ثقافة
10 دفاعا عن غونتر غراس

منوعات
12 جو بوعيد: هل سأقدم أمي وأبي كافرين؟



# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk



مدارات
هل تآكلت العملية السياسية في العراق؟ 18

رأي
التحية لاخوان مصر... وللديمقراطية 19



السنة الرابعة والعشرون ـ العدد 7139 الثلاثاء 29 ايار (مايو) 2012 ـ 8 رجب 1433هـ

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

AL-Quds Al-Arabi Volume 24 - Issue 7139 Tuesday 29 May 2012


### مظاهرات بـ«التحرير».. واهالي الشهداء غاضبون.. ومخاوف من انفجار العنف

# مصر: اعلان النتائج النهائية للانتخابات الرئاسية ينذر بمواجهة بين «الاخوان» والمؤسسة العسكرية

القاهرة ـ «القدس العربي»

من خالد الشامي:

اعلنت لجنة الانتخابات الرئاسية امس النتائج النهائية للتصويت في الجولة الاولى، مؤكدة دخول مرشح جماعة «الاخوان» الدكتور محمد مرسي والمرشح المستقل الفريق احمد شفيق جولة الاعادة المقررة يومي السادس عشر والسابع عشر من الشهر المقبل.

وقال المستشار فاروق سلطان رئيس اللجنة في مؤتمر صحافي امس ان نسبة الحضور بلغت ستة واربعين بالمئة من اجمالي عدد الناخبين المسجلين البالغ نحو واحد وخمسين مليونا، وان مرشح «الاخوان» حصل على خمسة ملايين و764 الف صوت، فيما حصد احمد شفيق خمسة ملايين و505 الاف صوت، وفاز حمدين صباحي بأربعة ملايين و820 الف صوت، وجاء الدكتور عبد المنعم ابو الفتوح رابعا بأربعة ملايين و65 الف صوت، وحل عمرو موسى خامسا بمليونين و588 الف صوت.

واعلن رئيس اللجنة رفضها للطعون المقدمة من شفيق وابو الفتوح وصباحي وعمرو موسى لعدم استنادها الى مسوغات قانونية او لانها قدمت خارج الوقت المحدد.

واكد سلطان انه لا يمكن لاي مرشح ان يتنازل لمرشح اخر، ورفض التكهن بامكانية ان يخوض صباحي جولة الاعادة اذا قضت المحكمة الدستورية في حكمها المرتقب يوم الحادي عشر من حزيران/ يونيو المقبل بدستورية قانون العزل السياسي الذي يحرم شفيق من خوض الانتخابات.

وكانت تكهنات وشائعات اشارت الى ان صباحي سيخوض جولة الاعادة بعد ان قدم طعونا تطالب باعادة الانتخابات في خمس محافظات، وبوقف اعلان النتيجة، الا ان اللجنة حسمت الجدل بقرارها غير القابل للطعن.

وهكذا تبدأ معركة الاعادة بين مرسي وشفيق، الا في حال قضت المحكمة الدستورية بدستورية قانون العزل السياسي، وهو امر مستبعد بين الخبراء القانونيين.

وادى اعلان النتائج النهائية الى تكريس حالة من الاحباط في الشارع، ادت الى اشعال الجدل بين الرافضين لشفيق والمتشككين في نوايا «الاخوان».

وسادت حالة من الاستياء في ميدان «التحرير» الذي توافد عليه مئات المحتجين، بينما اعلنت حركات ثورية في مدينة السويس التي تلقب بعاصمة الثورة عن تنظيم مظاهرات احتجاجا على النتائج، بينما قرر عدد من اهالي الشهداء تنظيم وقفة للاعراب عن غضبهم. وهاجم متظاهرون مقر حملة شفيق في بورسعيد، وشهدت الاسكندرية مسيرات رافضة للنتائج.

وعلى الصعيد السياسي تعثرت الجهود للوصول الى حالة من التوافق بشأن دعم اي من المرشحين في الجولة المقبلة.

واعلن عمرو موسى رفضه عودة الفلول او استخدام الدين في السياسة، في اشارة لمعارضته التصويت لشفيق ومرسي. واعتبر ان هناك علامات استفهام وغموض تشوب الانتخابات، وتعهد الاستمرار في العمل السياسي دعما للدولة المدنية.

اما ابو الفتوح فرفض نتائج الانتخابات.

واشار الى عزمه تشكيل حزب سياسي وخوض الانتخابات المقبلة بعد اربع سنوات الى جانب الانتخابات البرلمانية والمحلية.

ولوحظ ان ايا من المرشحين الخاسرين لم يعتذر لمؤيديه عن الفشل في الجولة الاولى، كما لم يعلن احد قبوله بنتائج الانتخابات او قام بتهنئة المرشحين الفائزين.

وفشلت جهود لعقد اجتماع بين مرسي وابو الفتوح وصباحي بسبب رفض الاخير، ولم تحدد جماعة الاخوان موقفا نهائيا من مبادرة قدمها الدكتور ايمن نور زعيم حزب الغد قضت بتشكيل فريق رئاسي وحكومة ائتلافية يرأسها سياسي مستقل. واعلنت حركات ثورية الغاء زيارة كانت ستقوم بها الى مقر الجماعة للبحث في شروط وضمانات لتأييد محمد مرسي. وعلى اي حال يخشى كثيرون من ان تتحول جولة الاعادة الى معركة حقيقية قد لا تخلو من العنف مهما كانت نتيجتها، خاصة مع الشائعات التي لا يمكن التأكد من صحتها حول وجود كميات هائلة من الاسلحة تم تهريبها من ليبيا مؤخرا في ايدي كافة الاطراف.

(تفاصيل ص 3)

مصريون يلوحون باحذيتهم اثناء مظاهرات في ميدان التحرير احتجاجا على نتيجة الانتخابات الرئاسية

### التريكي وزير الخارجية الليبي السابق لـ«القدس العربي»:

## مصادرة املاكي لاسباب عنصرية مناطقية ووفد من المجلس الوطني التقى قذاف الدم

لندن ـ «القدس العربي»:

عبر الدكتور علي عبد السلام التريكي وزير الخارجية الليبي السابق عن استيائه الشديد من قانون اصدره المجلس الانتقالي الليبي الموقت، بمصادرة املاكه الى جانب 300 شخصية اخرى متهمة بالعمل مع النظام السابق.

وقال التريكي لـ«القدس العربي»، «ان هذا القرار عنصري وينطبق على شخصيات من المناطق الغربية فقط، ويستثني آخرين علاوة على ان المجلس الانتقالي لا يملك صلاحيات دستورية بصفته مجلسا مؤقتا لكي يصدر مثل هذه القوانين».

واكد الدكتور التريكي في حديثه لـ«القدس العربي» انه لم ينخرط مطلقا في اي اعمال تجارية او يتورط في صفقات «بيزنس»، وانه انشق عن نظام العقيد معمر القذافي وعارضه قبل سقوطه، وان النظام وضع اسمه في قائمة الخمسين المباح هدر دمهم ولهذا وفرت له الحكومة المصرية الحماية الامنية حرصا على حياته فور وصوله الى القاهرة لاجئا.

واشار الى انه هرب من ليبيا من بطش نظام القذافي وليس من النظام الجديد، وقال ان كتائب القذافي احرقت بيته وجميع الموجودات فيها بما فيها مذكراته والبومات صوره التي تحتوي على صور نادرة.

ووصف المجلس الانتقالي بـ«التخبط»، وقال ان هذا المجلس ابعد السيد عبد المنعم الهوني المعارض الازلي لنظام القذافي الذي ايد الثورة منذ اللحظة الاولى لانطلاقتها من موقعه كسفير لليبيا في القاهرة، ثم صادر املاكه ضمن قائمة الثلاثمئة.

وتحدث عن وجود فوضى في ليبيا بسبب سيطرة الميليشيات وانعدام الامن، وتوقع حدوث تقسيم على اسس مناطقية وقبلية.

وكشف لـ«القدس العربي» عن اجراء لقاء بين وفد ليبي يمثل المجلس الوطني برئاسة الدكتور علي الصلابي ومجموعة تمثل نظام القذافي على رأسها السيد احمد قذاف الدم بوساطة مصرية ولكن اللقاء لم يحقق اي تقدم.

عبد السلام التريكي

## السعودية ستشتري 300 دبابة المانية اسبانية بموافقة إسرائيلية لتحقيق التوازن مع إيران

مدريد ـ «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تنوي المملكة العربية السعودية اقتناء ما بين 200 و300 دبابة من اسبانيا رغم ارتفاع أصوات حقوقية تعارض الصفقة، بينما يوجد تخوف من عودة صفقات الأسلحة الكبرى للدول العربية بعدما كانت الدول الغربية قد تحفظت على توقيع اتفاقيات تحت تأثير الربيع العربي. ويبدو أن إسرائيل لا تعارض نهائيا هذه الصفقة لأن كل المؤشرات تدل على توظيفها في خلق توازن مع العراق مستقبلا وإيران حاليا. وكشفت جريدة «البابيس» هذه الأيام أن السعودية ترغب في اقتناء ما بين 200 و300 دبابة من نوع «ليوبارد» الألمانية والتي تصنع بترخيص من الشركة الأم في اسبانيا مع بعض التعديلات.

وترغب الرياض في توقيع الصفقة مباشرة مع حكومة مدريد وليس مع الشركة الألمانية، حيث تصبح اسبانيا هي المسؤولة عن الصفقة من ناحية التنفيذ والصيانة وإتمام عمليات البيع بالكامل وتكون المخاطب الرسمي مستقبلا وليس برلين.

وتبلغ قيمة الدبابة الواحدة ثمانية ملايين يورو ونصف مليون يورو، ولكن وزارة الدفاع السعودية تطلب بعض التعديلات على الدبابة الأمر الذي قد يجعل الواحدة تناهز عشرة ملايين يورو، وبهذا قد تبلغ قيمة الصفقة ما بين ملياري يورو في حالة شراء 200 دبابة وثلاثة ملايين يورو في حالة شراء 300 دبابة.

وتعتبر قطر الدولة الوحيدة التي وقعت عقدا سنة 2009 لشراء 36 دبابة ليوبارد، ويؤكد موقع الكتروني أن المانيا استشارت إسرائيل قبل توقيع الصفقة ولم تعارض حكومة تل أبيب. كما أن التوقيع على الصفقة مع السعودية سيتم بسبب عدم معارضة إسرائيل لأن برلين تستشير إسرائيل في مبيعات الأسلحة الألمانية الصنع أو ذات الترخيص الألماني. وعمليا، فهذه الدبابات تهدف الى تحقيق توازن مع إيران في الوقت الراهن ومع دولة العراق مستقبلا.

## «واشنطن بوست»: مخططات اغتيال تدعمها إيران تستهدف دبلوماسيين امريكيين واسرائيليين وسعوديين

■ واشنطن ـ يو بي اي: ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس الاثنين أن محققين من أربع دول توصلوا إلى أدلة تشير إلى أن إيران أو حزب الله متورطان بمؤامرات للقيام بعمليات لاغتيال مسؤولين في عدد من الدول بينهم دبلوماسيون امريكيون في أذربيجان بالإضافة إلى دبلوماسيين سعوديين وإسرائيليين.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أمنيين امريكيين وشرق أوسطيين قولهم انه خلال الأسابيع الماضية توصل محققون يعملون في أربع دول (لم يسموها) إلى أدلة جديدة تربط محاولات الاغتيال ببعضها، وتنتهي كلها إما إلى عناصر من حزب الله المدعوم من إيران أو عملاء داخل إيران. وأشارت الصحيفة إلى أن تقريراً رسمياً من 6 صفحات صدر الشهر الماضي وأفاد مسؤولان اطلعا عليه أن الأدلة تضم سجلات هاتفية واختبارات جنائية وتدابير سفر منسقة وبطاقات هواتف خليوية بيعت في إيران واستخدمت من قبل عدد من القتلة المحتملين.

وقال مسؤولون امريكيون ومن الشرق الأوسط إن محاولات الاغتيال هي جزء من حملة أوسع يشنها عملاء على صلة بإيران لقتل دبلوماسيين أجانب في 7 دول على الأقل خلال 13 شهراً. ولفتوا إلى أن بين أهدافهم مسؤولين سعوديين اثنين ونحو 6 إسرائيليين وعددا من الامريكيين في أذربيجان.

وقال المسؤولون إنه كان بالإمكان تتبع الخطة بشقيها إلى المكان عينه، أي إيران.

وأشارت الصحيفة إلى أن التهديد تراجع مع اعتقال أذربيجان 12 شخصاً ضمن موجة اعتقالات في بداية العام. وقال أحد المعتقلين في القضية، بالاغاردیش داشدیف إن الهجوم المخطط له كان انتقاماً لقتل علماء إيرانيين.

وأشار المسؤولون إلى مخطط قتل السفير السعودي في واشنطن ومحاولات اغتيال دبلوماسيين في خمس دول أخرى في الهند وتركيا وتايلاند وباكستان وجورجيا. وكانت السلطات في الهند وتايلاند أشارت إلى تورط إيران بتفجيرات وقعت في نيودلهي وبانكوك أفيد أنها كانت تستهدف دبلوماسيين إسرائيليين.

### داعية يعرض 450 الف دولار لمن «يقطف رأس الاسد»

## سلطات الرياض تستدعي عددا من علماء الدين بسبب جمع تبرعات للسوريين

■ الرياض ـ يو بي اي: اعلن الداعية السعودي الشيخ الدكتور علي الربيعي في حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» عن مكافأة مالية قدرها 450 ألف دولار لمن يقتل بشار الأسد، وقال الربيعي» نعلن عن مكافأة مالية وقدرها 450 ألف دولار لمن يقطف رأس السفاح بشار الأسد صاحب مجازر النساء والأطفال التي روعت العالم».

واستدعت السلطات السعودية امس الاثنين عددا من علماء الدين في المملكة المشهورين بسبب دعوتهم لجمع تبرعات للشعب السوري.

وقال الدكتور ناصر بن يحيى الحنيني، المتخصص في أمور العقيدة والمذاهب المعاصرة، الدفاع عن عقيدة أهل السنة والجماعة في المملكة، في حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، والذي شكل لجنة اسماها لجنة العلماء لنصرة سورية «استدعيت رسمياً ومنعت من جمع التبرعات فلا أستطيع استقبال أي تبرعات اللهم هذا جهدنا فأبرم لهذه الأمة أمرا».

من جانبه دعا مكتب الشيخ عبدالعزيز الطريفي إلى «التوقف عن التبرعات للإخوة في سورية حتى إشعار آخر، وتم ذلك. والله ولي التوفيق».

أما عالم الدين السعودي علي عمر بادحدح فقال «قمت بإبلاغ بعض أعضاء لجنة العلماء لنصرة سورية بما تم من التعهد والتوقف (عن جمع التبرعات) وعلمت أنه لم يتم عندهم مثل ذلك».

أما عالم الدين السعودي الشهير الدكتور محمد العريفي فقال على موقعه «خرجت الآن من إمارة الرياض .. وقّعت بعدها تعهداً بعدم جمع التبرعات لسورية.. أرجو ممن عزم المجيء لجامع البواردي بالرياض للتبرع ألا يكلف نفسه».

أما الدكتور حسن الحميد فقال على موقعه «تم استدعائي من جهة المباحث بشأن تبرعات سورية».

وكانت لجنة العلماء لنصرة سورية دعت إلى استقبال تبرعات عصر امس الإثنين بجامع البواردي بالرياض .

أما الدكتور الأكثر شهرة بين علماء الدين في المملكة سلمان العودة فقال على موقعه «التبرعات لسورية ليست متوقفة على هذه الجهة أو تلك.من يريد إيصال الدعم لا يعجزه أن يعرف السبيل!».

### موسكو تحمل طرفي النزاع في سورية مسؤولية مجزرة الحولة

## رئيس الاركان الامريكي يدعو لضغوط غير عسكرية على الاسد

■ بيروت ـ عمان ـ دمشق ـ وكالات: صعدت القوات الامنية السورية والمعارضة من هجماتها عشية ادانة مجلس الامن الدولي للنظام بعد مجزرة الحولة حيث قتل 34 شخصا في اعمال عنف في سورية الاثنين معظمهم من القوات النظامية التي تتواجه مع مجموعات منشقة في اكثر من منطقة، جاء ذلك غداة مقتل 41 منهم ثمانية أطفال في مدينة حماة السورية بعد قصف الجيش للمدينة بالمدفعية خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية.

جاء ذلك فيما التقى وزير الخارجية السورية وليد المعلم، الاثنين، المبعوث الأممي كوفي عنان في دمشق.

والتقى المعلم، المبعوث الأممي في مبنى وزارة الخارجية السورية في دمشق مساء الاثنين، بحضور نائب وزير الخارجية فيصل مقداد، وقائد فريق المراقبين الدوليين في سورية روبرت مود، إضافة الى الفريق المرافق لعنان.

وكان عنان وصل الى دمشق ظهر الاثنين، وحث في تصريح صحافي مقتضب الحكومة السورية على إعطاء إشارات إيجابية على جديّتها بوقف العنف، لافتاً الى أن نقاط مبادرته الست لم تنفذ بحذافيرها على الأرض.

وقال عنان إن «نقاط مبادرته الست لم تنفذ بحذافيرها على الأرض»، داعياً الحكومة السورية الى «إتخاذ خطوات تعكس جدية نواياها للوصول الى حل سلمي لهذه الأزمة».

وتأتي زيارة عنان الى سورية، فيما تبنّى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بالإجماع الأحد بياناً غير ملزم يطالب الحكومة السورية بسحب الأسلحة الثقيلة من المناطق السكنية وإعادتها الى الثكنات. واشارت الدول الـ15 الاعضاء في المجلس ومن بينها روسيا حليفة دمشق، الى ان الهجمات «تضمنت سلسلة غارات من الدبابات والمدفعية الحكومية ضد حي سكني»، وذلك في اعلان تم تبنيه بالاجماع. وغداة ادانة مجلس الامن للنظام السوري تصاعدت حدة ردود الفعل الدولية اذ طالبت فرنسا وبريطانيا بمحاسبة النظام السوري على اعماله، في حين حملت موسكو طرفي النزاع في سورية مسؤولية المجزرة.

وعبر رئيس هيئة الاركان الامريكية الاثنين عن أسفه العميق للمذبحة التي ارتكبت في سورية وحث المجتمع الدولي على استخدام الضغوط الدبلوماسية والاقتصادية لانهاء العنف في البلاد. وقال الجنرال مارتن ديمبسي لشبكة (سي.بي.اس) التلفزيونية «الاحداث التي وقعت في سورية في مطلع الاسبوع مروعة وآثمة حقا».

وتوقع ديمبسي تصاعد الضغوط الدولية على سورية بعد ان ادان مجلس الامن التابع للامم المتحدة أمس الاحد المذبحة التي وقعت في بلدة الحولة وقتل فيها 108 مدنيين من بينهم عدد كبير من الاطفال. وقال ديمبسي «أعتقد ان هذا الضغط الدبلوماسي يجب ان يسبق دوما اي مناقشات عن الخيارات العسكرية. وبالمناسبة عملي هو الخيارات لا السياسة، ولذلك سنكون مستعدين لتوفير الخيارات اذا طلب منا ذلك».

اما الموقف الروسي فبقي على تمايزه من الموقف الغربي، الا انه اقترب قليلا منه بموافقة موسكو على البيان الصادر عن مجلس الامن مساء الاحد.

ورأى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في ختام محادثات مع نظيره البريطاني وليام هيغ الاثنين ان طرفي النزاع في سورية يتحملان مسؤولية مجزرة الحولة. وقال «نحن في وضع يبدو ان الطرفين شاركا فيه»، مشيرا الى وجود اثار اطلاق نار عن مسافة قريبة على الجثث الى جانب الاصابات بالقصف المدفعي في مدينة الحولة. (تفاصيل ص 4 و5 و6 ورأي القدس ص 19)

## اليمن: الاتحاد الأوروبي يبدأ التحقيق بأصول أموال صالح وعائلته تمهيدا لتجميدها بحال رفضوا الانصياع للقرارات بشأن نقل السلطة

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

أكد مصدر دبلوماسي غربي أن تحقيقات مكثفة تجرى حاليا في البنوك والمؤسسات المالية الأوروبية للبحث عن أصول أموال الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح وافراد عائلته، لحصرها تمهيدا لتنفيذ عقوبات صارمة ضده في حال اتخذ مجلس الأمن قرارا بذلك على ضوء رفض صالح وافراد عائلته الانصياع لبنود المبادرة الخليجية ولقرار مجلس الأمن.

وقال لـ«القدس العربي» ان «إصرار صالح وافراد عائلته على عدم الرضوخ لبنود المبادرة الخليجية ولقرار مجلس الأمن واستمرار تمسكهم بالسلطة، رغم كل الجهود والاتفاقات السابقة الرامية إلى الانتقال السلمي للسلطة، أعاق استكمال اجراءات نقل السلطة من عائلة صالح، إلى السلطة التنفيذية الجديدة، برئاسة الرئيس المنتخب عبدربه منصور هادي، ووقف حجرة عثرة أمام إعادة هيكلة الجيش والأمن».

وأوضح أنه بسبب ما وصفه بـ«التعنت» وعدم الانصياع للقرارات الأممية والاتفاقات الاقليمية بهذا الشأن اضطر الاتحاد الأوروبي والمجتمع الدولي عموما إلى «دراسة خيار تجميد اصول أموال صالح وافراد عائلته والذي اصبح قريبا في حال استمر صالح في خيار الرفض»، مؤكدا أن العديد من الدول الأوروبية بدأت بالفعل حصر أصول أموال الرئيس السابق علي صالح في البنوك والمؤسسات المالية الأوروبية للشروع فور صدور قرار بذلك بتجميدها، كنوع من العقوبات ضده، بعد التلويح بهذه العقوبات شهورا عديدة، ولم يتم الاستجابة لها.

وكان سبق هذا التحرك الأوروبي توقيع الرئيس الأمريكي باراك أوباما مطلع الشهر الجاري أمراً تنفيذياً يسمح لوزارة الخزانة الامريكية بتجميد الأصول المالية لشخصيات أو جهات يمنية تعمل على عرقلة تنفيذ اتفاق السلطة الذي تدعمه واشنطن.

وعلى الرغم من أن القرار الأمريكي لم يذكر أسماء المشمولين بهذا القرار، غير أن القانونيين اليمنيين فهموا أن هذا القرار الأمريكي موجه بالدرجة الأولى نحو صالح وأفراد عائلته بالإضافة إلى العديد من المعنيين الآخرين ممن قد يقفون عائقا أمام تنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمّنة المدعومة أمريكيا .

في غضون ذلك غادر مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن جمال بن عمر صنعاء أمس الأول دون إحراز أي تقدم يذكر على صعيد المباحثات مع صالح وافراد عائلته حيال خطة تسليم معسكرات الجيش وبالذات معسكرات الحرس الجمهوري لمن يتم تعيينهم من قبل الرئيس الجديد عبدربه منصور هادي.

وذكرت المصادر أن بن عمر غادر صنعاء «منزعجا»، «إثر عدم إحرازه أي تقدم بشأن إنهاء التمرد المستمر منذ أسابيع على قرارات الرئيس هادي، من قبل اللواء الثالث حرس جمهوري» وذلك عقب لقائه بكافة الأطراف المعنية بعملية نقل السلطة في البلاد وقام بإبلاغهم جميعا بأن مجلس الأمن يدرس خيار فرض عقوبات صارمة على أي طرف يعمل على إعاقة تنفيذ المبادرة وآليتها التنفيذية.

## عمان تترقب ما سيحصل في القاهرة: النسخة الاردنية من «الاخوان» في حالة «سبات سياسي» بعد قرار للتنظيم الدولي يرفع شعار: مصر أولا

عمان ـ «القدس العربي» – من بسام البدارين:

لا أحد في عمان نجح ولو مؤقتا في تشكيل تصور استراتيجي أو حتى تكتيكي سياسي عن آثار وانعكاسات انتخابات الرئاسة المصرية على الوضع الداخلي في الأردن.

ورغم اهتمام السلطة ومحيطها بعدم الالتفات كثيرا للمستجد المصري المحتمل والإيحاء بالثقة بالنفس والقدرة على عزل الخارطة الداخلية عن أي تأثيرات لها علاقة بالمسألة المصرية إلا أن جميع دوائر القرار والسياسة في الاردن تترقب وباهتمام بالغ جدا ما حصل وما يمكن أن يحصل في مصر الجديدة أو الجمهورية الثانية على حد تعبير الإعلام الرسمي.

وهنا يمكن ببساطة ملاحظة عملية «الكمون السياسي» التي دخل فيها لأغراض الترقب قادة الحركة الإسلامية وسط تزايد المؤشرات على نجاح محتمل لجلوس كرسي الرئاسة المصرية في حضن المرشح محمد مرسي، الأمر الذي قد ينتهي بولادة أول دولة اخوانية عربية سيعمل كثيرون على اعاقتها.

وأردنيا تجنب الاخوان المسلمون طوال الأيام الماضية الشارع والتصعيد ولغة البيان السياسي بانتظار قراءة التحول المصري الدراماتيكي والمنطقة التي سيستقر فيها وسط قناعة من جميع الأطراف بأن ما يحصل في القاهرة سيؤثر جذريا على عمان وبصورة شمولية.

أحد كبار الساسة الأردنيين قال لـ«القدس العربي»: لدينا شعور في عمان بأن استقرار مرسي رئيسا لمصر سيعني بأنك لن تستطيع التحدث مع الشيخ علي أبو السكر في الأردن، ولدى دوائر القرار هنا توجس وقلق من يسعى ان الاخوان المسلمون لفرض عضلاتهم في الأردن إذا ما سيطر حلفاؤهم على الدولة المصرية.

أبو السكر نفسه إستمع لملاحظة مماثلة على شكل ممازحة فسعى إلى طمأنه الجميع مشيرا الى ان لغته لن تتغير وبإمكان الجميع التحدث معه ومع غيره كما كان يحصل في الماضي تماما مذكرا بأن الحركة الإسلامية ليست ساعية للسلطة قبل أن يؤكد القيادي البارز الشيخ عبد اللطيف عربيات بأن المواطن الأردني ينبغي أن لا يعاقب لإنه يصوت للإسلاميين ويتجاهل دعاة الفساد والإفساد.

نفس السياسي لاحظ بأن الشيخ زكي بني إرشيد نائب المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين وبمجرد الإعلان عن تسمية فايز الطراونة رئيسا مكلفا بالحكومة سارع لإعلان مقاطعة أي حوار مع الحكومة الجديدة قائلا بأن الجماعة لن تحاور بعد اليوم إلا رأس الدولة والقصر الملكي.

المعلومات في أوساط الحركة الإسلامية تتحدث عن «إرشادات وتوجيهات» صدرت فعلا تقضي بتخفيف حدة الظهور قليلا في الساحات المجاورة لمصر.

بوضوح الصيغة المقترحة هنا هي خطة اخوانية دولية ترفع شعار «مصر أولا»، الأمر الذي يتطلب كمونا سياسيا في الساحات المجاورة وإبتعادا عن الأضواء وتجنب التصرفات التي يمكن أن تتحول لذرائع بيد الخائفين من التنظيم الدولي، الأمر الذي يعتقد كثيرون أنه يحصل في عمان.


سعر النسخة ■ الاردن 600 فلس ■ الامارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 0.90 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4.5 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريالا

Price List Australia 1.50 A.Dr • Austria € 2 • Belgium € 2.50 • Cyprus € 1.71 • Denmark 12DKK • France € 2.50 • Germany € 2.50 • Greece € 2 • Italy € 2 • Netherlands € 2.50 • Spain € 2 • Sweden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA $ 3.00 (New York $2.50) • Can $2.50

### الجمهورية الاسلامية: مستعدون لبحث التخلي عن التخصيب العالي لليورانيوم إذا اعترف الغرب بحقوقنا

# نتنياهو يهدد بعمل منفرد ضد إيران في حال فشل محادثات الغرب والخلافات قائمة بين واشنطن وتل أبيب حول برنامج طهران النووي

عواصم ـ وكالات

من زهير اندراوس:

هدد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن إسرائيل ستقوم بعمل منفرد ضد إيران من أجل وقف تطوير برنامجها النووي، فيما قال مسؤولون إسرائيليون إنه توجد خلافات بين إسرائيل والولايات المتحدة بشأن الموقف الغربي بالمحادثات التي يجريها مع إيران.

ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» امس الاثنين عن نتنياهو قوله خلال اجتماع في مقر إقامته الرسمي بالقدس صباح يوم الجمعة الماضي «إنني افضل أن يقوم الامريكيون بالعمل، لكن إذا اتضح لنا أنه لا توجد نتائج للجهد الدولي فإنه لا مفر إلا عمل المطلوب من جانبنا، لأنني ملزم بالدفاع عن الشعب اليهودي وسكان دولة إسرائيل».

وجاءت أقوال نتنياهو خلال اجتماع مغلق شارك فيه مسؤولون كبار بالمؤسستين الأمنية والاقتصادية في إسرائيل.

وقال قسم من المشاركين بالاجتماع للصحيفة إن نتنياهو شكك بقدرة الولايات المتحدة ومندوبي الدول العظمى بالتوصل إلى اتفاق مع إيران يستجيب لمطالب إسرائيل، وذلك على أثر الاقتراح الذي تم التباحث فيه بين الأطراف خلال محادثات بغداد، الأسبوع الماضي، ويسمح لإيران أن تبقي بحوزتها يورانيوم مخصب بنسب منخفضة.

ورفض نتنياهو هذا الاقتراح جملة وتفصيلا وقال إن «على إيران أن تسلم الدول العظمى كل كميات اليورانيوم المخصب الموجود لديها من أجل منع وضع يكون فيه بحوزة إيران الكمية اللازمة لصنع القنبلة النووية الأولى».

وقال عدد من المشاركين في الاجتماع إنهم لا يستبعدون أن نتنياهو تعمد أن يبعث رسالة بواسطتهم مفادها «أمسكوني كي لا أقوم بعمل ضد إيران»، وذلك في محاولة منه لدفع إيران إلى تسريع التوصل إلى اتفاق وإلا فإن إسرائيل لن ترتدع من مهاجمة المنشآت النووية الإيرانية.

وتطرق نتنياهو خلال الاجتماع مع المسؤولين الأمنيين والاقتصاديين إلى المفاوضات مع الفلسطينيين المتوقفة منذ سنوات، لكنه شدد على أنه «ينبغي التركيز حاليا على حل الموضوع الإيراني وفقط بعد ذلك يمكن الالتفات إلى حل النزاع».

وأضاف نتنياهو أن أي اتفاق مستقبلي مع الفلسطينيين يجب أن يشمل بقاء غور الأردن بأيدي إسرائيل بادعاء أن من شأن ذلك منع نصب صواريخ فلسطينية بإمكانها أن تهدد وسط إسرائيل. وعقب مكتب نتنياهو على تقرير «يديعوت أحرونوت» بالقول إن «نتنياهو شدد خلال الاجتماع على أن إسرائيل تحتفظ لنفسها بحق العمل ضد التهديد الإيراني لكنها لم تقرر بشأن ذلك حتى الآن».

وفي سياق متصل قال مسؤولون إسرائيليون امس الاثنين إن هناك خلافات بين إسرائيل والولايات المتحدة حول المفاوضات مع إيران، على عكس ما أعلنته الإدارة الأمريكية في السابق.

ونقل الموقع الإلكتروني لصحيفة «هارتس» الإسرائيلية عن مسؤول إسرائيلي بارز قوله إنه بينما لا يوجد خلاف حول أن إيران تشكل تهديدا على السلام العالمي ويجب الحيلولة دون امتلاكها سلاحا نوويا، ثمة خلاف حول المطالب غير المرضية التي طرحتها الدول الكبرى في محادثات بغداد، والتي لم تلب الحد الأدنى من المتطلبات الإسرائيلية التي ترى تل أبيب ضرورة وضعها أمام الإيرانيين.

وقال المسؤول الإسرائيلي «لقد توجه الإيرانيون إلى محادثات بغداد لكسب الوقت... نقول ذلك بناء على معرفة سابقة، وليس اعتمادا على التقديرات وحدها».

وأضاف: «لم يقدم الإيرانيون شيئا حتى هذه اللحظة، ولم يتنازلوا عن أي شيء، غير أنهم كسبوا ثمانية أسابيع لمواصلة برنامجهم النووي.

كنا نعتقد أن إيران ستكون مستعدة لتقديم تنازلات بشأن قضية التخصيب عند مستوى 20 % من أجل إنقاذ برنامجها النووي، غير أنهم (الإيرانيون) ليسوا على استعداد للقيام بذلك».

كان وفد أمريكي وصل يوم الجمعة الماضي إلى إسرائيل عقب يومين من المحادثات المكثفة في بغداد.

وقال مسؤول أمريكي بارز للصحافيين في تل أبيب إنه «ليس هناك خلافات بين الولايات المتحدة وإسرائيل في أي شيء يتعلق بالمحادثات بين إيران والدول الست الكبرى (المعنية بالملف النووي) حول مستقبل البرنامج النووي الإيراني».

وطلب المسؤول الأمريكي، المطلع بشكل وثيق على المحادثات التي أجرتها مجموعة (5+1) مع إيران في بغداد الأسبوع الماضي، عدم الكشف عن هويته نظرا لحساسية القضية، بحسب صحيفة «هارتس».

تضم مجموعة (5+1) الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وهي بريطانيا وفرنسا والصين والولايات المتحدة وروسيا إضافة إلى ألمانيا.

الى ذلك ذكرت تقارير إخبارية أن إيران قد تتخلي عن تخصيب اليورانيوم لنسبة 20 % إذا ما اعترفت القوى العالمية بحقوقها النووية.

ونقلت التقارير عن رامين مهمانبراست المتحدث باسم الخارجية الإيرانية القول «ينبغي أن يكون الاعتراف بحقوقنا النووية هو الأساس للمحادثات النووية، باعتبار أن هذا هو الطريق الوحيد لتحقيق إنجاز في هذا الشأن».

وأضاف المتحدث «في هذه الحالة، يمكن أن تدرس إيران التخلي عن تخصيب اليورانيوم لنسبة 20 % إذا ما اعترف الغرب بالطبيعة السلمية لبرنامجنا النووي».

وقال المتحدث إن بلاده لم تصر أبدا على التخصيب لهذا المستوى العالي وإنما اضطرت إليه بعد فشل الغرب في التوصل إلى اتفاق لتوفير الوقود اللازم لمفاعل طهران للأغراض الطبية.

وتوضح تصريحات المتحدث أن شرط إيران الرئيسي للتعاون مع القوى العالمية فيما يتعلق ببرنامجها النووي هو الاعتراف بحقوقها النووية ورفع العقوبات المفروضة على إيران.

وأوضحت إيران أنه إضافة إلى استعدادها للتخلي عن التخصيب العالي لليورانيوم إذا ما اعترف المجتمع الدولي بحقوقها النووية، فإن الدولة ستسمح للوكالة الدولية للطاقة الذرية بإجراء المزيد من التفتيش.

صورة من الارشيف لمجموعة من الصحافيين امام محطة بوشهر النووية

### قال أن عمان لم تحدد موعدا لزيارة مسؤول إيراني أكثر من 3 مرات

# دبلوماسي إيراني: طهران مع اتحاد الدول العربية شريطة استفتاء شعوبها

■ عواصم ـ وكالات: أكد السفير الإيراني لدى الكويت روح الله قهرماني مساندة بلاده لأي وحدة بين الدول العربية والإسلامية، لكنه شدد في الوقت نفسه على ضرورة أن تكون الوحدة «بموافقة الشعوب بعد استفتائها وبما يضمن استقلال الدول وسيادتها».

وقال قهرماني لصحية «الرأي» الكويتية في عددها الصادر امس الاثنين، تعليقا على مشروع الاتحاد الخليجي إن «الجمهورية الإسلامية الإيرانية تساند وتدعم أي وحدة بين الدول العربية والإسلامية، ولطالما نادت بتوحيد الصف ولم الشمل والابتعاد عن الفرقة والتشتت بما يضمن مصالح الشعوب بعيدا عن الاستعانة بالقوى الخارجية التي لا تريد الخير لدولنا وشعوبنا».

واستدرك قائلا «لكن شريطة أن تكون مثل هذه المشاريع (الاتحاد) بموافقة الشعوب وبعد استفتائها بما يضمن المصالح القومية للدول واستقلالها وسيادتها».

وكان العاهل السعودي، الملك عبد الله بن عبد العزيز أطلق قمة تشاورية لدول الخليج عقدت في منتصف الشهر الجاري في الرياض، دعوة لانتقال الدول الخليجية من «مرحلة التعاون» إلى «مرحلة الاتحاد»، وأنهى القادة قمتهم التشاورية باتفاق على إحالة ملف «الوحدة» إلى المجلس الوزاري، على أن يتم عرض ما ينتهي إليه المجلس على «قمة استثنائية» لاحقة للمجلس الأعلى، تستضيفها العاصمة السعودية أيضا.

الى ذلك طلبت السفارة الإيرانية من وزارة الخارجية الأردنية أكثر من ثلاث مرات تحديد موعد لزيارة يعتزم القيام بها مساعد وزير الخارجية الإيراني لشؤون الشرق الأوسط حسين أمير عبد اللهيان إلى عمان.

وقال مصدر دبلوماسي إيراني رفيع المستوى رفض الكشف عن اسمه لـ«يونايتد برس انترناشونال» امس الاثنين « طلبنا أكثر من ثلاث مرات تحديد موعد لزيارة السيد عبد اللهيان إلى عمان وكان آخرها قبل أيام إلا أنه لم يتم تحديد موعد له حتى الآن».

لكن المصدر توقع أن يتم تحديد موعد للمسؤول الإيراني لزيارة الأردن الشهر المقبل. وأوضح أن زيارة مساعد وزير الخارجية الإيراني ستكون تحضيرا لزيارة مرتقبة يقوم وزير الخارجية علي أكبر صالحي.

وقال المصدر أن «عبد اللهيان سيبحث مع المسؤولين الأردنيين في حال تمت الزيارة الأوضاع في المنطقة، والموضوع السوري والعلاقات الثنائية بين البلدين». وكشف المصدر أن السفارة الإيرانية وجهت دعوة لرئيس مجلس الأعيان طاهر المصري لزيارة طهران إلا أنه «أعتذر» بسبب إنشغالات.

# الحرس الثوري الايراني يعتقل جاسوسا بالقرب من طائرة أحمدي نجاد

■ طهران ـ د ب ا: ذكرت تقارير إخبارية امس الاثنين إن قوات الحرس الثوري الإيراني اعتقلت جاسوسا يعمل لصالح استخبارات دولة عربية أثناء اقترابه من الطائرة المروحية الخاصة بالرئيس الإيراني محمود أحمدى نجاد.

وأفادت وكالة «فارس» الإيرانية امس إن الحرس الثوري الإيراني أصدر بيانا فى وقت متأخر من الاحد قال فيه «اعتقلت القوات فى مدينة سبزاور شخصا هويته معروفة له علاقة باستخبارات دولة عربية».

وأضاف البيان «أثناء التحقيقات اعترف الشخص المعتقل بصلاته بمواطني دولة عربية ونقله معلومات حساسة إليهم».

كما أشارت الوكالة إلى أن الجاسوس كان بحوزته أجهزة لإرسال ال معلومات.

وأضاف البيان إن الجاسوس تسلل إلى منطقة الهبوط المحمية للطائرة المروحية الخاصة بالرئيس الإيراني أحمدى نجاد خلال زيارته الأخيرة لمدينة سبزوار بمحافظة خراسان رضوى شرق البلاد عندما تم التعرف عليه و اعتقاله. كما أشار بيان الحرس الثوري إلى أن القوات اكتشفت و صادرت ذخيرة وأسلحة و معدات عسكرية وأجهزة للاتصالات خلال العملية.

الرئيس الايراني احمدي نجاد

# معارض بحريني يوقف اضرابه عن الطعام والمحكمة تفرج بكفالة عن آخر

■ دبي (الامارات) ـ ا ف ب: قرر المعارض البحريني المحكوم بالسجن المؤبد عبدالهادي الخواجة وقف اضرابه عن الطعام فيما افرجت المحكمة عن الناشط المعارض نبيل رجل بكفالة.

وينتمي الرجلان الى الدوائر المؤدي للاحتجاجات المطالبة بالتغيير والتي يقودها الشيعة ضد اسرة ال خليفة الحاكمة.

وقرر الخواجة المحكوم بالمؤبد بتهمة التآمر على النظام، ان يوقف مساء امس الاثنين اضرابه عن الطعام الذي بدأه قبل 110 ايام، كما اعلن محاميه محمد الجشي.

والخواجة، وهو شيعي، بدأ اضرابه عن الطعام منذ 8 شباط/فبراير للمطالبة بالافراج عنه. وتلقى دعما من العديد من المدافعين عن حقوق الانسان.

وكان هذا المعارض البالغ من العمر 52 عاما والذي يحمل ايضا الجنسية الدنماركية طالب الثلاثاء في اول مثول له امام المحكمة منذ بداية اضرابه عن الطعام، بالافراج عنه. وبدا الخواجه الذي يتنقل على كرسي متحرك، هزيلا ومنهكا.

وقال امام محكمة الاستئناف بالمنامة التي مثل امامها مع 12 من المعتقلين معه حوكموا في القضية ذاتها «ليس هناك اي مبرر قانوني لابقائي في السجن».

واثر الجلسة قررت المحكمة تاجيل النظر في القضية الى 29 ايار/مايو.

وكانت محكمة استئنائية ادانت في حزيران/يونيو 2011 الخواجه و20 معارضا آخر، سبعة منهم غيابيا، بتهمة التآمر على النظام. وحكم على سبعة منهم بالسجن المؤبد والبقية باحكام بالسجن تراوحت بين عامين و15 عاما.

وفي 30 نيسان/ابريل امرت محكمة التمييز باعادة المحاكمة.

وكانت المحاكمة الاولى جرت بعد شهر من احتجاجات للشيعة الذين يشكلون الاغلبية في البحرين، طالبوا فيها باقامة ملكية دستورية في هذه الدولة التي تحكمها اسرة سنية.

ولم تستجب السلطات الى دعوات مدافعين عن حقوق الانسان للافراج عن الخواجه.

وسبق اعلان وقف الاضراب عن الطعام قرار قضائي بالافراج بكفالة عن ناشط بحريني في مجال الدفاع عن حقوق الانسان هو نبيل رجب الذي يواجه اتهامات في ثلاث قضايا تتضمن التجمهر غير المشروع والاساءة للسلطات عبر تويتر، بحسبما افاد محاميه.

وقال الجشي، وهو محامي رجب ايضا، لوكالة فرانس برس عبر الهاتف من المنامة «لقد افرج للتو عن (نبيل رجب) بكفالة قدرها 300 دينار» (800 دولار).

وبحسب الجشي، طلب الدفاع ضم القضايا الثلاث في قضية واحدة.

وعينت المحكمة الجلسة المقبلة في 17 حزيران/يونيو كما قررت منعه من السفر.

وكان نبيل رجب الذي يرأس مركز البحرين لحقوق الانسان اعتقل في الخامس من ايار/مايو.

وسبق ان قرر القضاء في وقت سابق هذا الشهر تخلية سبيل رجب بكفالة في قضية اهانة الحكومة على موقع تويتر، لكنه ابقى على اعتقاله في قضية التجمهر غير المشروع.

ويدافع نبيل رجب ومركزه عن الاحتجاجات المطالبة بالتغيير والتي يقودها الشيعة الذين يشكلون اغلبية السكان في المملكة.

وتجمع عدد من افراد عائلة الناشط نبيل رجب ومجموعة من انصاره امام مركز الشرطة في المنامة تزامنا مع الافراج عنه، ولوح رجب بعلامة النصر فور خروجه من المركز، وفقا لشهود.

وقال رجب «اعتقلت بسبب نشاطي الحقوقي»، وتعهد «بمواصلة نهج المطالبة بالحقوق وايصال كلمة الحق والدفاع عن المظلومين».

# «العفو الدولية» تدعو السعودية الى الافراج عن شيعة معتقلين دون محاكمة

■ دبي ـ ا ف ب: دعت منظمة العفو الدولية السلطات السعودية الى الافراج عن شيعة معتقلين دون محاكمة منذ تظاهرات المنطقة الشرقية الغنية بالنفط تزامنا مع احتجاجات البحرين ربيع العام الماضي.

واعتبرت المنطمة في تقرير امس الاثنين ان «مئات الاشخاص تعرضوا للاعتقال منذ شباط/فبراير 2011 بينهم صغار في السن».

واكد التقرير «الافراج عن العديد من هؤلاء، لكن البعض ما يزال قيد الاحتجاز وغالبيتهم من دون توجيه الاتهام اليهم او محاكمتهم».

يشار الى ان قسما كبيرا من المعتقلين شاركوا في تظاهرات مؤيدة للانتفاضة في البحرين حيث يقود الشيعة الذين يشكلون الغالبية حركة احتجاجات ضد سلالة آل خليفة، وهم من العرب السنة يحكمون المملكة الصغيرة منذ العام 1783.

واضاف «نعترف بان السلطات السعودية هي الجهة المسؤولة عن فرض النظام العام (...) لكن هناك قلقا من حقيقة ان بعض الاشخاص تعرضوا للاعتقال التعسفي كما تعرض اخرون للتعذيب والمعاملة السيئة».

واكدت المنظمة ان التظاهرات تراجعت منذ اذار/مارس الماضي مع بدء السلطات السعودية المعنية اجتماعات للتهدئة مع الاعيان ورجال الدين الشيعة وكبار الشخصيات في محافظة القطيف.

ولقي ستة من الشيعة مصرعهم في القطيف بين تشرين الاول/اكتوبر 2011 وشباط/فبراير 2012 خلال مواجهات مع قوات الامن.

وكان مسؤول في وزارة الداخلية السعودية اعلن ان ما يحدث في القطيف «ارهاب جديد» ستتصدى له السلطات «مثلما تصدت لغيره من قبل دون تمييز مناطقي او طائفي» في اشارة الى تنظيم القاعدة.

وشهدت القطيف مسيرات احتجاجية متفرقة رفعت شعارات تاييد للانتفاضة في البحرين ثم تحولت للمطالبة باطلاق سراح المعتقلين واجراء اصلاحات سياسية في المملكة.

وكانت السلطات اعتقلت حوالى 500 شخص لفترات متفاوتة اطلقت سراح معظمهم في وقت لاحق فيما لا يزال عشرات خلف القضبان، ابرزهم الكاتبان نذير الماجد وعلي الدبيسي والناشط الحقوقي فاضل المناسف والناشط زاهر الزاهر.

وتعد المنطقة الشرقية الغنية بالنفط المركز الرئيسي للشيعة الذين يشكلون نحو 10 % من السعوديين البالغ عددهم نحو 19 مليون نسمة.

ويتهم ابناء الطائفة الشيعية السلطات السعودية بممارسة التهميش بحقهم في الوظائف الادارية والعسكرية وخصوصا في المراتب العليا للدولة.

# استجواب رئيس الوزراء السابق توني بلير في تحقيق أخلاقيات وسائل الاعلام

■ لندن ـ د ب أ: وصف رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس الاثنين السلطة «الهامة» لوسائل الاعلام الشعبية (صحف التابلويد) على السياسة في بريطانيا بأنها شئ في حد ذاته ليس بالأمر «غير الصحي».

وقال بلير أمام لجنة تحقيق قضائية في أخلاقيات وسائل الاعلام إنه «من المحتوم» بالنسبة لوسائل الاعلام والسياسيين أن يتمتعا «بعلاقة عمل».

وأضاف إن الأمر رغم ذلك ليس هو النهاية، ولكن «عدم التوازن» في العلاقة هو المشكلة. وقال «إن فك ارتباط ما هو محتوم عن ما هو خطأ هو تحد عميق».

وجرى استجواب بلير حول علاقته الوثيقة بقطب الصحافة روبرت ميردوخ في الفترة السابقة لانتصاره الكاسح في انتخابات عام 1997 والسنوات العشرة التالية له في السلطة.

ويعتبر قرار ميردوخ بتحويل تأييد صحيفته واسعة الانتشار «الصن» من المحافظين إلى العمال خلال حملة انتخابات 1997 على نحو واسع ذات أهمية في انتصار حزب العمال.

# محكمة استئناف كويتية تحكم على اربعة اشخاص بالسجن المؤبد بتهمة التجس لايران

■ الكويت ـ ا ف ب: خفضت محكمة استئناف كويتية الاثنين حكما بالاعدام على ايرانيين اثنين وعلى كويتي الى السجن المؤبد وابقت على عقوبة السجن المؤبد لمتهم رابع من البدون في قضية تتعلق بالتجسس لصالح ايران، بحسبما افاد مصدر قضائي.

وايدت المحكمة ايضا تبرئة رجل وامراة ايرانيين، كما الغت حكما بالسجن المؤبد بحق متهم سوري وبرأته من القضية.

وكان الايرانيان والكويتي الذين حكموا بالمؤبد، يعملون في الجيش الكويتي عند اعتقالهم في ايار/مايو 2010.

وخضع المتهمون للمحاكمة بتهمة التجسس لصالح ايران ونقل معلومات حول الجيشين الكويتي والامريكي المنتشر في الدولة الخليجية، الى الحرس الثوري الايراني، علما ان ايران نفت ضلوعها في اي عملية تجسس ضد الكويت.

ونفى المتهمون التهم الموجهة اليهم خلال المحاكمة.

واسفرت القضية عن تصاعد التوتر بين ايران الكويت وعن طرد متبادل لدبلوماسيين من البلدين.

الا ان البلدين اعادا دبلوماسييهما بعد زيارة لوزير الخارجية الايراني علي اكبر صالحي الى الكويت في ايار/مايو 2011.

والحكم ليس نهائيا اذ ان القضية سترفع الى محكمة التمييز التي تصدر الحكم النهائي.

# تقرير يقول إن متطرفين إسلاميين يستخدمون الشبكات الإجتماعية لاستهداف الطلاب البريطانيين

■ لندن ـ يو بي اي: ذكر تقرير جديد صدر في لندن امس الاثنين، أن متطرفين إسلاميين يستخدمون مواقع الشبكات الإجتماعية لاستهداف الطلاب البريطانيين.

وقالت صحيفة «ديلي اكسبريس» إن التقرير الذي أصدرته منظمة الحملات (جمعية هنري جاكسون) وجمعية حقوق الطالب، إتهم المتطرفين الإسلاميين باستخدام مواقع «فيسبوك» و«تويتر» و«يوتيوب» لنشر الدعاية وتجنيد ناشطين جدد، واعتبر أن هذا التوجه يمثل مرحلة جديدة من صعود الإسلام الراديكالي في بريطانيا.

وأضافت أن روبرت ساتون، المؤلف المشارك للتقرير الذي صدر تحت عنوان (تحدي المتطرفين)، كشف عن تزايد إستخدام المتطرفين الإسلاميين في بريطانيا للإنترنت لأغراض الدعاية.

ونسبت الصحيفة إلى ساتون قوله إن «محاولات نشر أفكار التطرف بين طلاب الجامعات البريطانية عبر شبكة الإنترنت والتي تتم في الغالب عن طريق وسائل الإعلام الإجتماعية، تثير قلقاً عميقاً، وتمكنا من كشف كميات كبيرة من المواد المروعة تستهدف الطلاب، وفي الكثير من الحالات يشترك فيها الطلاب أنفسهم».

واضاف ساتون أن بعض المواد «يمكن أن تشكّل خرقاً لقانون مكافحة الإرهاب وتروّج للجماعات الإسلامية المتطرفة، مثل حزب التحرير المحظور من العمل في جامعات المملكة المتحدة من قبل الإتحاد الوطني لطلبة بريطانيا».

وقالت الصحيفة إن هناك أكثر من 9000 طالب مسلم من بين طلاب التعليم العالي في بريطانيا البالغ عددهم 2.3 مليون طالب، والذين شكّل نشر التطرف بين صفوفهم مشكلة متنامية منذ مطلع التسعينيات.

وأضافت أن التقرير، الذي درس المواقع المتاحة للجمهور والمدارة من قبل الجمعيات الطلابية في بريطانيا خلال الفترة من تشرين الثاني (نوفمبر) 2011 إلى الشهر نيسان (أبريل) الماضي، إكتشف أن أشرطة فيديو عن العنف والتطرّف تُنشر على صفحة الجمعية الإسلامية في جامعة «وستمنستر» في لندن في موقع «فيسبوك»، ومن بينها خطبة لأنور العولقي الزعيم الروحي لـ«تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية» الذي قُتل العام الماضي في اليمن.

وأشارت «ديلي اكسبريس» إلى أن التقرير وجد أيضاً أن طلاباً من كلية لندن الجامعية وجامعة (وستمنستر) وجامعة (كينغستون) والملكة ماري وجامعة لندن، يوزّعون ويروّجون عمل حزب التحرير ولجنة الشؤون العامة الإسلامية من خلال موقعي «تويتر» و«فيسبوك»، رغم إدراجهما على لائحة المنظمات المحظورة من التحدث في الجامعات على لائحة الإتحاد الوطني لطلبة بريطانيا.

# السعودية: تحويل الإذاعة والتلفزيون ووكالة الأنباء الى هيئات عامة

■ الرياض ـ يو بي اي: قررت السلطات السعودية امس الاثنين، تحويل الإذاعة والتلفزيون ووكالة الأنباء السعودية الى هيئات عامة.

وقال وزير الثقافة والإعلام السعودي عبد العزيز خوجة في بيان عقب الجلسة الأسبوعية التي عقدها مجلس الوزراء السعودي بعد ظهر امس برئاسة الملك عبدالله بن عبد العزيز، إنه بعد «الإطلاع على محضر اللجنة العليا للتنظيم الإداري الخاص بدراسة مشروع تنظيم المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون ومشروع تنظيم وكالة الأنباء السعودية، أقر مجلس الوزراء تحويل نشاط الإذاعة والتلفزيون إلى هيئة عامة تسمى هيئة الإذاعة والتلفزيون».

وأشار البيان الى أن المجلس أقر أيضاً «تحويل وكالة الأنباء السعودية إلى هيئة عامة تسمى وكالة الأنباء السعودية»، مشيراً إلى أن هاتين الهيئتين ترتبطان إدارياً بوزير الثقافة والإعلام ويكون لهما مجلس إدارة يرأسه وزير الثقافة والإعلام ويضم في عضويته ممثلين من عدد من الجهات الحكومية واثنين من أصحاب الرأي والخبرة يعينان بقرار من مجلس الوزراء».

وقال خوجه إن «هدف هيئة الإذاعة والتلفزيون يكون إيصال رسالة المملكة إلى جميع المناطق في المملكة وإلى أنحاء العالم، بالكلمة والصورة وباستخدام أحدث الوسائل والتقنية والعمل على رفع مستوى الأداء البرامجي الإذاعي والتلفزيوني وتطويره ويكون لها رئيس يعين على المرتبة الممتازة». وأشار الى أن «هدف وكالة الأنباء السعودية تغطية الأحداث والقضايا والنشاطات المختلفة ومتابعتها على المستوى المحلي والإقليمي والدولي وبصورة خاصة ذات الصلة بالمملكة، والإسهام في تعزيز المهنية الإعلامية والصحافية في المملكة ومواكبة التطورات والمتغيرات المهنية والتقنية في مجال اختصاصاتها ويكون لها رئيس لا تقل مرتبته عن الخامسة عشرة».

# وزير العمل السعودي يقول إن إلغاء نظام الكفيل في المملكة أمر غير مطروح حاليا

■ الرياض ـ يو بي اي: أكد وزير العمل السعودي عادل فقيه أن إمكانية إلغاء نظام الكفيل أمر غير مطروح حالياً في المملكة حيث يوجد حوالي 8 ملايين عامل.

ونقلت مواقع الكترونية سعودية امس الاثنين عن فقيه قوله في كلمة أمام أعضاء مجلس الشورى أمس الأحد، إن موضوع إلغاء الكفيل، وأن يتنقل العامل للعمل عند من يشاء أمر غير مطروح للبحث في الوقت الحالي».

وكانت وزارة العمل السعودية أعلنت في وقت سابق عن اتخاذها خطوات تنفيذية ترمي للإستغناء عن نظام الكفيل في المملكة.

وقال وكيل وزارة العمل السعودية للشؤون العمالية أحمد الحميدان «إنه يجرى حالياً استبدال بعض المصطلحات المرتبطة بنظام الكفيل، منها تغيير اسم اللائحة الخاصة بـ«نقل الكفالة»إلى لائحة «نقل الخدمات»، وكذلك منح الوافدين حرية التنقل، وعدم احتجاز الوثائق، وذلك بمؤشر على أن وزارة العمل استبدلت الكثير من قوانين نظام الكفالة بتنظيمات جديدة تنظم العلاقة بين صاحب العمل والعامل الوافد في المملكة.

وأضاف أن «الوزارة لم تعد تعترف بنظام الكفالة في أدبياتها العملية، وقال نحن لا نعترف بشيء اسمه كفالة».

# مصرع جنديين في حادث تحطم مروحية تابعة لـ«الناتو» في أفغانستان

■ كابول ـ وكالات: قال مسؤولون إن مروحية تابعة للقوات الدولية بقيادة حلف شمال الأطلسي (ناتو) تحطمت في أفغانستان امس الاثنين، مما أسفر عن مقتل شخصين كانا على متنها.

وقال شهيد الله شهيد، المتحدث باسم الحكومة المحلية في إقليم ورداك، لوكالة الأنباء الألمانية «د.ب.أ» إن المروحية سقطت في الإقليم الواقع غرب كابول.

وأوضح شهيد أن «المروحية تحطمت بالقرب من قاعدة عسكرية أمريكية في منطقة نيرخ الجبلية»، مضيفا أن المروحية كانت تستخدم لتوصيل الإمدادات اللوجستية إلى قوات التحالف المتمركزة في إقليم لوجار المجاور.

وقال الناتو إن اثنين من قوات التحالف الدولية لقيا حتفهما في الحادث، لكنه أضاف أن «تقارير أولية تشير إلى أنه لم يكن هناك أي نشاط معاد في المنطقة وقت وقوع الحادث».

وفي حادث منفصل، تحطمت طائرة أخرى تابعة لحلف الأطلسي أثناء عمليات روتينية شرقي البلاد. وقال الحلف إنه لم ترد تقارير بشأن وقوع خسائر في الأرواح، فيما تم نقل أفراد الطاقم والركاب بسلام إلى قاعدة مجاورة.

من ناحية أخرى، قال الناتو إن جنديا أجنبيا لقي حتفه في هجوم للمتمردين في الجنوب.

من ناحية أخرى، أعلنت وزارة الدفاع الأفغانية امس في بيان عن مقتل 6 جنود وجرح 6 آخرين نتيجة هجمات مسلحة في أقاليم لاغمان، وباكتيا، ولوغار خلال الساعات الأربع والعشرين الأخيرة.

وصادرت قوى الأمن كميات من الأسلحة والذخائر والمتفجرات خلال عمليات أمنية في أوروزغان وباغلان وباكتيا وهلمند.

وفي الوقت نفسه أعلنت وزارة الداخلية في بيان منفصل عن قتل 21 مسلحاً من طالبان في 15 عملية عسكرية نفذتها الشرطة بالتعاون مع الجيش والاستخبارات الوطنية وقوات التحالف في كابول وكونار ونانغارهار وكندوز وفرياب وقندهار وهلمند وأوروزغان وميدان وردك ولوغار.

وكانت قوة المساعدة الدولية في أفغانستان أعلنت امس الاثنين عن مقتل 17 مسلحاً واعتقال آخر بعمليات شنتها والقوات الأمنية في شرق البلاد خلال الساعات الـ24 الأخيرة، فيما قتل 3 أشخاص على الأقل بتفجير جنوباً.

وقال بيان «إيساف» إنها قتلت والقوات الأفغانية 16 مسلحاً واعتقل آخر خلال اشتباكات بمحافظة موسى خل في إقليم خوست الشرقي.

## أبو الفتوح يرفض نتيجة الاقتراع... وموسى لا يريد دولة دينية ولا العودة للنظام السابق

# الاعادة بين مرسي وشفيق للرئاسة المصرية... ونسبة المشاركة 46 %... واللجنة الانتخابية ترفض الطعون

لجنة الانتخابات الرئاسية

القاهرة ـ وكالات

ـ «القدس العربي»:

قالت لجنة الانتخابات الرئاسية المصرية امس الاثنين ان جولة الاعادة ستجرى بين مرشح الاخوان المسلمين محمد مرسي واحمد شفيق آخر رئيس وزراء في عهد الرئيس السابق حسني مبارك.

وقال فاروق سلطان رئيس اللجنة في مؤتمر صحافي ان نسبة الاقبال على التصويت بلغت 46.42 في المئة في الجولة الاولى التي اجريت الاسبوع الماضي.

واعلن فاروق سلطان ان نسبة المشاركة في الدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية المصرية بلغت 46,42 %.

وقال سلطان خلال مؤتمر صحافي اعلن فيه نتائج الدورة الاولى التي تأهل بموجبها مرشح جماعة الاخوان المسلمين محمد مرسي وآخر رئيس وزراء في عهد الرئيس السابق حسني مبارك احمد شفيق الى جولة الاعادة، انه من اصل اكثر من 50 مليون ناخب، اقترع في الدورة الاولى اكثر من 23 مليون ناخب اي ما نسبته 46,42 %.

وقالت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية امس الاثنين إن لجنة الانتخابات الرئاسية رفضت كل الطعون التي قدمها مرشحون في الجولة الأولى التي أجريت يومي الأربعاء والخميس.

جاء ذلك فيما دعا نشطاء سياسيون مصريون إلى تنظيم وقفة احتجاجية، أمام المحكمة الدستورية العُليا ومقر اللجنة القضائية العُليا للانتخابات للمطالبة بإقرار قانون العزل السياسي.

وحثّ النشطاء على موقعي التواصل الاجتماعي «فيسبوك» و«تويتر»، امس، المواطنين على تنظيم وقفة احتجاجية أمام المحكمة الدستورية العُليا ومقر اللجنة القضائية العُليا للانتخابات للمطالبة بإقرار قانون «العزل السياسي» واستبعاد الفريق أحمد شفيق من انتخابات رئاسة الجمهورية بمقتضى ذلك القانون.

ورأى الداعون لتنظيم الوقفة أن الضغط الشعبي من أجل إقرار قانون العزل السياسي الذى أقره مجلس الشعب (البرلمان) لاستبعاد المرشح أحمد شفيق ليصبح من حق المرشح حمدين صبّاحي دخول جولة الإعادة مع مرشح جماعة الإخوان المسلمين محمد مرسي «هو أكثر الحلول واقعية وقانونية للخروج من الأزمة الحالية».

ويُشار إلى أن إحصائيات غير رسمية أظهرت حصول كل من محمد مرسي مرشح جماعة الإخوان المسلمين والفريق أحمد شفيق آخر رئيس حكومة في عهد الرئيس السابق حسني مبارك على المركزين الأول والثاني في انتخابات رئاسة الجمهورية التي أُجريت يومي الأربعاء والخميس الفائتين بمقتضى ذلك القانون.

وتسببت تلك النتائج في حالة من الاستقطاب السياسي بين المواطنين الذين أعرب فريق منهم عن خشيتهم من إمكانية تولي شفيق الرئاسة «فيُعيد إنتاج النظام السابق»، فيما الفريق الآخر عبَّر عن قلقه من أن «تعود مصر قروناً إلى الوراء في حال انتُخب مرسي».

من جانبه قال المرشح الإسلامي المعتدل عبد المنعم أبو الفتوح امس الإثنين إنه يرفض نتيجة الجولة الأولى من انتخابات الرئاسة المصرية قائلا إنها لم تكن نزيهة في أحد أقوى الانتقادات حتى الآن للانتخابات.

وقال أبو الفتوح في مؤتمر صحافي إنه يرفض النتيجة ولا يعترف بها زاعما إنه تم شراء أصوات ومنع مندوبون للمرشحين من دخول اللجان الانتخابية خلال عملية الفرز.

وتشير النتائج غير الرسمية إلى أن أبو الفتوح جاء في المركز الرابع.

من جانبه اكد وزير الخارجية الاسبق والامين العام السابق لجامعة الدول العربية عمرو موسى الاثنين رفضه قيام دولة دينية في مصر معتبرا ان الشعب لن يشعر بالراحة الا في «دولة مدنية» كما اكد رفضه «العودة الى النظام السابق».

وقال موسى في اول مؤتمر صحافي عقده امس منذ خروجه من الجولة الاولى لاول انتخابات رئاسية تشهدها مصر منذ سقوط مبارك ان «المصريين لن يرتاحوا الا مع الدولة المدنية» مؤكدا ان «الدولة الدينية تثير الانقسام الشديد».

واضاف ردا على سؤال «ارفض العودة الى النظام السابق وايضا استغلال الدين في السياسة امر غير مقبول» وذلك في اشارة الى مرشح الاخوان المسلمين محمد مرسي واخر رئيس وزراء في عهد مبارك احمد شفيق اللذين اشارت النتائج غير الرسمية الى تصدرهما السباق الرئاسي بالحصول على اعلى الاصوات.

من جهة اخرى نفى موسى ان يكون عقد لقاءات او اجرى مشاورات مع شفيق او مرسي لكنه لم يستبعد ان يتم ذلك.

وقال ردا على سؤال «لن اطلب التشاور مع احد لكن اذا رغبوا هم في التشاور معي سوف ابحث في الامر».

وفي كلمته في بداية المؤتمر دعا موسى الشعب المصري الى التوحد وقال «الشيء الوحيد الذي أنشده الآن هو أن نتوحد، فلقد بلغ بنا الاستقطاب مداه، وأدى بنا إلى ما نحن فيه اليوم من خيارات تهوى بأحلامنا».

واضاف موسى الذي جاء في المركز الخامس وفقا للنتائج غير الرسمية «يا شعب مصر العظيم إن الطريق إلى الدولة التي نبغيها طويل والتحديات الصعبة، ولكن الفرصة السانحة اليوم قد لا تعوض. فتمسكوا بها وبالأمل».

واكد موسى عدم اسفه لخسارته وقال «رغم خروجي من السباق الرئاسي اقول بكل ثقة انني جنيت اكثر كثيرا مما قد يظنه البعض، نعم لم يحالفني التوفيق في الانتخابات، كما لم يحالف غيري ممن حملوا بحق أحلام هذا الشعب وآماله، وهذا مقبول ومن طبائع الأمور، ولكن ما هو غير مقبول أو متصور أن يفقد الشعب أحلامه أو أن تهتز ثقته في مستقبله».

واخيرا شكر موسى «الملايين من شعب مصر التي منحتني تأييدها ودعمها وأصواتها برضاء واقتناع وحماس دون ترغيب أو ترهيب» وايضا «لكل من اشتركت معهم في المعركة الانتخابية الرئاسية والذين أكن لهم كل التقدير والاحترام».

واضاف متوجها الى شباب الثورة «أقول لهم، لقد أشعلتم ثورة 25 كانون الثاني (يناير) وأظهرتم خلال أيامها الثمانية عشر والشهور التي تلتها روحا وثابة، واستعدادا غير مسبوق للمبادرة، وقدرة فائقة على العطاء للوطن. لقد أثبتم خلال الثورة أنكم لستم بحاجة لمن يقودكم، أو لمن يفتح لكم الأبواب».

## زعيم الأغلبية النيابية في مجلس الشورى المصري ينتقد «تأييد» وزير التموين لصالح شفيق

■ القاهرة ـ يو بي اي: إنتقد زعيم الأغلبية في مجلس الشورى المصري علي فتح الباب، امس الاثنين، ما نُسب الى وزير التموين والتجارة الداخلية جودة عبد الخالق من تأييده للمرشح لانتخابات الرئاسة الفريق أحمد شفيق.

واتهم فتح الباب، خلال جلسة عقدها مجلس الشورى (الغرفة الثانية من البرلمان المصري) اليوم، وزير التموين والتجارة الداخلية جودة عبد الخالق بالتدخل في شؤون الإنتخابات الرئاسية «خروجاً عن مهام وظيفته ومتطلبات عمله والعمل على توجيه الرأي العام باتجاه تأييد الفريق أحمد شفيق في الجولة الثانية من إنتخابات رئاسة الجمهورية المصرية التي ستُجرى بينه (شفيق) وبين الدكتور محمد مرسي».

وقال فتح الباب «طالعتنا الصحافة بإعلان جودة عبد الخالق بصفته وزير التموين والتجارة الداخلية رأيه في المرشحين، ويحذِّر من كارثة ستحل بمصر إذا فاز الدكتور محمد مرسي مرشح حزب الحرية والعدالة في جولة الإعادة بالانتخابات الرئاسية».

وأكد رفض مجلس الشورى لتصريحات عبد الخالق «خاصة وأنه يعد تدخلاً من السلطة التنفيذية في الإنتخابات الرئاسية»، مشيراً إلى أنه لا يعترض على كلام لرأي يخص جودة بشكل شخصي، و«لكننا نتعرّض له بصفته وزيراً، رأيه يوجّه الرأي العام ويوجِّه العاملين في وزراته، فهذا أمر مرفوض ولن نقبله في برلمان الثورة».

ويُعبِّر رأي النائب فتح الباب القيادي في حزب «الحرية والعدالة» الذراع السياسي لجماعة الإخوان المسلمين في مصر، عن حالة الإستقطاب السياسي التي تسود الشارع المصري منذ أُعلن بشكل غير رسمي عن خوض محمد مرسي القيادي في «الحرية والعدالة»، والفريق أحمد شفيق آخر رئيس حكومة في عهد الرئيس السابق حسني مبارك، جولة الإعادة في انتخابات الرئاسة المصرية.

وتعقد اللجنة القضائية العُليا المشرفة على الانتخابات الرئاسية مؤتمراً صحافياً في وقت لاحق اليوم لإعلان نتائج الجولة الأولى من الإنتخابات التي أُجريت يومي الأربعاء والخميس الماضيين.

## حزب النور السلفي يدعم مرشح «الاخوان» في انتخابات الرئاسة المصرية

■ القاهرة ـ ا ف ب: اعلن حزب النور السلفي الاثنين انه سيدعم مرشح جماعة الاخوان المسلمين محمد مرسي في الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة المصرية في مواجهة احمد شفيق، اخر رئيس وزراء في عهد مبارك.

واعلن الحزب في حسابه الرسمي على موقع تويتر ان «الهيئة العليا لحزب النور تؤيد الدكتور محمد مرسي في جولة الاعادة» المقرر اجراؤها في 16 و17 حزيران/يونيو المقبل. كما اعلنت جمعية الدعوة السلفية دعم مرشح الاخوان.

وتظهر النتائج شبه النهائية التي اعلنتها حملات المرشحين ووسائل الاعلام تصدر مرسي، رئيس حزب الحرية والعدالة المنبثق عن جماعة الاخوان، واحمد شفيق، رئيس الاركان الاسبق للقوات الجوية، سباق الجولة الاولى لاول انتخابات رئاسية تعديدة حقيقية في تاريخ البلاد.

وكان حزب النور دعم الاسلامي المعتدل عبد المنعم ابو الفتوح في الجولة الاولى التي جرت الاربعاء والخميس الماضيين.

كما حصل مرسي على دعم «الجماعة الاسلامية» التي اعلنت رسميا مساء الاحد تاييدها لمرشح الجماعة في جولة الاعادة. وقال عبود الزمر عضو مجلس شورى الجماعة، الذي سجن 30 عاما في قضية اغتيال الرئيس الاسبق انور السادات «اننا نؤيد مرسي بشكل مطلق» كما نقلت عنه صحيفة الوطن.

يشار الى ان النتائج الرسمية لم تعلن بعد. وينتظر ان تعلن اللجنة العليا للانتخابات النتائج النهائية بعد ظهر امس الاثنين.

واعلن الامين العام للجنة الانتخابات الرئاسية حاتم بجاتو الاحد ان اللجنة «ما زالت تبحث طعونا قدمت لها وقد تؤثر على بعض النتائج» الاولية التي قدمتها جماعة الاخوان المسلمين.

وقال بجاتو في تصريحات لقناة النهار التلفزيونية الخاصة ان النتائج التي نشرتها الصحف حتى الان «ليست سوى مؤشرات ونحن نفحص طعونا قدمت الينا قد تغير بعض النتائج».

واشار الى ان اللجنة العليا ستعلن النتائج رسميا الاثنين او الثلاثاء.

وكان المرشح الناصري القومي حمدين صباحي الذي حل في المركز الثالث بحسب النتائج الاولية، اعلن السبت عزمه التقدم بشكوى الى اللجنة الانتخابية بسبب ما قال انها شوائب في العملية الانتخابية.

وحتى الان لم يعلن المرشحين الثلاثة الاخرين وهم اضافة الى صباحي، ابو الفتوح والامين العام السابق للجامعة العربية عمرو موسى، مواقفهم بشان دعم اي من هذين المرشحين.

## منظمات حقوقية مصرية تعرب عن تقديرها لمشروع قانون الجمعيات الأهلية الجديد

■ القاهرة ـ د ب أ: أعلنت 42 منظمة حقوقية وتنموية في مصر امس الاثنين عن تقديرها للجهود التي بذلتها لجنة حقوق الإنسان بالبرلمان المصري من أجل العمل على مسودة مشروع قانون جديد للجمعيات والمؤسسات الأهلية، والذي طرحه حزب الحرية والعدالة الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين .

وقالت المنظمات، في بيان مشترك تلقت وكالة الأنباء الألمانية (د. ب. أ) نسخة منه اليوم : « تبدو نصوص المشروع متقدمة إذا ما قورنت بنصوص القانون الحالي للجمعيات، أو بمشروعات القوانين التي كان –وما يزال– يجري التخطيط لفرضها على المجتمع المدني من داخل مطبخ وزارة التأمينات الشئون الاجتماعية والاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الأهلية ».

وأضاف البيان «ومع ذلك فإن المنظمات الموقعة تؤكد أن المشروع لا يزال بعيدا عن مسايرة المعايير الدولية التي تكفل حرية واستقلال العمل الأهلي، وتحميه من كافة أشكال التدخلات التعسفية والوصاية الإدارية».

وتابع البيان «إذ يظل المشروع أسيرا في بعض نصوصه لفلسفة الهيمنة والتقييد والوصاية الإدارية التي كرست عبر عدة عقود، وكنا نظن أن برلمان ما بعد الثورة سوف ينحاز –بصورة صارمة– لإحداث قطيعة نهائية مع تلك الفلسفة، ويساير على الأقل النهج الذي سار عليه التشريع في تونس وليبيا بعد الثورة، وتمخض عنه تبني قوانين عصرية لتحرير العمل الأهلي، تخلصه من قبضة الإدارة والوصاية الأمنية والبيروقراطية».

واعتبرت المنظمات أن مشروع القانون يميل إلى ممارسة التمييز ضد المنظمات الأجنبية العاملة في مصر، وقالت في بيانها « مال المشروع للتمييز ضد المنظمات الأجنبية بشكل يذكرنا بفلسفة ونهج القانون الحالي رقم 84 لسنة 2001، حيث جعل مشروع القانون إجراءات تسجيل تلك المنظمات طويلة ومعقدة، مقيدة بيد وزارة الخارجية ووزارة التأمينات والشئون الاجتماعية، ما قد يجعل المنظمات الأجنبية حائرة بأوراقها بين الجهتين ويعيدنا للوضع في القانون الحالي، كما منحت المادة 53 من المشروع لوزير الشئون الاجتماعية سلطة مطلقة في إلغاء تصريح ممارسة النشاط للمنظمة الأجنبية أو إيقاف نشاطها إذا ما خالفت التزاماتها بمقتضى القانون.

وأكد البيان على الحاجة إلى الضبط القانوني لبعض صياغات المشروع، وقال «مازال مشروع القانون ينظر للجمعيات بعين الريبة والشك، ويفرض عليها قيود وأعباء محاسبية غير مبررة، كأن تقوم الجمعية بنشر كافة السجلات والبيانات الخاصة بنشاطها ومصادر تمويلها ومصروفاتها وتقارير الميزانية والحسابات الختامية على الموقع الإلكتروني للاتحاد الإقليمي المسجلة به الجمعية وأن تقوم الجمعية بتحديث تلك البيانات كل ثلاثة أشهر، وأوجب مشروع القانون جزاء الجمعية حال مخالفتها ذلك بمنعها من الحصول على أموال من الخارج أو جمع تبرعات».

ودعا البيان لجنة حقوق الإنسان وأعضاء البرلمان عموما إلى التريث في مناقشة هذا المشروع وإفساح المجال لحوارات أوسع مع منظمات حقوق الإنسان والمنخرطين في العمل الأهلي من أجل معالجة أوجه القصور التي يعاني منها المشروع والارتقاء بنصوصه لتلبي متطلعات طال انتظارها من أجل تحرير العمل الأهلي.

## تقرير: الإعلام المصري تخبط كثيرا في الفترة الانتقالية

■ القاهرة ـ رويترز: يرصد تقرير عن تحولات الإعلام المصري بعد خلع الرئيس السابق حسني مبارك العام الماضي ما يصفه بالتخبط في التغطية الإعلامية وخصوصا في وسائل الإعلام الحكومية التي يقول إنها مارست تحريضا في بعض الأحيان كما استبدلت بمبارك المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي يدير شؤون البلاد.

ويستشهد التقرير بموقف الإعلام الحكومي من الاحتجاجات الشعبية الحاشدة في ميدان التحرير القريب من مبنى الإذاعة والتلفزيون بوسط القاهرة والتي أدت إلى خلع مبارك في شباط (فبراير) 2011 وكيف «أصبحت الثورة بين عشية وضحاها أيقونة بعدما كانت قبلها بيوم واحد... مجرد مؤامرات وقلة مندسة وأصابع خارجية.»

ويقول التقرير إن الإعلام وبخاصة الحكومي عاني «تخبطا شديدا» بعد خلع مبارك إذ لم تكن الرؤية واضحة في التعامل مثلا مع التيارات الدينية التي كانت في عهد مبارك تعد غير قانونية أو محظورة ثم أصبح الإعلام يرحب بها في حذر ثم أصبح وجود رموزها طبيعيا.

وحمل التقرير عنوان (التغطية الإعلامية للمرحلة الانتقالية في مصر.. المجلس العسكري. القضاء. الأحزب والانتخابات) وهو رصد للفترة من تموز (يوليو) 2011 وكانون الثاني (يناير) 2012 من خلال ثلاثة محاور هي تغطية الانتخابات البرلمانية وشؤون القضاء وأنشطة المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي يدير البلاد منذ خلع مبارك.

والتقرير الذي يقع في 140 صفحة كبيرة القطع أصدرته الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان والمنظمة المصرية لحقوق الإنسان وكتب مقدمته مديرا المؤسستين جمال عيد وحافظ أبو سعدة.

واختار التقرير 11 وسيلة إعلامية يرى أنها الأكثر انتشارا وهي صحف «الأهرام» و«الأخبار» الحكوميتان و«المصري اليوم» و«الشروق» الخاصتان و«الوفد» الحزبية وأربعة مواقع إلكترونية إخبارية هي «اليوم السابع» و«مصراوي» و«بوابة الأهرام» و«البديل» وثلاثة برامج حوارية هي «بلدنا بالمصري» على قناة «أون تي في» و«العاشرة مساء» على قناة «دريم» و«مباشر من مصر» على الفضائية المصرية.

ويقول التقرير إنه رصد أداء هذه الوسائل للتعرف على مدى التزامها بالمعايير المهنية في الحياد والنزاهة ونقل الآراء المختلفة دون تبني وجهة نظر واحدة.

ويصف أداء الإعلام الحكومي بالاضطراب في شهري تموز (يوليو) وآب (أغسطس) 2011 ومع تعيين أسامة هيكل وزيرا للإعلام عاد أداء التلفزيون المصري «إلى حالة أقرب لما كان عليه في السابق... حدث في عهده (هيكل) التحريض المباشر والصريح على قتل الأقباط أمام ماسبيرو.»

وقتل في التاسع من أكتوبر تشرين الأول 2011 نحو 25 شخصا في اشتباكات بين محتجين وقوات الجيش أثناء مظاهرة للمسيحيين أمام مبنى الإذاعة والتلفزيون (مبنى ماسبيرو).

ويرصد التقرير أن صحيفتي «الأهرام» و«الأخبار» كانتا توجهان النقد للحكومة لا للمجلس العسكري كما كانتا في السابق تنتقدان الحكومة مع «تجنب انتقاد الرئيس المخلوع وابنه (جمال)» وأن «الأهرام» في الشهور الأولى للدراسة حاولت «ولو نسبيا تحقيق بعض التوازن ثم سرعان ما عاد الطابع الحكومي» لأدائها وخصوصا في أزمة أحداث ماسبيرو.

ويقول إن الصحيفتين تعاملتا مع المجلس العسكري بالطريقة نفسها التي كانتا تتعاملان بها مع مبارك وإن الأخبار كانت «الأكثر تأييدا للمجلس العسكري» بالأخبار أو مقالات الرأي الداعمة لمواقفه.

وفيما يخص التغطية الإعلامية لمرشحي الرئاسة يقول التقرير إن الأخبار «انحازت» لعمرو موسى ووصفته بأنه «لم يتغير ويعشق التحديات ويهوى المهام الصعبة.»

ويضيف أن موسى كان أكثر مرشحي الرئاسة جذبا لاهتمام المواقع الإلكترونية يليه محمد البرادعي ثم محمد سليم العوا ثم عبد المنعم أبو الفتوح ثم حمدين صباحي وأن الاهتمام بالبرادعي كان في أعلى معدلاته في يوليو 2011 وبعد انسحابه من السباق تزايد الاهتمام بأبو الفتوح.

ويسجل التقرير أن النساء حصلن على اهتمام ضعيف في التغطية الإعلامية التي لم تزد على 4 % على الرغم من أن برنامجي «بلدنا بالمصري» على قناة «أون تي في» و«العاشرة مساء» على قناة «دريم»، «تقدمهما نساء» كما كان برنامج «مباشر من مصر» تشارك في تقديمه مذيعة.

ويوصي التقرير بتحرير وسائل الإعلام المملوكة للدولة عبر إنشاء هيئة مستقلة لإدارة هذه المؤسسات لتعبر عن الشعب الذي يملكها.

### مقتل خمسة عناصر من التنظيم في غارة على محافظة البيضاء

# وزير الدفاع الامريكي: هجمات الطائرات من دون طيار على «القاعدة» في اليمن ستتواصل

■ واشنطن ـ يو بي اي: قال وزير الدفاع الامريكي ليون بانيتا إن بلاده ستواصل استخدام أدق أسلحتها وهي الطائرات من دون طيار لشن الهجمات على تنظيم «القاعدة» في اليمن.

وأضاف بانيتا بمقابلة أجرتها معه شبكة «إيه بي سي» الامريكية، أن «كل جهدنا هناك (اليمن) يهدف إلى ملاحقة هؤلاء الإرهابيين الذين يهددون بمهاجمة بلدنا.. والقاعدة وعناصرها يتواجدون في اليمن والنتيجة هي أننا نركّز حالياً على اليمن للتأكد من أنه لن تكون أمامهم الفرصة لمهاجمة بلدنا».

وقال «لاحقنا عدداً من الأهداف المهمة هناك.. وسنواصل ذلك، ومكافحة الإرهاب هي كل ما يهمنا بشأن اليمن».

وبالنسبة لاستخدام الطائرات من دون طيار لشن الهجمات في اليمن، قال بانيتا «أظن أنها (الطائرات) هي السلاح الأكثر دقة الذي يتواجد في ترسانتنا.. ومسؤوليتنا الدفاع عن امريكا وحمايتها».

وأضاف «علينا الدفاع عن امريكا.. هذه مسؤوليتنا الأولى.. واستخدام العمليات، والأنظمة، والأسلحة التي لدينا هي ضرورة مطلقة لقدرتنا على الدفاع عن الامريكيين.. وهذا ما يفيد وما نفعله».

وتطرق بانيتا للبرنامج النووي الإيراني، وقال إن المجتمع الدولي موحّد وقد فرض عقوبات قاسية جداً على إيران، «ونحن جاهزون لأية حالة طارئة في هذا الجزء من العالم، لكننا نأمل أن تحل هذه المسائل دبلوماسياً، وهذا ما يحصل حالياً، ونأمل أيضاً أن يحصل ما جرى في بغداد، في روسيا لاحقا».

وأضاف أن على المجتمع الدولي أن يزيد الضغط على إيران لإيقاف التخصيب النووي والعمل وفقاً للأحكام والقوانين الدولية». وقال «نأمل أن يحصل ذلك دبلوماسياً... لكننا سنمنعهم من تطوير سلاح نووي». وتعليقاً على تصريح السفير الامريكي لدى إسرائيل دانيال شابيرو أن الخيار العسكري الامريكي «جاهز»

في حال فشل المساعي الدولية لوقف البرنامج النووي الإيراني، قال بانيتا إن «أحد الأمور التي نقوم بها في وزارة الدفاع هي التخطيط.. ولدينا خططاً تمكننا من تنفيذ أي طارئ علينا فعله من أجل الدفاع عن أنفسنا».

الى ذلك قتل خمسة عناصر من القاعدة في غارة نفذتها طائرة من دون طيار يعتقد انها امريكية على منطقة المناسح في محافظة البيضاء جنوب شرق صنعاء، بحسبما افاد مصدر قبلي لوكالة «فرانس برس».

وبحسب المصدر، كانت الغارة تستهدف قائد الذهب «امير» تنظيم القاعدة في البيضاء، الا انه نجا.

وذكر المصدر لوكالة «فرانس برس» ان «غارة لطائرة امريكية من دون طيار استهدفت موكب قائد الذهب في المناسح شرق رداع في محافظة البيضاء».

واضاف «قائد الذهب هو امير تنظيم القاعدة في البيضاء لكنه نجا وقتل خمسة من مرافقيه».

والذهب هو شقيق طارق الذهب، الامير السابق للتنظيم في البيضاء.

وكان طارق قتل في شباط (فبراير) برصاص اخيه غير الشقيق الموالي للحكومة حزام الذهب.

الشيخ هاشم عبد الله الاحمر (وسط) مصحوبا بجنود يمنيون في احد شوارع صنعاء

## الجيش اليمني يحكم قبضته على بلدة يسيطر عليها متشددون

■ عدن ـ رويترز: أحكمت القوات اليمنية قبضتها امس الاثنين على بلدة في الجنوب تسيطر عليها بصورة كبيرة جماعة مرتبطة بالقاعدة بينما سعت لإخراجها في هجوم جديد مدعوم من الولايات المتحدة على متشددين إسلاميين.

وقال مسؤول بالجيش إن خمسة متشددين قتلوا في اشتباكات مع قوات حكومية على الطرف الشرقي من زنجبار التي سيطر عليها مقاتلون إسلاميون قبل عام بينما كان الرئيس السابق علي عبد الله صالح يواجه احتجاجات ضد حكمه.

وقال مسؤولون إن قوات يمنية دخلت وسط زنجبار يوم السبت الماضي واستعادت مواقع رئيسية لكن المتشددين ما زالوا يسيطرون على جزء كبير من البلدة وزرعوا ألغاما لتغطية تراجعهم.

وترقب الولايات المتحدة والدول الحليفة في الخليج الوضع بقلق بالغ بينما يستغل المتشددون الاضطرابات في اليمن لترسيخ موطئ قدم لهم خاصة في محافظة أبين بالجنوب.

ويطوق الجيش بلدة جعار وهي معقل آخر للمتشددين في أبين من كل الجهات.

ويقول مسؤولو المخابرات الأمريكية ومكافحة الإرهاب إن قدرتهم على القيام بعمليات ضد المتشددين داخل اليمن تحسنت كثيرا منذ ان حل الرئيس عبد ربه منصور هادي محل صالح في وقت سابق من العام الجاري.

وقالت وزارة الدفاع إن عددا من المتشددين قتلوا في غارة جوية بمحافظة البيضاء إلى الشمال من أبين اليوم. وذكر متشددون ومصادر محلية إن طائرة أمريكية بلا طيار شنت الهجوم.

وقالت جماعة أنصار الشريعة في رسالة نصية إن طائرات أمريكية استهدفت اليوم سيارة تابعة للمقاتلين وإن القصف أسفر عن مقتل اثنين من المارة وأحد المقاتلين.

وقال مسؤول محلي إن الهجوم استهدف قائدا إقليميا للمتشددين وشقيقه وإن أيا منهما لم يصب بأذى في الهجوم.

وتسببت حملات نفذتها طائرات أمريكية بلا طيار في مقتل مدنيين مما أثار استياء شديدا من اليمنيين حتى بين كثيرين ممن يختلفون بشدة مع تنظيم القاعدة.

### «العراقية» تعلن عن جولة جديدة من المشاورات بين الكتل السياسية في أربيل

# اكراد العراق يحذرون من «عقلية فاشية» قد تدفع نحو استهدافهم من جديد

■ العراق ـ وكالات: حذر رئيس حكومة اقليم كردستان العراق نيجيرفان بارزاني الاثنين من «عقلية ديكتاتورية فاشية» في البلاد قد تدفع نحو استهداف الاكراد عبر «حملات انفال جديدة».

وقال بارزاني في السليمانية خلال مراسم استقبال ودفن رفات 730 جثمانا لضحايا حملات الانفال التي نفذها نظام صدام حسين، وسط غياب كامل للنواب وممثلي حكومة بغداد، ان «عقلية الديكتاتورية الفاشية تظهر على السطح بين الحين والاخر في العراق».

واعتبر ان «هذه العقلية خطر على حاضر ومستقبل العراق، وليس من المستبعد ان يقوم اصحاب هذه العقلية بعمليات القتل الجماعي والانفال ضد الكرد من جديد».

وتسلمت السلطات الكردية في اقليم كردستان قبل اسابيع رفات 730 ضحية عثر عليهم في مقابر جماعية في صحراء تابعة لمحافظة الديوانية جنوب العراق من ضحايا عمليات الانفال، بالزي الكردي والهويات الشخصية.

وقام نظام صدام حسين بتنفيذ حملات الانفال العسكرية على دفعتين الاولى عام 1987 بشكل متقطع والثانية بشكل منتظم بدأت في 23 شباط/ فبراير 1988 وانتهت خريف العام نفسه.

وتشير تقديرات مختلفة الى مقتل حوالى مئة الف شخص وتدمير اكثر من ثلاثة الاف قرية خلال الحملة التي ادت الى حركة نزوح كثيفة للسكان الاكراد.

واصدرت المحكمة الجنائية العراقية العليا في 24 حزيران/يونيو 2007 احكاما على خمسة اشخاص في اطار عمليات الانفال بعد ادانتهم بارتكاب «ابادة جماعية» و«جرائم ضد الانسانية» و«جرائم حرب» في حين برأت متهما واحدا.

وبين المسؤولين الستة الذين حوكموا علي حسن المجيد الذي عرف بالقاب عدة مثل «جزار كردستان» و«علي الكيماوي»، وقد ادين بارتكاب «ابادة جماعية» وأعدم شنقا مطلع 2010.

ورأى بارزاني ان «هناك اليوم جهات في الساحة السياسية العراقية تريد بكل قواها الابقاء على سياسة التعريب والترحيل والتطهير العرقي للنظام السابق»، دون الاشارة الى تفاصيل اكثر. واضاف ان «ما يحدث يوميا من قتل لمواطنين اكراد وطرد من منازلهم في جلولاء والسعدية (في محافظة ديالى) وكركوك (شمال بغداد)، هي نفس سياسة نظام السابق ولكن بلباس ولون جديدين».

وجاءت هذه التصريحات في ظل خلاف سياسي متصاعد بين القيادة الكردية في اقليم كردستان الذي يتمتع بحكم ذاتي، والحكومة المركزية التي يرأسها نوري المالكي منذ عام 2006، وسط اتهامات يوجهها خصوم المالكي له بالتفرد في السلطة.

وفي السياق ذاته قال زعيم قائمة «العراقية» اياد علاوي، الخصم السياسي الابرز للمالكي، في تصريح لوكالة فرانس برس الاثنين «للاسف لم تعد هناك الثقة الكافية والكاملة بالسيد المالكي».

واضاف على هامش اجتماعات تعقدها كتلته مع القيادة الكردية في اربيل باقليم كردستان لبحث الازمة السياسية الراهنة ان «جميع القوى السياسية العراقية تعمل من اجل منع نشوء اي ديكتاتورية جديدة واي تفرد في الحكم».

الى ذلك أعلنت (القائمة العراقية) عن عقد جولة جديدة من المشاورات بين الكتل السياسية العراقية في أربيل، لبحث سبل الخروج من الأزمة السياسية التي تشهدها البلاد.

وقال مستشار (القائمة العراقية) هاني عاشور في بيان امس الاثنين، أن مشاورات مكثفة ستجري هذا الأسبوع في أربيل بين قادة الكتل السياسية العراقية لرسم ملامح التحركات المقبلة وآلياتها في ضوء قرارات إجتماع النجف، لافتاً الى أن قيادات من التحالف الوطني، لم يسبق لها أن شاركت في اجتماع أربيل الأول واجتماع النجف الأخير، ستشارك في هذه المشاورات.

وكان رئيس (القائمة العراقية) أياد علاوي، ونائب رئيس الوزراء رئيس (الجبهة العراقية للحوار الوطني) صالح المطلك، ورئيس مجلس النواب أسامة النجيفي، وصلوا الى أربيل مساء أمس للمشاركة في هذه الإجتماعات المكرّسة للبحث عن مخرج للأزمة السياسية في العراق

وقال عاشور في بيانه أن المشاورات الجديدة التي سيشارك فيها من القائمة العراقية أياد علاوي وصالح المطلك وأسامة النجيفي، ومن المؤمل أن يشارك فيها أيضاً رئيس الجمهورية جلال الطالباني، ستتركز حول البحث عن آليات التحرّك في الفترة المقبلة لتحقيق الإصلاحات وتنفيذ الإتفاقات ضمن سقف زمني أو اللجوء الى سحب الثقة من الحكومة وفق الآلية التي ستقررها المشاورات.

وأضاف أن الصورة بدأت الآن تكتمل بشأن ما يجب عمله، خاصة وأن دعوات القوى السياسية في اجتماعي أربيل والنجف لم تلقَ استجابات جدية من الحكومة، ولم نسمع أية إشارة الى أن الأخيرة ملتزمة بأي شيء سوى التصريح بالعودة للحوار وهو ما كانت ترفضه الحكومة طيلة الخمسة أشهر الماضية.

ولفت الى أن الكتل السياسية تعتبر ذلك محاولات للتسويف تبعث على القلق، وإشارة من الحكومة الى عدم الإلتزام والجدية، ما يعني أن التحركات ستأخذ طابعاً جديداً بعد مشاورات أربيل هذا الأسبوع.

وشدد على أن الإلتزام بالإتفاقات السابقة سيكون نقطة إنطلاق «ولكن يجب الإعلان عن ذلك والإلتزام به، أما لغة التهديد المبطّنة ومواجهة إرادة الكتل، فلن تزيد الأمور إلا سوءاً وستدفع مشاورات أربيل الى أن تتحول الى تحركات عملية».

يذكر أن عدداً من قادة الكتل السياسية العراقية كانو قد عقدوا في 19 أيار/مايو 2012 إجتماعاً تشاورياً في منزل زعيم التيار الصدري السيّد مقتدى الصدر في مدينة النجف، كما عقدوا إجتماعاً مماثلاً في أربيل.

وقدّم المجتمعون في النجف رسالة الى التحالف الوطني (الذي يرأسه إبراهيم الجعفري) يدعوه فيها الى إيجاد بديل عن رئيس الوزراء نوري المالكي خلال مهلة أسبوع إنتهت يوم 25 أيار/ مايو، وترشيح شخصية أخرى من بين أعضائه لتولي منصب رئاسة الوزراء.

كما تقدّم المجتمعون برسالة ثانية الى رئيس الجمهورية جلال الطالباني تطالبه بسحب الثقة من المالكي.

ناشطو سلام بريطانيون يرفعون لافتات احتجاجية ضد رئيس الوزراء السابق توني بلير لمشاركته في الحرب على العراق

## دعوة رسمية في البصرة لاعلان «اقليم الجنوب»

■ البصرة (العراق) ـ ا ف ب: دعا رئيس مجلس محافظة البصرة صباح البزوني الاثنين الى اعلان اقليم الجنوب بسبب الازمة السياسية الحادة التي تواجهها البلاد منذ نهاية العام الماضي.

وقال صباح البزوني في مؤتمر صحافي في البصرة (450 كلم جنوب بغداد) «سندعو المحافظين ورؤساء مجالس المحافظات لاعلان اقليم الجنوب»، مضيفا «اذا لم يستجيبوا للدعوة، سنعلن اقليم البصرة».

وعن اسباب هذه الدعوة، قال البزوني ان «ذلك بسبب التحديات والوضع السياسي الحالي»، مشيرا الى ان «مطالبات سحب الثقة عن الحكومة جعلتنا نشعر بهاجس الخوف، لاننا لا نريد ان تتبدد الثروة بالتهريب وتمويل الارهاب».

يشار الى ان رئيس الحكومة نوري المالكي سبق ان عارض بشدة مشاريع تشكيل الاقاليم خصوصا في محافظات اخرى تسكنها غالبيات سنية بينها الانبار وصلاح الدين.

والاقليم كيان قانوني يتكون من محافظة او اكثر وفقا للدستور الذي ينص على حرية تشكيل الاقاليم.

وتعتبر البصرة التي تسكنها غالبية شيعية احدى اغنى مناطق العراق بالنفط.

وتاتي هذه الدعوة في وقت تشهد البلاد منذ نهاية العام الماضي ازمة سياسية حادة على خلفية اتهامات للمالكي من قبل خصومه السياسيين بالتفرد في السلطة، وسط حديث عن امكانية سحب الثقة من حكومته.

## مقتل عنصرين من الصحوات في العراق جنوب شرقي بغداد

■ الكوت (العراق) ـ د ب ا: أفاد مصدر في الجيش العراقي امس الاثنين بأن مسلحين مجهولين قتلوا اثنين من عناصر الصحوة شمالي مدينة الكوت (180 كم جنوب شرقي بغداد).

وقال المصدر لوكالة الأنباء الألمانية «د.ب.أ» إن « مسلحين مجهولين هاجموا دورية مشتركة من الجيش وعناصر الصحوة في منطقة المدائن شمالي المدينة وان الهجوم اسفر عن مقتل اثنين من عناصر الصحوة».

### جوبا تتهم الخرطوم بقصف اراضيها قبل المفاوضات

# كارتر: البشير مستعد لسحب القوات من ابيي

■ الخرطوم ـ وكالات: نقل الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر عن الرئيس السوداني عمر حسن البشير قوله انه مستعد لسحب قواته من منطقة ابيي الحدودية المتنازع عليها مع جنوب السودان.

ووصف كارتر ذلك بانها خطوة رئيسية في اتجاه تحقيق السلام بين الجارين.

ويدور خلاف بين السودان وجنوب السودان بشأن سلسلة من القضايا منذ اعلان جنوب السودان الاستقلال في تموز (يوليو). واثارت اشتباكات قرب تلك المنطقة المتنازع عليها مخاوف من اندلاع حرب شاملة الشهر الماضي.

وانهت اتفاقية سلام 2005 التي مهدت الطريق امام انفصال جنوب السودان حربا استمرت عشرات السنين بين الجانبين ولكنهما اخفقا في الاتفاق على وضع حدودهما المشتركة وتقسيم الديون ووضع المناطق المتنازع عليها ومن بينها ابيي .

وتحدث كارتر للصحافيين بعد اجتماعه مع البشير بالانابة عن مجموعة ايلدرز المستقلة الاحد قائلا ان البشير ابلغه ان السودان مستعد لسحب القوات من ابيي.

وقال كارتر ان»من اكثر النقاط المثيرة للاهتمام التي اثارها انه ابلغ المفاوضين انه مستعد لسحب القوات من ابيي وهو ما نرى انها خطوة رئيسية للامام».

وسيطرت الخرطوم على ابيي في مايو ايار من العام الماضي مما دفع عشرات الالاف من المدنيين للهروب بعد هجوم على قافلة للجيش السوداني انحي فيه باللائمة على جنوب السودان.

ونشرت قوات حفظ سلام اثيوبية في المنطقة بعد ان اجاز مجلس الامن بشكل مبدئي نشرها في يونيو حزيران الماضي . وسحب جنوب السودان قوة الشرطة التابعة له والتي يبلغ حجمها 700 فرد من ابيي هذا الشهر.

وطالب مجلس الامن الدولي في 17 ايار (مايو) ان يسحب السودان قواته من ابيي بشكل فوري وبلا شروط ولكن الخرطوم تعهدت بان تفعل ذلك فقط بعد انشاء هيئة مراقبين عسكرية مشتركة للمنطقة.

وقال كارتر ان البشير لم يبد «اي تحفظات او شروط « خلال الاجتماع ولكنه شدد على انه ليس موجودا في السودان من اجل التفاوض.

واضاف «كنا نعرف بوضوح مقدما انه لم يتبق هناك سوى عدد قليل من القوات وان الجنوب سحب قواته ولذلك فأعتقد ان هذه خطوة رئيسية للامام وان سماع هذه الانباء شيء طيب للغاية».

ومن المقرر ان يستأنف السودان وجنوب السودان محادثات بوساطة الاتحاد الافريقي في اديس ابابا في 29 ايار (مايو) لانهاء العمليات القتالية وتسوية النزاعات المتبقية بعد ان ادت الاشتباكات الحدودية الى احباط جولة سابقة من المفاوضات.

وقتل نحو مليوني شخص في الحرب الاهلية بين شمال السودان وجنوبه والتي استمرت عشرات السنين بسبب الايدلوجية والدين والانتماء العرقي والنفط.

الى ذلك اتهمت سلطات جنوب السودان الاثنين السودان بالهجوم مجددا وقصف اراضيه وذلك عشية استئناف مرتقب للمفاوضات يهدف الى ابعاد مخاطر الحرب بين الدولتين الجارتين.

وقال كبير مفاوضي جنوب السودان باغان اموم في تصريحات صحافية «انهم (السودانيون) يقصفون جنوب السودان ويهاجمون جنوب السودان ويواصلون ارسال قوات مسلحة لزعزعة استقرار جنوب السودان (..) هذه ليست مؤشرات سلام». وكانت الخرطوم نفت قطعيا في السابق اتهامات مماثلة.

# فيلم «السيد والسيدة الاسد»: ادلة تدين الرئيس والحلقة المقربة منه بقتل متظاهرين في مدينة درعا

لندن ـ «القدس العربي»:

اظهر فيلم وثائقي بثته ليلة امس القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني ضمن برنامج «ديسباتشز» ان هناك ادلة تظهر صلة الرئيس بشار الاسد والدائرة المقربة منه بالجرائم التي ارتكبت في مدينة درعا في بداية الانتفاضة.

ونقل الفيلم «السيد والسيدة الحقيقيان» وبث الليلة قبل الماضية عن منشقين كانوا يعملون من الاجهزة الامنية السورية وشهادات معارضين قولهم ان اقارب للرئيس الاسد ضالعون في قتل المدنيين العزل اثناء تظاهرات مدينة درعا العام والتي قتل فيها 100 شخص.

وقال المنشقون ان ابن عم الرئيس، مدير دائرة المخابرات في المدينة حينئذ الجنرال عارف نجيب قال لهم ان عليهم اطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين ان خرج الوضع عن السيطرة. ويقول خبراء في القانون الدولي ان شهادات المنشقين وتلك التي جمعتها منظمات حقوق انسان انه من غير المعقول ان لا يكون الاسد عارفا بالاوامر خاصة انه القائد الاعلى للقوات المسلحة.

كما وتحدث المنشقون عن شقيق الاسد ماهر قائد الكتيبة الرابعة هو ايضا مسؤول مع عدد من القادة الكبار عن ادارة غرفة عمليات في درعا وذلك كي يتم سحق المتظاهرين. ويقولون ان ماهر اصدر امرا بعقاب جماعي لكل رجل في بلدة المعضمية في نفس الفترة. كما وعرض الفيلم لقطات لم تشاهد من قبل حيث اظهرت بشار وهو يقول للمسؤولين «كل خطأ يحدث في هذه الحكومة انتم مسؤولون عنه، انتم مسؤولون وليس اي فرد اخر، لا وزير ولا رئيس وزراء» في اشارة الى نفسه حيث لم يكن يتوقع ان تتطور الانتفاضة الى احتجاج واسع تحول الى صراع مسلح.

ونقل الفيلم عن نائب الرئيس السابق عبدالحليم خدام الذي انشق عن النظام قوله ان لا احد لديه السلطة لاعطاء الاوامر لقوات الامن سوى الرئيس. واضاف ان لا احد يصدق خروج اكثر من 300 الف جندي من ثكناتهم بناء على مبادرة منهم وليس بدون امر من الرئيس. وكان ناشطون قد حصلوا على رسائل الرئيس الالكترونية واظهرت الرسائل السرية هذه ان الرئيس مطلع على كل مجريات العمليات العسكرية وأوامر انتشارها.

وقد فحص البرنامج اضافة الى الشهادات بعض الرسائل الالكترونية واظهرت ان الرئيس كان يعرف باعتقال شخصين اثناء القمع وانه تدخل شخصيا لاطلاق سراحهما. وكان فواز الاخرس والد اسماء وصهر الرئيس قد ارسل رسالة الى الاسد يطلعه على برنامج لنفس القناة بثته في نهاية العام الماضي «آلة التعذيب» واقترح الاخرس ان تقوم الحكومة بالرد على الاتهامات هذه لمواجهة الحملة الاعلامية على النظام. وقامت السفارة السورية في لندن بالرد على الاتهامات التي وردت في الفيلم عن وجود تعذيب منظم في السجون السورية، واستخدمت السفارة عبارات مشابهة لكلمات الاخرس في رسالته الالكترونية. ونقل الفيلم عن منشقين احدهما عمار شيخ الذي كان يعمل في دائرة امن دمشق قبل نقله الى درعا قوله ان نجيب قال لهم «انتم مسلحون وفي حالة ما رأيتم ان الوضع قد خرج عن السيطرة فعليكم اطلاق الرصاص الحي». وقد ادت عملية القمع التي مارسها الامن على المتظاهرين في درعا الى شجب واسع ومن بعض النواب في مجلس الشعب السوري مما ادى الى نقل نجيب من عمله في الدائرة. وتقول آنا نسيتات من منظمة «هيومن رايتس ووتش» انه «من الواضح ان القرار جاء من فوق» مضيفة ان المسؤول هو قريب الرئيس الذي كان يعي ان هناك امرا سيحدث وسيقود الى ثورة. وقال منشق اخر وهو افاق احمد، الذي عمل سابقا في دائرة الاستخبارات التابعة لسلاح الجو السيئة السمعة ان المئة متظاهر الذين قتلوا في بداية الانتفاضة حدث بعدما اصدر رئيس الاستخبارات الجوية امرا بقمع الانتفاضة حيث كان يقيم في فندق الكويت في المنطقة الشرقية من المدينة. وقال احمد الذي يختبيء الان في بلد مجاور ان مهمتهم كانت محصورة في اغتيال الناشطين والمتظاهرين بناء «كوتا» نسبة معينة سمح لهم بها مرؤوسوهم وكانت تتغير بحسب اليوم فاحيانا كانت عشرة وعشرين في احيان اخرى. وقالت نيستات ان منظمتها «هيومن رايتس ووتش» قد قابلت قناصا سابقا قال ان الاوامر التي كانت تصدر له قبل كل مظاهرة كانت تحدد نسبة من يقتلهم في ذلك اليوم. وعلى الرغم من عدم وجود دليل قاطع يدين الرئيس الا ويليام ستشاباس الباحث في القانون الدولي يقول انه حتى في غياب الدليل فهناك ادلة كافية لادانته بناء على «مسؤولية القيادة» اي انه امر بقمع الانتفاضة وما حدث فيها من انتهاكات وجرائم هو المسؤول عنها. وقال انه سواء كان مديرا على مستوى القيادة او يترك الاوامر لقادته فانه مسؤول، مشيرا الى ان هتلر كان كذلك، وهناك ادلة قليلة تثبت ان هتلر اصدر مباشرة الاوامر بالقتل، لكن لا يشك احد بمسؤوليته عن الهولوكوست.

وحالة الاسد مشابهة لهتلر كما يقول. وكان جورج ميتشل المبعوث الامريكي الخاص للشرق الاوسط قد قال ان الاسد يمكن ان يقدم للمحكمة الجنائية الدولية مثل تشارلس تايلر، رئيس ليبريا السابق الذي ادين الشهر الماضي بجرائم حرب ضد الانسانية.

وفي حالة حدوث هذا السيناريو فان اي ادانة للاسد يجب ان تحول لمجلس الامن ثم الى المحكمة الدولية، كما حدث مع ليبيا، وفي الوقت الحالي فان هذا السيناريو مستبعد في ضوء الفيتو الروسي.

### مقتل 3 ضباط وإصابة 17 آخرين بانفجار عبوة ناسفة قرب مطار حلب.. واشتباكات عنيفة في مدينة يبرود في ريف دمشق

# مقتل 75 شخصا في قصف لمدينة حماة واعمال عنف في مدن متفرقة
# غداة ادانة مجلس الامن الدولي للنظام السوري على ارتكاب مجزرة الحولة

■ عمان ـ دمشق ـ بيروت ـ وكالات: قالت جماعة معارضة بمدينة حماة السورية الإثنين إن قصف الجيش للمدينة أسفر عن مقتل 41 شخصا على الأقل منهم ثمانية أطفال في هجوم بالمدفعية على مدينة حماة خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، فيما قتل 34 شخصا في اعمال عنف في سورية الاثنين معظمهم من القوات النظامية التي تتواجه مع مجموعات منشقة في اكثر من منطقة، بحسب ما افاد المرصد السوري لحقوق الانسان.

وتأتي هذه الأنباء التي لم يتسن التحقق منها من جهة مستقلة بعد أن أدان مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة مذبحة قتل فيها 114 مدنيا على الأقل والكثير منهم أطفال في بلدة الحولة السورية يوم الجمعة.

المرصد عن سقوط سبعة قتلى من القوات النظامية بعد منتصف ليل الاحد الاثنين اثر استهداف حافلة كانت تقلهم قرب بلدة تل منين في ريف دمشق.

كما وقعت، بحسب المرصد، اشتباكات عنيفة في مناطق في محافظة درعا (جنوب) بين المجموعات المنشقة والقوات النظامية «التي قصفت قرى وبلدات عدة مثل كفر ناسج وطفس وانخل وعتمان وداعل»، مشيرا الى تدمير ثلاثة منازل في داعل.

وقال المرصد في بيان لاحق ان القوات النظامية انسحبت الى خارج مدينة داعل «بعد سقوط ثلاثة من عناصر من القوات النظامية وتفجير ناقلة جند مدرعة» في الاشتباكات.

كما وقعت اشتباكات في بلدة كفر شمس تخللها تفجير عبوة ناسفة بسيارة عسكرية.

وقتل في المحافظة نفسها رجل مسن وزوجته في «اطلاق نار عليهما داخل منزلهما في مدينة نوى، وشخص آخر في بلدة طفس».

وقتل عنصر منشق اثر اطلاق رصاص عليه من مسلح موال للنظام في بلدة سراقب في ادلب (شمال غرب) وعثر لاحقا على المسلح مقتولا على الطريق الدولي قرب سراقب، بحسب المرصد.

وكان المرصد افاد في وقت سابق عن مقتل «ما لا يقل عن ثلاثة ضباط واصابة 19 عسكريا بجروح اثر تفجير عبوة ناسفة بحافلة كانت تقلهم على طريق مطار حلب».

واصيب اربعة من عناصر الامن بجروح «بعضهم في حالة خطرة» اثر انفجار عبوة ناسفة في منطقة السيدة زينب في ريف دمشق.

كما قتل طفل يبلغ من العمر 14 عاما اثر اصابته برصاص قناص في حي الفارية في مدينة حماة، ومدني في اطلاق رصاص في حي الخالدية في مدينة حمص.

في محافظة دير الزور، قتل اربعة مواطنين في قرية البوعمر اثر سقوط قذائف واطلاق نار من القوات النظامية السورية. من جهة ثانية، قال المرصد ان تظاهرات حاشدة خرجت الاثنين في بلدات وقرى عدة في محافظة ادلب احتجاجا على «المجازر التي يرتكبها النظام في حق ابناء الشعب السوري في كل من حمص وحماة».

وحمل متظاهرون لافتة كتب عليها بالانكليزية «الامم المتحدة تقتلنا»، كما هتف المتظاهرون «ما لح نركع، ما لح نركع».

كما خرجت تظاهرات في ساحة جامعة حلب وعدد من احيائها، بحسب المصدر، تخللتها «صدامات بين المتظاهرين وقوات الامن».

ونفذ اهالي مدينة الباب في ريف حلب اضرابا عاما حدادا على شهداء مجزرتي حمص وحماة.

كما خرجت تظاهرات في كل من التل والسفيرة وقباسين في ريف دمشق.

واوضح مدير المرصد رامي عبد الرحمن في اتصال مع وكالة فرانس برس ان اشتباكات عنيفة وقعت الاحد بين القوات النظامية ومجموعات منشقة في حماة، تكثف على اثرها القصف على احياء عدة في المدينة. وبين القتلى اربعة منشقين. وقال ناشط لم يذكر اسمه في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس «نحن خائفون جدا الآن، لان قوات النظام تحيط بالمناطق التي تحصل فيها اشتباكات، ونخشى حصول هجوم جديد».

وذكر المجلس الوطني السوري في بيان ليلا ان «القصف تسبب بموجة نزوح كبيرة»، مشيرا الى ان اعداد الجرحى كبيرة جدا، وان «هناك نداء استغاثة للتبرع بالدم ونقصا كبيرا في الخدمات الطبية الضرورية».

وذكر المرصد ان تظاهرات حاشدة خرجت اليوم الاثنين في بلدات وقرى عدة في محافظة ادلب احتجاجا على «المجازر الي يرتكبها النظام في حق ابناء الشعب».

الى ذلك عالج الهلال الاحمر السوري عشرات المصابين في بلدة الحولة السورية التي قتل فيها 114 مدنيا في أعمال عنف تبادلت حكومة دمشق ومقاتلي المعارضة المسؤولية عنها.

وقال فيليب ستول المتحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر الاثنين ان متطوعي الهلال الاحمر ومن بينهم وحدتان صحيتان متنقلتان وستة أطباء قاموا بعمليات مساعدة في بلدة الحولة أمس الاحد.

وقال لرويترز انهم وزعوا 500 عبوة من المواد الغذائية تكفي لما يصل الى 2500 شخص في المنطقة.

وأضاف «لقد عالجوا ما بين 40 و50 شخصا في التو ونقلوا خمسة أشخاص الى مستشفى بمدينة حمص».

وصرح بأن فرق الهلال الاحمر عادت الى الحولة اليوم الاثنين لكن لم تتوفر على الفور معلومات عن مهمتهم الثانية وأضاف ان فرق اللجنة الدولية للصليب الاحمر تحاول الوصول الى الحولة.

وقال ستول ان فرقا أخرى من متطوعي الهلال الاحمر العربي السوري توجهت أيضا الى حماة اليوم الاثنين. واستطرد «تمكنوا من توفير مساعدات أولية لعدد من الجرحى في حماة الاثنين».

ودان مجلس الامن الدولي الاحد «باشد العبارات الممكنة» الحكومة السورية على ارتكاب مجزرة الحولة التي سقط فيها 114 قتيلا.

واشارت الدول الـ15 الاعضاء في المجلس ومن بينها روسيا حليفة دمشق، الى ان الهجمات «تضمنت سلسلة غارات من الدبابات والمدفعية الحكومية ضد حي سكني»، وذلك في اعلان تم تبنيه بالاجماع.

واعتبر البيان ان «هذا الاستخدام الفاضح للقوة ضد المدنيين ينتهك القوانين الدولية والتزامات الحكومة السورية».

وطلب المجلس من الحكومة السورية «الكف فورا عن استخدام الاسلحة الثقيلة» من المدن السورية المتمردة و»سحب قواتها واسلحتها الثقيلة فورا» من المدن لاعادتها الى الثكنات تطبيقا لخطة مبعوث الامم المتحدة والجامعة العربية كوفي عنان.

وجدد الاعلان الصادر عن مجلس الامن «التأكيد على ان كل اشكال العنف الممارسة من كافة الاطراف يجب ان تتوقف»، مضيفا «المسؤولون عن اعمال العنف يجب ان يعاقبوا».

وكررت الدول الـ15 الاعضاء دعمها لجهود الوسيط كوفي عنان وطالبته بنقل مطالب المجلس «باوضح العبارات» الى الحكومة السورية.

ولفت الدبلوماسيون الى ان عنان سيتوجه الى سورية «في الايام المقبلة». كما من المفترض ان يقدم تقريرا جديدا عن وساطته الاربعاء لمجلس الامن.

وكان اعضاء المجلس استمعوا في وقت سابق الى تقرير قدمه عبر الدائرة التلفزيونية المغلقة رئيس بعثة المراقبين الدوليين في سورية الجنرال النروجي روبرت مود. ونقل مسؤولون في الامم المتحدة عن المراقبين الدوليين ان 108 اشخاص على الاقل قتلوا في الحولة بينهم 49 طفلا وسبع نساء، اضافة الى حوالي 300 جريح. وسقط الضحايا خصوصا بشظايا قنابل او تمت تصفيتهم «عن مسافة قريبة».

وافاد مصدر في الامم المتحدة لفرانس برس عن حصول قصف مدفعي على الحولة التي هاجمها عناصر مسلحون علويون بحسب المصدر.

ورحب السفير البريطاني في الامم المتحدة مارك ليال غرانت بـ»الرد الحازم والموحد» من مجلس الامن على «الفظائع» التي يرتكبها النظام السوري. وقال للصحافيين «في الايام المقبلة، سيجتمع المجلس مجددا لاجراء مناقشة اكثر تفصيلا بشأن التدابير المقبلة الواجب اتخاذها».

ومن المقرر ان تعقد الدول الاعضاء في مجلس الامن الثلاثاء مشاورات وتستمع الاربعاء الى ملخص جديد لكوفي عنان عن الوضع في سورية.

وقال الممثل الدائم المساعد لفرنسا في الامم المتحدة مارتان بريان «مع هذه الجريمة الجديدة، يغرق النظام القاتل لبشار الاسد سورية بمزيد من الرعب ويهدد الاستقرار الاقليمي». واضاف «النظام السوري لا يمكن ان يستمر لوقت اطول في انتهاك واجباته، الا اذا كان يخاطر في انهاء خطة عنان».

وكانت بريطانيا وفرنسا تقدمت في البداية باقتراح اكثر حزما الا ان روسيا اعاقت اقرار البيان مشككة بمسؤولية القوات السورية وطلبت الاستماع اولا لتقرير الجنرال مود امام مجلس الامن.

وتنفي السلطات السورية مسؤوليتها عن المجزرة التي اثارت موجة استنكار دولية وادت الى اضعاف خطة عنان. وانتقد السفير السوري لدى الامم المتحدة بشار الجعفري ما وصفه بعاصفة الاكاذيب.

وفي رسالة موجهة الاحد الى مجلس الامن، اشار الامين العام للامم المتحدة بان كي مون الى ان هذه المجزرة زادت من حساسية مهمة بعثة المراقبين الدوليين الموجودين في سورية. وهؤلاء المراقبون مكلفون الاشراف على تطبيق وقف اطلاق النار الذي بدأ سريانه في 12 نيسان (بريل) الا انه انتهك مرات عدة.

ولفت بان الى ان «مراقبي الامم المتحدة يواجهون المزيد من الاتهامات بعدم النجاح في وقف العنف وفي بعض الحالات، يتم الالقاء باللائمة عليهم بسبب ارتفاع حدة هذا العنف». وتحدث عن «سوء فهم لدورهم».

وخلص الى التأكيد على ان المراقبين «في حالة خطرة، سواء لجهة قدرتهم على القيام بعمليات او لناحية امنهم الشخصي».

اطفال في درعا يشاركون في احتجاج ضد النظام السوري

### اعتبر أن الشعب السوري يدفع الثمن الأعلى للصراع

# عنان يتوقع حواراً جدياً وصريحاً مع الأسد والمعارضة تنتظر الاجتماع به

دمشق ـ «القدس العربي»

من كامل صقر:

قال المبعوث الأممي إلى سورية كوفي عنان إن «خطته لم تطبق بنقاطها الست وعلى جميع الاطراف الالتزام بها»، مؤكدا انه «سيطرح خلال لقائه مع الرئيس بشار الاسد وبقية الأطراف موضوع بدء الحوار».

وجاء كلام عنان في أول تصريح له عقب وصوله أمس الاثنين إلى سورية، حيث أشار في مؤتمر صحافي له من مقر إقامته إلى أن «مجلس الأمن كلف الأمم المتحدة بالتحقيق في المجزرة التي حدثت قبل أيام في «الحولة»، معبّراً عن شديد حزنه وأسفه لضحايا مجزرة الحولة وعائلاتهم ولجميع السوريين، وقال: أنا بشكل شخصي مصدوم لهذه الحادثة المأساوية في الحولة والتي أودت بحياة البريئين من الأطفال والنساء والرجال.

وأضاف: «أتيت إلى سورية في لحظة حرجة للغاية وآسف لأن الشعب السوري العريق يدفع الثمن الأعلى في هذا الصراع» وقال: يجب وقف العنف فوراً، وتابع: أتفهم أن الحكومة ستجري تحقيقاً في حادثة الحولة وأحث الحكومة على اتخاذ خطوات جريئة لحل الأزمة سلمياً كما أحث كل الأطراف المتورطة لأن تساعد في خلق أجواء مناسبة للحلول السياسية.

وقال أيضاً: هذه رسالة سلام للحكومة ولكل شخص يحمل السلاح، وتوقّع كوفي عنان أن يكون لقاؤه مع الرئيس الأسد جدياً وصريحاً.

وكان عنان وصل إلى سورية ظهر الأثنين والتقى وزير الخارجية وليد المعلم، كما سيلتقي الرئيس بشار الأسد اليوم الثلاثاء، وسيلتقي بالرئيس السوري بشار الأسد اليوم الثلاثاء، على أن يلتقي بعد ثلك بممثلين عن المعارضة السورية الداخلية، وقال قيادي في هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي المعارضة لـ«القدس العربي» أن الهيئة تنتظر من عنان تحديد موعد اللقاء.

### هيغ: سورية امام خيارين اما خطة عنان او الحرب الاهلية

# موسكو تحمل «الطرفين» مسؤولية مجزرة الحولة وتدعو الغرب للكف عن محاولة إسقاط الاسد

■ موسكو ـ ا ف ب: اتهمت روسيا الاثنين «الطرفين»، النظام السوري والمعارضة، بالضلوع في مجزرة الحولة التي راح ضحيتها 108 قتلى على الاقل، مشددة على انها لا تدعم نظام الرئيس بشار الاسد وداعية في الوقت نفسه الدول العظمى لتركيز جهودها على وقف دوامة العنف في هذا البلد عوض السعي لتغيير نظامه.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في ختام محادثات مع نظيره البريطاني وليام هيغ في موسكو «نحن امام وضع من الواضح ان الطرفين لهما يد فيه»، مشيرا الى وجود آثار اطلاق نار عن مسافة قريبة على الجثث الى جانب الاصابات بالقصف المدفعي.

وأتت تصريحات الوزير الروسي في الوقت الذي تتعاظم فيه الضغوط الدولية على موسكو لدفعها الى تغيير موقفها الرافض لتنحية بشار الاسد، وقد بلغت هذه الضغوط اشدها اثر مجزرة الحولة.

وفي هذا السياق اكد الوزير الروسي ان بلاده لا تدعم نظام الاسد وانما خطة السلام التي اعدها مبعوث الامم المتحدة والجامعة العربية كوفي عنان، مشددا في الوقت نفسه على ان موسكو تدعو القوى الغربية الى وقف جهودها الرامية لتنحي الاسد.

وقال لافروف «نحن لا ندعم الحكومة السورية، نحن ندعم خطة كوفي عنان»، مضيفا ان على القوى الغربية «العمل على تطبيق خطة كوفي عنان وليس اسقاط النظام».

واضاف «يجب ان يتصرف اللاعبون الاجانب بالطريقة ذاتها من خلال العمل على تطبيق خطة عنان وليس على تغيير النظام»، مشددا على ان الاهم هو «انهاء العنف» وليس «الاهتمام بمن هو في السلطة في سورية».

ويأتي هذا التطور في الموقف الروسي غداة معلومات نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» مفادها ان ادارة الرئيس باراك تنوي العمل مع روسيا على خطة لرحيل الرئيس بشار الاسد عن السلطة مماثلة للخطة اليمنية.

وقالت الصحيفة ان الخطة تدعو الى تسوية سياسية ترضي المعارضة السورية وهدفها تطبيق عملية انتقالية على نموذج تلك الجارية في اليمن حيث وبعد اشهر من العنف وافق الرئيس علي عبدالله صالح على التنحي عن السلطة وتسليم الحكم الى نائبه عبد ربه منصور هادي في اتفاق وضعته دول الخليج العربية.

وبحسب الصحيفة فان اوباما سيعرض هذا الاقتراح على نظيره الروسي فلاديمير بوتين الشهر المقبل خلال اول اجتماع لهما منذ عودة بوتين الى الكرملين في السابع من ايار (مايو).

واضاف لافروف «نحن نضغط على الحكومة السورية تقريبا كل يوم وبالتوازي مع ذلك لدينا صلات بكافة مجموعات المعارضة».

وتابع خلال مؤتمر صحافي مشترك مع هيغ «لدينا انطباع بان بعض اللاعبين الاجانب لا يقولون للمعارضين ما نقوله نحن»، مضيفا «نحن نعلم ان المعارضة المسلحة، على الاقل القسم المتطرف منها، تتلقى باستمرار اشارات بعدم التوقف» دون توضيح مصدر هذه الاشارات.

واعتبر الوزير الروسي ان المعارضة السورية المسلحة ضالعة ايضا في مجزرة الحولة.

واثر مجزرة الحولة توجهت انظار القوى الغربية الى موسكو لمعرفة ما اذا كانت هذه المجزرة، التي راح ضحيتها 108 اشخاص على الاقل، نصفهم تقريبا من الاطفال، ستغير موقف موسكو التي استخدمت حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن مرتين لمنع صدور قرار دولي يدين النظام السوري.

وقال لافروف «نحن امام وضع من الواضح ان الطرفين لهما يد فيه، في مقتل مدنيين ابرياء»، مشيرا الى وجود اثار اطلاق نار من مسافة قريبة على الجثث الى جانب الاصابات بالقصف المدفعي، بحسب المراقبين الدوليين في سورية. واضاف «نطلب تحقيقا في ما حصل في الحولة».

وكان مجلس الامن الدولي الذي تشغل فيه روسيا مقعدا دائما، ندد الاحد في بيان رئاسي صدر بالاجماع، بمجزرة الحولة.

وجاء في البيان الرئاسي ان الضحايا سقطوا اثر «هجمات شملت القصف بالدبابات والمدفعية الحكومية ضد حي سكني»، وان «هذا الاستخدام الفاضح للقوة ضد المدنيين ينتهك القوانين الدولية والتزامات الحكومة السورية».

ونفت السلطات السورية اي علاقة لها بما حصل في الحولة.

من جانبه اكد وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ ان الخيار بالنسبة لسورية هو بين تطبيق خطة كوفي عنان او الحرب الاهلية.

واضاف هيغ «لسنا في سورية امام خيار بين خطة عنان او استعادة نظام (الرئيس السوري بشار) الاسد السيطرة على البلاد»، موضحا ان «الخيار هو بين خطة عنان او تزايد الفوضى في سورية والانزلاق نحو حرب اهلية شاملة والانفجار».

واشار الوزير البريطاني الى انه دعا روسيا الى ممارسة المزيد من الضغط على حليفتها سورية لجعلها تحترم خطة عنان.

واضاف «من الملح بذل الجهود كافة لبدء عملية سياسية وتشجيع (..) نظام الاسد على تطبيق الخطة وهو ما لم يقم به حتى الان».

وقال «اعتقد ان لروسيا دورا هاما تقوم به في هذا المجال كما اكدنا اليوم في مباحثاتنا».

# .. وجماعة الاخوان في مصر تحث العالم على اتخاذ إجراء في سورية

■ القاهرة ـ رويترز: دعت جماعة الاخوان المسلمين في مصر العرب وقوى عالمية أخرى اليوم الاثنين إلى التدخل في سورية بعد مقتل 108 أشخاص على الأقل في بلدة الحولة في هجوم اتهمت قوات الرئيس السوري بشار الأسد بارتكابه.

وسببت صور لجثث تغطيها الدماء لأطفال وآخرين مذبوحين صدمة للعالم وأبرزت مدى فشل اتفاق وقف إطلاق النار القائم منذ ستة أسابيع والمدعوم من الأمم المتحدة لوقف العنف في الانتفاضة المستمرة منذ 14 شهرا في مواجهة حكم الأسد.

وقال محمود غزلان المتحدث باسم جماعة الاخوان المسلمين في بيان إن الجماعة تطالب «الحكومات العربية والإسلامية وحكومات العالم والمؤسسات العربية والدولية وكل شعوب العالم الحر التدخل لإيقاف هذه المذابح خصوصا بعد عجز قوات المراقبة الدولية عن إيقافها». ولم يحدد الخطوات المطلوبة بالنسبة لسورية.

وأدان مجلس الامن أمس حكومة الأسد لإطلاقها نيران أسلحة ثقيلة على الحولة.

ودعا غزلان أيضا السوريين إلى تنحية خلافاتهم جانبا والتوحيد من اجل «إسقاط النظام وإنجاح الثورة وتحرير الشعب السوري البطل».

وقال إن جرائم الحكومة السورية أسوأ من جرائم جنكيز خان الذي أسس الامبراطورية المغولية في القرن الثالث عشر.

# اخوان سورية ينتقدون بيان مجلس الامن الدولي حول الحولة ويعتبرونه «رسالة قاتلة»

■ بيروت ـ ا ف ب: انتقدت جماعة الإخوان المسلمين في سورية الاثنين بيان مجلس الامن الدولي حول مجزرة الحولة في محاظة حمص، معتبرة انها «رسالة قاتلة» تساهم في استمرار المجازر.

وقالت جماعة الاخوان المسلمين في بيان «ان اكتفاء مجلس الامن الدولي باصدار بيان +بلا معنى+ حول مجزرة قتل فيها أكثر من مئة شهيد (...) في بلدة (الحولة)، بدلا من اصدار قرار تحت الفصل السابع (الملزم من ميثاق الامم المتحدة)، وبدلا من تحديد موقف يتحمل فيها المجلس مسؤولياته حيال حماية المدنيين السوريين، فانه يرسل عددا من الرسائل ليس الخاطئة فقط، بل القاتلة والمدمرة». واضاف البيان «لن تكون مجزرة الحولة ولا مجزرة حماة التي تبعتها يوم أمس المجازر الأولى ولن تكون الأخيرة»، واصفا موقف مجلس الامن ب»العجز»، والموقف الروسي ب»الانكار السلبي»، متهما روسيا ب»تفريغ بيان مجلس الامن من معناه».

واعتبرت الجماعة «كل الداعمين لعصابات القتل الاسدية في سورية والمدافعين عنها والمتسترين على جرائمها والصامتين عنها.. شركاء في ما ترتكبه هذه العصابات من مجازر ضد المدنيين الأبرياء».

ورأى بيان الاخوان ان «تخلي مجلس الامن الدولي عن مسؤولياته (...) يعني ان القانون الدولي قد سقط».

واشار الى ان من ارتكب مجزرة الحولة سيبحث عن «ضحايا جدد» بعد قراءة بيان مجلس الامن.

وتوجه البيان الى السوريين بالقول «طريقكم مسدود، ولا أمل لديكم. عليكم أن تجدوا الطريقة العملية للدفاع عن أعناق أطفالكم، وتحققوا أهداف ثورتكم في العيش الحر الكريم».

وتبلغ مجلس الامن الاحد من المراقبين الدوليين في سورية ان عدد ضحايا مجزرة الحولة الذين قتلوا بالقصف او باطلاق الرصاص من مسافة قريبة بلغ 108، وعدد الجرحى 300.

وقال مجلس الامن ان الهجمات «تضمنت سلسلة غارات من الدبابات والمدفعية الحكومية ضد حي سكني»، وان «هذا الاستخدام الفاضح للقوة ضد المدنيين ينتهك القوانين الدولية والتزامات الحكومة السورية».

وطلب المجلس من الحكومة السورية «الكف فورا عن استخدام الاسلحة الثقيلة» في المدن السورية و»سحب قواتها واسلحتها الثقيلة فورا» واعادتها الى الثكنات تطبيقا لخطة عنان.

واكد ان «كل اشكال العنف الممارسة من الاطراف كافة يجب ان تتوقف»، وان «المسؤولين عن اعمال العنف يجب ان يعاقبوا».

# تونس: الصمت على جرائم النظام السوري يشجعه على ارتكاب المزيد منها

■ تونس (تونس) ـ ا ف ب: دانت تونس الاثنين بشدة «المجزرة الرهيبة» التي شهدتها بلدة الحولة السورية نهاية الاسبوع الماضي وأسفرت عن مقتل 114 شخصا وإصابة 300 آخرين، معتبرة أن «الصمت على جرائم النظام السوري يشجعه على ارتكاب المزيد منها».

وقالت الرئاسة التونسية في بيان «إن تونس التي تدين إدانة قوية هذه المجزرة الرهيبة تكرر دعوة المجتمع الدولي إلى إيلاء الوضع في سورية الاهتمام الذي يستحق (...) وتعتبر أنه لا يمكن تصور حل في سورية في ظل بقاء النظام تحت قيادة بشار الأسد».

وجددت الرئاسة التونسية في البيان الذي حصلت فرانس برس على نسخة منه مطالبتها الرئيس السوري بشار الأسد بالتنحي عن الحكم، داعية إلى «توحيد الجهود (الدولية) لدفع الوضع في سورية نحو سيناريو شبيه بالذي وقع اتباعه في اليمن».

ودعت الرئاسة التونسية إلى «بذل كل الجهود من أجل الضغط على النظام الحاكم في دمشق من أجل القبول بهذا الحل باعتبار أنها الطريقة الوحيدة لضمان وحدة سورية وتلافي التدخل العسكري الأجنبي واتساع نطاق المواجهات». وكان الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح أجبر على التنحي عن الحكم بعد 33 عاما قضاها في السلطة وذلك تحت ضغط انتفاضة شعبية اندلعت في كانون الثاني/ يناير 2011 سقط خلالها مئات القتلى.

ووقع صالح في الرياض اتفاقا مع المعارضة البرلمانية سلم بموجبه الحكم إلى نائبه مقابل حصوله على حصانة له وللمقربين منه.

وأثارت مجزرة الحولة التي وقعت ليل الجمعة–السبت استنكار الاسرة الدولية فيما نفى النظام السوري بشدة مسؤوليته عنها.

وفي رسالة الى مجلس الامن الدولي شدد الامين العام للامم المتحدة بان كي مون على ان تلك المجزرة تزيد في تعقيد مهمة المراقبين الدوليين المنتشرين في سورية وعددهم 280 مراقبا مكلفين مراقبة وقف اطلاق النار الهش الساري منذ 12 نيسان/ابريل والذي يتعرض للانتهاك باستمرار.

# السعودية «تستنكر مجزرة» الحولة في سورية

■ الرياض ـ ا ف ب: اعرب مجلس الوزراء السعودي برئاسة الملك عبدالله بن عبدالعزيز عصر الاثنين عن «استنكاره الشديد للمجزرة» التي وقعت في منطقة الحولة السورية واودت بما لايقل عن 114 شخصا بينهم اطفال.

واكدت وكالة الانباء الرسمية ان المجلس عبر عن «الاستنكار الشديد لهذه المجزرة وجميع أعمال العنف المتواصلة في سورية (...) مشددا على أهمية اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤولياته الانسانية لوقف نزيف الدماء المستمر بشكل يومي ووقف استخدام القوة ضد المدنيين العزل».

واضافت ان المجلس «استعرض جملة من التقارير حول مجريات الاحداث في عدد من الدول العربية الشقيقة وتداعياتها على الامن والاستقرار في المنطقة والعالم، ومن ذلك المجزرة في بلدة الحولة بحمص».

يذكر ان مجلس الامن الدولي ادان الاحد مجزرة الحولة التي وقعت الجمعة. واكد ان القتلى سقطوا اثر «هجمات شملت القصف بالدبابات والمدفعية الحكومية ضد حي سكني»، وان «هذا الاستخدام الفاضح للقوة ضد المدنيين ينتهك القوانين الدولية والتزامات الحكومة السورية».

من جهتها، نفت السلطات السورية اي علاقة لها بما حصل في الحولة.

# وليد جنبلاط يبحث بالقاهرة الوضع في سورية

■ القاهرة ـ د ب أ: وصل إلى القاهرة الإثنين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني وليد جنبلاط قادما علي رأس وفد من بيروت في زيارة لمصر يلتقي خلالها مع عدد من المسؤولين.

صرحت مصادر مطلعة كانت في استقبال «جنبلاط « بمطار القاهرة بانه من بين الذين يلتقي بهم جنبلاط وزير الخارجية المصري محمد كامل عمرو حيث ستتناول مباحثاته آخر تطورات الوضع بالمنطقة وعلي رأسها مسار الانتخابات الرئاسية المصرية والوضع في سورية ودعم العلاقات الثنائية بين مصر ولبنان .

يعد جنبلاط أحد أبرز الزعامات الدرزية في لبنان، حيث تزعم رئاسة الحزب التقدمي الاشتراكي بعد اغتيال والده الزعيم كمال جنبلاط مؤسس الحزب ، كما كان من أبرز قادة حركة 14 آذار (مارس)، التي نادت بسيادة واستقلال لبنان ورفع الوصاية السورية عنه إلا أنه انسحب منها معلنا حياده السياسي.

# الصين تدين «القتل الوحشي» في بلدة الحولة السورية

■ بكين–رويترز: أدانت الصين الإثنين «القتل الوحشي» لمدنيين في بلدة الحولة السورية مؤكدة على أن جهود وسيط السلام الدولي كوفي عنان لاتزال أفضل وسيلة لوقف العنف في سورية.

وتمثل التصريحات التي أدلى بها المتحدث باسم الخارجية الصينية ليو وي مين تصعيدا لتنديد بكين بتزايد اعمال العنف وسفك الدماء في سورية لكنه أحجم عن إدانة حكومة الرئيس بشار الأسد بشكل مباشر.

وقال ليو في إفادة صحافية يومية «تشعر الصين بصدمة بالغة جراء العدد الكبير للضحايا المدنيين في الحولة وتدين بأقوى العبارات القتل الوحشي لمدنيين خاصة النساء والأطفال».

وأضاف «تظهر هذه الواقعة مرة اخرى أن الوقف الفوري للعنف في سورية لا يحتمل تأجيلا».

وقال «ندعو جميع الأطراف المعنية في سورية الى تنفيذ قرارات مجلس الأمن التابع للامم المتحدة ذات الصلة واقتراح عنان المكون من ست نقاط على الفور بشكل شامل وتام».

وقال رئيس الوزراء الصيني ون جيا باو لنظيره القطري الشيخ حمد بن جاسم ال ثاني الذي يزور الصين إن العالم يجب أن يسعى لحل سلمي للأزمة في سورية.

ونقلت وسائل إعلام صينية رسمية عن ون قوله إنه يجب على المجتمع الدولي تكثيف الدعم لجهود السلام التي يقوم بها عنان في سورية مضيفا أن العالم عليه الالتزام بالسبل السلمية لحل الأزمة.

وقال ايرفيه لادسو مساعد الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون عمليات حفظ السلام إن 108 اشخاص على الأقل قتلوا في الحولة.

وتنحي حكومات غربية وعربية معارضة للأسد باللائمة في سقوط القتلى على حكومته لكن دمشق رفضت الاتهام.

وكانت بكين وموسكو قد استخدمتا فيما سبق حق النقض (الفيتو) ضد مشروعي قرارين بمجلس الأمن يدعوان الى اتخاذ إجراءات اكثر صرامة ضد دمشق فيما أكدتا املهما في أن يحقق حل سياسي تم التوصل اليه بوساطة عنان الأمين العام السابق للأمم المتحدة تقدما.

وكانت الصين قد عبرت عن مخاوفها من أن اي تدخل دولي أكثر قوة في سورية يمكن أن يؤدي الى تفاقم العنف او يفتح الباب امام «تغيير للنظام» هناك بقيادة الغرب.

وأكد ليو المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ايمان بكين بأن جهود عنان لاتزال افضل امل لوقف أعمال العنف.

ولدى سؤال ليو عما اذا كانت الصين تعتقد في وجود حاجة الى نهج بديل أجاب «جهود الوساطة التي يبذلها عنان والاقتراح المكون من ست نقاط طريق عملي ومهم لتقليل التوتر في سورية وتشجيع حل سياسي هناك».

وأضاف «نأمل ايضا أن تواصل جميع الأطراف لعب دور إيجابي لتطبيق خطة عنان المكونة من ست نقاط».

### في دمشق اسم الحولة على كل لسان.. الشوارع فارغة والمزاج متعكر ومخاوف من نزاع طائفي

# سورية: منطقة آمنة للثوار اصبحت ضرورة.. روسيا مطالبة بتغيير موقفها وهل تقود استراتيجية المعارضة باستفزاز النظام لتدخل عسكري؟

لندن ـ «القدس العربي»:

في معركة القاء اللوم على من ارتكب جريمة الحولة، نسي الذين شجبوا ومن حاولوا التنصل من المجزرة دم الاطفال الذين قتلوا بلا ذنب ارتكبوه، ربما لان اباءهم يؤيدون الثورة، هل تعلم نظام الاسد من الاحتلال الفرنسي في الجزائر والاحتلال الاسرائيلي، والغريب ان كليهما سارع بشجب المجزرة.

قطعا ستكون مجزرة الحولة نقطة تحول في الثورة السورية لا لانها ستوحد المعارضة وتجعل دول الخليج التي وعدت الجيش بالملايين من الدولارات تزيد من دعمها للجيش السوري الحر، بل لانها كشفت عن المدى الذي يمكن ان يذهب فيه نظام يتداعى للقتل والتدمير. والملاحظ ان الاطفال منذ بداية الثورة كانوا وقود الثورة ولم ينس الناس بعد دم حمزة الخطيب وجسده البريء المشوه (2011/5/26)، ومن بين قتلى الثورة السورية يشكل الاطفال نسبة 20 بالمئة او اكثر من شهدائها. الى اين تسير الثورة السورية الآن؟ لا احد يعرف، فقد اكتفى مجلس الامن الدولي بالشجب وتحميل سورية المسؤولية وجددت المعارضة السورية دعواتها باستخدام البند السابع من ميثاق الامم المتحدة خاصة المادة 42 منه والتي تسمح للامم المتحدة بتشريع اعمال عسكرية لحفظ الامن والسلام العالميين.

#### مجرم حرب

وفي غياب وحدة المعارضة وضعف الجيش السوري الحر وتشتته وغياب القرار العالمي فالمجزرة لن تكون الاولى والاخيرة لان الاسد «مجرم الحرب» بحسب «التايمز» اللندنية غير مهتم بالحوار وما يهمه هو التمسك بالسلطة والسلطة المطلقة بأي ثمن كان، وترى انه لو سمح له البقاء في السلطة فان المجتمع الدولي يخون واجباته تجاه الشعب السوري ويشجع بقية الطغاة لمواصلة قمعهم. وترى الصحيفة ان خطة عنان التي استثمرت فيها الامم المتحدة والجامعة العربية وبنقاطها السبع جهدا كبيرا لم تحقق السلام المنشود ولم تقنع الاسد كي يسحب اسلحته الثقيلة من المدن بل استخدم النظام الخطة كغطاء لمواصلة اعماله العسكرية واستفزاز المعارضة. وعلقت الصحيفة ساخرة على خطة اعلان الحكومة السورية عن تحقيق في المجزرة قائلة انه سيكون مثل عدد من التحقيقات التي لم تعلن الحكومة السورية عن نتائجها، مشيرة ان التحقيق الصحيح يبدأ من سؤال لجنة مراقبي الامم المتحدة الذين عد افرادها 108 جثة منهم 33 طفلا، واثبتوا ان القوات السورية كانت متواجدة حول البلدة وتقصفها.

وترى الصحيفة ان الطريقة الوحيدة لانهاء الازمة هي تنحي الاسد عن السلطة وعلى الرئيس الامريكي باراك اوباما ان يعزز جهوده للتدخل من خلال العمل على حل الازمة من خلال النموذج اليمني. ومع ان هذه الخطوة هي اقصى ما يمكن عمله الا انها ستكون بداية لانهاء القتل. وتختلف مع الذين يقولون ان ما يحدث في سورية هي حرب اهلية بل نظام يقتل شعبه.

وتقول ان الخيارات تظل محدودة وتشير في هذا الاتجاه الى ما اقترحته آن ماري سلوتر من جامعة برنستون التي قالت ان منطقة حظر محدودة بين الحدود السورية والتركية ـ آمنة للثوار الذين سيسلحون باسلحة مضادة للطائرات حل عملي وعلى مجموعة اصدقاء سورية العمل عليه، وفي الوقت الذي تقول فيه ان العالم يجب ان لا يظل مغمضا عينيه، فالمنطقة العازلة ستكون اشارة للاسد ان اعتماده على القوة المطلقة لن ينجح، وهذا الخيار على ما يبدو احسن من التركيز على تغيير النظام كما تقول.

#### الدفع نحو الكارثة

وبالمقابل يرى باتريك سيل في مقاله في «الغارديان» ان الحولة هي اخر مشهد مروع من وضع يتطور بشكل سريع الى حرب اهلية. ويرى سيل ان كلام هيلاري كلينتون واضح في دعوتها لرحيل نظام الاسد، وكلماتها تخفي تناقضا في الموقف الامريكي ففي الوقت الذي عبرت فيه عن دعمها خطة عنان التي هندست في 14 نيسان (ابريل) الماضي ودعت الى وقف كل العمليات العسكرية من الطرفين، المعارضة والنظام، الا ان امريكا التي لا ترغب بالتورط بحرب جديدة في سورية، تقوم بتنسيق وصول الاسلحة الى المعارضة المسلحة التي يشكل الاخوان المسلمون فيها قوة لا يستهان بها ويخوضون حرب عصابات داخل البلاد وبدعم من قوى من دول الخليج، التي تعهدت بدفع 100 مليون دولار امريكي لتسليح المقاتلين ودفع اجورهم.

وفي ضوء انتفاضة مسلحة، يرى سيل ان الطريقة الوحيدة لمنع الحرب الاهلية هي نزع السلاح واقناع الطرفين بالجلوس الى طاولة المفاوضات وهو ما يريده عنان لكن عمله يتعرض للتقويض. ويشير الى ان مود امتنع عن توجيه الاتهام الى طرف او «القفز الى استنتاجات»، فالنظام يتهم الجماعات الجهادية.

وهؤلاء موجودون وجاءوا من العراق والاردن ولبنان ومتورطون بتنفيذ عمليات كبيرة في دمشق بداية الشهر الحالي. ويعتقد ان استراتيجية المعارضة المسلحة هي الدفع الى تدخل عسكري من خلال عمليات قاتلة تنتهي بمجازر والقاء اللوم على النظام لانها تعرف انه لو واصلت عملها ضد النظام فان فرص نجاحها تظل ضعيفة. ومن جهة اخرى يقول ان شراسة النظام التي لا يمكن لاحد الموافقة عليها نابعة من كونه يقاتل من اجل بقائه ولقناعته انه لا يواجه لا معارضة محلية ومسلحة بل مؤامرة خارجية تقودها امريكا بمساعدة من دول عربية ـ السعودية وقطر وبريطانيا وفرنسا. ومن هنا فاستراتيجية النظام تقوم منع المعارضة من بناء قاعدة لها داخل البلاد وكلما عرفت عن وجود جيب مسلح سارعت بارسال قواتها لسحقها مما يقود الى فظائع يدفع ثمنها السكان الذين وجدوا انفسهم بين النظام والمعارضة.

#### على الروس تغيير موقفهم

وفي تحليلها لوقائع المجزرة قالت «ديلي تلغراف» مع اننا لن نعرف حقيقة الرعب في سورية منذ اندلاع الانتفاضة الا ان المستوى المخيف الذي هبط اليه انصار الاسد واضح في مجزرة الحولة.

وتقول ان حجم القتل لن يصل الى مستوى ما حدث في العراق بعد انهيار الامن عام 2003 لكن مقتل 13 الفا تقريبا هو سجل مخيف. وترى ان لا اشارة حتى الآن تظهر ان الاسد يعيد التفكير بالوضع ولكنه سيواصل القتل، حيث ستكون الرستن محطته القادمة، فهو مثل ماكبث بيديه الملطختين بالدم لا يمكنه التراجع، وعناده المتواصل لن يؤدي الا للحرب الاهلية. واضافت ان الاسد لم يتعامل مع المبادرات الدولية سوى باحتقار. ومن هنا ترى انه اصبح خطرا على الشرق الاوسط وانه بمجازره واغتصاب قواته للنساء يدفع البلاد للتفكك. وتنهي بالقول ان على روسيا التي ظلت تحميه ان تغير موقفها المتبلد وتعترف بالمخاطر هذه.

#### شبكة اكاذيب النظام

واختارت سوزي جاكر في «التايمز» التركيز على شماعة الارهاب والارهابيين التي يستخدمها النظام دائما كي يلقي اللوم عليهم، حيث يصور اعلام النظام سورية وكأنها تتعرض لهجوم مستمر من قوى خارجية وان الجيش السوري الحر فيه عناصر اجنبية وعادة ما تكون جهادية واسلامية. وفي الوقت الذي اكد فيه روبرت مود، رئيس بعثة المراقبين الدوليين وجود القاعدة في سورية في تصريحات للصحيفة نفسها، وقال انه زار مكان التفجير في دمشق الشهر الماضي وتوصل الى قناعة ان عملا كهذا يحتاج الى جماعة تمتلك خبرات متقدمة كي ينفذ. وعندما سئل مود عن دور المقاتلين الاجانب في الجيش الحر، قال انه شاهد تقريرا يشير الى تلقي الجيش الحر مساعدة منهم، لكن معلومات التقرير لم يتم التأكد من صحتها. وان سلمنا بوجود مقاتلين اجانب فان معظم السوريين الذين قتلوا وشردوا في بلادهم ولجأوا للدول المجاورة لم يقتلوا قطعا بسبب هجمات ارهابية بل بسبب الحل الامني الذي يستخدمه النظام.

سوريون يرفعون صور اقاربهم الذين قتلوا في مجزرة الحولة خلال زيارة للمراقبين الدوليين للمنطقة

#### رسالة من دمشق

في تقريره الذي ارسله باتريك كوكبيرن من دمشق الى صحيفته «اندبندنت» وصف فيه الجو العام في العاصمة السورية وقال انها تعيش هدوءا غير طبيعي خاصة ان سكانها فقدوا حس الصدمة من المجازر بعد ان قتل اكثر من 13 الفا منذ بداية الانتفاضة، ولاحظ ان بعض الشوارع تحرسها قوات الجيش ولا يسمح لاحد بدخولها. وقال ان الشوارع فارغة ولم تعد العاصمة كما هي مليئة بالحياة فمعظم السكان يبقون في بيوتهم مسمرين على التلفاز ويجلسون على مكاتبهم يتابعون الاحداث وهي تتوالى. ويضيف ان هناك امرا غير طبيعي في المدينة، فهو الضيف الوحيد في الفندق، فيما كان يتسم اتخاذ القرارات في سورية بالبطء ولكن اليوم ابطأ، ربما لان هناك الكثير من القرارات التي يجب اتخاذها او لخوف الموظفين المدنيين في المناصب الدنيا يخافون من اتخاذ قرار بشأنها خشية الغائها من مسؤوليهم. ويقول كوكبيرن انه ان لم يكن الجيش قد ارتكب مذبحة الحولة، وارتكبتها الميليشيات العلوية، فهذا يشير الى ان النظام لم يعد قادرا على السيطرة على قواته. ويلاحظ الكاتب ان المزاج العام في دمشق متقلب، ففي الوقت الذي انتقد مسيحي من حماة الصحافة الاجنبية تركيزها على الخلافات بين الطوائف مؤكدا ان السوريين قادرون على التماسك معا في حالة الازمات، ففي عهد الاحتلال الفرنسي قيل نفس الكلام، وعندما خرجوا لم يحدث اي شيء. لكن بعد الحولة جاء ومزاجه متعكر ومليء بالخوف على مستقبل سورية وامكانية اندلاع حرب طائفية مضيفا ان الحولة على كل لسان، حيث قال انه ان ثبت ان سكان قرى علوية حول الحولة هم من هاجموها فلا يعرف كيف تتطور الاحوال.

ويختم الكاتب تقريره بالقول ان الازمة في وسط البلاد تركت اثرا كبيرا على رجال الاعمال، فالمصارف السوررية معزولة عن العالم حتى البنوك اللبنانية تخشى التعامل معهم، كما ان الحرب جلبت الى دمشق اكثر من 400 الف مشرد حيث يتنقلون بين البيوت التي كان اللاجئون العراقيون يعيشون قبل رجوعهم الى بلادهم، ويقول البعض الآن ان بغداد باتت آمن من دمشق.

### الفصائل دعت لمؤتمر شعبي للضغط لإنهاء الانقسام.. وفتح وحماس تسيران نحو تطبيق بنود المصالحة بحذر

# لجنة الانتخابات تصل غزة وتعلن عن انطلاق عملية تحديث سجل الناخبين وانطلاق مشاورات تشكيل حكومة التوافق بالقاهرة

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

قال رئيس لجنة الانتخابات المركزية الدكتور حنا ناصر أمس انه حصل على موافقة من رئيس الحكومة المقالة في غزة إسماعيل هنية، ببدء طواقم لجنته بتحديث سجل الناخبين في القطاع، وهي خطوة أولى في طريق تحقيق المصالحة، في وقت شرعت فيه حركتا فتح وحماس في مباحثات بالعاصمة المصرية القاهرة، للاتفاق على تشكيل حكومة التوافق التي سيرأسها الرئيس محمود عباس.

وقال ناصر الذي وصل القطاع على رأس وفد ضم أعضاء لجنة الانتخابات ان هنية أعطاه موافقة على بداية عمل لجنته لتحديث سجل الناخبين، وأن لجنته تحتاج لمدة ستة أسابيع للانتهاء من هذه العملية. وقال ناصر في مؤتمر صحافي عقب اللقاء برفقة وزير الخارجية في الحكومة المقالة محمد عوض «آمل أن تكون بداية عملنا باكورة لتطبيق بنود إنهاء الانقسام».

وأشار إلى ان عمل لجنته عمل تقني غير سياسي، معبراً عن أمله في إنهاء ملف تحديث سجل الناخبين في غزة كما الضفة.

كذلك أوضح أن اجتماعا مع هنية لم يبحث ملف تحديد موعد لإجراء الانتخابات، على اعتبار أن الأمر ليس من صلاحيات لجنته.

إلى ذلك، قال عوض ان اللجنة «يمكنها العمل فوراً ودون أي معوقات»، وأكد أن حكومته لا تضع أي اشتراطات، لافتاً إلى أن عمل اللجنة هو «عمل فني». وعبر عوض عن أمله بأن تكون هناك «خطوات فاعلة في كافة الملفات الفلسطينية، من أجل أن تأخذ المصالحة خطوات حقيقية».

ووفق برنامج اللجنة فإنها ستعقد اجتماعا مع الفصائل والقوى السياسية الفلسطينية، إضافة إلى لقاء مع وزير التربية والتعليم في الحكومة المقالة، لبحث ترتيبات قاعات الاقتراع، وهي عادة ما تتم في المدارس، إضافة للقاء آخر مع وزير الداخلية في الحكومة المقالة، للبحث في الترتيبات الأمنية. وكان الدكتور حنا ناصر قال فور دخوله من بوابة معبر بيت حانون «إيريز» إلى قطاع غزة أنه ووفد اللجنة قدموا للقطاع من أجل البدء بالعمل في تحديث سجل الناخبين، مؤكداً على أن وصول لجنته إلى غزة يعني «التطبيق الفعلي لعملية المصالحة لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه»، معبراً عن أمله في أن لا تواجه لجنته أي معوقات خلال عملها «حتى يتم الوفاق وينتهي الانقسام».

وأشار إلى أنه متفائل هذه المرة أكثر من المرات السابقة بتطبيق بنود اتفاق المصالحة، وقال «نأمل أن يتم التعامل مع الموضوع بجدية».

ونفى ناصر أن تكون لجنته محسوبة على تنظيم محدد وخاصة حركة فتح، وقال «نحن محسوبون على الشعب الفلسطيني، ونحن منتخبون من جميع الفصائل والمستقلين، وبالتالي نحن مؤسسة ولجنة مستقلة 100 بالمئة».

ومنعت السلطات الإسرائيلية إعطاء عضوين من لجنة الانتخابات المركزية تصاريح للعبور مع رئيس اللجنة إلى غزة، وقال هشام كحيل المدير التنفيذي للجنة ان إسرائيل رفضت إعطاء تصاريح دخول لكل من أحمد الخالدي وشكري النشاشيبي.

وتوجه وفد لجنة الانتخابات فور وصوله القطاع إلى مقر اللجنة بمدينة غزة، قبل أن ينتقل للقاء هنية في مكتبه.

ومقر لجنة الانتخابات أعيد فتح أبوابه منذ أن وقعت حركتا فتح وحماس قبل أكثر من شهرين على إعلان الدوحة، لكن لم يسمح لطواقم عمل اللجنة بممارسة مهامها.

وخلال اللقاء الذي عقد بين هنية وناصر عقدت قوى وفصائل وطنية وإسلامية بغياب حركتي فتح وحماس اجتماعا لها في مدينة غزة، ناقش تنفيذ اتفاق المصالحة وإنهاء الانقسام.

وقررت هذه القوى رغم غياب الحركتين القيام بتنفيذ فعاليات جماهيرية وفي مقدمتها عقد مؤتمر شعبي لـ «الضغط» لإنهاء الانقسام وتنفيذ بنود اتفاق القاهرة للمصالحة.

وذكرت في بيان لها عقب الاجتماع انه بعد عام على إبرام اتفاق المصالحة بدون تطبيقه، تم يوم 20 من الشهر الجاري توقيع اتفاق جديد يتضمن «جدولة زمنية محددة لتنفيذ اتفاق إنهاء الانقسام، لافتة إلى أن بنود إعادة بناء الوحدة الوطنية «تقف أمام امتحان التنفيذ للخروج من دائرة الانقسام العبثي المدمر».

ودعت كذلك لعقد «اجتماع عاجل» للجنة العليا لمنظمة التحرير الفلسطينية، والتحضير للانتخابات الرئاسية وللمجلسين الوطني والتشريعي وفق مبدأ التمثيل النسبي الكامل.

إلى ذلك قال عزام الأحمد رئيس وفد حركة فتح لحوار المصالحة عقب وصول لجنة الانتخابات لغزة، أن السماح لهذه اللجنة بالعمل بحرية في القطاع سيعطي إشارة البدء لحركتي فتح وحماس بمباحثات تشكيل حكومة التوافق.

وأكد الأحمد لـ «القدس العربي» خلال ذهابه إلى العاصمة المصرية القاهرة على رأس وفد من فتح للقاء قادة حماس أن حكومة الوحدة «لن تشكل الحكومة إلا إذا تأكدنا من أن لجنة الانتخابات بدأت تعمل في تحديث سجل الناخبين في غزة دون أي عوائق». وأشار إلى أن كل شيء مرهون بما سيحدث من أفعال في غزة، وذكر أن الاتفاق الذي وقعه في القاهرة مؤخراً مع نائب رئيس المكتب السياسي لحماس موسى أبو مرزوق ينص على أن تستمر مشاورات تشكيل حكومة التوافق لمدة عشرة أيام، يعقبها لقاء بين الرئيس محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل.

وفي السياق قال عزت الرشق عضو المكتب السياسي لحركة حماس ان اجتماعات بين حركته ووفد حركة فتح ستبدأ عند الساعة الثامنة من مساء أمس الاثنين، للتشاور حول تشكيل الحكومة، وذكر أن اجتماع المتابعة المخصص للاتفاق علي آلية انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني والذي كان مقررا أن يبدأ أمس بالتزامن مع الاجتماعات الأخرى جرى تأجيله ليوم الأربعاء القادم ليعقد في العاصمة الأردنية عمان.

وقال انه يعد انتهاء مشاورات حماس وفتح «سيتم عرض الأمر على الفصائل الفلسطينية للتشاور معها»، مؤكداً على أن الحكومة المزمع تشكيلها هي «حكومة مستقلين من ذوي الكفاءات المهنية»، وعبر عن أمله في أن اجتماعات القاهرة الحالية «مثمرة وتتوصل للاتفاق على أسماء التشكيل الحكومي، ليبدأ تطبيق الاتفاق على الأرض (..) ولتبدأ صفحة جديدة في حياة شعبنا».

# مخاوف من انفجار الخلاف بين فتح وحماس بعد اصرار عباس على اختيار وزراء حكومته

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

علمت «القدس العربي» من مصادر فلسطينية مطلعة الاثنين برام الله بان تشكيل حكومة وطنية بين فتح وحماس يعتبر من العوامل التي قد تهدد نجاح جهود تنفيذ اتفاق المصالحة بسبب اصرار عباس على حقه باختيار الوزراء الذين سيعملون تحت أمرته في الحكومة المرتقبة الامر الذي ترفضه حماس وتصر على حقها باختيار بعض الوزراء والتوافق على جميع اسماء الوزراء الذين سيشاركون في الحكومة المرتقبة.

واوضحت المصادر بان عباس يصر على الاحتفاظ ببعض الوزراء الحاليين بحكومة الدكتور سلام فياض التي شكلها قبل حوالي اسبوعين في رام الله في حين ان حماس ترى بان جميع الوزراء الذين عملوا تحت أمرة فياض «غير مرحب بهم في حكومة التوافق الوطني».

واشارت المصادر بان حقيبة وزارة المالية ووزارة الداخلية في الحكومة المرتقبة تعتبر من القضايا الخلافية في الحوار الذي انطلق مساء الاثنين بين وفدي فتح وحماس بالقاهرة لبحث تشكيل تلك الحكومة وتفعيل باقي لجان عمل المصالحة الوطنية.

وحسب المصادر فان عباس يريد الاحتفاظ بالدكتور نبيل قسيس وزيرا للمالية في حكومة التوافق الوطني على اعتباره بانه من المستقلين وغير محسوب على حركة فتح في حين تصر حماس على عدم طرح اي اسم من اسماء الوزراء الذين عملوا في حكومات فياض لتجنب الخلاف، منوهة الى ان حماس تطالب بحقها باختيار بعض الوزراء والتوافق على اسماء جميع الوزراء، وخاصة وزيري الداخلية والمالية.

وحسب المصادر فان هناك مخاوف في رام الله ان يفجر الملف الامني تنفيذ اتفاق المصالحة، بسبب تحصين الاجهزة الامنية الفلسطينية بالضفة الغربية امام انخراط الاجهزة الامنية التي شكلتها حماس بقطاع غزة في تلك الاجهزة.

واوضحت المصادر بان الاجهزة الامنية العاملة بالضفة الغربية هي الاجهزة الشرعية واية تشكيلات عسكرية في القطاع غير مرحب بها، مشيرة الى ان جهاز الامن الوقائي الذي تم الغاؤه في قطاع غزة من قبل حماس سيكون ضمن جهاز الشرطة الفلسطينية التي ستكون ضمن ثلاثة اجهزة امنية رئيسية وهي المخابرات العامة والامن الوطني والشرطة.

وعبرت المصادر عن خشيتها ان يفجر ملف اختيار وزراء حكومة التوافق الوطني اضافة للملف الامني جهود اتمام المصالحة التي انطلقت الاثنين بوصول وفد اللجنة المركزية للانتخابات إلى قطاع غزة عبر معبر بيت حانون «ايريز» شمال قطاع غزة.

ومن جانبها اعربت الفصائل والقوى الوطنية والاسلامية الفلسطينية الاثنين عن تخوفها من عدم تطبيق الاتفاق الاخير بين حركتي فتح وحماس لتحقيق المصالحة، وان يلقى مصير الاتفاقات السابقة التي ابرمت دون ان يدخل حيز التنفيذ.

وفي ذلك الاتجاه قالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على لسان عضو المكتب السياسي كايد الغول أن التجارب السابقة تجعل التخوف سيد الموقف، مشددا على ضرورة اشراك الكل الوطني في تنفيذ الاتفاق درءا لانفجار الامور اذا ما بقيت محصورة بين فتح وحماس.

وحذرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في بيان لها من العودة لسياسة المراوحة والمحاصصة وتقاسم السلطة وادارة الانقسام بدلا من انهائه والخلاص من آثاره المدمره على النضال الوطني والديمقراطي الفلسطيني، والتي تلقي بالمزيد من الأعباء والمعاناه على كاهل المواطن الفلسطيني وحقوقه الاجتماعيه والديمقراطية والانسانية داخل الوطن وفي مخيمات ومناطق اللجوء والشتات، وتحرف الجهود والانظار عن التصدي للاحتلال وسعار الاستيطان والتهويد والتوسع والحصار والعدوان.

ومن جانبها عبرت الجبهة الديمقراطية عن تفاؤل حذر ازاء امكانية تطبيق الاتفاق على ارض الواقع، معتبرة أن ملف المصالحة سيقف في الايام القادمة أمام اختبار التنفيذ.

كما شدد عضو المكتب السياسي للديمقراطية صالح زيدان على اهمية اشراك الجميع في مشاورات تشكيل حكومة التوافق ليتسنى لها النجاح، داعيا الى اجتماع للهيئة القيادية العليا لمنظمة التحرير لانجاح الانتخابات وتفعيل عمل لجان المصالحة.

اما حركة الجهاد الاسلامي فقال القيادي فيها نافذ عزام للاذاعة الفلسطينية الرسمية ان حالة من اليأس لا زالت تلازم الشارع الفلسطيني من امكانية تحقيق المصالحة بعد فشل التجارب السابقة واصطدامها بعقبات على الارض متطلعا هذه المرة لامكانية تحقيقها في سبيل انهاء الانقسام.

ومن ناحية ثانية على صعيد المصالحة اكدت رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني في عمان وجود ترتيبات لعقد اجتماع للجنة انتخابات المجلس الوطني، دون تحديد موعد انعقاد هذا الإجتماع بعد.

وقال عمر حمايل رئيس إدارة الإعلام بالمجلس الوطني في تصريحات صحافية نتوقع أن يعقد اجتماع لجنة الانتخابات خلال الأسبوع القادم، ليستكمل ما تم انجازه في الاجتماعين السابقين اللذين عقدا في شهري كانون الثاني وشباط الماضيين.

### تقرير: استياء عارم في الموساد من تقليص عملياته داخل إيران بأمر من نتنياهو الذي يخشى الفشل

# تل أبيب تُحذر ممثليها في جميع أنحاء العالم من موجة عمليات فدائية إيرانية ضد أهداف إسرائيلية أوْ يهودية انتقاما لمقتل العلماء ولردع الدولة العبرية

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية في عددها الصادر أمس الاثنين النقاب عن أنه على الرغم من المفاوضات الجارية بين إيران والدول العظمى حول الملف النووي، فإن الأجهزة الأمنية في الدولة العبرية أصدرت تحذيرات عينية لجميع السفارات والممثليات والقنصليات الإسرائيلية من قيام الإيرانيين بتنفيذ عمليات وصفتها بالإرهابية ضد أهداف إسرائيلية أوْ يهودية في العالم، وأوضح محلل الشؤون العسكرية في الصحيفة، أليكس فيشمان، صاحب الباع الطويل في المؤسسة الأمنية، استنادًا إلى مصادر عليمة، أن العمليات قد تقوم بتنفيذها خلايا إيرانية، أوْ خلايا محلية، في كل دولة، تعمل بموجب التعليمات الصادرة من طهران.

وساقت المصادر قائلةً إن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تتوجس من سلسلة عمليات فدائية ضد أهداف إسرائيلية ويهودية، كما حدث قبل ثلاثة أشهر تقريبًا، عندما قامت خلية إيرانية، وفق الزعم الإسرائيلي، بتفجير سيارة موظفة في السفارة الإسرائيلية في نيو دلهي، وفي موازاة ذلك، قامت خلية أخرى بإدخال عبوة ناسفة في سيارة تابعة للسفارة الإسرائيلية في جورجيا، وبعد مرور يوم واحد، تم الكشف، بحسب الصحيفة العبرية، عن خلية إيرانية في تايلاند، خططت هي الأخرى لتنفيذ عملية فدائية ضد أهداف إسرائيلية.

أما في ما يتعلق بالموجة الجديدة من العمليات المتوقعة أوْ المفترضة، فقد نقلت الصحيفة العبرية عن مصادر مطلعة في الأجهزة الأمنية، قولها إن الهدف منها هو ردع الدولة العبرية من مواصلة مساعيها لإفشال المفاوضات الجارية بين الإيرانيين وبين ممثلي الدول العظمى، كما أن الهدف الثاني والأهم بحسب المصادر عينها هو ردع إسرائيل عن مواصلة تهديدها باللجوء إلى الخيار العسكري وتوجيه ضربة للبرنامج النووي الإيراني، بالإضافة إلى الانتقام من الموساد الإسرائيلي، الذي تتهمه طهران بأنه هو الذي قام بتنفيذ عمليات اغتيال العلماء الإيرانيين في السنوات الأخيرة.

وساقت المصادر ذاتها قائلةً إن للجمهورية الإسلامية في إيران يوجد تغلغل واضح في دول أمريكا الجنوبية، كما أن طهران قوية جدًا في الدول الإسلامية، التي كانت تابعة للاتحاد السوفيتي سابقًا، وبالتالي، أوضحت المصادر، فإن الاحتمال الأكبر هو أنْ تقوم إيران بتنفيذ العمليات ضد الأهداف الإسرائيلية واليهودية في هاتين المنطقتين، على حدِ تعبيرها. ولفتت المصادر في تل أبيب أيضًا إلى قرار وزارة الخارجية الإسرائيلية بإعادة سفير تل أبيب في أذربيجان، حيث قام الإيرانيون بتفسير هذه الخطوة بأنها جاءت بعد قيام الدولة الإسلامية بتوقيع صفقة شراء أسلحة مع إسرائيل بقيمة 2؟1 مليار دولار، وعليه، قالت المصادر فإن الأجهزة الأمنية في الدولة العبرية تميل إلى الترجيح بأن الإيرانيين سيختارون أذربيجان للانتقام منها ومن الدولة العبرية، على حد سواء.

بالإضافة إلى ذلك، قالت الصحيفة، نقلاً عن مصادر سياسية مطلعة في تل أبيب قولها إن مشاركة الجمهورية الإسلامية في المفاوضات مع الدول العظمى حول البرنامج النووي الإيراني لا يمنع صناع القرار في طهران من التخطيط لعمليات وصفتها بالإرهابية ضد إسرائيل في العالم، بالمقابل أضافت المصادر، أن الإيرانيين لا يأخذون على محمل الجد التطمينات التي تتناولها وسائل الإعلام الغربية حول تنازل الغرب عن الخيار العسكري، وأن حكام طهران ما زالوا يتوجسون من الضربة العسكرية، بحسب المصادر عينها.

يشار إلى أن وسائل الإعلام العبرية كانت قد اقتبست مؤخرًا ما أوردته جريدة (تايم) الأمريكية والتي قالت إن ان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يخشى من فشل أي عملية محتملة قد يقوم بها جهاز الموساد ضد إيران، بما قد تثيره من تداعيات، مشيرة إلى أن الموساد خفض نشاطاته داخل إيران إلى حد كبير.

ونقلت المجلة عن مسؤولين أمنيين إسرائيليين قولهم إن الموساد قلص بشكل كبير من عملياته السرية بما فيها الاغتيالات والتفجيرات التي تستهدف البرنامج النووي داخل إيران في الأشهر الأخيرة، حيث أن نتنياهو يخشى من فشل أية عملية في المرحلة الراهنة. وأشارت المجلة إلى أن التقليص يشمل أيضًا العمليات المتعلقة بجمع المعلومات الاستخبارية أو بتجنيد العملاء داخل البرنامج النووي الإيراني نفسه. وبينما أشارت المجلة إلى استياء داخل الموساد من هذا التراجع، قالت إن مسؤولاً إسرائيليًا ارجع التردد الإسرائيلي في التجسس على إيران إلى القلق الذي يساور نتنياهو نفسه، والذي يخشى من العواقب التي قد تترتب على اكتشاف العمليات السرية أو أن تنحرف أي عمليات سرية عن مسارها. وذكرت المجلة الأمريكية بأن نتنياهو كان يشغل منصب رئيس الوزراء عندما قام الموساد بالمحاولة الفاشلة لاغتيال زعيم حركة حماس الفلسطينية خالد مشعل في الأردن في 1997.

كما أشارت إلى أن عملية اغتيال القيادي في حركة حماس محمود المبحوح تمت في كانون الثاني (يناير) العام 2010 في دبي، أي في عهد نتنياهو أيضًا. واوضح المسؤول الأمني الإسرائيلي إن نتنياهو يخشى مواجهة أي عملية استخبارية فاشلة حيث أن أي عملية استخبارية فاشلة ضد إيران من شأنها تحويل الأزمة الإيرانية، التي تحظى باهتمام دولي واسع، إلى قضية بين إيران وإسرائيل بوصفهما عدوين لدودين قديمين، على حد تعبيره.

# اسرائيل تجويع الاسرى الفلسطينيين بحرمانهم من وجبة الطعام الثالثة

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

اكدت مصادر حقوقية الاثنين بأن سلطات الاحتلال الاسرائيلي تقوم بتجويع الاسرى الفلسطينيين من خلال حرمانهم من وجبة الطعام الثالثة، واقتصار وجبات الطعام المقدمة لهم على اثنتين فقط وبكمية قليلة.

وأكد الأسرى القاصرون في سجن تلموند «هشارون»، أن إدارة السجن تمارس بحقهم سياسة التجويع، بعدما قلصت وجبات الطعام لمرتين يوميا، وأصبحوا يعانون بشكل بالغ، خاصة خلال الليل حيث ينامون وهم جياع.

واوضح محامي مؤسسة «مانديلا» لحقوق الانسان أنور أبو لافي عقب زيارته للسجن بأن أوضاع القاصرين سيئة جدا جراء معاناتهم من سياسات وإجراءات الإدارة التي تتعمد التضييق عليهم وحرمانهم من أبسط حقوقهم، والتي في إطارها تقوم بتوزيع وجبتي طعام يوميا، رغم أن قانون إدارة السجون يلزمها بتزويدهم بثلاث وجبات يوميا، ما يؤدي لتجويعهم. والتقى المحامي مع الأسرى: شادي خويص، وداود أبو سبيتان، ومحمد عطا لافي، وأحمد أبو لافي، والأسيرات: أفنان رمضان، وآلاء الجعبة، وإسلام البشيتي، وجميعهم اشتكوا من ظروف غير إنسانية في قسمي الأشبال والأسيرات.

وذكر المحامي أبو لافي أن احتجاجات الأسرى لم تجد نفعا، وتواصل الإدارة حرمانهم من الطعام والانتقاص منه بشكل دائم بحيث ينام الأشبال غالبا وهم جياع. واشتكى الأسرى من عدم توفر أدوات للطهي ولتسخين المياه.

وأكد الأسرى لمحامي مانديلا أن الإدارة تمارس سياسة العقاب بالعزل والحرمان من الزيارات والكانتين بشكل متعمد ولأتفه الأسباب لعزلهم وتنغيص حياتهم.

وأشار الأسرى إلى استمرار حملات التنكيل بهم والتي كان آخرها اعتداء قوات «نخشون» الاحتلالية على المعتقل داود أبو سبيتان، الذي أفاد بأنه لدى نقله إلى المحكمة المركزية بالقدس يوم الثلاثاء الماضي، تعرض لاعتداء بالضرب المبرح دون سبب. وضمت «مانديلا» صوتها للأسرى القاصرين في مطالبة كافة المؤسسات والجهات بالتركيز على قضيتهم ومتابعتهم، ووضع حد للممارسات التعسفية المتصاعدة بحقهم.

### في مسيرة حاشدة بالدار البيضاء بعنوان «الكرامة اولا» دعت لها الكونفدرالية الديمقراطية للشغل والفيدرالية الديمقراطية للشغل

# مغاربة يطالبون حكومة عبد الاله بن كيران بتفعيل الحوار الاجتماعي والدفاع عن كرامة الطبقة العاملة

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

شكل اليساريون المغاربة الصف الامامي في او مسيرة عمالية حاشدة خرجت بالدار البيضاء اول امس الاحد تحت شعار «الكرامة اولا» دعت لها الكنفدرالية الديمقراطية للشغل والفيدرالية الديمقراطية للشغل لمطالبة حكومة عبد الاله بن كيران بتفعيل الحوار الاجتماعي والدفاع عن كرامة الطبقة العاملة وصيانة مكتسباتها واحترام الحريات النقابية ومحاربة الفساد.

واثارت المشاركة المكثفة لليساريين المغاربة الذين تشتت بهم السبل وتراجعت شعبيتهم خلال السنوات الماضية تساؤلات حول اتخاذ مسيرة الدار البيضاء منطلقا للوصول الى صيغة تعيد لليسار المغربي تالقه عبر شكل من اشكال التنسيق في ظل ترهل البنيات الداخلية لكل حزب من احزابها وانشغالها بتنازعات ثانوية وتنافسات شخصية.

وشارك في المسيرة التي احتشد فيها عشرات الالوف (تراوحت التقديرات بين 200 الف و50 الف) وجالت في الشوارع الرئيسية في وسط المدينة العمالية، قياديو الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والحزب الاشتراكي الموحد والمؤتمر الوطني الاتحادي والنهج الديمقراطي وحزب الطليعة الديمقراطي الإشتراكي وحزب اليسار الأخضر المغربي وحزب الأصالة والمعاصرة، بالإضافة للجمعية المغربية لحقوق الإنسان وجمعيات المعطلين حاملي الشهادات وأعضاء من حركة 20 فبراير.

وردد المشاركون شعارات ضد حكومة عبد الإله بنكيران وتدعو إلى تطبيق بنود اتفاق 26 نيسان (أبريل) 2011 واحترام الحريات النقابية ومحاربة الرشوة والفساد وتحسين أوضاع الشغيلة المهنية والمعيشية وحملت اللافتات المرفوعة رفض القانون المنظم للإضراب والمطالبة بالزيادة في الأجور والتعويضات وتطبيق السلم المتحرك للأجور وتطبيق القوانين الاجتماعية وإصلاح صناديق التقاعد وضمان نزاهة القضاء.

وقال تصريح مشترك اصدرته النقابتان أن المسيرة وهي الاولى التي تعرفها الشوارع المغربية بهذا الحشد منذ منتصف التسعينات هي ردا على الحكومة الحالية التي «تصر على اتخاذ القرارات الانفرادية ضدا على التنظيمات النقابية» ولأن الطبقة العاملة «تجد نفسها في الوقت الراهن أمام وضع جديد عنوانه الأبرز التراجع والردة وضرب الحريات النقابية والعامة وقمع التظاهرات والاحتجاجات الاجتماعية المشروعة «.

وطالبتا بإجراء مفاوضات جماعية من أجل الاحترام الكلي للحريات النقابية كعنصر أساسي للممارسة الديمقراطية وتحصين المكتسبات واحترام كافة الحقوق العمالية وإرجاع المطرودين وتنفيذ الأحكام القضائية الصادرة لفائدة الأجراء وتسوية النزاعات الاجتماعية القطاعية والمحلية، ومعالجة كافة مطالب الفئات والمطالب القطاعية واحترام سيادة القانون.

وقال نوبير الأموي الكاتب العام للكونفدرالية الديمقراطية للشغل، أن «العد العكسي للحكومة قد انطلق وأن نهايتها قد بدأت»، وأكد أن «الطبقة العاملة عازمة على مواصلة مسيرتها النضالية، التي انخرطت فيها منذ أربعين سنة، حتى تتحقق لها كامل مطالبها المشروعة»، وأن الطبقة العاملة ستواصل معركتها من أجل «بناء مغرب جديد يضمن الرفاه والتقدم لكافة فئات الشعب».

واتهم عبد الرحمن العزوزي الكاتب العام للفدرالية الديمقراطية للشغل، حكومة بنكيران بالاستعلاء السياسي، وممارسة التضييق على حريات العمل النقابي، بالإضافة إلى الإجهاز على مكتسبات الطبقة العاملة، وقال أن المسيرة «رسالة احتجاج موجهة للحكومة للتنديد بمسلسل الإجهاز على الحقوق المكتسبة للطبقة الشغيلة وبالتجاوزات التي تنتهك كرامة الأشخاص».

وقال إن الطبقة الشغيلة، ومن خلال تنظيم هذه المسيرة، تعبر عن إدانتها لتماطل الحكومة في فتح حوار جدي ومسؤول بخصوص القضايا العالقة في ملف الحوار الاجتماعي، ولغياب وجود إرادة حقيقية لديها لمحاربة الرشوة والفساد وتطبيق بنود الاتفاق مع النقابات.

وقال أحمد الزايدي رئيس الفريق الإشتراكي بمجلس النواب وعضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية أن المسيرة موعد تأجل كثيرا، بعد الفرصة الكافية التي أعطتها الطبقة العاملة للحكومة، وتساءل «هل استمرارية المرفق العمومي حاضرة وخاصة بالنسبة للقضايا ذات البعد الاجتماعي والإقتصادي؟» حيث أن فئات من الشعب المغربي لا تنتظر أشياء جديدة من الحكومة وإنما فقط الالتزام بما هو قديم.

واقر عبد الله بوانو عضو الامانة العامة لحزب العدالة والتنمية الحزب الرئيسي بالحكومة بمعقولية مطالب الحراك الإجتماعي و»لا يمكننا إلا أن نثمنها،» الا انه وصف مسيرة الدار البيضاء بالافلاس السياسي.

وقال «أن ما سمي بمسيرة الغضب تطرح أكثر من علامة استفهام. فلا أظن أن توقيت المسيرة مناسب للاحتجاج على حكومة لم يمر على تنصيبها إلا أربعة أشهر، وقانون مالي لم يمر على المصادقة عليه سوى أسبوع خصصنا من خلاله 31.2 مليار كالتزام مالي لتزيل مضامين ما تم الاتفاق عليه في الحوار الإجتماعي وهذه سابقة للاحتجاج على حكومة ما تزال في عامها الأول».

واضاف «بصراحة فالإجتماعي في مسيرة الدارالبيضاء لم يكن إلا غطاء لما هو إيديولوجي سياسي بالأساس. فالإجتماعي وظف من قبل من دعا ومن سهر على تنظيم المسيرة لأغراض سياسية ضيقة، وهذا يتنافى مع أخلاقيات العمل السياسي وهو ما يمكن إدخاله في إطار الإفلاس السياسي والإقتراحي».

ورفع ناشطو حركة 20 فبراير التي اطرت الاحتجاج الشعبي المغربي في سياق الربيع العربي للمطالبة بالاصلاحات الدستورية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية ومحاربة الفساد والتزاوج بين المال والسلطة شعارات وصفت بـ«الخطيرة»، والتي تعدى سقفها كل الشعارات التي دأبت الحركة على ترديدها طيلة فترة الحراك الشعبي الذي عرفه المغرب طوال العام الماضي مثل شعار «إلى بغيتو الحرية... قلبوها جمهورية» و»إلى بغيتو الحرية ديروها ثورية» و»هي كلمة واحدة... الملكية فاسدة». كما عاد شعار المطالبة بإسقاط النظام إلى البروز من جديد في مسيرة الدار البيضاء.

وفيما تجاهلت جرائد الأحزاب الحكومية خاصة «التجديد» و»العلم» مسيرة الدار البيضاء التي تضاربت التقارير حول عدد المشاركين فيها، أفردت لها جريدة «الاتحاد الاشتراكي» ثلاث صفحات بما فيها الصفحة الأولى وقدرت عدد المشاركين فيها بـ«مئات الآف»، كما أفرد الإعلام الرسمي من إذاعة وقنوات تلفزية ووكالة أنباء حيزا كبيرا لتغطية المسيرة، من دون أن يستدعي أعضاء من الحكومة أو من أغلبيتها للرد على الانتقادات التي وجهها المشاركون في المسيرة للحكومة.

مسيرة حاشدة في الدار البيضاء دعت لها الكونفدرالية الديمقراطية للشغل

### جبهة الإصلاح التونسية: نرفض عنف السلفيين ولا نقبل بنموذج الدولة الدينية في إيران

# حزب تونسي يدعو إلى حل الحكومة الحالية وتشكيل حكومة إنقاذ وطني

■ تونس ـ وكالات: دعا حزب تونسي إلى حل الحكومة المؤقتة الحالية التي يرأسها حمادي الجبالي الأمين العام لحركة النهضة الإسلامية التونسية، وتشكيل حكومة إنقاذ وطني، وذلك في تطور لافت مرتبط بالتجاذبات السياسية التي تشهدها البلاد منذ أشهر.

وقالت مية الجريبي، الأمينة العامة للحزب الجمهوري في مؤتمر صحافي امس الاثنين، إن الحكومة التونسية الحالية «أثبتت عجزها وعدم قدرتها على تسيير شؤون البلاد، وإن تونس اليوم في أمسّ الحاجة إلى برنامج إنقاذ وطني يعيد الثقة في المستقبل إلى التونسيين».

ودعت إلى ضرورة تشكيل حكومة إنقاذ وطني «لا تعتمد في تشكيلتها على قاعدة المحاصصة الحزبية، وتكون محدودة العدد، وتعتمد في تركيبتها الحزبية على الكفاءات الوطنية حتى تكون قادرة على تنفيذ برنامج الانقاذ الوطني وإعادة الأمن والإستقرار الى البلاد وتؤمن نجاح الفترة الانتقالية الثانية».

وتأسّس الحزب الجمهوري التونسي في التاسع من الشهر الماضي في أعقاب عملية إندماج شاركت فيها 9 أحزاب أبرزها الحزب الديمقراطي التقدمي وحزب آفاق تونس والحزب الجمهوري وحزب الإرادة وحزب الكرامة وحركة بلادي وحزب الديمقراطية والعدالة الاجتماعي وعدد من الشخصيات السياسية المستقلة. وتتألف الهيئة التنفيذية لهذا الحزب من 17 عضواً، حيث أسندت أمانته العامة إلى مية الجريبي، بينما أختير الوزير التونسي السابق ياسين إبراهيم لمنصب السكرتير التنفيذي للحزب.

ولفتت مية الجريبي خلال مؤتمرها الصحافي إلى أن تونس تشهد اليوم «تردياً للوضع السياسي والإجتماعي والأمني، جعل جميع التونسيين يعيشون شعوراً بالإحباط والخشية على المستقبل».

واعتبرت أن التطورات الخطيرة التي عرفتها البلاد في نهاية الأسبوع الماضي «زادت في حالة الإحتقان خاصة أمام تنامي ظاهرة العنف السلفي، وتراخي الحكومة في التعامل معها، الأمر الذي يدل على غياب الإرادة السياسية لفرض القانون».

وأضافت أن حالة التوتر الإجتماعي التي تعيشها مختلف جهات البلاد، هي «نتيجة لعجز الفريق الحاكم على إيجاد حلول للمشاكل العاجلة»، مشيرة إلى أن «خفض التصنيف الإئتماني لتونس بدرجتين، يؤكد حقيقة تدهور الوضع الإقتصادي، وعدم قدرة الحكومة على إنعاش الإقتصاد خلال الفترة المتبقية من المدة التأسيسية».

وكانت مؤسسة «ستاندرداند بورز» قد أعلنت في وقت سابق أنها خفضت التصنيف الإئتمائي السيادي لتونس بدرجتين، ليستقر في الدرجة عالية المخاطر أي «ب ب».

الى ذلك نأت جبهة الاصلاح (أول حزب سلفي في تونس) بنفسها عن العنف الذي تمارسه مجموعات متشددة في عدد من المحافظات، وقالت إنها ترفض نموذج الدولة الدينية في إيران تماما مثلما ترفض نموذج الدولة المدنية وفق النمط الغربي.

وجبهة الاصلاح هو أول حزب سلفي في تونس حصل رسميا على الترخيص للعمل السياسي في 29 آذار (مارس) الماضي، وكانت السلطات رفضت مطلبين سابقين بدعوى خضوع عدد من أعضاء الحزب لأحكام بالسجن في قضايا إرهابية لكنها استفادت من العفو التشريعي العام بعد الثورة.

ويعرف الحزب نفسه على أنه حزب إسلامي مرجعه الإسلام ويعتمد فهم «السلف الصالح» للشريعة الإسلامية.

وقال رئيس الجبهة محمد خوجة لوكالة الأنباء الألمانية «د. ب. أ» إن «الحزب يتفهم ما تشعر به بعض المجموعات من استفزاز مس المقدسات لكنه لا يتفق معها في الأسلوب للتعبير عن ذلك ويرفض العنف الذي تتوخاه».

وأضاف خوجة أن «تحرك هذه المجموعات كان مجرد ردود فعل ولم تكن منظمة ونحن نؤيد فكرها لكننا نرفض الأسلوب ونعتبر ما حدث أعمال فردية يتحمل أصحابها تبعاتها القانونية».

وكانت مجموعات سلفية متشددة قامت بأعمال عنف في محافظات سيدي بوزيد وجندوبة والكاف وسوسة مؤخرا واستهدفت الحانات ونقاط بيع للكحول ومراكز شرطة ومدرسة دينية في مسجد.

ونفى خوجة لـ«د. ب. أ» مشاركة قواعد الحزب في تلك الأعمال لكنه أكد بأن جبهة الإصلاح بصدد التحاور مع تلك المجموعات لـ»إفادتها والاستفادة منها»، موضحا أن هناك العشرات من أئمة الحزب منتشرين في مساجد تونس من أجل احتواء حماسة الشباب بالتحاور وبقوة الإقناع. لكنه حذر في نفس الوقت من إعادة إنتاج أزمة على أيدي النظام مثلما حدث في عهدي الرئيسين السابقين الحبيب بورقيبة وزين العابدين بن علي على حد تعبيره.

وكانت وزارة الشئون الدينية اشتكت من حالة الفلتان التي تعيشها عدد من المساجد في تونس وخروجها عن سيطرة الوزارة الأمر الذي أدى إلى زيادة عمليات التجنيد للشباب للجهاد في سورية.

وبث التلفزيون السوري الرسمي في وقت سابق من هذا الشهر لقطات لمجندين تونسيين كانوا يقاتلون مع الجيش السوري الحر ضد نظام بشار الأسد.

وقال خوجة «نتعاطف مع الثورة السورية التي تحرك مشاعر الأمة، ولكن ليس هناك أسهل من الموت في سبيل الله كما ليس هناك أمر أصعب من الحياة في سبيل الله».

وأضاف «لسنا معنيين بتجنيد الشباب للقتال في سورية نحن نحتاجهم في تونس من أجل بناء هذا البلد».

وردا على سؤال حول مصادر التشريع التي تنادي بها جبهة الإصلاح لبناء الدولة وما إذا كانت هذه الدولة التي يريدونها دينية أم مدنية قال خوجة «نقبل بما لا يخالف شرع الله».

وأضاف خوجة «نرفض نموذج الدولة الدينية في إيران التي تحكمها الحوزة ولكننا لسنا مع إسقاط نموذج الدولة المدنية الغربية بالكامل في تونس». وتابع :»نحن لا نفصل بين الدين والدولة، نريد تحكيم الشريعة الإسلامية وفي نفس الوقت نستأنس بالقوانين الوضعية التي لا تخالف شرع الله».

ويقول فقهاء القانون في تونس إن النظام في البلاد يقوم بالفعل في أغلبه على قوانين الشريعة الإسلامية وان الحديث عن تطبيق الشريعة لا يعد مطلباً جديداً.

وقال خوجة «هذا حق ملبس بباطل ، إن تزوير الانتخابات وفرض الحكم بالقوة والارتهان للقرار الأجنبي في السياسة الخارجية واعتماد الفائدة في الاقتصاد، هذه مظاهر مخالفة لشرع الله».

وأضاف «نحن اليوم مثلا نريد تطبيق نظام الاقتصاد الإسلامي الذي يعتمد على صفر من الفائدة وهي تجربة بدأ تعميمها في الغرب بعد أن أثبتت نجاحها، نحن أولى ببضاعتنا».

وحول ما إذا كان الحزب يسعى إلى تغيير مجلة الأحوال الشخصية قال خوجة :»هذه المجلة تقوم على فقه القضاء وقد مضى على بعثها نحو 60 عاما، والمجتمع التونسي جدير اليوم بقوانين أرقى».

وتعارض منظمات من المجتمع المدني أي مساس بالمجلة وخاصة فيما يتعلق بحظر تعدد الزوجات.

وقال خوجة إن «الإسلام وحدة متكاملة نقبله بكله أو نلفظه. وديننا لم يحلل زواج الثانية مثلا دون موافقة الأولى».

وفي سؤال حول موقف جبهة الإصلاح من أداء الحكومة المؤقتة الحالية التي تقودها حركة النهضة الإسلامية مع شريكيها في الائتلاف قال خوجة إن «هناك مؤشرات إيجابية رغم كثرة الانتقادات».

وأضاف «يكفي فخرا تونس إنها تخلصت من السرقة المنظمة طيلة الحكم الفردي مدة ستة عقود، مسئولون في الحكومة أيديهم نظيفة».

وتابع خوجة «نحن متفائلون لكننا نبقى متيقظين لأي تجاوزات قد تحصل كما نرفض نعت أي نفس معارض للحكومة أو احتجاجات اجتماعية بفلول التجمع في هذا لن نكيل بمكيالين».

ويستعد الحزب الذي خاض أعضاؤه انتخابات المجلس الوطني التأسيسي في 23 تشرين أول (أكتوبر) 2011 ضمن قائمات مستقلة لخوض الانتخابات التشريعية القادمة بعد انتهاء المجلس التأسيسي من صياغة الدستور لكنه لم يوضح ما إذا كان سيتقدم بمرشح للرئاسة على غرار ما حدث في مصر. وقال خوجة «سنتدارس ونبحث هذا الأمر في موعده».

# «إخوان الجزائر» يبحثون عن مخرج من «مأزق» مقاطعة الحكومة!

الجزائر ـ «القدس العربي»

من كمال زايت:

تحاول حركة مجتمع السلم (تيار إسلامي) في الجزائر إيجاد مخرج من مأزق مقاطعة الحكومة القادمة، الذي «تسرعت» الحركة بالإعلان عنه، مباشرة بعد إعلان نتائج الانتخابات التشريعية الأخيرة، تحت ضغط القاعدة التي لم تتقبل النتائج التي سجلها تكتل الجزائر الخضراء، الذي يضم ثلاثة أحزاب إسلامية، خاصة وأن إعلان الحركة الخروج إلى المعارضة وضعها في «إحراج» لم تحسب عواقبه.

وقالت مصادر من داخل الحركة إن رئيسها أبو جرة سلطاني لا يزال معزولا، وغير قادر على مواجهة الإعلام أو أية جهة أخرى من أجل الدفاع عن قرار الذهاب إلى المعارضة، خاصة وأن الانعكاسات الأولية لقرار مقاطعة الحكومة بدأت في الظهور، وأولها احتمال انشقاق بعض وزراء الحركة، في حالة ما إذا عرض عليهم مناصب في الحكومة القادمة.

وأوضحت أن سلطاني غير قادر حتى على رفع سماعة التليفون ومطالبة الوزراء، وخاصة عمار غول وزير الأشغال العمومية السابق، بتوضيح موقفه علنا من المشاركة في الحكومة القادمة من عدمها، علما وأن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة أنهى مهام غول وخمسة وزراء آخرين الخميس الماضي، ليتم إثبات عضويتهم كنواب في البرلمان.

وأكدت على أن رئيس حركة مجتمع السلم في قرارة نفسه ليس مقتنعا بقرار مقاطعة الحكومة القادمة، مشيرة إلى أنه في جلسة التصويت على هذا القرار داخل المجلس الشوري للحركة، فإن هذا الأخير امتنع عن التصويت، وهو ما يدل على أنه لم يكن مقتنعا بالقرار، وأن ردود الفعل التي أعقبته زادت في اقتناعه بضرورة مراجعته.

وذكرت المصادر نفسها أن الحركة بدأت تستشعر انعكاسات قرارها، خاصة على مستوى الولايات، ففروعها والمنظمات المنضوية تحت لوائها، بدأت تلاحظ الفرق في المعاملة، فمن قبل كانت كل الأبواب مفتوحة، وكل التراخيص تمنح دون عراقيل، ولكن منذ الإعلان عن قرار عدم المشاركة في الحكومة، والذهاب إلى المعارضة بدأت الأمور تتعقد، وأصبح أعضاء الحركة وفروعها والمنظمات والجمعيات المحسوبة عليها تعامل بمنطق آخر لم يعهده «إخوان الجزائر» من قبل.

وأكدت على أن رئيس الحركة أبو جرة سلطاني يبحث عن مخرج من هذا المأزق، مثل إعطاء تفويض، ولو «سري» لبعض الوزراء للمشاركة في الحكومة بصفة فردية، ريثما تتم مراجعة قرار الذهاب إلى المعارضة في مجلس الشورى القادم، الذي من المنتظر أن يعقد دورة عادية شهر حزيران (يونيو) القادم، خاصة وأن الحركة ستجد صعوبة في أن تقول للرئيس بوتفليقة «لا»، إذا أراد الاعتماد على وزراء الحركة في حكومته القادمة.

وأشارت إلى أن الذين دفعوا نحو اتخاذ قرار مقاطعة الحكومة، غابت عنهم أشياء كثيرة ستفوتها الحركة على نفسها، موضحة أن الأمر لا يتعلق بالمناصب والمكاسب، بقدر ما له علاقة بالمواعيد التي ستفوتها حركة مجتمع السلم، وفي مقدمتها تعديل الدستور، الذي ستتم صياغته ومناقشته على مستوى الحكومة، وأغلب الظن أن الرئيس بوتفليقة لن يطرح مشروع التعديل الدستوري على البرلمان، خاصة في ظل الجدل الذي صاحب انتخاب هذا الأخير، وقد يذهب مباشرة للاستفتاء الشعبي، لوضع شعبيته في الميزان، ولإعطاء قوة للدستور الجديد من خلال العمل على الحصول على تزكية تتجاوز نسبتها ما تم تسجيله خلال الانتخابات البرلمانية الأخيرة.

# المغرب: تأسيس رابطة امازيغية لنصرة الشعب الفلسطيني ومناهضة التطبيع مع الدولة العبرية

الرباط ـ «القدس العربي»:

اعلن بالمغرب عن تاسيس رابطة امازيغية لنصرة الشعب الفلسطيني ومناهضة التطبيع مع الدولة العبرية.

وعقدت هيئات وفعاليات جمعوية ومدنية من جهات مختلفة، في مدينة تنغير المغربية لقاء تدارس فيه المشاركون سبل تأسيس إطار أمازيغي لنصرة القضية الفلسطينية، ومواجهة ما قال عن الحاضرون مؤامرات تطبيعية مع الكيان الصهيوني.

وقال موقع هسبرس انه تم الاتفاق خلال اللقاء على تشكيل لجنة لإعداد الأوراق التصورية للإطار الذي اقتُرح له اسم «الرابطة الأمازيغية لنصرة الشعب الفلسطيني ومناهضة التطبيع»، ووضع برنامج عمل للاتصالات والمتابعات مع كافة مكونات المجتمع المدني المحلي والوطني.

وعن دواعي اختيار مدينة تينغير لإطلاق مشروع الرابطة المذكورة، قال عزيز هناوي نائب منسق المبادرة المغربية للدعم والنصرة، وعضو اللجنة التحضيرية للإطار الأمازيغي الداعم للشعب الفلسطيني، إن تينغير تعتبر عمقا جغرافيا وثقافيا للأمازيغ، وعُرف عنها كونها كانت قلعة من قلاع الصمود ومواجهة الاستعمار، بالإضافة إلى استهدافها أخيرا بمبادرات تطبيعية، وصفها المتحدث بالمستفزة، «على رأسها الشريط الوثائقي الذي عرضتها «دوزيم» حول اليهود الأمازيغ».

وأبدى هناوي الذي حضر لقاء إطلاق مشروع «الرابطة الأمازيغية لنصرة الشعب الفلسطيني ومناهضة التطبيع»، تخوفه من استمرار المبادرات التطبيعية مع «إسرائيل» باسم الأمازيغ، الذين لا يمكن حسب الناشط نفسه أن يقبلوا بالتحالف مع الصهاينة على حسابات توابث أمتهم.

# استمرار الجدل بالمغرب حول «شرعنة الافلات من العقاب» للعسكريين

الرباط ـ «القدس العربي»:

دخل المجلس الوطني لحقوق الإنسان (مؤسسة رسمية) على خط الجدل الدائر حول حول مشروع القانون رقم 12–01 المتعلق بالضمانات الأساسية الممنوحة للعسكريين بالقوات المسلحة الملكية بعد الانتقادات الشديدة التي أثيرت جوله من المنظمات والهيئات الحقوقية ونظيم ورشة عمل داخلية تخصص للتداول حول هذا الشروع.

وقال بلاغ للمجلس ان تنظيم الورشة يأتي «في أفق مساهمة المجلس في نقاش الدائر حول المشروع وبلورة رأيه الاستشاري بشأن بعض مقتضياته في زاوية قانون المقارن والملائمة مع الاتفاقيات والمواثيق الدولية التي صادق عليها المغرب أو انضم إليها».

وكان فريق الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بمجلس النواب، و18 هيئة حقوقية ومدنية وجهوا انتقادات شديدة للمشروع، عبرت عن رفضها لـ«شرعنة الإفلات من العقاب» للعسكريين الذي يمنح للعسكريين حصانة جنائية، تحول دون متابعتهم جنائيا في حالة اقترافهم لجرم ما في حق المواطنين المغاربة، أثناء مزاولتهم لمهامهم في المغرب.

وينص مشروع القانون هذا في مادته 7 على أنه «لا يُسأل جنائيا العسكريون بالقوات المسلحة الملكية الذين يقومون، تنفيذا للأوامر التي تلقوها من رؤسائهم التسلسليين في إطار عملية عسكرية تجري داخل التراب الوطني، بمهمتهم بطريقة عادية». كما يمتع مشروع القانون العسكريين «بحماية الدولة مما قد يتعرضون إليه، من تهديدات أو متابعات أو تهجمات أو ضرب أو سب أو قذف أو إهانة، بمناسبة مزاولة مهامهم أو أثناء القيام بها أو بعدها».

كما «يستفيد أزواج وأولاد وآباء وأمهات العسكريين من نفس حماية الدولة، عندما يتعرضون، بحكم مهام هؤلاء، إلى التهديدات أو التهجمات أو الضرب أو السب أو القذف أو الإهانة».

وقال محمد الصبار، الأمين العام للمجلس الوطني لحقوق الانسان ان المجلس يعكف حاليا على تمحيص مشروع القانون المعروض حاليا على مجلس النواب وسيعد مذكرة في الموضوع سيتم توجيهها إلى ذوي المصلحة وإلى الفرقاء في البرلمان.

وأوضح الصبار أن اللقاء نظم في إطار القانون المحدث للمجلس ومهمته بإبداء الرأي والمشورة في المقترحات ومشاريع القوانين التي تعرض على البرلمان. وناقش مشروع القانون من»زاوية القانون المقارن ثم زاوية التراكم القانوني والدستوري في ما يتعلق بإعمال القانون ومناهضة الإفلات من العقاب والحكامة الأمنية الجيدة». ودعا المركز المغربي لحقوق الإنسان البرلمان والحكومة إلى إلغاء الحصانة الممنوحة للعسكريين، وتحمل مسؤولياتهما التاريخية والأخلاقية إزاء أية محاولة لإرجاع المغرب إلى «العهود البائدة»، والعمل على دمقرطة كل مشاريعهم القانونية، واستحضار مبدأ احترام حقوق الإنسان.

واعتبر المركز الحقوقي في بيان نشره موقع «هسبريس» منح العسكريين حصانة جنائية بمقتضى النص القانوني ينطوي على خطر تعريض المواطنين إلى الانتهاكات دون أن يكون لهم الحق في متابعة الجناة قضائيا، موضحا أن تحصين العسكريين من المتابعة القانونية يؤدي حتما إلى الإفلات من العقاب.

وأبرز المركز المغربي لحقوق الإنسان أن تمتيع العسكريين بالحصانة يعتبر تناقضا صارخا مع توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة، والتي نص الدستور المغربي على ضرورة تفعيل بنودها.

# الحكومة التونسية تسعى لعزل محافظ البنك المركزي

تونس ـ من طارق عمارة:

قال مصدران حزبيان ان الاحزاب التي تشكل الحكومة الائتلافية التونسية اقترحت عزل محافظ البنك المركزي في خطوة قد تثير قلق المستثمرين الذين يشعرون بتوتر بالفعل بعد الثورة التي وقعت هناك العام الماضي.

وانتهجت تونس التي تناضل من اجل الخروج من الكساد مسارا ثابتا بشأن التضخم واسعار الفائدة واسعار الصرف حتى في الاضطرابات التي اعقبت الاطاحة برئيسها ولكن الحديث عن عزل محافظ البنك المركزي يشير الى انه ربما يكون من الصعب عليها التمسك بهذا الخط.

وظهرت توترات خلال الاشهر القليلة الماضية بين الحكومة والبنك المركزي بشأن من الذي يملك الكلمة الاخيرة في السياسة النقدية.

وكشفت الحكومة عن هدف للتضخم ولكن محافظ البنك المركزي مصطفى كامل النابلي رد بقوله ان هذا الرقم يحدده البنك المركزي وانه لن يقبل تدخلا سياسيا في عمله.

وعزل النابلي من سلطة المجلس التأسيسي (برلمان تونس المؤقت) ومن ثم لايمكن للحكومة نفسها ان تعزله ولكن الحكومة تملك اغلبية في المجلس .

وقال مسؤول في حزب النهضة الاسلامي المعتدل الذي يهيمن على الحكومة الائتلافية انه يوجد اقتراح من الاحزاب الثلاثة لتغيير محافظ البنك المركزي.

واضاف ان هناك اتجاها لمناقشة هذا الاقتراح في المجلس التأسيسي الذي يملك حق اجراء هذا التغيير .

وأكد مصدر في حزب المؤتمر من اجل الجمهورية وهو ثاني اكبر احزاب الائتلاف الحكومي ان عزل النابلي نوقش خلال اجتماع للائتلاف ولكنه امتنع عن اعطاء اي تفاصيل.

وصرح متحدث باسم البنك المركزي بانه لا يعرف شيئا عن اي خطة لعزل النابلي وان البنك يعمل كالمعتاد. ولم يصدر تعليق فوري من حزب التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات وهو ثالث اكبر حزب في الائتلاف الحاكم.

# رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي: الانتخابات البرلمانية قد تؤجل

■ طرابلس ـ رويترز: قال مصطفى عبد الجليل رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي امس الاثنين إنه يتوقع تأجيل الانتخابات البرلمانية.

وتعد الانتخابات التي ستشكل المجلس المعني بصياغة دستور جديد حجر زاوية في تشكيل مؤسسات البلاد الجديدة بعد الانتفاضة الشعبية التي أطاحت بالعقيد معمر القذافي العام الماضي.

وقال عبد الجليل لرويترز إن كل شيء يتوقف على طعون المرشحين والتي ستؤدي إلى تأجيل الانتخابات.

ويجب على المرشحين اجتياز أولا عملية تدقيق ويمكن لهم تقديم طعن أمام المحكمة.

وكان من المقرر أن تجري الانتخابات في 19 حزيران (يونيو) إلا أن عبد الجليل لم يحدد موعدا جديدا أو مدة تأجيل الانتخابات.

### متمردو ازواد: لن يكون هناك تطبيق صارم للشريعة

# سكان شمال مالي يسعون جاهدين للتعود على الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية

■ عواصم ـ وكالات: ذكرت تقارير إعلامية محلية أن المدنيين في شمال مالي يسعون جاهدين للتعود على الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية ، وذلك بعد يومين من اتفاق جماعة أنصار الدين الإسلامية المتمردة والحركة الوطنية لتحرير أزواد على الاندماج فيما بينهما لإقامة دولة إسلامية موحدة في شمال مالي.

وذكرت محطة «أو آي تي إم» المالية الرسمية أن جماعة أنصار الدين وقعت اتفاقا أمس مع قادة أزواد في بلدة جاو شمال شرقي البلاد والتي يطلق عليها المتمردون اسم أزواد. وكانت حركة أزواد قد أعلنت استقلال المنطقة عن شمال مالي مطلع نيسان/أبريل بعد الانقلاب الذي حدث في 22 آذار (مارس) في العاصمة باماكو.

وأوضحت التقارير أن المدنيين يسعون جاهدين للتكيف مع «أسلوب حكم جديد مختلف تماما».

تجدر الإشارة إلى أن الإسلام هو دين غالبية سكان المنطقة ، إلا أن الممارسات العامة كانت تتسم بالليبرالية إلى حد كبير كما أن المعتقدات التقليدية والروحانية كانت منصهرة مع التقاليد الإسلامية ، وكان المسيحيون يعيشون في وئام مع المسلمين.

وذكرت قناة «صوت أمريكا» الأمريكية الرسمية أن معظم المسيحيين الذين كانوا يعيشون في المنطقة فروا منها ، كما انطلقت محاكم للشريعة للنظر في قضايا الزنا وشرب الخمر. الى ذلك قال المتمردون الذين اعلنوا قيام دولة اسلامية مستقلة في شمال مالي الاحد انهم يريدون فرض تطبيق الشريعة الاسلامية ولكن ليس بشكل متشدد.

ووقعت الحركة الوطنية لتحرير أزواد التي تقاتل لجعل منطقة ازواد بشمال مالي دولة مستقلة على اتفاقية يوم السبت للاندماج مع مقاتلي حركة انصار الدين الاسلاميين الذين يسعون لفرض تطبيق الشريعة الاسلامية في كل انحاء مالي.

واحتل خليط من المتمردين شمال مالي الذي يمثل ثلثي مساحة البلاد منذ ان ادى انقلاب وقع في 22 مارس اذار الى انهيار مقاومة الجيش . ويخشي الزعماء الغربيون والافارقة من ان تصبح تلك المنطقة الصحراوية ملاذا للجماعات الاجرامية والمتطرفة ومن بينها القاعدة. وقال متحدث باسم الحركة الوطنية لتحرير ازواد ان»القران سيكون مصدر قوانين الدولة.

### القائم بأعمال البابا يوقف نشاط لجنة بالكنيسة لدعوتها لشفيق.. المحكمة الدستورية تصدر حكمها بدستورية قانون العزل السياسي قبل انتخابات الإعادة بخمسة أيام

# اقتراح بتشكيل مجلس رئاسة جمهورية من مرسي وحمدين وأبو الفتوح وشفيق يتولى كل منهم الرئاسة فترة

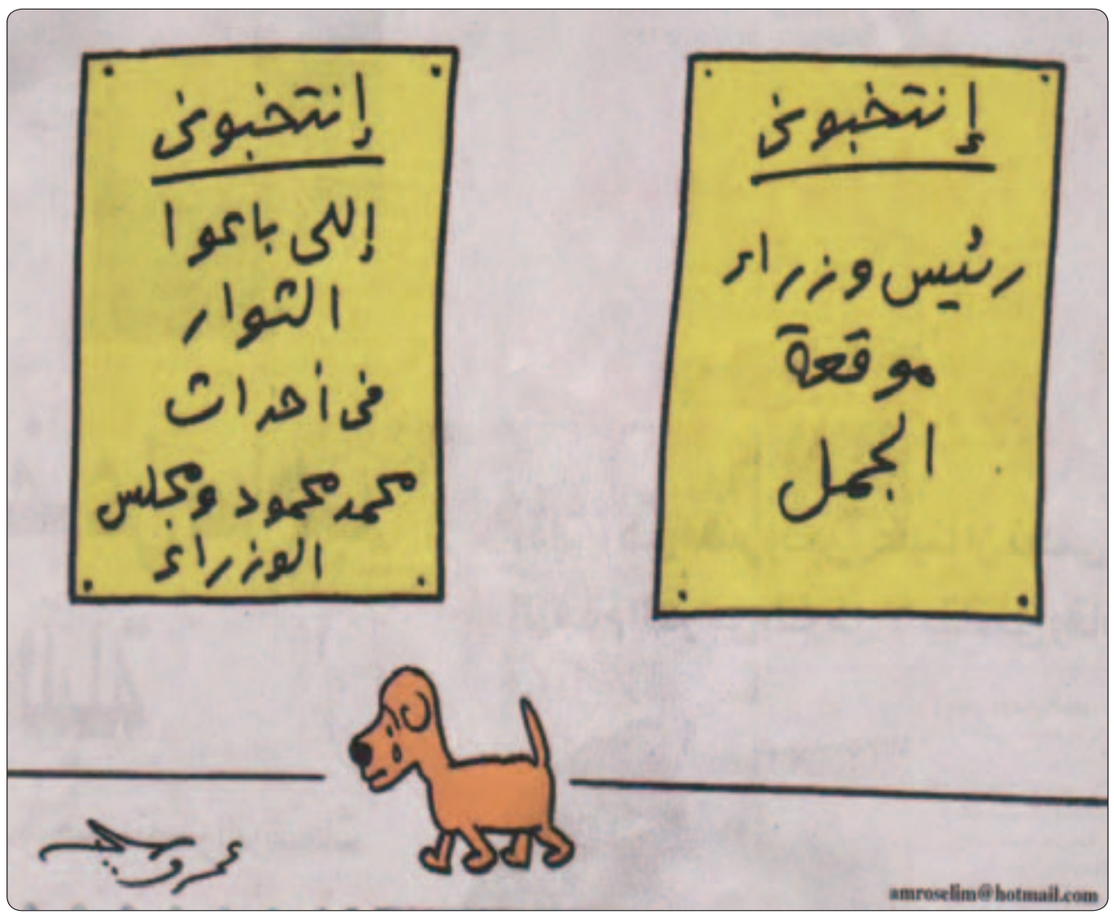


**القاهرة – «القدس العربي» – من حسنين كروم:**

أبـرز مـا في الصحف المصرية الصادرة أمس كان خبر إصدار المحكمة الدسـتورية العليا في الحادث عشـر من الشـهر القـادم حزيران/ يونيو حكمها في الدعوى المرفوعة أمامها بعدم دستورية قانون العزل السياسي الذي أصدره مجلس الشعب، أي قبل موعد جولة الإعادة في انتخابات الرئاسـة بخمسـة أيام، فإذا صدر الحكم بدستورية القانون فهذا معناه إخراج أحمد شفيق من السـباق لانطباق القانون عليه، وبالتالي من الممكن هنا أن يخوضها حمدين ضد محمد مرسي، أو إلغاء الانتخابات وإعادتها من جديد، أو تأجيلها، أما إذا صدر الحكم بعدم دستورية القانون فسوف يستمر شفيق في السباق.

وركـزت الصحف على اسـتمرار المشـاورات للتوصل إلى اتفاق سياسـي بين الإخوان وحمديـن صباحي وعبدالمنعم أبو الفتـوح وقوى الثورة الأخرى لمساندة مرسي باعتباره مرشح الثورة ضد شفيق مرشح الفلول، والشروط المطلوب من الإخوان تلبيتها لاستعادة الثقة فيهم التي ضعفت الى حد بعيد، ومن بينها تنازل مرسـي عن السـباق لصالح حمدين، وهو ما اعتبره زميلنا الإخواني خفيف الظل سـليمان قناوي من أعمال إبليس بقولـه عنه أمس فـي «الحرية والعدالة»: «بأي منطق عقلاني أو حتـى مجنون يمكن أن يتنازل الأول لصالح الثالث فـي انتخابات، أو امتحانات أو عند الفوز بالجوائز خاصة أن هذا الثالث حصل بأقصى طاقة للحشد من أنصاره فقط على عشرين في المائة، إبليس هو من قدم هذا الاقتراح لشق عملية الاصطفاف الوطني التي أوشكت أن تبدأ للوقوف وراء الدكتور محمد مرسي».

هذا ومن المعروف أن صاحبي الاقتراح هما الدكتور حسـن نافعة والدكتور عمرو حمزاوي عضو مجلس الشـعب، أي أنهما إبليسـان لا إبليس واحد.

كما نشـرت الصحف عن إعلان اللجنة العليا للانتخابات النتيجة النهائية اليوم – الثلاثاء – وبحث الطعون المقدمة من شـفيق وعمرو موسـى وحمديـن صباحـي وعبدالمنعم أبو الفتوح، وإصدار محكمـة جنايات جنوب القاهرة حكمها في قضية الكسـب غير المشـروع بحبس زكريا عزمي سـبع سنوات وتغريمه ستة وثلاثين مليونا وثلاثمائة وسبعة وستين ألف جنيه، وتغريم زوجته زميلتنا بالأهرام بهية حلاوة مبلغاً مماثلا وحبس شـقيقها جمال عبدالمنعم حلاوة سـنة غيابيا مع الاشـغال، وإصدار محكمة جنايات القاهرة حكمها في الثاني من الشهر القادم في قضية الرئيس السابق مبارك، آسف قصدي المخلوع، وابنيه علاء وجمال ووزير الداخلية الاسبق حبيب العادلي وستة من مساعديه. وإلى شيء من أشياء كثيرة لدينا:

## سوق للتكهنات حول هوية الرئيس القادم

من سـيكون رئيسـنا القادم، رئيس حـزب الإخوان «الحريـة والعدالة» الدكتور محمـد مرسـي، أم آخر رئيـس وزراء في عهد مبـارك – قصدي المخلـوع، وهو أحمد شفيق؟

النـاس حيارى وفي دهشـة عظيمة مما حدث، ومن صعوبـة الاختيار، لدرجة أن زميلنا وصديقنا الرسام الموهوب عمرو سليم، كان يسير في الشارع فرأى كلباً حزينا يبكـي، وهو يسـير بجوار حائـط عليه يافطتـان، الأولى مكتوب فيهـا، انتخبوني، رئيـس وزراء موقعـة الجمـل، والثانيـة مكتوب فيها عـن مرسـي، انتخبوني، اللي باعوا الثوار في أحداث محمد محمود ومجلس الوزراء.

وحكايـة خيانـة الإخوان للثـوار كانت ضمن الأسـئلة التي وجهها مسـاء الأحد فـي قناة «المحور» زميلنا وصديقنا الإعلامي ومقدم برنامج تسـعون دقيقة ، ونائب رئيـس حزب الحرية والعدالة، ورئيس لجنة الشـؤون الخارجية بمجلس الشـعب الدكتـور عصام العريان، فقال عصام، نحن لم نقم بخيانـة الثوار أو التخلي عنهم، إنما كان عدم نزولنا تقديرا سياسيا للأخطار، وإذا كان البعض يعتقد أنه خطأ فإننا نعتذر عنه، ودافع عصام عن انجازات مجلس الشـعب وهو سلطة تشريع لا تنفيذ. ومـن الأمثلة التي ضربها علـى الانجازات صرف المصريين الذيـن كانوا يعملون في العـراق الحـوالات الماليـة التـي كانت متوقفـة، والحقيقة أن الفضل يعـود للحكومة ولوزير الداخلية، لا إلى مجلس الشـعب أو الإخوان، ذلك أن رئيس الوزراء ووزير الخارجية استـغلا استماتة العـراق في عقـد مؤتمر القمـة العربي في بغـداد، بأن اشـترطا على حضور مصر إنهاء هذه المشـكلة مقدماً، وقـد كان، فأي فضل للمجلس أو الإخوان في ذلك؟، والغريب أن عمرو لم يلتفت إلى ذلك.

## الإخوان يناشدون الجميع التكاتف ضد شفيق

ثـم توالـت الهجمـات على الإخـوان، ففي «أخبـار» الأحد، قال رئيـس تحريرها الأسـبق زميلنـا وصديقنـا جلال دويـدار، بعـد أن قرأ بيـان الإخوان الذي يناشـد الجميع التكاتف ضد شـفيق، فقال غاضباً: «لم أجد ما يمكن أن أقوله عندما سـمعت ما جاء في بيان الإخوان المسلمين ورافدهم حزب الحرية والعدالة وعنوانه المرعب، المهـول، انـه في خطر، سـوى أن أقـول، لا حـول ولا قـوة إلا بالله، تذكرت في هذه اللحظة الدكتور مرسـي وهو يتحدث قبل إجراء الانتخابات بأيام قليلة في برنامج تليفزيوني ليقول في غرور وتباه وغطرسة انه سيفوز في الانتخابات التي ينافس فيها اثنا عشـر مواطنا من شـرفاء هذا الوطن من المرحلة الأولى وأنه سوف يحصل على سـتين في المائة من أصوات الناخبين، سـبحان الله، فإنه على كل شـيء قدير، فقد شـاءت الأقـدار ان يكون مـا حصل عليه رئيـس حزب الحرية والعدالة مرشـح الإخوان السـاعية الـى السـيطرة والتكويش على مقـدرات مصر لا يتجـاوز أربعة وعشـرين في المائة فقط من الأصـوات، وتعليقا على بيانهم، أنه في خطر، يثور هذا السؤال ممن يأتي الخطر؟».

## ما سيفعله مرسي لو نجح؟

وبمجرد انتهاء جلال من هجومه سـارع زميله سعيد إسماعيل إلى القفز بسرعة مكانـه ليتسـاءل بـدوره عما سـيفعله مرسـي لو نجح: «هل سـيتوجه إلـى فضيلة المرشـد العام للانحناء أمامه وتقبيل يده الشريفة، وشكره على توصيله الى عرش رئاسـة مصـر الذي لم يكن يحلم بمجـرد رؤيته في المنام؟ هل سـيقوم بإصدار قرار جمهوري بتعيين المهندس خيري الشاطر نائبا لرئيس الجمهورية اعترافا له بفضل رعايته والإشـادة به في جميع النـدوات التي حضرها معه لتعريف قواعد الإخوان به، هل سـيقوم بصفته القائد الأعلى بإنهاء خدمة أعضاء المجلس العسكري ويكفل لهم الخروج الآمن من مواقعهم، أم انه سيكون له معهم موقف آخر».

## أمام شفيق فرصة تاريخية للوصول لقصر الرئاسة

وهذا سؤال محرج جدا على سعيد أن يجيب عنه نيابة عن مرسي، وفي «الأخبار» أيضاً قام زميلنا شـريف رياض بتأييد شـفيق ونصحه بما يلي: «أمام شفيق فرصة تاريخية للوصول إلى قصر الرئاسـة لو ركز في خطابه الانتخابي في الأيام القادمة علـى انه لن يكون مبارك جديدا، ولن يعيد انتاج النظام السـابق والتزم بالحريات خاصة بعد ان كشفت نتيجة الجولة الأولى انه أقوى بكثير مما تصور البعض، وهذا في حد ذاته دليل على ان كلمة فلول فقدت معناها لدى قطاعات عريضة من الشـعب صوتـوا لشـفيق ثقة في قدرتـه على القيادة والإدارة لاسـتعادة الأمن والاسـتقرار ودفع عجلة الانتاج والتنمية، بما اكتسبه من خبرة خمسين عاما في القوات الجوية ثم كوزير مدني تشـهد انجازاتـه في تطوير مطار القاهرة والمطـارات الداخلية على كفاءته القيادية والإدارية».

## كيف خرج شفيق من الفلول

ولكن زميلنا شريف لم يكن يدري ماذا ينتظر شفيق من مصائب وبلاوي ستذهب به إلى السـجن لا إلى قصر الرئاسـة، ولن تنفعه المطارات التي طورها، فقد توعده زميلنا جمال سـلطان رئيس تحرير «المصريون» في نفـس اليوم – الأحد – بمصير أسود من قرن الخروب بقوله: «حاول إخراج جلده بسرعة من الفلول حيث اكتشف انـه لن يسـاعده على الفـوز، فأكد أنه لن يعيـد انتاج النظام القديم، وذلك ليمسـح تصريحه العلني في مؤتمر أسـوان الذي قال فيه، سـنعيد مصـر الى ما كانت عليه، وأشـار إلى أنه قد يوكل إلى الإخوان تشـكيل الحكومة الجديدة، وكأنه خلاص قعد علـى قلب مصر، ويمنـح ويمنع من الآن، وذلـك ليمحو خطابه السـابق ضد ظلامية التيـار الدينـي كما كان يـردد وأنه لا مكان لهم فـي الدولة المدنيـة المزعومة، ويعني بذلك الدولة العسـكرية والأمنية، وراح يغازل شـباب الثـورة ويتحدث كما لو كان وائـل غنيم وأحمد حرارة بـأن الثورة اختطفت يا جماعة، ومسـؤوليتي أن أعيدها للشباب.

ولـو قيـل لمن لم يشـاهد المؤتمـر الصحفـي ان هذه الجملـة قالها عـادل إمام مثلا فـي مسـرحية كوميدية لكان أقرب الـى تصديقها من أن يتصـور صدورها عن أحمد شفيق عدو الثورة، والرجل الذي سخر من الثورة من أول يوم، وكان يقول لشباب الميـدان خليكوا هاجيبلكم بونبوني، كمـا هدد قبل الانتخابات من يعترض عليه من شـباب الثورة باستدعاء الجيش لسحقهم، وضرب لهم مثلا بما حدث في العباسية كنمـوذج، ونحـن فـي المقابل نؤكـد لشـفيق أن زمنه وزمـن الفلول قد انتهـى، وأنه إذا كان قلقـا من ملفات الفسـاد المترعـة الآن والمتهم فيها بنهب المـال العام وإهداره علـى المحاسـيب وأنجال مبـارك والتي وصلت إلى أكثر من خمسـة وعشـرين بلاغاً لـدى النائـب العـام لم يتـم التصرف فيها حتـى الآن مجاملـة له، فإن قـوى الثورة تؤكد لشـفيق انها سـتضمن له محاكمة عادلة بعد الانتخابات، وسـتطلب تعهدا من الرئيـس المصـري الجديد الدكتـور محمد مرسـي ان يلتزم بتقديم أحمد شـفيق الى محكمة مدنية وليس محكمة عسـكرية وأن تكون وقائع المحاكمة على الهواء لضمان الشفافية».

## محمد مرسي ليكون مرشح الثورة والثوار

وهكـذا ينقلنا سـلطان مباشـرة إلى محمد مرسـي، الذي قال عنه فـي ذات اليوم زميلنـا عـادل الأنصـاري رئيـس تحريـر «الحريـة والعدالة»: «شـاء اللـه ان يدفع بالدكتـور محمد مرسـي ليكون مرشـح الثـورة والثـوار، كل الثوار، وليس مرشـح تيار دون غيره ليجمع حوله كل التيارات والقوى السياسـية ويقود سـفينة الوطن في وقت عصيب، ومرحلة فاصلة لترسـو على شـاطىء آمن بـإذن الله، فقد وصلت الثـورة الآن، وبعـد ظهـور نتيجة المرحلـة الأولى الى مفتـرق طرق، فإمـا أن نكون كمصريين فننتقل ببلادنا من المسـتنقع الآسـن الذي وصلنا له في عقود الاسـتبداد والقهر وأما لا نكون فنعود لهذا المستنقع من جديد».

## اسباب دعم السلفيين لمرسي

ونشـرت الجريدة حديثا مع الداعية السلفي الشيخ فوزي السعيد أمام وخطيب مسـجد التوحيـد بشـارع رمسـيس، وعضـو الهيئة الشـرعية للحقـوق والإصلاح وأجـراه معـه زميلانـا أحمـد عبدالمنعم وفـوزي هيكل، قـال فيه عن أسـباب دعمهم لمرسـي: «أما من ناحية القوى الشـرعية ومصدر التشريع والشـريعة يترتب عليها كل شـيء، وجدتـه يحفظ القـرآن هو وزوجته ورأيت الرجل بنفسـي قـام وقال في المؤتمـرات وأمـام الجميـع، أعاهد اللـه تعالـى وأعاهدكم علـى الالتزام بالشـريعة والحفـاظ على تطبيـق مبادئها كاملة، وقـال انها مقننة موجودة فـي أدراج مجلس الشعب منذ عام 1979».

وكلام الشيخ فوزي عن تأكده من حفظ مرسي القرآن كاملا يثير سؤالا، وهو هل عندما ذهب مرسي لأعضاء الهيئة الشرعية للحقوق والإصلاح برئاسة الشيخ علي السالوسي، قاموا بإجراء امتحان له وطلبوا منه قراءة آيات من القرآن؟

الله أعلم، أما حكاية أن الشـريعة مقننة منذ عام 1979، فإن مرسـي يشـير إلى أن الدستور وضعه عدد من أعضاء مجلس الشعب عندما كان المرحوم الدكتور صوفي أبو طالب رئيسـاً له، وفيه نصوص عن تطبيق الحدود، ولكن السادات أبلغ رئيس اللجنـة الدينيـة بالمجلس الدكتـور محمد علي محجوب بوضعه فـي الدرج، وهو ما أخبرني به محجوب نفسه عندما قابلته بعدها، وقال لي وهو يضحك: مش هايطلع من هنا.

وأشـار للـدرج، وأكـده مـرة ثانيـة عندمـا قابلتـه في المجلـس الأعلى للشـؤون الإسـلامية التابع لوزارة الأوقاف بعد ان عين وزيرا للأوقاف بعد اغتيال السادات، والغريب أن يقول الشـيخ فوزي ذلك وهو من المفروض أن يعلم بحكم عضويته في الهيئة الشـرعية أن الدستور موجود لدى الهيئة وأن الإخوان ممثلون فيها، ووافق خيرت الشاطر عليه والتزم بتطبيقه عندما ذهب إليهم عند ترشحه، وهو ما يكشف عن مراوغة الإخوان والسـلفيين عندما يقولون انهم يريدون إعداد دسـتور جديد، بينما الدستور القديم موجود.

## الدولة المدنية بالمرجعية الإسلامية

ونظـل في «الحرية والعدالة» لنكون مع صاحبنا حمـزة زوبع وقوله: «في ضوء النتائـج الأولـى لانتخابات الرئاسـة يمكنني القول بأن الخيار المطـروح هو الدولة المدنيـة بالمرجعيـة الإسـلامية فـي مواجهـة الدولـة الفلوليـة التـي تضـم الأجهزة الحكومية والمؤسسات الرسمية بما فيها بعض الأجهزة الأمنية التي لم يتم توظيف ما لديها من معلومات حساسـة لصالح الفريق شـفيق وستستخدم بعد سقوطه في انتخابات الإعادة لتهديد استقرار الحكومة المنتخبة مستقبلا.

الدولـة الفلوليـة تعتمـد علـى إعـلام الحكومة الـذي تمـت إعادته للفكـر القديم بتعيين وزير له ذو خلفية أمنية، وفي الدولة الفلولية تجد الإعلام الخاص يعمل من طـرف خفي أحيانا ومن طـرف جلي أحيانا كثيرة، ويكاد يمسـك العصا من النصف وكلما لاحت لمرشـح الفلول فرصة، كشـر عن أنيابه للشـعب وهدده وتوعده، وكلما مالـت الكفـة ناحية خيار الشـعب الثوري، وأيـد رموز الإعلام الفلولـي يدنون منك ويهمسـون في أذنـك انهم معك ولكن لا حيلـة لهم، فلا تصدقهم، انهـم ركن ركين في الدولة الفلولية».

## الدولة الفلولية تحت أمر الاخوان

ولكـن ما يتناسـاه حمزة أن الإخوان عندما يشـكلون الحكومة القادمة سـتكون الدولـة الفلوليـة تحت أمرهـم، خاصة الـوزارات التي لا تشـمل الدفـاع والداخلية والخارجيـة، أي أن الجيش والمخابرات الحربية والأمـن الوطني – المباحث العامة سـابقا – سـوف تكون بعيدة عن أيديهم هم والسـلفيين، كما أتوقع، وتبقى مشـكلة تعيين مدير المخابرات العامة وهو من سـلطة رئيس الجمهورية، فما الذي سـيحدث إذا جاء مرسـي رئيسـاً؟ هل سيترك له الجيش هذه السلطة، أم سيكون هناك اتفاق غير معلن بأن يقوم بتعيين الاسم الذي يقترحه الجيش؟

المهـم ان الإخـوان ورثـوا فعلا نسـبة كبيرة من الدولـة الفلولية، وسيمارسـون ملكيـة الـوارث لها بعد شـهر وأيام حتـى وان جاء شـفيق رئيسـاً، وولاء الموظفين الكبـار سـوف يتجه الى وزرائهم، خاصة من لهم مصالـح، كما ان كثيرا من أصحاب المصالح الذين ربطوا أنفسهم بالحزب الوطني السابق لم يفعلوا ذلك عن إيمان به، وإنمـا بحكم المصالـح، خاصة رجال الأعمال وقـد بدأ فعلا تحرك عـدد منهم باتجاه الإخوان، خاصة خيرت الشـاطر، وأنا أعرف واحدا من الكبار منهم عرض مشـكلته على خيرت الشـاطر لايجاد حل لها، بعدما لم يجد حلا لها حتى قبل الثورة بسـبب نفوذ أحمد عز، وبعد الثورة لم يسـتطع أحـد حلها له، وقس على ذلك حالات أخرى عديدة، وهؤلاء وغيرهم لهم كل العذر، لأن فكرة سـيادة القانون لم يترسخ الايمان بهـا حتـى الآن بحيث يقتنع رجـال الأعمال ان أي حكومة مهما كان الحزب المسـيطر عليهـا لن تسـتطيع الإضرار بهـم إذا كانت لهـم اتجاهات سياسـية متعارضة معه، مثلما هو الحال في أمريكا والدول الأوروبية، بالإضافة الى ان الإخوان والسـلفيين عندهـم آلاف التجار ورجال الأعمال ويريدون اسـتخدام النفوذ السياسـي لتنمية مصالحهم، سـواء بالمشروعات الجديدة، أو مشـاركة رجال أعمال جمال مبارك، إذا استطاعوا.

## حملات الاخوان على الاعلام القومي

أما الذي لا أفهمه فهو الحملات التي شـنها الإخوان على الإعلام القومي، صحيح انه لا بد من وضع ضوابط له كان الجميع يطالب بها من سنوات سابقة على الثورة بحيث تمنع سيطرة الحزب الحاكم أو الحكومة عليها، وأن تكون معبرة عن المجتمع باتجاهاته المختلفة، وهذا شـيء والرغبة المحمومة للإخوان للسـيطرة عليها، كما لا أفهم سـبب هجماتهم ضد الإعلام الخاص بحجة انه مملوك لفلول النظام السـابق، بينما لديهم الأموال لإنشـاء عشـرات الصحف والمجلات وقنوات التليفزيون، اللهم إلا إذا كانوا يريدون ممارسـة نفس التدخل الذي كان يمارسـه النظام السـابق ضد الإعلام الخاص من صحف وقنوات فضائية.

لكن الجملة الخطيرة التي لفتت نظري هي قوله ان بعض الأجهزة الأمنية وظفت معلومات حساسـة لصالح الفريق شفيق، وستسـتخدم بعد سقوطه في انتخابات الإعادة لتهديد استقرار الحكومة المنتخبة مستقبلا.

## العاب الاجهزة الامنية

وأنـا لا أعلـم عـن معلومـات تم تسـريبها مـن بعـض الأجهـزة الأمنيـة لشـفيق لاسـتخدامها، اللهـم إلا إذا كان يقصـد الإشـارة الى مـا قاله شـفيق ردا على هجوم صديقنـا المحامـي وعضو مجلس الشـعب عـن حزب الوسـط، عصام سـلطان بأنه كان يعمل لحسـاب أمن الدولة للتجسـس على الدكتور البرادعي وأنه الذي تسبب بتوريـط خيـرت الشـاطر في قضية ميليشـيات جامعـة الأزهر، وذلك بعـد أن تقدم عصـام ببلاغ للنيابة يتهم فيه شـفيق بأنـه عندما كان رئيسـاً لأركان حرب القوات الجوية ورئيساً لجمعية الإسكان لضباط سلاح الطيران وأسرهم وافق على منح كل من علاء وجمال مبارك قطعتي أرض بناء بسـعر المتر جنيه، بينما اشترته الجمعية بثمانية جنيهات وصرفت على المتر مرافق بقيمة جنيهين، وتبيعه للأعضاء بعشـرة جنيهات، ورد شفيق بأن عملية التخصيص لعلاء وجمال تمت قبل تسلمه المنصب، وأنـه وقع على التسـجيل فقط، ثـم وجه الاتهام لسـلطان وقال ان هـذه المعلومات وصلته من الأمن، وقد رد عليه عصام مكذبا له وتحداه أن يثبت اتهاماته له وأنه لن يتوقف عن ملاحقته، ولوحظ بعدها ان شفيق لم يكرر اتهامه.

وفـي الحقيقـة، فان هذه المعلومات لا بـد من التعامل معها بحذر شـديد، اللهم إلا إذا اعتـرف إنسـان بأنـه تعامل مـع الأمن، أو أن يكشـف الأمن عـن معلومات بحكم مضي المدة التي يقررها القانون للكشـف عنهـا، وبموافقة الجهاز المختص، وإلا وقع صاحبها تحت طائلة القانون إذا كان مسـؤولا في جهاز وتركه، ومع ذلك فإن حمزة يثيـر امكانية تورط بعض الأجهزة الأمنيـة – وهو يقصد هنا المخابرات العامة ـ من تسريب معلومات الى شفيق إذا سقط في الانتخابات ليستخدمها في تهديد استقرار الحكومة المنتخبة مسـتقبلا، أي نشر معلومات عن الإخوان المسلمين وقياداتهم، ولا أعرف ما هي مصادره في ذلك، أم أن الأمر مجرد تخمين استنادا الى ما أشار إليه من قبل عمر سـليمان مدير الجهاز السـابق بفتح الصندوق الأسود للإخوان، ثم تدارك الأمـر وأكد أنه يقصد ما دار بينـه وبينهم من محادثات، أم أن حمزة يحذر من عملية تدمير واسـعة النطاق لسـمعة شـخصيات من الجماعة، ويسـتبق الأمـر بتخويف المخابرات أو غيرها من الأجهزة؟

## مرشح الاسلاميين ام مرشح الفلول؟

اللـه أعلم، أما صاحبنـا الإخواني الآخر مصطفى الخطيب فقـال في نفس العدد: «أصبح الشعب في مفترق طرق وأمامه خياران أحدهما أبيض والآخر حالك الظلمة، والعجيـب ان البعـض قد يقـرر التوجه إلى مرشـح الفلـول بحثا عن أمـان مزعوم واسـتقرار باهـت، أو عن انتصار على جماعة لم تعتده وينسـى أن مثل هذا كان من أئتمنـه مبارك عقـب اندلاع الثورة علـى حياته، والثـروات المحرمة التـي اغتصبها الفرعون السجين، الغريب أن يتوج البعض الى من عارض الثورة وسخر منها ومن الثـوار ومن برر هجـوم بلطجية موقعة الجمل قائـلا، انهم كانوا ذاهبـين ليحتفلوا ويرقصوا في ميدان مصطفى محمود وميدان التحرير».

## مجلس رئاسي يشارك فيه صباحي وأبو الفتوح وشفيق ومرسي

ووسط ضجيج هذه الخطب سمعت صوتا آخر يصيح قائلا بأن لديه حلا يرضي الجميـع، واتضح انه زميلنا في «الوفد» علاء عريبي، الـذي تقدم بحل مبتكر يجمع ولا يفـرق، على طريقـة، تعالوا يا جماعة نتفـق ونقرأ الفاتحة ونتفـق على ما يأتي كمـا اقترح في نفس اليوم – الأحـد – «المخرج من الأزمة التي نواجهها اليوم هو في تشـكيل مجلس رئاسـي يشـارك فيه صباحي وأبو الفتوح وشـفيق ومرسي يتولى كل منهم رئاسـة البـلاد بالتناوب لمدة عـام وأن يكون القرار بالأغلبيـة في القضايا الوطنيـة المصيريـة على ان تشـكل الحكومة من شـخصيات وطنية ولا يرأسـها أية شـخصية إسـلامية – ويتـم خلال حكم هـذا المجلس الرئاسـي وضع دسـتور دولة مدنيـة ديمقراطيـة، وانتخـاب برلمان حقيقي يعبـر عن مصالح الوطـن والمواطنين، وإجراء انتخابات للمحليات، نزيهة وشفافة، وقبل كل هذا تكريم المجلس العسكري بغض النظر عن الأخطاء التي وقعوا فيها، ورجال القوات المسـلحة على دورهم في الثورة، وقيادة البلاد خلال فترة قاسـية وصعبة، وأيضا على المجلس الرئاسـي أن يسـعى إلى إجراء مصالحـة وطنية حقيقية بين جميع الفصائل والقوى السياسـية وترفع شعار مصر قبل وفوق كل الاجندات».

## الأقباط: ليس للكنيسة مرشح بعينه

والآن إلى أشقائنا الأقباط ومواقفهم في الانتخابات، وما تردد عن دعمهم بتوجيه من الكنيسـة لأحمد شفيق، وهو ما قال عنه زميلنا بجريدة «وطني» سليمان شفيق فـي عددها الصـادر يوم الأحد: «بُـح صوت نيافـة القائمقام الأنبـا باخوميوس في التأكيد انه ليس للكنيسـة مرشـح بعينه وأكد على ذلك نيافة الأنبا موسى ثم نيافة الانبا مرقص وأخيرا نيافة الأنبا بنيامين، وأزعم أن الأكليروس المتنفذ في الكنيسة، وأعضـاء المجلـس الملي العام والمجالس الفرعية بنسـبة تزيد على تسـعين في المائة التزموا الحياد والموضوعية، وشاهدنا تعددية في الرأي لم يشهدها الوسط القبطي مـن قبل، ولكن بعـض أصحاب المصالـح حاولوا اختـراق قرارات الكنيسـة وإيهام الـرأي العـام القبطـي بأن الكنيسـة لها مرشـح بعينه على سـبيل المثـال قام بعض رجـال الاكليروس باسـتخدام وسـائل إعلام محسـوبة علـى الكنيسـة لتأييد ذلك المرشـح،كما اسـتغل بعض أعضاء المجالس الملية الفرعية بعض الجمعيات القبطية المرتبطـة بالكنيسـة في الدعوة لذلك المرشـح الـذي يحقق لهم مصالحهـم النفعية، بـل ووصل الأمر إلى اسـتخدام خطـاب ديني يحوي على نصـوص إنجيلية ترتبط باسـم ذلك المرشـح، وبلغ الأمر ذروته أن قام هؤلاء بمنع شباب وشابات الخدام من اللجنـة المركزية للتوعيـة الوطنية بالإسـكندرية من توزيع بيـان القائمقام أو عمل مؤتمر للتأكيد على موقف الكنيسـة، لذلك فلا أملـك إلا أن أقبل أيدي نيابة القائمقام الأنبـا باخوميوس الذي بتجميده للجنة المواطنـة التي كانت تمثل حصان طروادة الذي يختبىء فيه هؤلاء لاختراق أسـوار الكنيسـة، من حق جميع الأقباط أن يدعو لمرشحيهم دون الزج بالكنيسة في الأمر أو الحديث باسم الأقباط».

وحكايـة النصوص الدينية من الانجيل المرتبطة باسـم مرشـح معـين، علمت بها منـذ أيـام بأن عددا مـن الأقباط وصلتهم علـى هواتفهم المحمولة رسـالة تقول، الله شفيق بنا.

## آية من الانجيل عن أن الله شفيق بنا

وعلى كل حال، فإن اسـتخدام الدين لخدمة أهداف سياسـية وشـخصية ليسـت محصـورة بيننـا نحن المسـلمين، وإنما مارسـها عدد من أشـقائنا الأقباط لمسـاندة الرئيس السـابق مبارك، آسـف قصدي المخلوع، فـي انتخابات الرئاسـة عام 2005 عندمـا نشـر رجال أعمالهـم إعلانات في الصحـف، قال بعضها ان اسـمه مذكور في الانجيـل، مبارك شـعبي، وآخرون قالوا فـي إعلاناتهم، إذا كان اللـه اختاره فلماذا لا نختـاره، تمامـا مثـل الدعايـات التي قام بهـا الإخوان المسـلمون ومـن أيدهم من السـلفيين عندمـا قدموا في البداية خيرت الشـاطر، فوصفوه بأنه سـيدنا يوسـف عليه السـلام، وعندما شـطبت اللجنة العليا للانتخابات اسـم سـيدنا يوسف، ولا أعرف ما هي سلطتها حتى تتحكم في الرسل والأنبياء، قدموا محمد مرسي، فوصفه مرشدهم العام الدكتور محمد بديع، بأنه مثل اختيار سيدنا أبو بكر رضي الله عنه، ووصف هو نفسـه بأنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وفي مرة ثانية شـبه نفسه بعمرو بن العاص وتعهد بأن يقلده ويفتح مصر من جديد.

وأكد السلفيون أن الله اختاره، ومن لن ينتخبه كافر، ومحارب للإسلام، ومسألة اسـتخدام رجال الدين المسـلمين والمسيحيين للإسلام والمسـيحية لتحقيق أغراض خاصة ودنيوية وبعضها مشـين، هي قصة معروفة على مدار تاريخ الديانتين بينما الإسلام والمسيحية براء منهم.

## الاخوان يشوهون شفيق بتسريب خبر دعم الاقباط له

وأمـا زميلنا «الأهرام» وعضو مجلس الشـعب القبطي عماد جـاد، فأكد في نفس اليـوم – الأحـد – فـي عمـوده – درة الشـرق – بجريـدة «التحريـر»، مـا يلي عن الإخـوان: «مـن أبرز العناصـر التي اعتمـدت عليها خطـة الجماعـة الترويج لكذبه أن الفريـق شـفيق قد تقـدم بأصوات الأقبـاط، وهو أمر غيـر صحيح بالمـرة، فأكبر تقـدم حققـه كان في أربـع من محافظـات الدلتا وهي الشـرقية والغربيـة والمنوفية والدقهلية، وهي محافظات لا تتعدى نسب الأقباط فيها خمسة في المائة من إجمالي عدد سـكانها، أيضا فان الجماعة وشـقيقتها السـلفية، عادة ما تتحـدث عن ان عدد الأقباط في مصر لا يتجاوز سـتة في المائة من السـكان، فهل لهذه النسـبة قدرة على تحقيق انقلاب في النتائج، أيضا تكشف القراءة الموضوعية لتوزيع الصوت القبطي في الانتخابات عن توجهه عامة الى دعاة الدولة المدنية، وهو أمر منطقي وطبيعي، كمـا انه لم يكن خارجا عن السـياق العـام للتأثر بعامل الجيـل أو العمر، فقد ذهبت أصوات الغالبية السـاحقة من أصوات شباب الأقباط الى حمدين صباحي، ونسبة قليلة صوتت للشـاب خالد علي، أما الأجيال الأكبر والأكثر خبرة بأساليب الجماعة فقد توزعت أصواتها بين الفريق شـفيق والسـيد عمرو موسـى، وهدف الجماعة من ترويـج هذه الكذبة هو تحويل انتخابات الإعادة الى انتخابات دينية، ومن ثم حث الغالبية على التكتل وراء مرشح الجماعة، لا لشيء إلا للقول بأن الأقباط يساندون الفريق شفيق».

## انتخابات الاخوان اقصت الاصلاحيين

ولعل هذا وغيره كثير دفع الأب رفيق جريش لأن يقول في نفس اليوم في جريدة «روزاليوسف»، عن المحظورة – آسف، نسيت، قصدي الإخوان المسلمين: «تتشدق جماعـة الإخـوان المسـلمين، بأنها تتبـع التيار الإصلاحـي وغير المتشـدد في نظمها السياسـية، ولكـن هـذا كلام غير صحيـح، وليعلم الجميـع أن انتخابـات الجماعة الأخيرة أقصت نهائيا التيار الإصلاحي منها لأنه دافع عن حق غير المسـلم في تولي المناصـب القياديـة، كما وافق على العلمانية السياسـية للدولـة، فجميع المناصرين لهذا التيار أقصوا جميعا من جماعة الإخوان المسلمين،

والبعـض الآخـر فصـل منهـا فمـــا رأيـك عـــزيـزي القـارئ؟ ومـاذا لو فاز مرشـحهم، فهـل يكون الاعتـراض عليه هـو نوع من الخـروج على الحاكـم وعقابه القتل؟

كما حدث في بعض الدول التي أرادت التخلص من نظام سـابق، فوقعت فريسـة لهـم؟ الجماعـة لها انجازاتهـا وبرامجها ورؤيتهـا، فكونوا أمناء في طـرح ذلك على الشـعب، ولا تزايدوا عليه وعلى الثورة وتدغدغون مشاعر الشباب وأهل الشهداء والمصلين والشعب».

## في مصر مرشحان سيؤديان الى مزيد من الاضطراب واسقاط الاسد سيسمح لاوباما بعرض انجاز على ناخبيه

# ملفات اوباما.. المراهنة على حل وسط

بوعز بسموت

■ الخيار في مصر، بعد الجولة الاولى من الانتخابات الرئاسية، هو بين رئيس اسلامي (محمد مرسي) وبين ممثل النظام القديم (احمد شفيق). ومن سوريا جاء في نهاية الاسبوع النبأ عن مذبحة فظيعة أخرى، هذه المرة في الحولة، بينما تعترف طهران، دون خجل، بالمساعدة للجزار من دمشق. في ايران متشجعون جدا من المحادثات مع القوى العظمى في اسطنبول وفي بغداد، لدرجة انهم ثارت شهيتهم لفاعل آخر، قرب بوشهر. وبالنسبة لايران، اكتشف مراقبو الوكالة الدولية للطاقة الذرية هناك يورانيوم مخصب بمستوى 27 في المائة. يحتمل، كما يقال لنا، بان هذا بالخطأ. وفقط لانتباهكم، اذا ما استيقظنا ذات مرة في الصباح مع تخصيب ايراني لـ90 في المائة، فهذا سيكون عن قصد.

أنا لا احسد الرئيس اوباما: مصر، سوريا وايران ليست بالنسبة له دولا، بل ملفات. حسب سلوك الادارة الامريكية، يدور الحديث عن ملفات في الظلام. الناخب الامريكي في تشرين الثاني لن يتأثر. اوباما في حالة ضغط. مصر وايران تبدوان كجبهتين خاسرتين جدا حتى تشرين الثاني. فهل ربما، بالذات من دمشق، بالنسبة له سيأتي الخلاص؟

نبدأ بمصر. الرئيس اوباما تحمس جدا لاجواء الحرية في ثورة التحرير لدرجة أنه نسي بان لامريكا كان في القاهرة حليف طبيعي (مبارك). إذا ما انتصر محمد مرسي، مرشح الاخوان المسلمين في حزيران، لن يتبقى في القاهرة سوى الجيش كي يصد الاخوان والنظام الديني. اما اذا انتصر شفيق، رئيس الوزراء الاخير في عهد مبارك، فمضمون لنا احباط واضطراب مستمر خلف الحدود الجنوبية. مشوق أن نعرف كيف سيسوق البيت الابيض مصر للناخب في تشرين الثاني؟

في ايران تستمر المهزلة. الايرانيون فهموا بالضبط المزاج في واشنطن. لنظام آيام الله يوجد وقت حتى تشرين الثاني كي يواصلوا التقدم، بل والاستفزاز. المحادثات مع القوى العظمى ليس فقط لا تردع الايرانيين، بل حتى تمنح ايران الاحساس بانها القوة العظمى السابعة. مشروع النووي لطهران يعدها بمواصلة تثبيت بقائها ومكانتها الدولية. طهران تشعر جد واثقة لدرجة أن نائب قائد قوة القدس في الحرس الثوري سمح لنفسه بان يعترف بان ايران تساعد الاسد. واشنطن لا تردع ايران حتى هذه الدرجة. مشوق أن نعرف كيف سيسوقون ايران للناخب في تشرين الثاني؟

ماذا تبقى لاوباما؟ بالذات دمشق. ها هي خطة جارور للادارة: مع الروس سينجح الامريكيون في أن يغيروا في سوريا رئيسا (مثلما في اليمن)، ولكن ليس الحكم. اوباما يراهن على حل وسط. موسكو ستحافظ على مصالحها في الشرق الاوسط، اما واشنطن فيمكنها أن تتباهى بتنحية الطاغية من دمشق.

مع الروس سينجح الامريكان في الاطاحة بالاسد وليس بالنظام

اوباما وبوتين سيلتقيان قريبا. للرئيس الروسي المنتخب يوجد حساب طويل مع الادارة، التي مست علنا بمصداقية انتخابه. مشوق ان نعرف ماذا سيحصل بوتين كي يمنح اوباما انجازا شرق اوسطي واحدا؟

اسرائيل اليوم 2012

# اذا تحدثت اسرائيل ستحرق احمد شفيق

سمدار بيري

■ ان معجزة (كبيرة جدا) فقط ستأتي بأحمد شفيق، كما تبدو الحال الآن، الى كرسي الرئيس في مصر. وبخلاف جميع التنبؤات، دخل شفيق ابن السبعين وهو طيار حربي وقائد سلاح الجو ووزير طيران وآخر رئيس وزراء لمبارك، دخل المنافسة ورُمي وأُعيد ونجح في ان يتبوأ مكانا في القمة. لكن في مقابله تعمل الآلة المزيتة لحركة الاخوان المسلمين الذين يوجد لهم (الكثير) من المال وانتشار جيد في الميدان. وهم لم يُحدثوا الثورة لكنهم انتهزوها. وسيطروا على مجلس الشعب وأقسموا ألا يزجوا بمنافس في الرئاسة ويهددون الآن بمحو شفيق والسيطرة على القصر.

هناك ثلاث حقائق يجب ان تؤخذ في الحسبان وهي انه سيزول بعد ثلاثة ايام نفاذ قانون وضع الطوارىء في مصر. وسيختفي هذا القانون الذي يُمكّن من اعتقال كل مواطن بغير أمر اعتقال وإتيانه في الليل ورميه في مركز شرطة، سيختفي دفعة واحدة ويفتح مصر لوضع يفعل فيه كل واحد ما يشاء. وقد غدت الجماهير الآن مثلا تهدد باغراق الميادين اذا أُعلن فوز شفيق الذي يرمز عندهم الى «الفلول»، أي حكم الرئيس المخلوع.

وحقيقة اخرى انه ليس لمصر منذ حدثت الثورة دستور يحدد صلاحيات الرئيس وترتيبات سلوك مؤسسات الحكم. واذا لم ينجحوا في صوغ الدستور حتى دخول الرئيس الجديد الى القصر فقد تشتعل شوارع مصر مرة اخرى. ومن الذين سيشعلون الميادين؟

انهم مئات الآلاف من شباب الثورة (أتتذكرون وائل غنيم من غوغل؟) الذين ملأوا ميدان التحرير في القاهرة ووجدوا أنفسهم بعد خلع مبارك فارغي الأيدي.

ومن المؤكد ان الرئيس القادم ليس واحدا منهم. وهم لم يحرزوا تمثيلا لهم في مجلس الشعب ولم يُشركوهم في اتخاذ القرارات.

والجيش والاسلاميون ووزراء الحكومة بل المرشحون للرئاسة يستخفون بهم ببساطة.

ان عشرة الملايين القبطي في مصر يرتجفون خوفا. فحينما يُقسم حزب الأكثرية ان يصوغ الحياة اليومية بحسب الشريعة الاسلامية يتبين للأقباط أنه لم يعد لهم من يعتمدون عليه. وقد غادر الأثرياء وذوو الصلات ويفحص آخرون عن احتمالات الهجرة. وهذه هي الاصوات المؤكدة لشفيق في جولة المنافسة الثانية وهم يرونهم الأخ الكبير الذي سيحافظ على الكنائس واماكن العمل وحياتهم.

وحقيقة ثالثة ان مصر يحكمها منذ ستين سنة، أي منذ كانت ثورة الضباط الأحرار التي جلبت للحكم جمال عبد الناصر وأنور السادات وحسني مبارك، يحكمها رئيس يلبس البزة العسكرية في المناسبات الرسمية. وليس الرئيس هو قمة الهرم فحسب بل القائد الأعلى للجيش والاجهزة الامنية والاستخبارية.

وفي الوضع الجديد، واذا انتخب محمد مرسي الاسلامي، فليس واضحا كيف سيجري هذا العمل، أي من يصدر عنه الأمر. ومن الذين قد يرفضون.

وماذا سيكون مصير امبراطورية الجيش الاقتصادية التي منحته مكانة مستقلة قوية. وكيف ينظر الاسلاميون الى العلاقة مع واشنطن. ومن الذين سيعملون معهم في العالم الكبير. وهل سيُنحي الرئيس الجديد الطنطاوي واعضاء المجلس العسكري لمصلحة ذراع أمنية للحرس الثوري كما هي الحال في طهران.

ان احمد شفيق من وجهة نظرنا هو الرئيس المناسب. وكانت عنده الشجاعة السياسية ليعلن في ذروة الحملة الانتخابية انه اذا دعت الحاجة فلن يحجم عن زيارة اسرائيل. وهذه خطوة جريئة بعد ان أوجد صديقه مبارك ذرائع طوال ثلاثين سنة وتهرب في عناد من زيارتنا الرسمية.

من المهم ان نذكر ان كل كلمة زائدة تصدر في الاسابيع القريبة تتحدث عن فضل شفيق قد تحرقه. فانهم يبحثون عنه وقد رموه بالنعال. فاذا أثنينا عليه فسنُفسد الامر على أنفسنا ايضا، ولهذا يجب ان نؤيده وبصمت.

يديعوت 2012/5/28

## انذار روسي يحذر من قرار في مجلس الامن تحت الفصل السابع سيدفع اركان النظام السوري الى الاطاحة بالاسد

# موسكو لم تعد تستجيب للاسد

نداف ايال

■ قبل بضعة اشهر التقى محفل غربي رفيع المستوى مع القيصر الروسي الحالي، الذي يلقب احيانا بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وتلقت القدس تقريرا مفصلا عن الحديث، الذي عني ضمن امور اخرى بالمذبحة الجارية في سوريا.

بوتين كان حاسما وواضحا. لن نسمح للامريكيين بان يفعلوا في سوريا ما فعلوه في ليبيا، قال. هناك، قدمنا لهم على طبق من فضة قرار مجلس الامن لمنطقة حظر جوي، وكيفما اتفق خلقوا من هذا هجوما عسكريا لحلف الناتو وتصفية حكم القذافي. والاسوأ من ذلك، صفوا كل سيطرة لنا في المصالح الليبية. وخمن المحفل الغربي بان بوتين يقصد احتياطات النفط والغاز الهائلة لليبيا، تلك التي تثير غدد اللعاب لكل دولة كبرى وبالتأكيد روسيا. خيبة أمل بوتين كانت واضحة: فقد سمح بعملية محدودة وضيقة في ليبيا وحصل على فقدان الامكانية بمنطقة نفوذ. سوريا لن تكون ليبيا ثانية، وعد بوتين.

باستثناء أن الايام تمر وأنهار الدم في سوريا تواصل التدفق. ومثلما اضطرت الولايات المتحدة للتنكر لحكم مبارك – ليس بسبب تطلعها الى ديمقراطية مصرية بل بسبب ضعفه، بدأ الروس يشعرون بان الريح تتغير.

فكلما تطورت الثورة الروسية الى حرب أهلية، كلما تبين بان حكم الاسد عديم المنفعة بقدر ما هو وحشي، يطور الروس انطباعا بانهم في الجانب غير الصحيح من التاريخ. ففي منطقة مع أغلبية سنية واضحة، يضعون ثقتهم بطائفة صغيرة وهشة ـ العلويين ـ ممن تتضعضع سيطرتهم في سوريا. المحور العلوي ـ الايراني ـ حزب الله ليس بالضبط سندا استراتيجيا لموسكو، ولا سيما حين يبدو بان الحلقة الجغرافية المركزية فيه، سوريا، توشك على السقوط.

في سوريا توجد أصوات تحذر من سقوط الاسد فيما أن روسيا لا تزال حليفتها المركزية، من شأنه ان يؤدي الى التحطيم التام لما تبقى للقوة العظمى القديمة في المنطقة. والنتيجة: في الفترة الاخيرة ينسق بوتين المواقف بقدر أقل فأقل مع السوريين، على الاقل بالنسبة للماضي. وحتى عندما تطلب دمشق المزيد من السلاح من الانواع التي قد تثير احتجاج الغرب، فان موسكو لا تستجيب.

من جهة اخرى، فان التنكر التام وترك عائلة الاسد وتوابعها لحالهم كفيل بان يؤدي الى استنتاج اقليمي بان الروس لا يمكنهم، او لا يريدون، الوقوف الى جانب حلفائهم. على خلفية هذه المعضلة، بين الحاجة الى الوقوف مع المنتصرين وبين الولاء كعنصر قوة استراتيجي، فان الروس والامريكيين يعملون بتوسع على حل وسط.

ذات المحفل الغربي الذي التقى بوتين قبل بضعة اشهر، سمع منه تلميحا بالحل الوسط المحتمل: لن نوافق على الحديث عن قرارات بالنسبة لسوريا، قال له بوتين ظاهرا، الا اذا اتفق كيف ستبدو سوريا الجديدة. وبتعابير اخرى، الخيار اليمني. تنحية الرئيس القائم وربما عائلته القريبة، ولكن الحفاظ على دوائر القوة الاساسية. في حالة اليمن، كان هذا حلا مريحا للامريكيين. في الحالة السورية، سيكون هذا جيدا لموسكو.

«النيويورك تايمز» أفادت أمس بان المفاوضات بين اوباما وبوتين في هذا الشأن توجد في مرحلة متقدمة. انذار روسي أخير للحكومة السورية، يحذرها من انضمام روسي لقرار لمجلس الامن يوافق على استخدام القوة، كفيل بان يؤدي الى ان تصفي دوائر داخل النظام، بل وربما داخل الطائفة العلوية، الاسرة الحاكمة الاسدية بنفسها. أو أن هذا هو الأمل على الأقل.

وفي نظرة أوسع، فانه يوجد شيء ما يعطي صداه في هذه المداولات. مصير سوريا التاريخي يتقرر باتفاق فرنسي – بريطاني، والان يأتي الامريكيون والروس ويقتسمون مرة اخرى جلد الدب. في العراق، النظام اسقط بالحراب الامريكية، والقذافي ما كان ليسقط على ما يبدو دون الناتو. الربيع العربي هو أيضا ربع العاب القوى العظمى القديمة، واذا لم تحسم الوحشية في دمشق، فان اللعبة الكبرى لموسكو وواشنطن سترسم الخريطة.

معاريف 2012/5/28

# مذبحة دون رد فعل

■ الثورة في سوريا ضد نظام بشار الاسد جبت في نهاية الاسبوع ثمنا فظيعا آخر. اكثر من مائة شخص، بينهم 32 طفلا، قتلوا في مدينة الحولة في شرقي حمص، والاحصاء مستمر. بعد أن قتل في سوريا اكثر من 13 ألف شخص في 14 شهرا من الثورة، سيكون هزيلا الحديث عن «أرقام قياسية» جديدة في المذبحة التي ينفذها النظام بحق مواطنيه. هزيلة بقدر لا يقل هي ردود الفعل الدولية، المليئة بالهذر الفارغ، الذي ليس بوسعه أن ينتج خطة عمل ذات مغزى تؤدي الى صرف النظام المجرم.

كان يكفي حجم التقتيل في سوريا لتبرير عملية ذات غاية، توضح بان الاسرة الدولية غير مستعدة لان تفعل شيئا وهي تقف جانبا، تفرك اليدين، وتتنكر لمسؤوليتها عن سلامة مواطنين أبرياء. نظام الاسد ليس كارثة طبيعية، لا تتطلب سوى أعمال انسانية للمصابين بها. ومثلما سارعت ذات الاسرة الى المساعدة بعملية عسكرية لاسقاط معمر القذافي، وكما تمكنت الدول العربية من ايجاد السبيل السياسي لاسقاط رئيس اليمن، ومثلما اسقط نظام صدام حسين بالقوة، وبعد أن فشلت «خطة عنان» للامم المتحدة فشلا ذريعا في احداث تغيير في سوريا، لا ينبغي الاحتمال بان تكتفي منصة الامم المتحدة ببيانات شجب بائسة.

الاعتبارات الاستراتيجية ضد عمل عسكري في سوريا معروفة. وهكذا ايضا صراعات القوى بين الدول الغربية وبين روسيا والصين، والتي تمنع حاليا التدخل العسكري. ولكن لدى الامم المتحدة الصلاحية والقدرة على استخدام قوات حفظ السلام بحيث تعمل ليس فقط كمراقبين بل وايضا كقوة عسكرية يمكنها أن تتدخل. مثل هذه الصلاحية يجب أن تطبق على الفور. لا يدور الحديث فقط عن المأساة الانسانية المستمرة في سوريا. فالاشتباكات العنيفة في لبنان، وتعريض أمن تركيا للخطر ومئات الاف اللاجئين الذين فروا اليها والى الاردن، وكذا الخطر في أن يحاول حزب الله صرف الانتباه من سوريا الى اسرائيل، تدل كم سهلا تصدير الحرب في سوريا الى دول اخرى. الاسرة الدولية، التي تدعي توفير حلول سلمية للنزاعات في العالم وفي الشرق الاوسط بشكل خاص، وصد تطلع ايران لنيل سلاح نووي، ستفقد مصداقيتها اذا ما فشلت في سوريا.

أسرة التحرير

هآرتس 2012/5/28

# لا يوجد ما يخشاه الاسد

دان مرغليت

■ طورت امريكا نموذجا خاصا بها لسلوكها مع الفرد والجمهور، وتجاه الداخل والخارج معا: فالولايات المتحدة في اثناء تباحث أو تفاوض أو اختلاف شديد في الرأي مهما يكن تمنح حليفها وعدوها ثقة كبيرة، وهي تؤمن بتصريح ضريبة الدخل من المواطن وتساوم بشدة لكنها تقبل الالتزام الكلامي لحكومة اجنبية على أنه حقيقة منتهية. فاذا لم يحترم العدو أو الشريك بعد ذلك التزامه فانها تعاقبه بوحشية تقريبا وتعاقبه زمنا طويلا.

حذِر رؤساء الحكومات في اسرائيل من دافيد بن غوريون فصاعدا ألا يُضبطوا مع الكذب بالانكليزية. وفضل من كان أكثرهم تطرفا في ظاهر الامر، أعني اسحق شمير، على الدوام ان يُشاجر وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر على ان يطرح له إغراء كاذبا لا يفي به بالفعل لأن الجميع عرفوا ماذا تكون العقوبة. ولا يعني هذا ان العقاب الامريكي كان عدلا دائما لكنه كان مؤلما دائما.

كانت الولايات المتحدة تستطيع السلوك بحسب هذا الطراز ما كان العالم ثنائي القطب وحينما كانت القوة العظمى الوحيدة بعد سقوط سور برلين، وتغير الوضع نفسيا في الأساس فلم تعد العقوبة الامريكية تردع.

ولم يعد زعماء مختلفون يخشون ان يُضبطوا مع كذب على شفاههم، فيمكن تضليل واشنطن من غير ان يقع عقاب منها أو من السماء.

في ذروة مفاوضة ايران جاء نبأ عن مؤتمر حلف شمال الاطلسي يقول ان دول الغرب تدرك ان طهران لن تتخلى عن مشروعها الذري؛ وتحدثوا في اسطنبول وفي بغداد عن خفض تخصيب اليورانيوم من 20 في المائة الى 5 في المائة الى ان تبين ان ايران قفزت بصورة مفاجئة الى 27 في المائة. وهي لا تخشى ان تراها امريكا دولة احتيال دائمة فقد سبقتها الى ذلك كوريا الشمالية.

مع هذه المعطيات ما الذي يدعو بشار الاسد الى خشية التصريح الامريكي بأنه حان وقت تبديله؟ انه يذبح أبناء شعبه بلا رحمة ويقصف بلا تمييز.

وفي الحولة وحمص لا يطلق الجيش الرصاص المصبوب فقط على المواطنين بل يقذف كميات مجنونة لم يسبق لها مثيل. سيصعب على فلسطيني نزيه غاضب على اسرائيل ان يقول شيئا سيئا في الجيش الاسرائيلي حينما يرى ما يفعله أخ سوري باخوته.

ليس باراك اوباما ساكتا. فهو يقترح ان يترك الاسد الحكم مقابل الحصول على لجوء سياسي. وهو يعتمد ايضا على فلاديمير بوتين ليُخرج حبات الكستناء من النار من اجله. وهو رئيس روسيا الذي كان مسؤولا عن القمع في جمهورية الشيشان وكان موجها للاسد في ادارة حرب أهلية. فهذا أمر لا يخطر بالبال. وزبائنه هم ايران وحزب الله والاسد، فهو يستثمر عندهم ولهذا يحميهم واوباما لا يردع أحدا بجدية، ولهذا لن يتجرأ.

لم يعد الاسد يخاف. ولن يهب بوتين لمساعدة اوباما. فروسيا نادمة لأنها ساعدت الغرب في ليبيا ولن تكرر ما يبدو لها خطأ يضر بسياستها التقليدية التي هي إرساء مرساة في «المياه الدافئة» للبحر المتوسط. فاذا لم يستطع اوباما ان يواجه سوريا فلا احتمال تقريبا لأن ينجح في مواجهة ايران وكوريا الشمالية.

اسرائيل اليوم 2012/5/28

## ايران ليست مستعدة للتراجع عن برنامجها النووي والغرب يمنحها المزيد من الوقت لمواصلة اعمالها

# إنكشاف الخدعة

اليكس فيشمان وايتمار آيخنر

■ استغرق هذا بعض الوقت، ولكن بعد الجولة الاخيرة في بغداد باتت حتى المحافل الامريكية تعترف بذلك: الشك الاسرائيلي بالنسبة للمحادثات النووية مع ايران كان محقا.

جولة المباحثات الثانية بين القوى العظمى الغربية وايران انتهت بفشل ذريع. فقد أعلنت ايران بانها ترفض طلب وقف تخصيب اليورانيوم الى 50 في المائة بل وأعلنت بانها ستبني مفاعلا نوويا آخر في بوشهر حتى 2014 وآخر قرب مدينة دارخوبين. الامريكيون لا يزالون غير يائسين من الحوار الدبلوماسي ويعلقون آمالهم على جولة المحادثات الثالثة التي ستنعقد في موسكو في منتصف حزيران. ولكن الضغط الاسرائيلي فعل فعله، وتقرر طرح انذار واضح على ايران. جولة المحادثات هذه ستكون الاخيرة.

### دون أي اختراق

فريدون عباسي، المسؤول عن البرنامج النووي الايراني، اعلن أمس بعد فشل المحادثات بانه ما من سبب يجعل بلاده تتخلى عن تطلعها في المجال، ويبدو أنه رغم توقعات الغرب، لم يكن في نيتها في أي مرحلة من المراحل العمل بخلاف ذلك. من التقارير التي وصلت الى اسرائيل عن جولة المحادثات في بغداد يتبين أن ايران لم تتطرق على الاطلاق الى المطالب التي طرحتها عليها القوى العظمى ـ وعلى رأسها وقف تخصيب اليورانيوم الى 20 في المائة ووقف نشاط المنشأة النووية في قم. بالمقابل، تلا ممثلوها سلسلة خطابات مسبقة، وفي مركزها مطلب رفع العقوبات ضد دولتهم.

في نهاية اليوم لم يسجل في المحادثات اي مرونة في الموقف الايراني. في ضوء ذلك تقول محافل في اسرائيل بان يبدو ان الولايات المتحدة شريكة في التقديرات المتشائمة في القدس وبموجبها لن يخرج شيء من المسار الدبلوماسي لان حكم الرئيس محمود احمدي نجاد معني فقط بكسب الوقت والتخفيف من العقوبات. وقالت هذه المحافل «خسارة ان القوى العظمى لا تستخلص الاستنتاجات اللازمة. وبدلا من ذلك تعطي ايران شهرا آخر لمواصلة تخصيب اليورانيوم».

تعزيز آخر للادعاء بان ايران ضللت الغرب جاء أمس عبر اعتراف موظفين كبار في الوكالة الدولية للطاقة الذرية امام محافل سياسية في اسرائيل: ايران خدعت رئيس المنظمة، يوكيا امانو. في المحادثات التي اجراها أمانو في طهران الاسبوع الماضي سمح له الايرانيون بان يفهم بان بين الطرفين سيوقع اتفاق يسمح باختراق في عمل مراقبي المنظمة. فضلا عن ذلك، وافق الطرفان على أنه في المؤتمر الصحافي الذي يعقده أمانو قبل خروجه من طهران سيعلن الايرانيون عن استعدادهم للتوقيع على اتفاق مع الوكالة الدولية يسمح بشفافية أكبر للنشاط النووي الايراني. أمانو – الذي سافر الى طهران استنادا الى تعهد مسبق بان هكذا ستكون الامور ـ بالفعل استغل المؤتمر الصحافي للاعلان عن الاتفاق، ولكن الايرانيين لم ينفذوا نصيبهم فيه. وعلى حد قول الموظفين في الوكالة الدولية، بعد عودته الى فيينا فقط فهم الرئيس بان الايرانيين خدعوه واستغلوا زيارته كي يخلقوا جوا ايجابيا قبيل المحادثات. الدليل القاطع على ذلك جاء أمس عندما أعلن الايرانيون بشكل رسمي بانهم لن يسمحوا للمراقبين حتى بان يزوروا المنشأة في برتشين – الامر الذي اعتبر الاسبوع الماضي انجازا محتملا لامانوا. وبزعم محافل في اسرائيل، فان الغضب والاحباط لدى رؤساء الوكالة الدولية جراء ذلك هما اللذان أديا الى تسريب التقرير الذي يصدر كل ثلاث سنوات عن المنظمة ـ0 والذي ينكشف فيه بان الايرانيين خصبوا اليورانيوم بمعدل 27 في المائة في المنشأة في قم وان كمية اليورانيوم المخصب الذي جمعوه يسمح لهم بان يبنوا في المستقبل خمس قنابل نووية.

خيبة الامل من الايرانيين أدت ضمن امور اخرى الى محاولة امريكية لمصالحة اسرائيل، وفي اطارها وصل الى البلاد عشية العيد مباشرة من بغداد مساعدة وزيرة الخارجية الامريكية للشؤون السياسية، ويندي شيرمن. شيرمن وضعت اسرائيل بشكل حميم في صورة تفاصيل المفاوضات كي تبث بان الولايات المتحدة تدير المحادثات بيد عليا، ولا حاجة الى الوجود.

### «لا تنازل عن التخصيب»

في اسرائيل اعربوا عن الرضى من قرار القوى العظمى الرفض التام للمطلب الايراني الاعتراف بحقها في تخصيب اليورانوم في أراضيها – ولكنهم أقل رضى عن استعداد الغرب للحديث في وقف تخصيب اليورانيوم الى مستوى 20 في المائة فقط. في القدس معنيون بالوقف التام. كما طلبت اسرائيل ان تلزم ايران بان تخرج من اراضيها كل اليورانيوم المخصب وتفكيك المنشأة في قم وخاب أملها بان تكتشف بان الامريكيين مستعدون للاكتفاء باخراج اليورانيوم المخصب الى 20 في المائة فقط ووقف التخصيب في المنشأة في قم دون تفكيكها. «التخصيب الى مستوى 3.5 في المائة هو خداع»، قال مصدر اسرائيلي. «ففي التخصيب المخفض جمع الايرانيون 5.5 طن من اليورانيوم، وبعدها خصبوه الى 20 في المائة ـ والتخصيب من 20 الى 90 في المائة يستغرق تقريبا ثلاثة اشهر».

في ضوء كل هذا ستصبح جولة المحادثات في موسكو الشهر القادم الفرصة الاخيرة لايران لقبول شروط الغرب ـ قبل أن تدخل حيز التنفيذ في الاول من تموز العقوبات على التجارة معها والمقاطعة لصناعتها النفطية. «قلق نتنياهو من ان الزمن ينفد محق، وكذا اوباما يشك»، قال مصدر امريكي. «ولكننا ملزمون بمواصلة المحاولة للطريق الدبلوماسي وذلك لان البديل ـ سواء اذا كان ايران نووية أم هو حرب اقليمية ـ جد جدي».

### «أشرار يحيطون بنا»

بالمقابل، في الجمهورية الاسلامية يركزون أساسا على استعراض العضلات. «الاشرار يحيطون بالامة الايرانية ومن كل صوب»، قال أمس احمدي نجاد في الجلسة الافتتاحية للبرلمان. «هدفنا الاول يجب أن يكون رفع هذا الضغط». بالتوازي توجهت ايران برسالة الى مجلس الامن في الامم المتحدة بطلب لشجب اسرائيل على أمور قالها ظاهرا وزير الدفاع باراك بالنسبة للهجوم الاسرائيلي المحتمل في ايران ـ بدعوى «المس بالاستقرار والامن العالميين».

يديعوت 2012/5/28

# لا يجوز الفشل مرة ثالثة

أري شبيط

■ لا تقولوا لم نعلم. استقر رأي دولة اسرائيل قبل عشر سنين على ان السلاح الذري في يد ايران تهديد وجودي. وألقت دولة اسرائيل على الموساد مهمة إفشال التهديد الوجودي. فقام الموساد بعمل مدهش وكسب زمنا ثمينا لكنه لم يف بالمهمة في نهاية الامر التي كانت من البداية غير ممكنة. وايران اليوم تملك صواريخ بعيدة المدى وقدرة تقنية عالية ويورانيوم مخصبا يكفي لتركيب خمس قنابل ذرية. وستكون ايران في غضون زمن غير طويل على مبعدة غير كبيرة من القدرة على التحول الى قوة ذرية. فقد انتهت عشر سنين من إفشال غير عسكري للقدرة الذرية الايرانية الى فشل.

لا تقولوا لم نعلم. قبل بضع سنين التزم المجتمع الدولي ان يوقف البرنامج الذري الايراني بوسائل سياسية اقتصادية. وأجرت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وروسيا والصين حوارا سياسيا طويلا معوجا مع ايران. وبادرت الولايات المتحدة واوروبا الى عقوبات دولية واستعملتا عقوبات من طرف واحد على ايران. وأثمرت هذه الاجراءات انجازات فتم الاضرار بالاقتصاد الايراني وانهارت العملة الايرانية ودُفع البرنامج الذري الايراني الى صعوبات ما. لكن الايرانيين كانوا في نهاية الامر أكثر حنكة من اولئك الذين أرادوا التضييق على خطواتهم، فاجتازوا سلسلة من الخطوط الحمراء ودخلوا مجال الأمد الاقصى الذري. وانتهت سنين من الافشال السياسي الاقتصادي للمشروع الذري الايراني الى فشل.

لا تقولوا لم نعلم. ان تثبيط الفشل غير العسكري وتثبيط الفشل السياسي الاقتصادي أحدثا وضعا سياسيا شديد الخطر فقد نفدت الأرانب في القبعة ونفد الرمل في الساعة الرملة. وأصبح يبدو في صيف 2012 انه لم تعد توجد خيارات سهلة في مواجهة القنبلة الذرية الايرانية. فقد جُربت الخيارات السهلة وفشلت وأفضت بنا الى الفشل. وتمكن دائما معجزة اللحظة الأخيرة فربما يحدث انهيار اقتصادي أو انهيار سياسي في ايران وربما يرى علي خامنئي النور فجأة. لكن من الصحيح الى الآن انه ليس أمام اسرائيل سوى ثلاثة امكانات وهي التسليم لحصول ايران على القدرة الذرية؛ أو مهاجمة ايران؛ أو الايمان بالتخليص الامريكي.

لكن هناك مشكلة هي ان التسليم لحصول ايران على القدرة الذرية هو تسليم لما تُعرفه دولة اسرائيل بأنه تهديد وجودي. ومن المشكوك فيه كثيرا ان نستطيع ان نحيا حياة معقولة في هذا البلد الصعب تحت مظلة تهديد شيعي. لكن مهاجمة ايران قد تكون كارثة. وحتى اذا نجحت ولم تشعل حربا اقليمية فظيعة فانها ستُديم المواجهة بيننا وبين الجمهورية الاسلامية. أما الايمان بالتخليص الامريكي فهو الآن رجاء ليس له أي قاعدة من الحقائق. فاخفاق الامريكيين في باكستان وفي كوريا الشمالية وفي ايران نفسها لا يشهد بأنهم سيمدون أيديهم وقت الحاجة الى النار ليخرجوا منها حبات الكستناء الذرية.

تغلب على اسرائيل اليوم بلادة الحس. فالكلام الذي لا ينتهي على المشروع الذري الايراني سبب ارهاقا نفسيا ونوعا ما من عدم الاكتراث. وفي حين تحصر القيادة الاسرائيلية عنايتها في ايران بصورة مطلقة لا يفهم الجمهور الاسرائيلي ولا يستوعب التحدي الايراني تماما. وما يزال تهديد نتناز يبدو غامضا ويصعب على الاسرائيليين بصورة تقليدية ان يواجهوا تهديدات غامضة. ولذلك لا يجري هنا نقاش جدي يحلل تحليلا عميقا البدائل الثلاثة الصعبة. ولا يوجد هنا نادٍ وطني واسع يختار بصورة مناسبة من بين البدائل الثلاثة. ويؤمن رئيس الوزراء ووزير الدفاع بامكانية عملية واحدة؛ ويؤمن الرئيس بامكانية عملية ثانية؛ وما تزال المؤسسة الامنية تأمل ان تتحقق الامكانية الثالثة وهي ان تقوم امريكا بالعمل.

لا تقولوا لم نعلم. ان الواقع هو واقع قاس ويوجب على اسرائيل ان تتخذ قرارا قاسيا. ومع عدم وجود معلومات وافية لا يستطيع كاتب هذه السطور وقُراء هذه السطور ان يعلموا ما هو القرار الصحيح. لكن يجب علينا جميعا باعتبارنا مواطنين أسيادا لدولة ذات سيادة موجودة في مفترق مصيري، يجب علينا أن نُديم النظر الى ما يقف أمامنا، فبعد ان فشلنا مرتين في مواجهة ايران لا يجوز لنا ان نفشل في الثالثة.

هآرتس 2012/5/28

# دفاعاً عن غونتر غراس

## خوان غويتيصولو

ترجمة: إسماعيل العثماني

خلال حفل تسلم «جائزة سبيروص فيرْغوص لحرية التعبير» في شهر أبريل/نيسان الماضي، في إطار مهرجان براغ 2012، أهديتُ الجائزة إلى الروائي الألماني الكبير غُونتر غْراس، الذي قلتُ بأنه يمثل تلك الحرية الغالية والمحفوفة بالمخاطر في بعض الأحيان التي كنا بصدد الاحتفاء بها. وقد أثارت كلماتي، كما كنت أتوقع، بعض التصفيقات المعزولة والدّندنة الاستنكارية. المقال المنشور مؤخرا على شكل قصيدة (بعنوان «ما يجب أن يقال») من طرف مؤلف «الطبل الصفيح»، و»الحكاية الطويلة» وروايات أخرى لا تُنسى حول تهديدات بنيامين نتنياهو المتكررة بشن هجوم وقائي على إيران بسبب برنامجها النووي وبحثها عن اليورانيوم المخصب في مصانعها على الرغم من المفاوضات الدولية الصعبة لثنيها عن ذلك أدى إلى سيل من الهجمات ضد غراسْ في الصحافة الألمانية والكثير من وسائل الإعلام الغربية؛ هجمات تحولت إلى عملية إعدام خارج نطاق القانون أقل ما يقال عنها أنها مُخجلة.

ماذا قال غونتر غراس في المقال–القصيدة الذي نشره؟ لم يقل غير ما كان يعرفه الجميع بالفعل وظل رئيس حكومة تل أبيب لسنوات يُلوح به كفزاعة: إن البرنامج النووي الإيراني هو المنطلق لمحرقة جديدة وإن أحمدي نجاد هو تناسخ لهتلر. باعتماده على ذكريات من التاريخ المأساوي لليهود في ألمانيا النازية والدول التي كانت تحتلها يُعِد نتنياهو الرأي العام في إسرائيل للترحيب بعملية عقاب وقائية ضرورية، حسب زعمه، للقضاء نهائيا على الخطط القاتلة لأحمدي نجاد «الفيّاش» (التوصيف من غراس)، وبالتالي الحفاظ على وجود الدولة اليهودية المهدّدة أكثر من أي وقت مضى من الوضع المتفجر في محيطها العربي. هذه العملية الوقائية، كما نسمع مرارا وتكرارا، ليست مسألة قابلة للنقاش بل مسألة وقت فقط (بعض الخبراء يضعون الموعد النهائي في الصيف وآخرون في نهاية السنة). لهذا يسعى نتنياهو للحصول من باراك أوباما على الدعم اللوجستي والسياسي الذي لولاه لاستحال تنفيذ العملية الوقائية، بالرغم من معارضة واضحة من الرئيس الأميركي للخوض في مغامرة قد تشعل منطقة الشرق الأوسط برمتها، بعد التجارب المريرة بحروب العراق وأفغانستان.

حُجة غونتر غراس، الذي يعتبر أن البرنامج النووي الإيراني لا يتطلب بالضرورة قيام حرب لا يمكن لأحد التنبؤ بعواقبها، هي حجة أي شخص عاقل يستطيع التمييز بين الخطاب المريع للزعيم الشعبوي الإيراني («محو إسرائيل من الخريطة») وتوازن القوى الحالي قيد الرهان، الذي ليس لصالح إيران آيات الله. استخدام ذاكرة أهوال المحرقة ليس هو الطريقة الأفضل لضمان السلام والأمن لإسرائيل داخل الحدود المعترف بها دوليا، عدا من لدن إسرائيل.

غونتر غراس

خلال رحلاتي إلى الأراضي المحتلة في السنوات العشرين الماضية، أتيحت لي الفرصة للتحدث مع المثقفين والأساتذة الجامعيين الإسرائيليين المعارضين لسياسة بناء المستعمرات والمستوطنات في الضفة الغربية وعقيدة الخلاص لدى اليمين المتطرف الصهيوني. الكثير من هؤلاء اتفقوا مع جان دانيال، رئيس تحرير أسبوعية «لونوفيل أوبسيرفاتور» الفرنسية، حين أشار إلى المفارقة في هدف الحركة الصهيونية «القاضي بإقامة الشعب اليهودي لدولة مثل غيرهم والذي أدى إلى إنشاء دولة مختلفة عن غيرها من الدول»، بحيث أنها لا تحترم القانون الدولي (حدود ما قبل حرب الأيام الستة، 1967) ولا قرارات الأمم المتحدة. ويعتبر هؤلاء الإسرائيليون النزهاء والنبهاء أي مواجهة مع إيران مجرد شاشة مصمّمة لإخفاء المشكلة الحقيقية: اعتراض نتنياهو والقوى السياسية المؤيدة له على إقامة دولة فلسطينية من خلال التجزيء التدريجي للأراضي الموجودة نظريا تحت إشراف السلطة الوطنية في رام الله.

في مقال ممتاز («قبل أن نصير صُما»، صدر في صفحة «الرأي» من جريدة «إلبابيس» الإسبانية، 18 أبريل/ نيسان 2012)، أصر الروائي الإسرائيلي ديفيد غروصمان على جدوى استخدام قوة المنطق مقابل منطق القوة، مستعملا تعبيرا لا يختلف من حيث الجوهر، وإن اختلف من حيث الشكل، عن تعبير غونتر غراسْ:

«بدل القيام بنقل أحادي الجانب لإسرائيل 2012 إلى محرقة اليهود الأوروبيين، من الضروري أن نطرح سؤالا: هل يُستحب أن تشن إسرائيل، وحدها ولحسابها الخاص، حربا ضد إيران، حربا يستحيل التنبؤ بعواقبها، لغرض وحيد يكمن في تجنب وضْع في المستقبل من شأنه أن يكون خطيرا، لا شك، ولكن لا أحد له اليقين من أنه سوف يحصل فعلا؟ بعبارة أخرى، هل إسرائيل مضطرة لبدء كارثة مؤكدة اليوم لمنع وقوع كارثة محتملة في المستقبل؟»

وكما يتبين لأي قارئ يطلع على نصي الكاتبين، فكلاهما يواجه مشكلة البرنامج النووي الإيراني بشكل واقعي، على النقيض تماما من النظرة القيامية لنتنياهو والثرثرة المغرورة للرئيس الإيراني الذي باتت أيامه في السلطة معدودة .

ثمة تطوران أخيران يبعثان على أمل معقول في حل سلمي لهذا التصعيد اللفظي الذي قد يؤدي إلى كارثة حقيقية: مواجهة نتنياهو من طرف أشخاص لا يشتبه في انتمائهم إلى صف «الحمام»، مثل يوفال ديسكير، القائد السابق لجهاز الاستخبارات الداخلية (شِنْ بيتْ) والجنرال بيني غانتز، الرئيس الحالي لأركان الجيش، وسقوط أحمدي نجاد السريع من نعمة الأولياء، الذي أفقده صراعه على السلطة مع علي خامنائي، المرشد الأعلى، دعم رجال الدين ورجّح صعود خصمه رفسنجاني، المعروف بحس براغماتي واعتدال أكبر.

في الحالة الأولى، يشكو كبار المسئولين في الجيش والشين بيتْ والموساد من أن إستراتيجية الحكومة الإسرائيلية الحالية وحلفائها السياسيين تستند إلى «قرارات متخذة انطلاقا من مشاعر عقدية يهودية»، دون مراعاة التوازن الهش في المنطقة. وفي الحالة الثانية، يبدو أن أيام رئاسة أحمدي نجاد معدودة. ثم إن «الثورة الخضراء» التي انطلقت في إيران عام 2009 لا تزال كامنة، ويمكنها أن تولد من جديد بفضل الثورات العربية. وما يبعث على التفاؤل بشكل خاص هو نضجُ الشعب الإيراني، الذي لم يشن أبدا حربا عدوانية ضد جيرانه، ويُعجَب بمستواه الثقافي العالي أولئك الذين يعرفونه. إن رغبة جيل الشباب في السلام وفي الحرية المختطفة اليوم من قبل النظام الإيراني لا تتوافق مع عمل انتحاري ضد إسرائيل.

هذا لبّ ما قاله غونتر غراس. وما شيطنتُه من طرف تل أبيب إلا مظهر آخر من مظاهر الصمم الذي يعاني منه جزء كبير من الطبقة الحاكمة الإسرائيلية، التي يناضل ضدها كُتاب من عيار ديفيد غروصمان. وكون المنطق الذي يتبناه هذا الأخير يمتد إلى الساحة السياسية وسامي المسئولين في الجيش والأجهزة الأمنية خير دليل على أن أفكاره تشق طريقها نحو المعنيّين. أمّا حرية التعبير، مهما تكن مُرة أو صادمة، فتعتبر بالنسبة لنا معشر الراغبين في التوصل إلى حل عادل للصراع الإسرائيلي الفلسطيني على أساس احترام القانون الدولي وشرق أوسط يمكن للشعوب أن تخرج فيه إلى الشارع بشكل سلمي ودون أي خطر على حياتها، عكس ما هو الحال اليوم، حاجة ملحة. لهذا السبب، أهديت «جائزة سبيروصْ فيرغوصْ لحرية التعبير» إلى صديقي غونتر غراسْ.

# هاشم شفيق: كيمياء الألفة

## علي حسن الفواز *

■ لا يمكن الحديث عن الشاعر هاشم شفيق خارج دائرة الألفة، ولا يمكن قراءة سيرته الشعرية دون مقاربة عوالمه المحتشدة بتفاصيل الذاكرة والمكان.

لعل هذه المكونات الموصولة عبر مغامرة شعرية امتدت منذ خمس وعشرين سنة كانت اشبه بصياغة متأنية لأشياء تحمل في خزينها (الشفروي) روحا دافقة بالصوت والسحر، مفتوحة على تآويل ورؤى لا تضيق فيها العبارة ـ اللوحة وانما تتسع بنوع من التفجر الذي يعيد صياغة نصه المائي الطبيعي وكأنه بهذه اللعبة يصنع طبيعته الخاصة التي تجذب اليها مكونات الخلق وأفعال اللذة.

ان الشاعر هاشم شفيق يميل الى البحث في تفاصيل اللحظة، ليس تعبيرا عن ألفته مع الزمن فحسب، وانما الى تأمل مكنونها الرمزي والصوري باتجاه ملامسة سطوحها الناتئة بخشونة اللون والحصى والرخام والطحالب، والتي تكون ايضا هي المقابل اللذوي ـ الاستعادي لشعريته وحسية جسده الموغل في العالم والطبيعة.

ان الطبيعة في شعرية هاشم شفيق تمثل القيمة الرئيسية للوجود وللرغبة، فهو ينسل اليها رائيا وباحثا وحالما، وربما من خلالها يحاول ان يعيد التوازن الداخلي لذاته المهروسة في (اللامكان ـ المنفى) او انه يصنع لها مكونات واسماء ودلالات وعلاقات وتآلفات تجعله اقرب الى انسنة لغته ومنحها (المزيد من الحميمية والدفق) كما يقول فاضل العزاوي، وهذا ما يجعل الكتابة عند هاشم شفيق اقترابا حسيا من جسد الطبيعة بقصد الخصب او التداول او بما يشبه الاغواء والتودد والمراودة الموحية بهاجس المعنى والجنس او الذوبان..

«بعض الطحالب تلتف
فوق حبال المراسي
وبعض الصخور مزّيتة بالدهان
الحصى لامع
والرخام طري
وانا للموانئ امضي غريبا
وددت احتفار الضياء
وددت تقصي الحقائق
في جوف محارة
وددت النزول الى العمق
كي اشعل النار تحت المياه»

احسب ان هذه النصوص (التآلفية) او الطبيعة المصنوعة بحرفة تصويرية باهرة تمثل خاصية شعرية من الصعب الامساك بها وسط خضم تداعي الصور وكثافة الوجود، اذ ان ما يجعله الشاعر اليفا يكون خاضعا لرؤياه وهي تنسج مخيالها بنوع من التوصيف الذي يشبه تقنية اللوحة الطبيعية. فالصورة لها محمول فضائي يجذب اليه مفردات المكون التداولي في نص هذه اللوحة (الحصى ـ الطحالب ـ الماء ـ المحار) مثلما يجذب اليه هاجس التأويل الذي يحول الطبيعة ـ اللوحة الى جسد يمور بالنداء والاستجابة.

«وددت النزول الى العمق
كي اشعل النار تحت المياه»

ولعل هذا التقابل التوصيفي بين الطبيعة والجسد يشكل دفعا حيويا للفكرة في ان تتحول الى (خبرة) يراد منها اثارة الاسئلة او التدقيق في مكونات العلاقات التي تتوالى في تبادل اطرافها ضمن التوافر على (حرفنة) تشكيل المشهد والذي يجعل منه هاشم شفيق قريبا الى ذاته او داخلا في خفاياه او ربما يمارس ازاءه انشدادا جنسيا يبدأ بالنظر والمراودة والمكاشفة وصولا لتوالي الداخل غير المتناهي

«لجبال صلاح الدين وصلت
وقلت سألمسها بالنظر
وها اني اتصفحها
سفحا سفحا»

ان هذا النص (الاندماجي) لا يعيدنا الى طفولة المكان لكنه يكشف لنا المكون اللذوي لجسد المكان والذي لا يملك ازاءه الشاعر الا انشداده الحسي والعرفاني.. ان اية قراءة لقصائد هاشم شفيق من التي توافرنا على بعضها تحيلنا الى لغته الخاصة في التعاطي مع الجسد والطبيعة والحس، اذ يجد ان براءته فيها هي الخلاص والانسنة او يجد فيها طفولته المشتبكة مع الزمن وهي تأبى تصديق هروبها.. او ربما هي طبيعة عارمة تتسع لشواغل وخبرات لا تتشوه البراءة فيها بقدر ما تضعها في السياق المفتوح على اللانهائي.. اي ان طبيعة هاشم شفيق هي براءة الذات الاولى وهي خبرة الزمن واللغة والتي تكتب في مراثي الامكنة لتعيدها وكأنه يكتب اساطيره الشخصية عن الحياة والموت والاستعادة.. فالمكان هنا يكتسب بتفاصيله الصغيرة وحيواته الدافقة سمة (البطل الميثولوجي) الذي لا يموت رغم كل رحلات عوليس على سطوحه اليابسة.

ان ما نملكه ازاء شعرية هاشم شفيق يحتاج الى قراءات اكثر سعة باتجاه البحث عن المعنى وباتجاه اعادة قراءة نص الذات خارج مكانها الانسي والذي تجعلها ذاتا مهووسة بصناعة الامكنة او صناعة المرايا.. فالشعر وكما هو معلوم كائن مكاني لا يمكن ان تتحول اللغة فيه الى طيور عالقة في السديم الكوني.. لذلك نجد ان الشاعر بدأبه على حيازة المكان يكون اكثر قدرة على ملامسة معانيه الخبيئة وتفاصيله المتسعة وكأنه بهذه الحيازة يبصر جوهر الخلق ذاته وسرية لعبته وسحره وجمالية رؤياه الباسلة الباحثة عن كيمياء الألفة.

* كاتب من العراق

هاشم شفيق

# فريد دونر ينقب في البعثة النبوية من خلال «محمد والذين آمنوا»

## منتصر حمادة

■ العرض الاستطلاعي الذي خصصته مجلة «كتب» الفرنسية الرصينة في كتاب فريد دونر ( Fred Donner) الذي يحمل عنوان: «محمد والذين آمنوا: في أصول الإسلام»، أشبه بنقد ذاتي في ملف سابق حول البدايات الأولى للإسلام، كما نطلع على ذلك في العدد الشهري للمجلة. (العدد 31، نيسان/أبريل 2012).

وأصل الحكاية، أن شهرية «Books» الفرنسية، خصصت ملف عددها الصادر في شهر تشرين الثاني/نوفمبر ـ كانون الأول/ ديسمبر 2009، لما وصفته بمفارقات البدايات الأولى للإسلام في الجزيرة العربية، بما في ذلك «المفارقات» المرتبطة بالنص القرآني (القرآن الكريم)، مع الاستعانة بأعمال العديد من الباحثين في هذا الصدد، نذكر منهم مثلا، جون فانسبورغ، باتريسيا كرون، مايكل كوك، وغيرهم كثير، وكان على إدارة تحرير المجلة، انتظار العام الموالي (2010)، مع صدور كتاب قيّم بقلم فريد دونر، رئيس قسم الدراسات الاسلامية والشرق الأدنى بجامعة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية، ويحمل العنوان سالف الذكر.

Muhammad and the Believers: At the Origins of Islam, Fred M. Donner, Harvard University Press (May, 2010).

وللمؤلف العديد من الدراسات باللغة الإنجليزية بخصوص المراحل الأولى للدين الإسلامي، دون أن نجد ترجمات بالعربية أو الفرنسية لهذه الأعمال.

ويتعامل دونر في هذا الكتاب، حيث القراءة العربية الوحيدة التي صدرت في العمل، وأنجزها الباحث محمود حداد، أستاذ التاريخ في جامعة البلمند – لبنان، فإن دونر «يقرأ التاريخ الاسلامي قراءة متعمقة مفسراً أن الاسلام ليس عقيدة جامدة، بل هو عقيدة متطورة من إيمان فطري بسيط إلى نظام إيماني كامل يختصّ بالمؤمنين به فحسب. ولا شك في انه يقصد هنا المدارس الفكرية والفقهية المختلفة التي تنافست على تفسير العقيدة وشريعتها عبر قرون طويلة. وعلى عكس الكثير من المستشرقين الذين حاولوا الإيحاء أو قالوا مباشرة أن الاسلام كان منذ البداية عقيدة عدوانية، فإن هذا المؤرخ الأمريكي يظهر بالأدلة التاريخية أن معاصري الاسلام الأول من غير المسلمين، ولأجيال عدة، نظروا إلى الاسلام كدين منفتح وحركة غير مهددة لهم وذات أهداف عالمية. فقد ذكر بطريرك نسطوري مسيحي في رسالة إلى رجل دين آخر عام 647 للميلاد أن الحكام المسلمين الجدد الذين أصبح تحت حكمهم لم يكونوا مسالمين فقط، ولكنهم كانوا أيضاً يكرمون رجل الدين المسيحي ويقدمون الهدايا للأديرة. وقال أسقف أرمني نحو عام 660 للميلاد، أن حاكم القدس الأول تحت الحكم الاسلامي كان يهوديا». (الحياة اللندنية، عدد 28 آب/أغسطس 2010)

وبرأي أوليفيه بوتسيل فيناي، محررة القراءة في كتاب الرجل، فإن أطروحاته الواردة في «محمد والذين آمنوا: في أصول الإسلام»، ترى بأن الأطروحات الرئيسية لخير البرية (صلى الله عليه وسلم)، تأسست على الانتصار لعقيدة التوحيد (أو لوحدة الألوهية)، معتبرا أن البعثة النبوية تضمّنت عمليا اليهود والمسيحيين، بوصفهم جزءا من المجتمع التوحيدي العام، ويستشهد دونر في هذا المقام، بدلالات غلبة عدد المناسبات التي جاء فيها ذكر مفردة «المومن»، مقابل مفردة «المسلم» في القرآن الكريم، مضيفا أن مجمل الدلائل الوثائقية تشير إلى أن تعبير «مسلم» أو «مسلمون» لم يستخدم بصورة عامة إلا في القرن الثاني الهجري، في حين أن التعبير الأكثر شيوعا قبل هذه الحقبة، كان تعبير «المؤمنين»، وهو الوصف اللصيق بالمجتمع الذي يؤمن أفراده بكل الأديان السماويّة.

وبخلاف أطروحات بعض الباحثين الغربيين التي صبت في التأكيد على «النزوع الثيوقراطي» للدين الجديد (الإسلام)، يخلُص دونر إلى أن المؤسسات الإسلامية، في الحقبة النبوية وحقبة التابعين على الخصوص، تبنت في تركيباتها نماذج الدول الكبرى التي هزمها الاسلام في ذلك الزمن، والإحالة هنا على النموذجين البيزنطي والساساني، لولا أن الاختلافات العقائدية والسياسية بين المسلمين أنفسهم في ما بعد، والتي سوف تمتد إلى فترة غير قصيرة، جعلت هناك حاجة للتشديد على المبادئ الاسلامية.

# محمد بوطالب: الظواهر القبلية في المجتمع العربي

الدوحة ـ من خالد محمود:

صدر حديثًا عن المركز العربيّ للأبحاث ودراسة السّياسات كتاب لمحمد نجيب بوطالب عنوانه «الظّواهر القبليّة والجهويّة في المجتمع العربي المعاصر». وهذا الكتاب دراسة مقارنة للثورتين التونسيّة والليبيّة، ومحاولة لفهم الظّاهرة القبليّة وامتداداتها الجهويّة في هذين البلدين، والكشف عن الآليات التي تتحكم في علاقة الدّولة بالمجتمع. ويأتي هذا الكتاب في سياق الاهتمام بالتاريخ الاجتماعيّ والسياسيّ للقبيلة في مجتمعات المغرب العربيّ في زمن العولمة والتّحولات السّياسيّة والفكريّة والعلميّة الكاسحة، وإسهامًا في الدراسات العلميَّة المقارنة في هذا الميدان، ولا سيَّما أنَّ ظاهرتي القبليّة والجهويّة كان لهما حضور في الثورتين التونسيّة والليبيّة، وحركتا أحداثًا كثيرة في هذين البلدين، ومع ذلك ظلَّ كثير من الدارسين يتعالون عليها بذريعة وهميّة تزعم أنّ المجتمعات المغربيّة تحوّلت جذريًا نحو دولة المواطنة ومجتمعات الاندماج الوطنيّ.

يتصدى هذا الكتاب لدراسة مفهوم القبيلة والقبليّة استنادًا إلى عدَّة مقاربات منها المقاربة الخلدونيّة والمقاربة الاستعماريّة، والمقاربة الانقساميّة، ثم يبحث في خصائص البنية القبليّة، وعلاقة ذلك بالحراك السياسي، وقدرة القبيلة على الاستقطاب السياسي وعلى توظيف الشأن القبلي في الاحتجاجات الشعبيّة وفي المقاومة القبليّة، الأمر الذي يُخشى من عودة القبيلة (أو ظاهرة العروش) إلى الحياة السّياسيّة في دول المغرب العربيّ.

# أقاطع

## إيهاب خليفة

أقاطع اليد الملوثة بالدم النبيل ،
أقاطع اليد التي تغلق النوافذ على الغيم ،
أقاطع اليد التي لا يعرف كم عدد أصابعها ،
ولا عدد الذين خبأتهم في النسيان ،
ولا عدد الضحكات التي أرسلتها
إلى زوايا الخرس .

أقاطع العين التي غمزت للعين
التي تتلقى الغمزات
و تصوب الرصاصة على الحلم والفراشة ،
أقاطع العين التي دموعها دموع تماسيح ،
وأهدابها قضبان ، مسجون وراءها
قمر .
أقاطع العين المتعالية لإله ،
العين التي ستقيس ثوبي ،
وتنزع من قلبي مضغة السؤال .

أقاطع الليل الذي جاء متخفيا
وراء نجمة تائهة ،
عليَّ أن أتكئ فوق غيمة ،
و أقيس مسافة الضوء ،
ومدى عمق حفرة السواد ،
لأن ثورة هائلة تقف على شفا الوحدة
،
وأمام مفترق طرق :
حيث لوحات إرشادية خادعة :

– هنا الله يا سيدتي تعالي من هنا .

– لا لا ، من هنا ، ثمة أريكة آمنة فوق بركان
،تعالي
ولا تخافي ، لدينا ثلج !

– كل المسارت هنا دائرية أيتها الجميلة
التي شوهوها كعاهرة ،
سوف تلفين حول نفسك ،
وسوف تلفين حول ذاكرة تتهاوى
كناطحة سحاب ،
وفي الغبار
سوف يظهر سيزيف الجديد ويرمي
فوق ظهرك
سلحفاة هائلة ،
ويطلب منك اتباعه !!

أقاطع الذين صوتوا للفلوليِّ الأخير ،
والذين صوتوا لبديل الشخص البديل
عن الشخص البديل،
وأقاطع الذين لم يصوتوا لخضرة التحرير،
ونسوا مينا دانيال ،
– آه أي ألم ضارب في الروح
يا مينا دانيال !

أقاطع الذين يتأرجحون بين كفن حريري للفم ،
وبين مقبرة مزخرفة لتحنيط
الغيوم .

هذه لحظتي
لأفجر نفسي في ميادين السهو ،
لأبزغ كصرخة ساطعة
في كل عين ،
لأطأ فوق كل جبهة خائنة
بحذاء النسيان ،
لأبصق كديناصور هائج
ملتاع
في وجوه السفلة .

2012/5/26

## معرض استعادي للفنان العراقي مظهر أحمد في السويد:

# كوامن الأشياء وسحرها

علي رشيد *

■ قدم متحف دلارناس في مدينة فالون السويدية الفنان التشكيلي مظهر احمد، المقيم في السويد في معرض استرجاعي، حيث افتتح المعرض بتاريخ 21—1 2012 وحتى ايار/مايو الجاري 2012 وتحت عنوان (مظهر أحمد استعادة خمسة وثلاثين عاما)، ضم العرض أكثر من ستين عملا فنيا، تنوعت أساليبها وتقنياتها، واختيرت الأعمال بعناية لتمثل تاريخها المرتبط في المكان، ولتتشكل من خلالها سيرة تؤرخ لمسيرة فنان مثابر وجاد ومغاير، تفتح وعيه الفني والمعرفي عبر هذه المراحل التي عايشها الفنان، واستلهم فعلها الحضاري، متمثلا لتحولات المرحلة الفكرية والسياسية والاجتماعية ولكل منها، باعثا هواجسه وفاعليته في تشكيل نتاج، هو مرآة لتلك الأزمنة. ثلاث مراحل في حياة الفعل الإبداعي للفنان مظهر أحمد جعلها متحف دلارناس مرآة للمشاهد ليرى من خلالها نصوصا بصرية تفاعلت مع زمنها وارشفت لبحث دائم، وجهد ليس بالهين من أجل الوصول الى الإمساك بالهاجس المتفاعل والمنفلت من المعرفة الجامدة الى معرفة تراكمية تبحث، وتنتج، وتصيب لتشير ... وتخطئ لتمسك بجمالية، يبثها الخطأ والعفوية هنا أو هناك، رحلة هي صفة، وحالة لفنان يحاول الإمساك بما لا يمسك، نزوعا وراء يقين بأن الفن ليس متعة بلهاء أو كمالية كما يظن البعض، بل هو مغامرة تتشكل في يقين الفنان الجاد لتتحول الى مفردة حياتية تتلبس الزمن المعاش وتتوحد باليومي.

معهد الفنون الجميلة، بغداد، هو البدء لهواجس فتى أشارت اليه المخيلة أن يقرأ سر الأشكال ويتوحد بألوانها، أن يعيد تشكيل الأشياء. مرحلة الدخول الى عالم الدرس الأول، وقبول هذا التحدي الصعب والمشاغب، هو دراسة الفن والإمساك بسحره الغامض. كانت حماسة الفنان جامحة، حيث تميز منذ السنوات الأولى لدراسته، وأمسك بيقين يتلى الآن على تاريخه الفني، بأن لا عودة من هذا الدرب الممتد الى ما لانهاية، ولا حدود ستوقف بحثه عن معنى الأشكال واستنطاقها. لم يقف عند حدود الدرس الاكاديمي ولا تكنلوجيا اللون، بل ذهب بعيدا في بحثه عن الصوت الذي يتردد من الشكل إيحاء بمحادثة الشكل وسرد حكايته التي لم تسرد من قبل، ربما كان هذا الدرس بتأثير أستاذين كان وجودهما مهم في تحفيز الخيال وتفعيله لدى الفنان وبشكل مبكر، الأول هو الفنان شاكر حسن آل سعيد ( 1929—2005 ) الاستاذ الذي أورث تلميذه فكرة أن يستمع للصوت المنبعث من الأشكال، أن يستدرجها لتعيد على وعيه البصري بلاغة الشكل في أثره، وليس في وضوحه الجامد والمرسوم، أن ينظر الى ظل الرقم، وليس إلى الرقم نفسه ليتمكن من أن يبتكر قراءته ويعيد رسم معادلة، ترسم له الطريق لمعادلة اخرى وهكذا، كي يبتكر فيزياءه في فضاء العمل، وليبحث في بعثرة الشكل عن شكل مغاير. كان تأثير شاكر حسن آل سعيد على تلميذه كبيرا في سنوات دراسته الأولى، وهذا ما لا يخلد في ذاكرته فحسب، بل كثيرا مايستعيد حكاياته مع أستاذه، ويسرد تأثيره على بداياته إلى الحد الذي دفعه لتسجيل أغلب حوارات ومحاضرات أستاذه على كاسيتات، ما زال الفنان يحتفظ بها. يقول الفنان مظهر: كانت حكايات أستاذنا شاكر مرجعية فكرية لنا، نصغي لها بانتباهة من يريد أن يمسك بسحر الحكاية ومن ثم البعد التخيلي في قراءتها. وكمثال يسرد مظهر هذه الحكاية عن أستاذه، وهي حكاية مؤرشفة في أرشيفه الصوتي عن أستاذه (عندما ذهب الى السوق لشراء المواد الفنية لدرس الرسم، حين كان يعمل معلما للتربية الفنية، سأله المدير عن ماهية المواد وقيمتها، فأخبره الأستاذ شاكر: لقد اشتريت هذه الأقلام والفرش والأصباغ والأوراق، وبعض الكتب، ومنها كتاب لبيكاسو. من بيكاسو هذا؟ سأله المدير. إنه بيكاسو، أجابه المعلم شاكر. فسأله المدير: هل تعرفه، قال شاكر: لا، ولكن سأعرف. حدث هذا في الأربعينات من القرن الماضي. هذه الحكاية جعلتني ألازم مكتبة معهد الفنون الجميلة آنذاك، بحثا عن كتب لفنانين عالميين للتعرف عليهم ومتابعة أعمالهم وأفكارهم ولأعيد اكتشافهم، ومن هؤلاء الفنانين، كان الرائع دوشامب والذي سحرتني نظرته للفن وللمادة، هذا المفكر الكبير الذي له تأثير كبير على الفن إلى يومنا هذا. قد تتغير الأشكال والرؤى والتقنيات وبتسارع كبير، ولكن فكره يبقى طاغيا على إنتاج الفن الحديث بوضوح، والفنان الصيني (أي وي وي)

لوحة لمظهر أحمد

أفضل مثال يجسد فكر الفنان دوشامب في استخدام الفن في تفعيل قضايا معاصرة، وحتى في موضوعة الظلم والمواقف الإنسانية الأخرى، ولاننسى (اندي ورهول) في إبداعاته في مجال البوب آرت مستندا على أفكار(دوشامب ايضا).

. أما الأستاذ الآخر الذي أثر في حياة طالب الفن مظهر أحمد، فهو الفنان رافع الناصري، أستاذ مادة الغرافيك في معهد الفنون الجميلة، بغداد، آنذاك . كان تأثيره كبيرا على شغف الفنان مظهر أحمد المبكر بمادة الغرافيك، هذا الشغف الذي بقي ملازما له الى اللحظة التي أصبح فيها الفنان مظهر من الاسماء التي يشار إليها في مجال هذا الفن في العالم.

أكاديمية الفنون الجميلة في وارشو، وهي المدرسة التي تابع فيها الفنان شغفه بمادة الغرافيك، ولذلك كان رحيله المبكر من بلده العراق الى وارشو لصقل البداية وتوسيع مدياتها، وبالفعل كان فضل هذه الاكاديمية كبيرا على خبرات الفنان في مجال الغرافيك، بل وابتكار مواد خام مغايرة للمواد المألوفة في مجال تنفيذ الطبعة الغرافيكية.

كان (هنريك تماشيفسكي) من أكثر الفنانين البولنديين إبداعا في مجال البوستر والتصميم، وكان يدرس في قسم الغرافيك في وارشو أثناء فترة دراسته هناك. كان تأثير هذا الفنان على مظهر، وعلى توثيق علاقته بمادة الغرافيك كبيرا، وخصوصا من خلال محاضراته الأسبوعية، التي كان يتابع خلالها أعمال الطلبة، وهم مشدودون لملاحظاته، كانت هذه الساعات الدراسية عباره عن ترتيب مذهل في استخدام المادة وعلاقتها في بناء العمل الفني، أو في تنفيذ التصاميم أثناء الدراسة . كان العوز المادي الذي يعاني منه أكثر الطلبة من غير المبتعثين يقف حاجزا أمام امتلاك المواد التي يحتاجها الدرس، وخصوصا توفير مواد الطباعة، ولم تقف تلك المعاناة حاجزا لاستكانته واستسلامه، بل كانت مفتاحا لابتكارات ستعيد تشكيل فعل مغاير للمادة، فبدلا من أحبار الغرافيك والأوراق الخاصة، وقطع الحجر أو الزنك المطلوبة في تنفيذ الطبعات، استبدل الفنان تلك المواد بالعناصر اليومية والمألوفة والمبذولة، لتسخيرها في خدمة مخيلته، التي تنظر الى كوامن الأشياء وسحرها، فاستعان بورق الجرائد وإطارات السيارات المستهلكة وصناديق الكارتون والألوان البديلة ليستخدمها في تنفيذ طباعات غرافيكية، امتلكت من السحر والمهارة والقوة، الأمر الذي جعل من هذه الطبعات فعلا فنيا، يشار لكيانها الفني وصيغتها البصرية بشديد الاعجاب. لم تؤثر تلك المواد او البدائل على قيمة العمل الفني وجودته، بل بالعكس، استفاد الفنان من القيمة البصرية الساكنة في رحم تلك المواد في استنباط نتائج مغايرة، كان استخدامه لها بمثابة درس في لامحدودية الطاقة الكامنة في أي عنصر نتعايش معه يوميا، هو الدرس الأول في سماع الصوت المنبعث من أي مادة لإدراك أسرارها البصرية.

كانت تلك الاستعارة خروجا عن المألوف والمتعارف عليه، وبدا هذا جليا في مرحلة التأسيس الثالثة، وهي مرحلة الانتقال إلى السويد، وفي مدينة فالون تحديدا للإقامة. في هذه المرحلة من مسيرته الفنية والمرمزة بالمكان، بقي الفنان شغوفا بفكرة تحرير الباطن، ومواءمة النقيض وتجميع الأضداد، كانت المادة أساسا خصبا في نصه البصري، وبقي مخلصا لفعلها غير المنمط، ولسعة دلالتها في العمل.

أسس الفنان مظهر أحمد ورشة للغرافيك في مدينة فالون السويدية، وعمل طيلة سنوات على ابتكار طرق جديدة في تحرير الطباعات الغرافيكية، وابتكار وسائل في استخدام المواد والأحبار الخاصة بهذا الفن، حتى أصبحت هذه الورشة من الورش المهمة في مجال الاستفادة من الخبرات المتطورة في مجال تحديث فن الغرافيك وتقديم الخبرات للعديد من الفنانين المشتغلين في هذا المجال، كذلك تنظيم دورات لطلبة المدارس وللشباب لتعميم الوعي بهذا الفن.

### المعرض

جسد المعرض هذه المراحل الثلاث من خلال الأعمال التي أنتجت خلالها، وقدم تلك التجارب مستعيرا بمفرداتها البصرية، ومشيرا الى خاماتها، وجدلية الذات واللحظة، أو جدلية العمل وإيحاءاته . كان المعرض سيرة تتيح لنا الوقوف أمام هذا السرد الذي هو وثيقة تختزل مهارة الحس الفني لدى الفنان والبعد الفكري في اشتغالاته، ومنذ بداياته قدم لنا الفنان من الأعمال الأولى، ومن مرحلة الدراسة في معهد الفنون الجميلة في بغداد والتي امتدت من عام 1974 وحتى عام 1978 ستة أعمال غرافيكية، وكذلك استخدام لمواد مختلفة على القماش. أما من مرحلة الدراسة الثانية في وارشو والتي امتدت من 1981 الى عام 1986 فقد قدم لنا المعرض أعمالا منفذة على الورق وكذلك على القماش وطباعات الغرافيك. أما من فترة السويد والتي انتقل لها الفنان عام 1988 حيث يعيش الآن. فقد قدم مجموعة من الأعمال، ومنها مانفذ حديثا، وبتقنيات مختلفة على الورق، وبأحجام متفاوتة، بينها الصغير، ومنها بحجم عشرة في واحد متر، وأهم ماميز هذه الأعمال الكبيرة بالإضافة الى مهارة التنفيذ (منفذة بالأحبار والفحم والأقلام على الورق الصيني) هي طريقة عرضها، حيث علقت الأعمال خلف بعضها، بحيث يحجب العمل الذي نشاهده العمل الآخر الذي أصبح عمقا وهميا أو مموها للعمل الظاهر، وكانت النتيجة أن شكل العمل المخفي خلفية ذات تأثير رصاصي للعمل الظاهر الذي أصبحت مفرداته وعناصره الشكلية تتشكل بتجسيم ضمن عمق العمل المخفي، كذلك قدم لنا المعرض أعمالا تركيبية، استخدم في تنفيذها مادة الخشب والنحاس، وهذه الأعمال المشكلة تعتمد على الوهم أكثر من عرضها لملامح ثابته لشكل مبتكر، كونها اعتمدت الفضاء المحيط بالعمل الذي يشغل حيزا داخل هذا التركيب، حتى يتشكل بين هذه التكوينات والمكان علاقة تجعل منه جزء من عناصر العمل، وليس مساحة منفصلة، كذلك شكلت هذه الأعمال المركبة ضمن إضاءة مدروسة تجعل العمل وظله وحدة متجانسة لبناء شكل مغاير لشكل المادة المعروضة. شكل يعتمد على التخيل لدى المشاهد، وقد حاول الفنان تفعيل ديناميكية تعتمد على الحركة المسرحة للعمل، حيث منح المشاهد إضاءة يدوية، ينبعث منها ضوء يجعل هذه التراكيب وظلالها تتشكل حركيا من خلال حركة المشاهد حول العمل، ومن هذة الأعمال المعروضة تركيب لعصا للاتكاء تخرج من حذاء، وكذلك مجرفة وفي نهايتها جمجمة، بينما تتدلى من الأعلى قماشة من مدينة كربلاء وكتب عليها للبيع، بينما كتب على العمل بمجمله غير معروض للبيع. والكثير من التراكيب التي تحيلنا، وبعيدا عن إسقاطاتها الفكرية، أو المعنى المضمر الى فكرة أن الفن اليوم هو انحياز لجدلية الشكل المنفذ بعمق الفكرة أكثر مما هو مهارات تعتمد على فكرة الفن الممتع والجميل والساكن ،إنه عمق يثير الكثير من الأسئلة ويحيل للكثير من السرد، الفن اليوم هو ملازمة فكرية مهمة ودقيقة لحياة الكائن، وليس مشروعا جماليا، يصوغ متعا كمالية للمتلقي فحسب.

* فنان تشكيلي وكاتب عراقي / هولندا

# مادونا... أبوظبي بعد تل أبيب!

أشرف الشكعة *

■ أكتب هذه السطور ومغناج موسيقى البوب الشقراء، مادونا، تدشن بعد اعتلاء منصة عرضها في تل أبيب (تل الربيع) جولتها الموسيقية العالمية. الحرباء، أحد ألقاب المغنية الإيطالية الأصل، إستطاعت التلون وإعادة إنتاج نفسها على مدار عقود، محققة واحدة من أطول تجارب موسيقى البوب استدامة من حيث قدرتها على البقاء في مقدمة خيارات وأحاسيس وذهنية المتلقي على مستوى العالم.

مادونا التي وقفت في ليلة الخامس والعشرين من أيار/مايو حيث لا يستطيع أن يقف ملايين الفلسطينيين من اللاجئين والمبعدين والمغرّبين، لا تشعر بالحرج على الإطلاق في أن تكون في دولة الاحتلال والاضطهاد والتفرقة العنصرية، بل على العكس، اختيار اسرائيل كان أمراً قصدياً ويشمل مجموعة من البرامج للترويج لدولة اسرائيل كعنوان للانفتاح والتنوع الثقافي والحداثة ومركز للإبداع في الشرق الأوسط (المصطلح البديل للعالم العربي).

تحمس مادونا لدولة إسرائيل ليس أمراً طارئاً أو اعتباطياً، إذ أن ممارستها لطقوس الكبالا، إحدى طرق التصوف اليهودية على ما يبدو لن يتوقف عند الحد الروحي. أن تجد خلاصها الروحي في معتقدات الكبالا فهذا شأنها. أن ترتبط ممارساتها الدينية بارتباطها بدولة تطالب علانية باتخاذ الصفة الدينية، أمر يخصها رغم علامات الاستفهام التي يثيرها هذا الموقف من قبل مغنية بوب تتسم تجربتها بكسر رتابة التقاليد والمسلمات. أن تقرر أن تستهل جولتها الغنائية العالمية من تل أبيب كتعبير عن ارتباطها بالدولة التي تتقاطع مع معتقداتها الدينية، هذا خيارها، خيار يتنكر لحملة مقاطعة اسرائيل ثقافياً ولحق الشعب الفلسطيني في الوجود والعودة إلى أرضه. أما أن تكون محطتها الغنائية بعد تل أبيب هي أبوظبي فهذا شأننا كمثقفين عرب وبامتياز، وسنعود لحيثياته لاحقا.

مادونا ليست الأولى التي تكسر حاجز المقاطعة الثقافية لاسرائيل، فقائمة الفنانين والمثقفين تطول، بول مكارتني مغني فريق البيتلز السابق أصر على تقديم حفله في تل أبيب في عام 2008 رغم نداءات عدة. ألتون جون، أو وفقاً للتقاليد الملكية البريطانية (التي لا أقدرها) سير ألتون جون، إستمر على موقفه المخزي الذي بدأه في جنوب افريقيا ابان فترة العنصرية، مؤدياً حفلاً موسيقياً في صن سيتي في جنوب افريقيا عام 1983 والعنصرية البيضاء المقيتة في أوجها، ورغم حملات المقاطعة من قبل الموسيقيين الغربيين، وكذلك فعل في اسرائيل في حزيران من عام 2010. بوب ديلن، عراب الأغنية السياسية والحراك الاحتجاجي الأمريكي في حقبة الستينات قدم حفلاً الصيف الماضي في اسرائيل، ليواصل مناقضة تجربته في الموسيقى التحررية، وينسجم مع مغناته الركيكة التي أطلقها بعيد اجتياح اسرائيل الدموي لبيروت في عام 1982 وتدبيرها ودورها في مجازر صبرا وشاتيلا، حيث كتب المغني والشاعر ديلن مغناة يدافع فيها عن ذاك الفتى اليهودي الذي حول الصحراء إلى جنة فيما يحاول العالم كله النيل منه.

مادونا

قائمة المهرولين إلى اسرائيل لكسر حاجز المقاطعة الثقافية يقابلها فنانون ذات قامات مهمة وعرفوا دوماً بمواقفهم الإنسانية والسياسية الواضحة التي لا لبس فيها، المغني البريطاني ألفيس كاستيلو كان واضحاً في رسالة بيّن فيها سبب إلغاء حفله في اسرائيل ومآثرته «الصمت الموسيقي»، فيما عضو فريق بينك فلويد السابق روجر وترز كان أكثر انخراطاً بهذا الشأن، فقدم أغنية ضد حصار غزة We Shall Overcome وكتب في الغارديان البريطانية موضحاً موقفه من المقاطعة الثقافية والأكاديمية لإسرائيل، متماهياً مع حراك المقاطعة المعروف بـBDS.

قبل الخوض في معنى أن تكون محطة مادونا الثانية في إمارة أبوظبي، تحديداً في جزيرة ياس ليل الثالث من حزيران/يونيو، لا بد من إبداء رأي نقدي بتجربة مادونا. لا جدال على أنها مبدعة، لكن تجربتها الإبداعية كثيراً ما تذكرني بمشهد من فيلم غاليغولا، وهو إنتاج أمريكي إيطالي أخرجه تنتو براس في عام 1979، حيث تستلقي «إينيا» على خريف العمر محاطة بالغلمان الذين يرفدون استدامة جمالها عبر الإستمناء. الإستمناء الإبداعي الذي تمارسه مادونا أكثر حنكة من ذاك الإستمناء الروماني. استطاعت حرباء موسيقى البوب أن تدير مهنتها الإبداعية عبر رفدها بنخب الإنتاج الموسيقي وإجادتها في أن تكون وسط المبدعين، زوجها السابق المخرج البريطاني جاي ريتشي وصديقها الراقص الجزائري الشاب لعلهما نموذجين رمزيين لوقود الإستمناء الإبداعي الذي تقتات منه مادونا بدهاء.

إلى أبوظبي، هناك مستويان للنظر في حفل مادونا. المستوى الأول متعلق بالجمهور، وهنا أقصد المتلقي العادي والمثقف العربي والإماراتي تحديداً. لم يتم رصد أي حراك من قبل جمهور مادونا العربي، الذي سيحج إلى جزيرة ياس، يقيّم أو ينتقد أو يحاول بلورة موقف حيال حفل نجمة البوب المقبل. لعل الترويض السياسي والثقافي الذي مورس على العربي المقيم في الخليج عموماً من عوامل خلو الساحة من أي صوت «نشاز» لإيقاعات مادونا القادمة. هذا الضمور غير مقبول، خاصة ونحن ما زلنا نعيش في ظلال الثورات العربية وبين أيدينا قنوات اتصال فعالة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ناهيك عن حالة اللامبالاة سواء الناجمة عن قصدية أو بلاهة، التي تفضي بالمحصلة لتهافت آلاف من العرب لشراء بطاقات حفل مادونا الظبوي قبل نفادها.

على المستوى الآخر من الجمهور، وهنا نقصد دوائر المثقفين الإماراتيين، سواء أولئك الذين ينتمون لجيل تبلور وعيه على أنشطة المجمع الثقافي في أبوظبي، أو ذاك الجيل المؤمن أنه ينتمي إلى ما بعد الحداثة وأن عاصمة دولته فعلاً منهمكة في صناعة الطائرات، فكلا الجيلين بفكريهما العروبي والليبرالي لا يمكن تفهم صمتهم وعدم اتخاذهما موقفا، سواء مؤيد أو معارض لحفل مادونا. لعل هذا الصمت هو أحد نتاجات تعرض الناشطين الحقوقيين الى سجن ومحاكمات وإقصاء ومن ثم مكرمات!

المستوى الآخر وهو الأكثر إشكالية متعلق بصانع الثقافة في إمارة أبوظبي ومستشاريهم. الإصرار على صناعة مدينة ثقافية عالمية منفتحة على الآخر أمر لا جدال فيه، رغم الكثير من أسئلة الاستفهام حول أن المتحف لا يهبط قبل البناء المدني والحضاري. بمعنى أن لوفر أبوظبي وجوجنهايم أبوظبي والمشاريع العملاقة المشابهة، مشاريع اسقاطية لا تأتي مع سياق المحيط والعمق الثقافي لأبوظبي سواء شيراز شرقا ودمشق والقاهرة غرباً. هذا سؤال جدلي مفتوح طرحته مجموعة من المثقفين العرب المغتربين. ما يهمنا هنا ما هو موقف صانع الثقافة في أبوظبي من استضافة حفل مادونا الداعمة والمؤيدة لاسرائيل في أبوظبي بعد بضعة أيام من حفلها في تل أبيب.

إن كان الجواب هو الحيادية وضرورة الإنفتاح على الآخر، فهنا نذكر بمقولة القس إيدموند توتو «إذا اخترت الحياد في مسألة تتعلق بالظلم، فقد اخترت أن تقف مع الظالم». نحن على يقين بأن صناع الثقافة في أبوظبي، وليس بالضرورة مستشاريهم، يؤمنون بعدالة القضية الفلسطينية.

إن كان الجواب هو عدم إدراك معنى المقاربة بين مكان الحفلين وسياقهما الزمني، فلا بد لصناع الثقافة في أبوظبي التفكير بالعمل في مجال المحاسبة مثلاً وإفساح المجال أمام مثقفين إماراتيين عرفناهم وأحببناهم لأن يكونوا في طليعة صناعة وإعادة تشكيل البنية الثقافية لبلاد قد تكون الضحية الأولى للعنة النفط وماجلبه على منطقتنا.

* كاتب من فلسطين

# «رابطة الكتاب السوريين» تستنكر اعتداء الاجهزة الامنية على الكاتبين خالد خليفة وحسان عباس

لندن – «القدس العربي»:

ادانت «رابطة الكتاب السوريين» ممارسات النظام السوري وأجهزته الأمنية ضد الكتاب السوريين، في اشارة الى واقعة ضرب المشيعين في جنازة الموسيقي الشاب ربيع الغزي يوم 25 أيار/ مايو الجاري.

وكان من جملة من تم الاعتداء عليهم بالضرب خلال التشييع الكاتبان وعضوا الرابطة الروائي خالد خليفة والناقد المعروف حسان عباس، مما ادى الى توقيف خليفة وكسر يده قبل أن يقوم النظام بالإفراج عنه في وقت لاحق.

وحملت رابطة الكتاب السوريين في بيان لها النظام السوري «المسؤولية الجنائية عن كل أذى يصيب الكتاب السوريين في حراكهم السلمي إلى جانب شعبهم» وأهابت «بكتاب العالم ومفكريه وسائر مبدعيه مساندة كتابنا ومفكرينا في مواجهتهم السلمية للنظام الجائر».

واعتبرت الرابطة اعتقال الكاتب خليفة، وهو روائي عربي مرموق وأعماله مترجمة إلى العديد من اللغات، وضربه مع الناقد المعروف حسان عباس بالتزامن مع انكشاف المذبحة المروعة للأطفال في الحولة «دليلا إضافيا على فاشية هذا النظام الذي يضيق بالكلمات والرموز كما يضيق بالبشر ويلجأ في قمع حراكهم السلمي إلى أكثر الطرق الوحشية وانتهاكا لحياة البشر».

وطالبت الرابطة الكتاب العرب وكتاب العالم برفع اصواتهم للتضامن مع الكتاب السوريين قائلة: «لا تجعلوا صمتكم شريكا في الجريمة»، وكانت الرابطة قد ارسلت رسالة مفتوحة ايضا حول مجزرة الحولة التي ذهب ضحيتها عشرات الاطفال والبالغين طالبت فيها الجهات الأممية والعربية حملتهم فيها المسؤولية عن استمرار هذه الجرائم.

وتساءل بيان الرابطة «ما الذي يفعله المراقبون الأمميون في سوريا إن لم يكن وجودهم هناك حائلا دون أن يقتل الشعب السوري؟»، كما ناشد البيان ايضا ضمائر أدباء العالم ومفكريه وفنانيه المناصرين لقضايا الحرية أن يساندوا الشعب السوري وينتصروا له «وذلك إخلاصا منهم لضمائرهم الحية وانسجاما مع مبادي الحرية والعدالة وحقوق الانسان».

وانتهى البيان بالقول: «نريد لشعبنا أن يتوقف من الآن عن الصراخ في شوارع الموت: صمتكم يقتلنا. لأننا نريد لهذا القتل أن يتوقف. كفى ترددا في الانتصار لمبادىء الحرية والحق بالحياة.. لا تخذلوا شعباً نبيلا يطالب بحريته.»

قص

# قطارُ الهَيافى

د. توفيق قريرة *

تصدير: جاء في اللسان :رجل هَيُوفٌ و مهيافٌ و هافٌ : لا يصبر على العطش [لسان العرب : (هـ ي ف)]

ضَحكتْ حتّى ألقت برأسها الصَّغير على كتفيْه، وَ أرْسَلَتْ ريحُ الفجر شَعْرها على معطفه و قد رشَحَتهُ بعض قطرات النّدى.. عاودها ذلك الشعور القديم أنّها إنْ لمْ تَضْحَكْ وهي معه فلنْ تضحَك أبدًا.. هو نفسه يريد لو تضحك أكثر حتى تنْجَابَ عن قلبهِ غمامات حزن الأيّام و الليالي التي يعيشها مفكّرا في أمور كثيرة لا يفكّر فيها سواه.. قال لها : ماذا لو أنّ القطار لا يأتي ليحملها بعيدا عنه.. إلى عملها اليومي الذي يقع أبعد من منتهى بصر مبصر إلى الأفق؟ قالت له : ماذا لو أنَّ عينك التي باتت تُذلُّها أدوية الأطبّاء يعود إليها بريقها القديم لأراني في مرآتها أراك؟ ..ماذا لو رافقتني جسدا و روحا إلى العمل؟ لم يكن يعلم ما الذي يفعله في تلك الساعة و لا إلى أين يذهبُ.. يفهم إجمالا و دونما تفصيل أنّه يوصل من يأنس إلى جواره و أنه لن يرافقه بل سيعود أدراجه إلى حيث لا يدري.. هل سيتأبط غيرُها ذراعه ليشعر بالاطمئنان و ليموت فيه ذلك الإحساس الأبدي الذي يلازمه بأنّه سيفتقد الاتجاهات و تضيع قدماه في الثنايا؟

انفتحت أبواب القطار.. دخلت و طلبت منه أن يعود أدراجه حيث كانت تقف امرأة أخرى تراقبه.. تردّد قليلا ثمّ استقلّ القطار.. رجته أن يرجع مع السيدة المنتظرة لينام إلى حين عودتها وعدها بالنزول في المحطة المقبلة.. تنازعتها مشاعر عدّة وهو يدفن رأسه كالأطفال بين كتفها و رقبتها..نام قبل أن يسير القطار.. تساءلت إن كان بالإمكان إيقاظه في المحطة المقبلة..لا تدري كم من الوقت مرّ حين همست في أذنه : عليك أن تنزل فالقطار قد وصل محطته الرابعة مذ ركبنا.. لوّح بيده غير مبال.. فتح عينيه و ظلّ يرقب كرة الشمس وهي ترتفع قليلا قليلا كأنها وجه هنديّة حيّية تتطلّع إلى عيون رقيب لا يستحي فاختلطت في وجهها حمرة النسب بحمرة الخجل.ضمّته في صمت و تركت لعيونها رسم بقية حروف الرسالة. أحسّ بالظمأ التفت إلى مسافر قبالته : ماء.. هل عندك ماء ؟ ردّ المسافر: هل عندك ماء ؟ أريد ماء.. التفت مسافر إلى مسافر إلى مسافر: من عنده ماء؟ قالت له: كل المسافرين هيافى و هذا قطار الهيافى.. لم يعلم كم بقي من الوقت يطلب ما لا يطلب قبل أن يسرقه من عطشه و من العطاشى النوم.. حين سمع جلبة في القطار فتح عينه لم يكن المكان مألوفا و لا الزمان.. الشمس فارقت خجلها منذ مدة و صارت تستبدّ بعيون من أربكها و الناس يتدافعون يريدون الخروج من العربة و ليس القطار في محطة أو مدينة بل تائه بين المزارع الخضراء ..

جذبته مرافقته و أسرعت و دون أن يفكر شرع في تقليد المسافرين .. جذبها بيد و دفع الناس بمنكب حتى وجد نفسه خارج العربة ركض مثلما يركض الناس باتجاه المجهول سمع وقع طلق ناريّ ثم طلق آخر و آخر ...سقط أمامه رجل في الخمسين وقف ليساعده لكنّ كوكبة من النار وقعت غير بعيد عنه .. أيمكن أن يكون المشهد حلما مزعجا؟ .. ارتطم بشيء ناتئ من الأرض فسقط و سقطت صديقته عليه.. لم يشعر بأي ألم حتّى العطش الذي بلبل عليه كيانه زال .. كان يسمع طلق البارود هنا و هناك و يسقط الناس أمامه و على جنبيه و خلفه.. .. لا يدري كيف تمكن من الوصول إلى كوخ صغير مع رفيقته اختبآ في المكان و قد غمرت عيونهم ظلمة و ملأت قلبه الوحشة.. قال لها بصوت مرتعش : هل أصبت ؟ همست بحرف يشبه الـ« لا».. قال بصوت فيه تقطع كالحشرجة :ما الذي حدث؟ و من هؤلاء الذين يطلقون الرصاص ؟ جاءه من ركن آخر غير بعيد صوت غير مألوف نحن بين نارين.. و أضاف صوت ثالث : إنهم نصبوا كمينا للقطار .. و قال رابع: وقع الفأر الأهيف في تنّور الشياطين . قالت صاحبته : سننجو لأننا مسافرون عابرون ..قال لها: كل البلاء في السفر. نزع معطفه و لفّ به صاحبته تمسّكت به أكثر من ذي قبل وهمست في أذنه لا أشعر بالراحة تعال نخرج قال: و لكنّ النيران ما تزال مستعرة أما تسمعين؟ لم تأبه لمقالته و خرجت .. خرج مسرعا خلفها يحذرها من الرصاص الأهوج .. صرخ فيها إلى القطار .. إلى القطار .. يمّمت رفيقته وجهها صوب القطار .. فلحق بها ..

كان كثير من المسافرين قد عادوا إلى العربات ..سمعتهم يناشدون قائد القطار أن يحركه بأسرع ما يمكن فليس غير الهرب من سبيل إلى النجاة ..

صحت مع الصائحين: بسرعة بسرعة.. قبل أن يأتي القناصة و يقتلوننا .. صاح رجل عريض في وجهي :و لكنّ بعض المسافرين لم يعودوا إلى القطار علينا أن ننتظرهم .. صحت فيه و يدي تكاد تصفع خدّه المفلطح : أتريد أن يموت أكثرنا من أجل نعاج مشرّدة ؟ أأرنب تقضي على ذئاب؟..

تحرّك القطار متلعثما ثمّ ما فتئ أن سار سريعا و بثبات. سمعت في مكبّر الصوت من يقول: ندخل الآن محطة الورد و لن نتوقف فيها .. لا أعلم أين يتجه القطار و لكنّي أشعر أننا صرنا بأمان أكثر .. و فجأة صحت بأعلى صوتي ليتوقف القطار .. ليتوقف القطار .. و أسرعت باتجاه قمرة القيادة .. إنها هي و هناك من يريد أن يؤذيها .. تطلعت رفيقتي إليّ باستغراب .. إنها هي هي قلت لها ، هناك من يحاول أن يخطفها .. و جدتني أهدد سائق القطار بآلة حديدية إن هو لم يتوقف .. ففعل.. ..انقدحت النّار تحت أقدامي و أنا أجري باتجاه عكسي .. كانت لا تزال هناك واقفة أمام القطار .. رأيتها تتأبّط ذراع ذلك الرجل نفسه و تدعوه إلى أن يستقل القطار .. صرخت في وجهه :من أنت؟ و كيف تعرفها ؟ ابتسم و ابتسَمَتْ و استقلا القطار .. دخلت وراءهما و نزعت يدها من ذراعه و جذبتها بقوة إليّ و أنا أصرخ هل جُننت ؟ هل تتأبطين ذراع شرير خاطف .. مسحت على كتفي قبل أن تجذبني رفيقتي إليها و تتأبط ذراعي قائلة : هوّن عليك .. تعيش و تأكل غيرها.. كنت أغلي أريد أن ألحق بهما و أسمع ما يقولان.. لا شكّ أنّه هدّدها بالقتل إن هي أقرّت أمامي بالحقيقة .. جال بصري في العربة يبحث عنها و عنه فكأنهما كانا كذبة .. عدت أنظر إلى رفيقتي التي تصاحبني منذ هذا الصباح .. من تكون ؟ و لكني لا أعرفها .. فلماذا ترافقني ولماذا تركبني هذا القطار .. قررت أن أنزل في المحطة القادمة و ليكن ما يكون.. جمعت نفسي و سحبت ذراعي من يدها و اقتربت من الباب .. و ما كاد ينفتح حتى أسرعتُ بكلّ قوتي نزلت درجات السلم ..لكنّي كنت أسمع وقع أقدام تجري خلفي .. كان عددها أكثر من قدمي امرأة بكعب عال .. أتكون هي من استنجد بمن يمسكني؟ و لكن ما فعلت حتى يصدقها الغرباء؟ التفتّ ورائي فإذا بمن يلاحقني يرتدون ألبسة عسكرية وفجأة سمعت من يصيّح توقف و إلا أطلقنا النار.. جريت بكل قوتي قبل أن أجد نفسي في قبضة أحدهم .. بصقت عليه و قلت: جبناء .. تطاردون وحيدا أعزل.. قال : لكني وحدي .. التفتّ ورائي وعلى شمالي و على يميني لم يكن هناك غيره .. و غير المرأة التي تأبطتني في القطار اللعين.. سلمني الرجل إليها .. داعبت شعري و قالت لي :إلى أين يا صغيري الأهيف الوسيم أتريد أن تفرّ من قدرك الجميل ؟ ألست قدرك الجميل.. عدنا من جديد إلى القطار صفّق الركاب فرحا حين دخلت أحاطوا بي و غنوا و هزجوا حتى اطمأننت لهم و غنيت معهم بل إني صفقت و رقصت .. حين وصلنا إلى آخر محطة رأيت قائد القطار و قد صار يلبس ثياب الأطباء إنه هو كبير الأطباء .. نزل ليسلم عليّ و معه جاء معاوناه .. و جاءت تلك الطبيبة التي رأيتها منذ حين تتأبط مختطفها .. كان هو بدوره طبيبا.. كان الركاب مثلي .. لا يلبسون أيّ رداء أبيض .. التفتّ إلى مرافقتي.. أغمضت عيني حتّى أتكهّن .. هل هي من أهل البياض أم من أهل الألوان؟ فتحت عيني شيئا فشيئا.. كانت ترتدي الأبيض و الأسود.. التبس علي تصنيفها لكني وجدت في عينها ما ارتخت له أعصابي المشدودة ارتخاء تاما.. قال قائد القاطرة و نحن ننزل في آخر محطة : مرحبا بعودتكم سالمين معافين من رحلة فريدة ... سمعت تصفيقا عاليا .. حتى المنتظرون كانوا يصفقون.. أضاف : لقد رافقناكم على قطار الهيافى .. و أضاف : لن يخرج منه إلا من تعافى ... علا التصفيق .. أسرع إليّ طفلان صغيران و امرأة عجوز و رجل يتكئ عليها بيد و على عصاه بأخرى قال الجميع .. الحمد لله على السلامة .. إذ خرجت معافى من قطار الهيافى .

* كاتب من تونس

# العدد الخامس من مجلة «الجسر» المتخصصة بنقل الإبداع الكردي إلى اللغة العربية

لقمان محمود *

■ صدر حديثاً العدد الخامس من مجلة «الجسر» لشتاء 2012 ، وهي مجلة فصلية تُعنى بترجمة الابداع الكردي إلى اللغة العربية، حاملة معها العديد من المواد الإبداعية والمقالات والدراسات والحوارات وقراءات الكتب.

شارك في هذا العدد نخبة من الكتاب والنقاد والمترجمين والمتخصصين بالادب الكردي من كردستان والعراق.

وقد تضمن العدد افتتاحية صاحب الامتياز الكاتب المعروف فلك الدين كاكة يي التي خصصها للمرأة ، وهي عبارة عن دراسة قيمة تمتد من الصفحة (1) إلى الصفحة (17)، متناولا بشكل موضوعي المرأة في الفلسفة والعرفان.

فالمرأة بحسب الكاتب، مصدر الفلسفة والعرفان، لانها الاقرب الى الاستضاءة الروحية من الرجال، مستندا في ذلك الى ما قاله المفكر الالماني ايكهات تول الذي يقول: المرأة أقرب للوصول وبشكل اسرع الى الاستضاءة الروحية من الرجال، لانه من الاسهل على المرأة ان تشعر بجسدها وان تكون بداخله، بمعنى أنها اقرب الى الوجود، لذا تصل الى الاستضاءة قبل الرجل، وهذا يعني انها تشعر بالفرحة والسعادة قبل الرجل، ولهذا السبب كانوا في الثقافات القديمة يجعلون من صورة المرأة رمزا للحقيقة اللا شكلية، لانهم كانوا يرون الحقيقة على شكل رحم (طفل) الذي يلد كل شيء وفي النهاية الشكلية يغذيها ويحميها.

ثم يتطرق الكاتب الى الأم جلالة والنساء العرفانيات في بارستان . هؤلاء النسوة يعتبرن نموذجا لذكاء وفهم المرأة الكردستانية، بدءا من السيدة جلالة المولودة في سنة 387 هجرية، إلى حوالى 14 امرأة كوردية اخرى من بارستان، اغلب هذه النسوة من لورستان أو هورامان، كل واحدة من هذه النسوة ، بشكل ما وفي عصرها كانت تعيش في حالة النشوة وتأثرت بقدح الرضا البارستاني العميق والذي يحكي عن استضاءة الزيل، بمعنى القلب والمخ والنفس. ثم يذكر الكاتب اسماء بعض من تلك النساء العرفانيات، أمثال بابا لوره اللورستاني (عاشت ما بين القرنين الثاني والثالث الهجري)، الام تيريز الهورامية (عاشت في القرن الرابع الهجري)، السيدة ريحانة اللورستاني (عاشت في القرن الخامس الهجري)، السيدة ليزا الجاف (عاشت في القرن الخامس الهجري)، هذا بالاضافة الى كل من: السيدة مي زه رد اللورستاني، الام خزان السركتي، والسيدة دايراك.

وشملت «الجسر» في عددها عدة دراسات ، منها : « النواة الكاسحة للمعنى في نظرية البنية الخفية».للكاتب نجات حميد احمد، الذي تناول من خلالها تجربة الشاعر عبد المطلب عبدالله.

كما كتب اسماعيل بادي عن «نابي يوسف افندي: الشاعر العثماني الكردي الشهير، ومخطوطته «خيرية في الشعائر الاسلامية»والتي سعى من خلالها إلى تسليط الضوء على شاعر كردي مرموق المكانة عند الترك، بحيث كانوا يضربون المثل ببلاغته وفصاحته.

أما الشاعر والناقد لقمان محمود فكتب عن الشاعرات الكرديات ضمن جيل الحساسية الجديدة، أمثال الشاعرة دلشا يوسف، الشاعرة كزال احمد، الشاعرة جنار نامق، الشاعرة أرخوان، والشاعرة فينوس فائق.

كما كتب الناقد نوري بطرس عن الرواية الكردية في كردستان الشمالية، مسلطا الضوء على نخبة من الروائين، أمثال الروائي الراحل محمود باكسي، والروائي الراحل محمد أوزون، والروائي حسني متي، والروائي لالش قاسو، الروائي مصطفى ايدوكان، والروائي فرات جوري، والروائي ابراهيم سيدو.

أما الناقد عبد الكريم يحيى الزيباري فكتب عن المجتمع الكردي روائيا، مبتدئا دراسته هذه بمقولة : إن لم يكن الكردي فلاحا او راعيا اصبح شاعرا. هذا مثل كردي قديم، لكنه اليوم صار قاصا وروائيا ومسرحيا.

* شاعر وناقد، يعمل محررا في مجلة «سردم العربي»

## فيلم «تنورة ماكسي» يعود إلى صالات لبنان بإجازة من لجنة أسقفية والمركز الكاثوليكي للإعلام

# جو بوعيد: هل سأقدم أمي وأبي كافرين؟

**بيروت ـ «القدس العربي» ـ من زهرة مرعي:**

صدم المخرج الشاب جو بوعيد عندما تصاعدت عليه حملة إعلامية ودينية تتهمه بأنه أهان الكنيسة والدين المسيحي في بعض مشاهد فيلمه «تنورة ماكسي». هذه الحملة التي توالت لأيام أدت لسحب الفيلم من الصالات اللبنانية وإجراء تعديل بسيط جداً على مشهدين منه بطلب من لجنة أسقفية والمركز الكاثوليكي للإعلام. عاد الفيلم إلى الصالات بعد ثلاثة أيام من توقفه، لكن بوعيد يرى أن المُشاهد لن يقبل عليه بعين عذراء، بل هو سيكون في بحث عن مشاهد جنسية في الكنيسة هي غير موجودة أصلاً. لكن أعداء الفن الذين شنوا حملتهم على الفيلم دون مشاهدته أوجدوها. بوعيد الذي قدم حكاية والديه هل يعقل أن يقدمهما كافرين؟

بالتزامن مع عودة الفيلم إلى الصالات كان هذا الحوار مع جو بوعيد:

■ ما هو وضع فيلم تنورة ماكسي الآن؟

■ **بعد توقف لثلاثة أيام عاد الفيلم إلى الصالات اللبنانية. آمل من الصحافة التي ذكرت أن الفيلم سحب أن تعود وتذكر أنه عاد إلى الصالات. ففي الواقع أن الفيلم كان يشهد إقبالاً كبيراً جداً، وأخشى أن يتأثر بكل البلبلة التي حصلت. ما حدث أن ضغوطات كبيرة مورست على الأمن العام اللبناني وعلى المركز الكاثوليكي للإعلام لسحب الفيلم من الصالات، وهو الذي كان قد حصل على تصريحيهما بإجازة عرضه. ما جرى أني حين كنت بصدد إنهاء الفيلم قبل تسعة أشهر في برلين أبيت القول بأن هذه هي النسخة النهائية للفيلم قبل أن تعرض على كل من الأمن العام والمركز الكاثوليكي للإعلام. جئنا بنسخة من برلين إلى لبنان إنطلاقاً من حسن نوايا، ولعلمنا أن الفيلم يعالج في جانب منه مسألة دينية، وفي حال كان هناك إعتراض أكون ما زلت في برلين لمعالجة المطلوب. أخذنا ملاحظات الأمن العام والمركز الكاثوليكي للإعلام بالإعتبار، وقمنا بالتعديلات المطلوبة وأنا في برلين. عدنا إلى بيروت ومعنا النسخة المعدلة والأخرى التي طلب تعديلها، ونلنا أذن العرض من الجهتين الرسمية والدينية. وبدون هذا الإذن لما كان الفيلم قد نزل إلى الصالات اللبنانية في الثالث من أيار.**

■ وكيف بدأت الحملة على الفيلم ولماذا برأيك؟

■ **بعد نزول الفيلم بأيام قررت وسيلة إعلامية إقتطاع مشاهد من أفلام إباحية، وأخرى من كليبات مسيئة للدين، وكذلك دمجها بمشاهد من فيلم لمخرج يعترف أنه ضد الدين ويظهر عراة أمام صور مقدسة مع حرق الصليب، وهذه المشاهد تمّ دمجها بمشاهد الدعاية التي أعددناها لفيلم تنورة ماكسي. وبالأساس لو كنت أنا مخرج الفيلم أخشى من هذه المشاهد لما ضممتها لشريط الدعاية.**

■ هل تقصد بالوسيلة الإعلامية تلفزيون الجديد؟

■ **لن أدخل في لعبة الأسماء فأنا أحترم ذكاء المشاهد. ووسيلة الإعلام نفسها في غير برامج كانت تذكر الفيلم بالجيد. لهذا ربما يعود الأمر لصحفي معين بعيد كل البعد عن الموضوعية والحق، وهذا ما ترك البعض في حرب على الفيلم دون أن يشاهدوه، وصارت تزيد الإتهامات الباطلة بحقه.**

■ ألم تزيد هذه الحرب الإعلامية الواسعة من نسبة مشاهدة الفيلم؟

■ **أملك قائمة بالجمعيات والجامعات التي كانت قد حجزت لمشاهدة الفيلم، وعندما بدأت الحملة عليه ووجدت أنه قد يكون مسيئاً للديانة ليس لي أن أقول كم من الآلاف ألغوا حجوزاتهم. في الأيام الأولى للعرض حقق الفيلم إيرادات عالية جداً. فقط إشتغل الفيلم بشكل جيد جدا عندما ناشد بعض الكهنة رئيس الجمهورية بأن يوقفه، في هذا اليوم خاف الجمهور من أن يتم إيقافه فعلاً فاقبلوا على كافة الصالات التي يعرض فيها. بغير ذلك يمكن القول أن الشائعات الباطلة أخافت الناس من الفيلم. كما أن هذه الأقاويل المغلوطة تركت الجمهور يكون صورة سيئة عني أنا الشاب الذي خطا الخطوة الأولى على درب شغفه الفني. وانهالت على رأسي الإتهامات بدخولي في هذا اللوبي وذاك، فصرت تارة صهيونياً وطوراً ماسونياً. حتى أنهم زايدوا على إيماني الديني، وهم بعض من رجال الدين الذين يبعدون الناس عن الدين. في حين أني لا أنكر وجود بعض رجال الدين القديسين نلتمس القداسة والطهارة منهم خلال مجالستهم، بغض النظر إلى أي دين ينتمون. إنما بعض رجال الدين يدفعون من ليس لديهم إيمان قوي وصلب لأن يكسروا بإيمانهم، لأنهم مرائين وكذبة ولا يعرفون الدين من أصله ولا ينادون بالمحبة بل بالإضطهاد.**

■ في خلال لقاءات مع رجال الدين وبخاصة المركز الكاثوليكي للإعلام ماذا لمست لديهم؟

جو بوعيد

■ **ليس لي أن أقول لك كم من رجال دين في الكنيسة لهم دور فعال يدعون لحضور الفيلم، وبخاصة رجال الدين الأساتذة في الجامعات. عدد رجال الدين الذين كانت لهم قراءة إيجابية للفيلم هم أكثر بكثير من رجال الدين الذين ناهضوه بهدف كسب الشهرة على ظهورنا. وربما هم مستاؤون لأني لم أعود إليهم كمرجعية، بل تواصلت فقط مع المركز الكاثوليكي للإعلام.**

■ بعد سحبه من الصالات للتعديل عرض الفيلم على لجنة أسقفية على رأسها المطران بولس مطر فكيف كان النقاش في هذا اللقاء؟

■ **بعد عرض الفيلم ومناقشته كان لديهم اعتراض على مشهدين مختلفين تماماً عن المشاهد التي تداولها الإعلام. المشهدان اللذان ناقشتهما اللجنة الأسقفية والمركز الكاثوليكي للإعلام فقط لأنهما قد يفهمان خطأ. وكي لا يفهمهما المشاهد بغير المقصود منهما تمنت علينا اللجنة الأسقفية تعديلهما. وهذا ما حدث. فأنا أحترم هذه السلطات الدينية ولست بصدد ثورة عليها، خاصة وأنهم في مكان ما وقفوا معي. لقد قمت بما يرونه وعاد الفيلم إلى الصالات اللبنانية. ولدى الناس عيون وبإمكانهم مشاهدة الفيلم لرؤية ما إذا كانت تلك المشاهد التي قامت الضجة حولها موجودة أم لا. فقط تعرض الفيلم للبلبلة الدينية والإعلامية.**

■ ما هو حجم المشهدين اللذين حذفا؟

■ **لم يحذفا بل تمّ تعديلهما. وأقول لكل القراء بأنهم لن يشاهدوا نسخة «مقصقصة». بل نسخة فيها توضيح يفهم من خلاله المشاهد بأن الفيلم لا يسيء للديانة. هذا الفيلم يحكي عن أعز الناس على قلبي، وليس ممكناً أن أضعهم بشكل كفّار، هما أمي وأبي.**

■ لكونك تناولت موضوعاً حساساً جداً ألا ترى أنك أخطأت في مكان ما؟

■ **أبداً أبداً وعلى رأس السطح لم أخطىء. لم أقدم فيلماً لأثير بلبلة، ولا فيلماً ضد الدين المسيحي. لست هنا في موضع الإشادة بإيماني فأنا شخص ملتزم. المؤمن الحقيقي لا يقول ذلك علناً. أوصلوني لمكان اضطررت فيه للدفاع عن إيماني، وهذا غلط.**

■ هل تعتقد معي أن البعض قرأ مساً بالدين لأن الفيلم فيه كثير من الغريزة والإحساس وأحداثه تجري بالقرب من المكان الديني؟

■ **ممكن. لكن المشكلة الكبرى عند تسمية الأمور بأسمائها. هؤلاء الناس الذين أقاموا القيامة ولم يقعدوها على الفيلم وقالوا أن الناس لا تدخل الكنيسة للألأة الكلام على بعضها، هم أصلاً من يدخلون الكنيسة ليلألؤون. وكل من لديه تحت إبطه مسلة «تنعره» وهو من ناهض الفيلم. في الأماكن المقدسة نتعرضَ للتجربة، وأسمح لنفسي بالقول أنه في الأماكن المقدسة تراودنا الأفكار الغرائزية. إن قُمعت لعدم قول هذه القصص من خلال فني فأين سأقولها؟**

■ هل ترى أن الهجمة عليك والسعي لتكفيرك هو أكثر من ديني بل سياسي في مكان ما؟

■ **نعم نعم نعم. هو ديني في مطرح ما. لكن حتى الديني، وليس بحسب رأي بل بحسب صحافيين أؤمن بما يكتبون تبين أن هناك تسييس للحملة. قالوا بأني دافعت عن فئة سياسية ضد أخرى. وفي قراءة موضوعية للفيلم يتبين عدم صحة ذلك. قالوا بأني في منحى يساري أكثر من كوني في اتجاه يميني مسيحي. هذا الفيلم شهادة إيمان. وأحمد الخطيب الذي مثل دور اليساري جلس على كرسي الإعتراف. هذا اليساري جلس على كرسي الإعتراف وتهكمت علي مناداته بالتقدمية واليسارية والحفاظ على حقوق المرأة قولاً لا فعلاً. هنا تهجمت عليه. لماذا لم تقم قيامة اليسار عليّ؟**

■ لم يكن لليساري فعل في الفيلم غير ممارسة الجنس؟

■ **مثلاً. أليس هذا كافياً ليقوم اليسار قيامته؟ ليس صحيحاً أني تهجمت على اليمين المسيحي. تعاملت معه من خلال المسلح الذي قتل الديك، والآخر الذي عنّف المرأة. ومن قال أن كل العناصر جيدة وفي كل الأحزاب؟ منهم من يسيؤن لعقيدتهم من دون معرفة.**

■ هل تخشى على نفسك من الإتهامات التي طاولتك؟

■ **أتكل على الله دائماً. لكن أحد الصحفيين تهكم من صاحب الصالة التي تعرض الفيلم لخوفه. وفي الحقيقة أن هذا الصحفي لا يتلقى في بريده الإلكتروني تهديدات بحرق الصالة التي تعرض الفيلم، وأحداً لم يقل له أنه مجرم بحق المسيح ويجب مقاضاته. عيب جداً ما حصل بحق إنسان يريد تقديم فن. لست في خوف على ذاتي، بل أخشى من ردة فعل الجهلة، ومن ردة فعل الناس الذين تمكن الإعلام المغرض من تغيير طريقة تفكيرهم.**

■ هل يئست وهل أصابك اكتئاب في مكان ما؟

■ **أكيد. ووصلت معي الأمور لحدود عدم الثقة بالفن اللبناني وبالإخراج من أساسه. أكيد يئست لما أصاب الفيلم بعد خمس سنوات من التعب والعذاب والمثابرة. يعتقد البعض أن المال يأتي كيفما كان وندفعه على الفيلم. نحن قدمنا الفيلم بدون دعم من أية جهة. الإنتاج شخصي إلى جانب شركة نفتالين التي وقفت إلى جانبي في آخر مراحل الفيلم لنتمكن من إنهائه. كذلك هذا الفيلم هو نتيجة أيمان جميع الناس الذين مثلوا ولم يتقاضوا أجراً. الجهد ذهب سدى بمجرد التعرض لحملة مماثلة، فقط لأنهم شعروا أن الفيلم «يحركش» بهم في مكان، فقط لأنهم بشر مقموعين يشعرون بكل القصص الموجودة في الفيلم وهم غير قادرين على فعلها في الحياة، فقامت قيامتهم. حتى رجال دين قالوا لي ذلك، وبأني مسست ببعضهم المقموع. أنا ما زلت في بداية الطريق.**

■ صحيح لقد هددتنا من أنك في أول الطريق فماذا تنوي أن تفعل أيضاً؟

■ **لست أدري ماذا سأفعل؟ لكن ما حصل يدفعني لزيادة «الدوز».**

■ ألم يفرحك أن تنال جائزة أفضل مخرج وجوي كرم أفضل ممثلة في مهرجان موناكو للأفلام؟

■ **حتى في موقع المهرجان اللإكتروني كتب أن الجوائز حصلنا عليها وبالإجماع. ستة أصوات من اللجنة الحكم كانت مع الفيلم. ولهذا كان كافة أعضاء لجنة التحكيم الستة في حال من الإندهاش من أن فيلماً غير مدعوم إنتاجياً من جهة غربية تمكن من فرض ذاته لأنه يتضمن فناً راقياً ومحترماً. كذلك فرحت بجائزة أفضل ممثلة لجوي كرم. السبب أن الكثير من المعلقين توقفوا عند الفيلم قائلين «ما في حكي». هم غاب عن بالهم أن للصورة تعبير أبلغ من الكلام.**

■ ألم تعوض الجائزة عن متاعبك؟

■ **لا أنكر هذا. ولا أنكر أن فرحتي كانت تغمرني. وقد تأثرت كثيراً عندما تكلمت مع فريق العمل الذي كان في بيروت والذي كان أعضاءه في حالة زعل كبير نتيجة مقاطعة الفيلم بعد تشويه سمعته، كذلك عندما تكلمت مع عائلتي التي وقفت بقربي والتي أحبت هذا الفيلم. ولو ربحت في موناكو وكان الفيلم يعمل في الصالات لكانت الفرحة أكبر. إنها فرحة ممزوجة بحرقة في القلب نتيجة الحملة المغرضة.**

■ لماذا أردت فيلمك الأول من خلال حكايتك الشخصية؟

■ **لأني أؤمن بأن الموضوعات التي لا تنبع من الصدق لا تصل بالإحساس المطلوب. لماذا سأحكي عن ما لا أعرفه؟ لماذا لا أحكي عن ما عشته وتعايش معي؟ قصة لقاء والدي كنت أسمعها على الدوام. ليس سهلاً أن يتحضر أحدهم على مدى 14 عاماً ليرسم كاهناً، فيترك في آخر لحظات إرتسامه، ومن ثم يأخذ طريق بناء عائلة. هذا اللقاء برأي أسطوري، وفي مكان يشبه الخيال. استفزني على الدوام ليكون سيناريو فيلمي الأول. الفيلم يتضمن طفلاً راوياً يحكي هذه القصة بالكثير من الشاعرية، لكن لسوء الحظ صار المشاهدون يبحثون عن مشهد جنس، أو عن مشهد يضر بالكنيسة.**

■ هل تابعت ردة فعل المشاهدين بعد عودة الفيلم إلى الصالات؟

■ **لا أخفي عنك بأني ابتعت تذكرة وجلست بين الناس لمراقبتهم سمعتهم يقولون «مش هالقد بدا ليش كل هالعمل على الفيلم؟» كذلك صار المشاهدون يتناقشون متى سيرون ما سمعوه عن الفيلم.**

■ أليس هذا لصالح الفيلم؟

■ **صدقيني لا. مع هذه الأفكار المسبقة لن يشعر المشاهد بالقصص التي أريده أن يشعر بها. هم يتابعون الفيلم مع أحكام مسبقة لذلك شعرت بزعل شديد جداً. صحيح المشاهدون يتفاعلون وينتظرون لكن ما أثير حول الفيلم ترك المشاهد يفقد عذرية المشهد الذي يطل عليه. إنه عمل شرير بحق الفيلم، واغتصاب لحق المشاهد بأن يتلقى عملاً سينمائياً بعفوية أو بطريقة عذراء.**

■ هل تنتظر أن يعود الفيلم إلى انطلاقته الأولى؟

■ **عندما تم إيقاف الفيلم لم يبق أحد لم يكتب عن ذلك على غوغل. آمل الآن وبعد عودته إلى الصالات أن يكتبوا عودته. أتمنى من كل من لديه صدق مع ذاته أن يكتب أن الفيلم عاد للدوران من جديد.**

■ متى سيعرض خارج لبنان؟

■ **قريباً سيكون في الصالات العربية وفي دول الخليج. كما هناك مناقشات مع موزعين في أوروبا ليعرض في دولها خلال أشهر الصيف.**

لقطة من فيلم «تنورة ماكسي»

## الجمهور العربي يمنح الأرجحيّة لموهبة الغناء بأعلى نسبة تصويت:

# منال ملاّط ومهنّد الجميلي إلى نهائي اراب غوت تالانت

منال ملاّط

**دبي ـ من محمد جمال المجايدة:**

في ثاني حلقات نصف نهائي «Arabs Got Talent» على MBC4، أعطى الجمهور أعلى نسبة تصويت للمشتركة منال ملاّط مانحاً بذلك الأرجحيّة لموهبة الغناء، فيما حصل كل من مهند الجميلي بموهبة الكوميديا، وHasPop بموهبة الرقص على المركز الثاني. فجاء دور لجنة التحكيم مرجّحاً لكفّة مهند الجميلي بصوتَي ناصر القصبي وعلي جابر في مقابل صوت نجوى كرم، ليودّع بذلك ستة مشتركين البرنامج.

وكانت الحلقة قد شهدت تنافساً حاراً، سيّما بين المواهب الثلاثة الأولى، فيما سمع الجمهور صوت الجرس الأحمر (الـBuzz) عدّة مرات خلال الاستعراضات الأخرى التي لم يكن بعضها موفقاً. البداية كانت مع الطفل أحمد التريكي الذي افتتح المسرح بالعزف على الـDrums، فنال جرس الـBuzz من العميد علي جابر. أعقب ذلك استعراض راقص من فرقة «لحباب» لم يرق إلى المستوى الذي توقّعته اللجنة. أما الكوميديان مهند الجميلي، فقد تفوّق على نفسه بعرض أضحك اللجنة والجمهور، ليستحقّ بذلك وعد ناصر القصبي له بفرصة في عمل تلفزيوني قريب. وفي موهبة الرقص، لمّ يرقَ الاستعراض الذي قدمه Haspop، إلى مستوى الآمال التي علّقها عليه كل من أحبه، إذ تراجع أداؤه عمّا كان عليه في الدور الأول. من جانبه قدّم عمار الخضيري عرضاً في المهارات الكروية، فأخفق في بعض الحركات، ونال Buzz من علي جابر قبل أن يتمّ استعراضه. ولعلّ مفاجأة الحلقة كانت مع «أبو الحروف» محمد الصياحين، الذي طوّر من مهارته فبات قادراً على إعطاء عدد حروف أي جملة يسمعها باللغتين العربية والإنكليزية. وعلى الرغم من إعجاب اللجنة بموهبته النادرة، حال التصويت دون تأهّله للدور النهائي. أما منال ملاّط التي أشعلت المسرح في العرض ما قبل الأخير بصوتها القادر وإحساسها المرهف فضلاً عن تقنياتها الغنائية المحترفة، فقد استحقّت التأهل حاملةً المركز الأول بجدارة. وفي الختام، قدّم محمد البيه عرضاً لم يكن موفقاً حاول خلاله الجمع بين موهبتَي العزف والـBeat Boxing عبر إصداره الإيقاعات الباطنية المصاحبة لآلتَي الهارمونيكا والفلوت.

يُعرض «Arabs Got Talent» كل يوم جمعة في تمام الساعة 06:00 مساءً بتوقيت غرينتش، 09:00 مساءً بتوقيت السعودية.

# رامي خليل: غنائي الى جانب وائل جسار شيء رائع و «تاراتاتا» حلمي

**ابوظبي ـ من محمد المجايدة:**

في حلقة تميزت بالغناء الطربي، أطل الفنان الأردني الشاب رامي خليل في سهرة 26 مايو 2012 من البرنامج الشهير «تاراتاتا»، وقدم أغنيتين طربيتين، بدأها بأغنية «زي الهوى» للفنان الراحل عبد الحليم حافظ، بمشاركة الفنان اللبناني وائل جسار، الذي نوه بإحساس رامي العالي في الغناء، مؤكداً أنه من الاصوات الجميلة التي ستحمل بين طياتها الكثير في الفترة المقبلة، في حلقة شارك بها الى جانبهما الفنانة المغربية منى أمرشا، والفنان الإماراتي محمد المزروعي، والفنان العراقي الصاعد داني بطرس.

هذا وقد إختار رامي خليل أغنية «قارئة الفنجان» للفنان عبد الحليم حافظ لتكون الأغنية والمشاركة الثانية في البرنامج، والتي قدمها بشكل اثار إعجاب الكثير من الحاضرين، ليعرب بعدها وفي حديثه مع مقدمة الحلقة ديالا مكي أنه سعيد جداً للغناء الى جانب وائل جسار، قائلاً: «غنائي مع هذا الصوت الكبير شيء رائع وجميل سأبقى أتكره دائماً، وأنا سعيد لتواجدي في هذا البرنامج «تاراتاتا» لانه كان في يوم من الايام حلماً لي».

كما تحدث رامي أنه تتلمز وترعرع فنياً على أصوات عمالقة الغناء العربي، مؤكداً أن الذي ساعده على ذلك تواجده ضمن عائلة فنية تملك اصوات جميلة، ليظهر خلال الحقلة أنه يستعد لمجموعة من الأغنيات المنفردة التي سيطرحها في القريب العاجل، بعد أن ينتهي من تنفيذهم موسيقيا ويضع صوته عليهم خلال الفترة القادمة، وقال: «لدي أغنية قريبة سأقوم بوضع صوتي عليها، وستكون أول أغنية «سنغل» أطرحها قبل دخول شهر الصيف»، وسأقوم بتصويرها بطريقة الفيديو كليب لتعطي إنتشاراً واسعاً».

من جهة أخرى وعلى صعيد الحفلات يستعد رامي لمغادرة العاصمة الأردنية عمان متوجهاً الى تونس الخضراء لإحياء حفلا خيرياً في المسرح البلدي، سيرصد ريعه لذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك في بداية شهر يوليو المقبل، الى جانب إستعداده لمجموعة من الحفلات في الأردن.

هذا وكان رامي خليل قد أطلق مؤخراً أغنية خليجية منفردة حملت عنوان «أتعمد الصدفة» تعاون في كلماتها مع الشاعرة الاماراتية «أثال» التي أسندت مهمة التلحين الى الفنان أسامة العطار ووزعها موسيقياً المايسترو اللبناني ناصر الأسعد، وأشرف عليها المنتج الفني ومدير أعماله حازم العساف، والتي سار من خلالها على النهج الرومانسي الذي تميز به، حيث قالت كلماتها (أتعمد الصدفة أبي الفت نظر.. واجيك متلهف وأنا كلي حذر .. ودي تحس ان الصدف ما هي صدف .. والجية والروحة لها عندي هدف).

وفي أغنية خاصة قدمها إهداء للفنانة الكبيرة فيروز، قدم رامي خليل أغنية «فيروز» التي حمل بصوته كل محبة الجمهور الكبير في العالم، ومشاعرهم وأحاسيسهم للسيدة فيروز، من كلمات مهدي الشيخ الذي شارك في تلحينها مع المنتج حازم العساف ووزعها موسيقيا المايسترو ناصر الاسعد، والتي إعتبرها رامي تعبر عن حب ومشاعر كل شخص في هذه الدنيا، وقال: «فما من أحد لا يبدأ صباحه الا بصوت فيروز»، وأضاف: «قدمت هذه الاغنية الى فيروز السيدة العظيمة التي نبات ونصحو على صوتها، وأقدمها أيضا الى كل محبينها في العالم، وأرجو ان اكون أوصلت بصوتي شيئا من كل الحب الذي يعمر قلوبنا بمحبتها».

وكان رامي خليل قد إشتهر بأغنية «صدفة» التي تميزت في جميع أنحاء الخليج العبي ووضعت له إسماً مميزاً فيها، والتي عرضت كمقدمة مسلسل «أوراق الحب» في جزئه الأول، على قناة أبوظبي الأولى.

رامي خليل

## سودوكو

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | 5 | | 2 | | | | 7 | |
| | 7 | 6 | | 4 | | 9 | | |
| 2 | | 4 | 9 | | | | | 1 |
| 7 | | | | 9 | 4 | | | |
| | | | | | | | | |
| | | | 5 | 3 | | | | 8 |
| 4 | | | | | 8 | 3 | | 7 |
| | | 5 | | 7 | | 2 | 1 | |
| | 1 | | | | 3 | | 5 | |

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

**الحل السابق**

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 2 | 5 | 8 | 4 | 7 | 1 | 9 | 3 | 6 |
| 6 | 4 | 3 | 9 | 5 | 8 | 1 | 2 | 7 |
| 7 | 1 | 9 | 2 | 3 | 6 | 8 | 5 | 4 |
| 8 | 3 | 2 | 1 | 6 | 4 | 7 | 9 | 5 |
| 4 | 9 | 7 | 5 | 2 | 3 | 6 | 1 | 8 |
| 1 | 6 | 5 | 8 | 9 | 7 | 3 | 4 | 2 |
| 5 | 8 | 6 | 3 | 4 | 9 | 2 | 7 | 1 |
| 9 | 7 | 4 | 6 | 1 | 2 | 5 | 8 | 3 |
| 3 | 2 | 1 | 7 | 8 | 5 | 4 | 6 | 9 |

## أبراج

**الحمل:**
عليك ببذل بعض الجهد للوصول إلى ما تريد فليس هناك شيء يأتي بسهولة وبلا عناء وتعب.

**الثور:**
لديك صديق يحبك تعرف اخلاصه ووفاءه لك وهو بحاجة إليك فلا تتخلى عنه وقدم له ما يطلبه من مساعدة.

**الجوزاء:**
أنت متألق دائماً في مجال عملك وروح الحماسة في قلبك لن تطفئها غيوم عابرة وخذ حذرك فأنت محاط بالحساد.

**السرطان:**
أنت محبوب من الجميع ومحاط بعدد كبير من المعجبين. استفد من هذه المحبة كي تبني عليها أسس وقواعد النجاح للأيام القادمة.

**الأسد:**
لا تكن صلباً ولا تتخذ قرارات سريعة قد تؤثر في حياتك كلها. لا تدع ثورتك تطفئ عقلك وتبعدك عن الحكمة التي عرفت بها.

**العذراء:**
ما الذي يدعوك لتعيش حياة كسولة وهذا بالتالي سيدفعك إلى الاكتئاب... حاول إشغال نفسك بأشياء تنفعك.

**الميزان:**
جو استقرار وهدوء يسود حياتك فلا تدع الحساد يعكروا صفو حياتك وبالتالي يبعدوك عن طريق النجاح.

**العقرب:**
رصانتك الزائدة عن حدها تجعل الناس يبتعدون عنك لا بأس ببعض المزاح من وقت لآخر حتى تحلو الحياة.

**القوس:**
قل للحبيب كلمة حلوة وإلا فإنك بصمتك هذا ستخسره هو المخلص لك والمحب الدائم فلا تهمله وتذهب للآخرين.

**الجدي:**
لا تتردد في اتخاذ القرار المناسب الذي يخرجك من أزماتك لأن الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك.

**الدلو:**
لا تكن غير مستقر فيما تحب أو لا تحب كن أكثر مرونة في تعاملك مع الآخرين لتنجح في علاقاتك وأمورك عامة.

**الحوت:**
خفف من عصبيتك في تقدير الأمور كي تحول نجاحك إلى هدف يخدمك ويخدم المحيطين بك ومن يحبك.

أنغام

# مشاركة أنغام في مهرجام «موازين» بالمغرب منعتها من التصويت في انتخابات مصر

الدار البيضاء ـ «القدس العربي»

ـ من سعيد فردي:

وقفت الفنانة أنغام مطربة مصر الأولى وابنة الموسيقار المصري محمد علي سليمان، أمام الجمهور المغربي على منصة النهضة بالرباط في إطار اليوم السابع من الدورة الحادية عشرة لمهرجان «موازين ايقاعات العالم»، وتجاوب مع أغانيها الجميلة والرقيقة جمهور موازين ونالت سهرتها الغنائية الإعجاب والتقدير.

وتمنت المطربة المصرية أنغام أن يتمكن المصريون من اختيار الشخص المناسب في منصب الرئيس الجديد، وذلك بمناسبة الانتخابات الرئاسية، مؤكدة، خلال الندوة الصحفية التي عقدتها مع الصحافة العربية والدولية بدار الفنون بالرباط في إطار مشاركتها في مهرجان موازين إيقاعات العالم في دورته الحادية عشرة، أنها لم تعط صوتها لأي مرشح، لكونها لم تقم بالتصويت في هذه الانتخابات لتزامن هاته الأخيرة مع مهرجان موازين بالمغرب.

وقالت في نفس الندوة إن سميرة سعيد تعتبر من أعز صديقاتها وأقربها إليها، «فنحن جيران في القاهرة ونتدرب في نفس الصالة»، تضيف الفنانة المصرية.

وتحضر أنغام حاليا للمسلسل التلفزيوني المصري «غمضة عين» الذي من المرتقب أن يتم عرضه في شهر رمضان المقبل، بالإضافة إلى أغنية خليجية والتحضير لألبومها الجديد الذي سيخرج للساحة الفنية العام المقبل.

وبسبب إرتباطها بالمشاركة في فعاليات مهرجان «موازين» بالمغرب» حصلت الفنانة أنغام على إجازة أسبوع من تصوير مسلسلها الجديد «في غمضة عين» الذي حيث سيقوم المخرج سميح النقاش بتصوير المشاهد التي لا تظهر فيها.

وكانت قد أخبرت أنغام فريق عمل المسلسل قبل الموافقة على الحفل حيث تم التنسيق بينها وبين المخرج لتصوير المشاهد التي لا تظهر فيها، وغالبيتها مشاهد خارجية ستظهر فيها الفنانة داليا البحيري بمفردها حيث يقوم العمل على البطولة المشتركة بينهما.

وانتهى المخرج سميح النقاش من تصوير ما يقرب من 50 % من أحداث المسلسل، وقام بتصوير عدد كبير من المشاهد الخارجية من بينها مشاهد الشوارع ومدينة الاسكندرية ويواصل التصوير الداخلي بمدينة الإنتاج الإعلامي وأحد الفيلات بمنطقة العبور.

ويشارك مسلسل «في غمضة عين» إلى جانب أنغام كل من داليا البحيري، محمد الشقنقيري، وأحمد وفيق، وكتب له القصة والسيناريو والحوار فداء الشندويلي ويخرجه سميح النقاش وسيعرض خلال رمضان المقبل وتدور أحداثه حول فتاتين هما فاطمة ونبيلة واللتان تنشأن سويا في ملجأ للأيتام بالاسكندرية وبعد وصول أحداهما لسن الرشد تذهب لاستلام ميراث عائلتها.

وتعتبر أنغام من المطربات المصريات اللواتي سطعن في سماء الأغنية العربية خصوصا المصرية والخليجية، حيث أصدرت العديد من الألبومات وصل عددها إلى 21 ألبوما، حيث كان الأول عام 1988 «في الركن البعيد الهادي»، لكنها بعد إصدار 12 البوم لم يسلط الإعلام الضوء كثيرا على أنغام.

لتعود سنة 2001، حيث عرف ألبومها «ليه سيبتها» نجاحا واسعا بيعت منه مليونا و800 ألف نسخة، وبعد سنتين وقعت على ألبومها الأكثر مبيعا «عمري معاك» الذي ستباع منه أكثر من 3 ملايين نسخة.وفي عام 2006، فازت أنغام بجائزة أفضل نجمة في السنة في مصر والشرق الأوسط وصدر لها أخر ألبومين عام 2010 :»الحاكية المحمدية» و»محدش يحاسبني».

وولدت الفنانة المصرية في مدينة الإسكندرية في 19 يناير 1972، ووالدها الموسيقار محمد علي سليمان وعمها الفنان عماد عبد الحليم. كما تزوجت مرتين وانفصلت ولديها ولدين هما عمر وعبد الرحمن.

## تغيب لأول مرة عن الشاشة الصغيرة هذا العام

# أمل رزق: الانتاج الضخم مطلوب الآن في أفلامنا

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من محمد عاطف:

اعتذرت الفنانة أمل رزق عن الأعمال الدرامية هذا العام ولأول مرة تغيب عن الشاشة الصغيرة بسبب السينما.

قالت أمل رزق: عندي فيلمين هما «فبراير الأسود» بطولة خالد صالح وأحمد زاهر وإدوارد وميار الغيطي وسليمان عيد تأليف وإخراج محمد أمين.

عن دورها بالفيلم قالت: الفيلم يدور في إطار الكوميديا السياسية السوداء ويطرح العديد من المشكلات التي عانى منها المجتمع وأدت الى اندلاع ثورة 25 يناير وتكون آخر مشاهد الفيلم عند قيام الثورة، وأجسد فيه شخصية زوجة خالد صالح.

عن الفيلم الثاني قالت أمل رزق: أشارك بفيلم «جيم أوفر» بطولة يسرا ومي عز الدين وعزت أبو عوف وأحمد السعدني، تأليف محمد القوشطي وإخراج أحمد البدري.

أضافت: الفيلم يطرح مشاكل القرى السياحية في إطار من كوميديا الموقف، وعلاقة الحماة في حياة الزوجين وتأثيرها عليهما.

حول السينما بعد الثورة وكيف تراها قالت أمل: أرى حالة من الاجتهاد والتطوير في عناصر الفيلم السينمائي وهناك رغبة من القائمين على صناعة السينما لتجويد الأفلام والصناعة لأننا مقبلون على منافسة كبيرة من السينما العربية، وهناك انتاج ضخم نراه في بعض الدول العربية الشقيقة وتستعين بنجوم عالميين بأفلامها، ونحن لدينا نجومنا المحبوبين على الساحة السينمائية في أنحاء الوطن العربي كله، لكن ينقصنا الانتاج الضخم لتقديم أعمال ذات إبهار في الصوت والصورة، وهذا ما يسعى له الآن الوسط السينمائي في مصر.

عن رأيها في الدراما التركية قالت: طالما الجمهور العربي يتابعها فلابد أنها تحمل عنصر جذب فيها بدليل متابعة الناس لعدد من المسلسلات التركية، وأرى أنها تتسم بمناظر طبيعة رائعة وتصوير جذاب.

حول تنافس كل النجوم هذا العام في رمضان قالت أمل: هذا لصالح الجمهور الذي ينتقي أفضل الأعمال لمتابعتها على الفضائيات، وسوف يراها الناس بقية الأعمال بعد رمضان.

عن الأعمال الكوميدية التي لجأ إليها النجوم هذا العام قالت: الجمهور يحتاج للضحك خاصة أن الأحداث التي نراها الآن تحمل مآسي وقتل وجرح، ولذا الضحك عملة مضمونة النجاح مع الناس وأراه اختيار جيد للنجوم.

بالنسبة لانتشار مسلسلات الست كوم قالت أمل رزق: هو نوع من الكوميديا تطلبه الفضائيات كثيراً لأنها قليلة التكاليف وبعضها يحمل ضحك، وهناك أعمال ست كوم يتم سلقها فلا تبعث على الضحك ولا يتابعها الجمهور، ولهذا يجب تقديم هذه النوعية من المسلسلات بشكل دقيق في التنفيذ حتى تخرج للنور ويراها الجمهور على الشاشة كما يتابعها الست كوم الأجنبي.

أمل رزق

## فضائيات

# خديجة بن قنة وإنتخابات مصر: خمسة في واحد ورسائل العربية في خدمة إحتلال العراق

بسام البدارين *

■ زميلتنا المبدعة في الجزيرة خديجة بن قنة بدت مرهقة تماما وهي تقفز بين ضيف وسؤال ومداخلة ضمن برنامجها الذي خصصته نهاية الأسبوع للإنتخابات المصرية التي كانت حدثا طاغيا دفع الزميلة لإستضافة خمسة ضيوف دفعة واحدة أمام كاميرا ثابتة مع ضيفين عبر الهاتف في مناورة مهنية سريعة وإيقاع خاطف كشف عن قدرات الجزيرة في الإتصال والزميلة على المحاورة لكنه إيقاع ظلم المشاهد الذي نقله الضيوف والمذيعة وبسرعة من حالة ذهنية إلى أخرى تثبت بأن البرامج الحوارية في الفضائيات قد تساهم هي التشويش وهي تتقصد التوضيح.
شخصيا بسبب الإيقاع السريع للسؤال والجواب والمداخلة رصدت عبارات مقطوشة لزميل مصري غاضب وأفكار يقولها بسرعة قياسية لإقتناص حصته من الهواء وكذلك الأمر مع الزميل الأردني عريب الرنتاوي ومحاولاته للحاق بقطار الحوار من الضيوف الأخرين أما خديجة نفسها فكانت تتفنن بالكرة كما يفعل اللاعب الشهير ميسي تمرر السؤال وتستقبل التعليق وتطلق الصافرة وتعرقل بعض الضيوف وتنتقل من التمرير القصير إلى طويل المدى في مباراة جميلة ونظيفة وخالية من التشنج وتنطوي على مهارات رفيعة لكنها مباراة خالية من الأهداف لأني فشلت بسبب زحمة الضيوف في إلتقاط ولو فكرة وحدة مفيدة على قاعدة المرحوم يونس شلبي.
بطبيعة الحال تستهويني السرعة ومهارات المناولة لكن خمسة ضيوف في برنامج حواري واحد مبالغة مهنية بإمتياز لا يمكنها أن تصبح منتجة خصوصا عندما يتعلق الأمر بملف الإنتخابات الرئاسية المصرية وتديره مذيعة مبدعة من طراز زميلتنا بن قنة كانت تتميز دوما بالهدوء والوداعة والعبارة العميقة المتقنة البطيئة فقد رأيتها تبتلع نصف بعض العبارات كما فعل الضيوف تماما وتفشل في إشباع فكرة واحدة قبل الإنتقال لشقيقتها.
الأمر يذكرني بالوجبات التي تقدمها خطوط الطيران والتي تحتوي (عينات) من الطعام لا يمكنك تجاهلها بسبب الضجر وقتل الوقت والسعي للإنشغال لأطول وقت ممكن في تناول وجبة طعام وأنت معلق بالسماء لكنها وجبة لا تشبعك إطلاقا ولا تستطيع تركها على الأرجح.

## العربية تنعش الألم

■ بدورها تركت فضائية العربية مع عطلة نهاية الأسبوع الماضي الحدث المصري العملاق وبثت برنامجا وثائقيا مثيرا عن حرب الخليج الثانية يتحدث عن تلك الأمراض النفسية التي أصيب بها نخبة من جنود الفرقة الثالثة في الجيش الأمريكي التي أنيطت بها مهمة تطهير إحدى المناطق السنية بعد إحتلال بغداد من المتمردين المزعومين فتم تطهيرها من الحياة كما يفهم من يشاهد هذا البرنامج.
يعترف أحد الجنود من مساطيل القوات الأمريكية بأنه أطلق النار على الإنسان والحيوان والأشجار في العراق لكنه ظل على الشاشة يسأل: لماذا فعلت ذلك ؟ ويجيب: لم أعرف بعد.
جندي آخر قال: تصرفنا على أساس ان العراقيين ينبغي ان يموتوا فهم ليسوا بشرا مثلنا ولا بد من قتلهم.
.. الحبكة في القصة لا تتعلق وفقا للعربية بالمجازر التي إرتكبها الجنود ضد الأشقاء الأبرياء في العراق بل بالجرائم التي إرتكبوها في شوارع كولورادو بعد طردهم من الخدمة العسكرية بسبب الأمراض النفسية التي أصيبوا بها أثناء الخدمة في العراق والجنود الثلاثة الذين يحكي البرنامج قصتهم حكموا بالسجن لفترات لا تقل عن 50 عاما بسبب جرائم سطو وإغتصاب وقتل ارتكبوها في الولايات المتحدة الأمريكية والمفارقة أن الجيش الأمريكي لم يسجن أيا منهم بسبب قتل عشرات العراقيين في محيط بغداد.
تلك حقيقة نعرفها ولا تصدمنا عمليا لكن ما لم تقله لي كمشاهد عربي فضائية العربية بعد هو سبب إعادة بث هذه القصة القديمة تحديدا عشية إنتخابات الرئاسة المصرية وتحديدا بعد التقارير الميدانية لمراسلي العربية عن تصدر الأخواني محمد مرسي لإنتخابات الرئاسة في مصر .. تشكل لدي إنطباع بوجود رسالة خفية أو غامضة وراء تذكيرنا بأهوال الجيش الأمريكي وجرائمه في العراق وبأعين العدالة الأمريكية العمياء .
كأني بالقوم يريدون تذكيري بأن الديمقراطية صعبة المنال وبأن نجاح مرشح من المعارضة المصرية مثل محمد مرسي قد يؤدي لفوضى خلاقة تهدد أمن إسرائيل وآبار النفط في المنطقة بحيث أنتهي بعد عامين بمشاهدة برنامج وثائقي يتعلق بصحوة ضمير بعض الجنود الأمريكين بعد إصابتهم بإنفصام الشخصية إثر فظائع إرتكبوها في حي الزقازيق بالقاهرة.. خطر في ذهني مثل هذا التأويل حتى استطيع مهنيا تفسير إهتمام العربية ببث برنامج مكرر من هذا النوع حصريا يظهر كم نحن مهزومون فيما تشتعل فضائيات العالم وهي تتابع كل صغيرة وكبيرة بإنتخابات مصر الرئاسية.. إنها على الأرجح رسائل ذكية من مولي العربية الذين مولوا بدورهم إحتلال العراق... هل أبالغ في التأويل؟.. جائز تماما لكن قصة الجيش الذي يرتكب فظائع ويتصرف بطريقة غير آدمية وهو يجلب الديمقراطية لنا ثم يصحو ضميره ويسمح للفضائيات بنشر إعترافات للمجرمين من كوادره تتحدث عن عوارض نفسية أصبحت إسطوانة مشروخة ومملة ومضجرة
المطلوب حصريا مني أن أصدق بأن جرائم الجيش الأمريكي في العراق إرتكبها شبان عسكر تركوا أولادهم في نيويورك ويشتاقون لنسائهم ويتعرضون لبيئة معادية دفعتهم لتناول كميات كبيرة من المهدئات والعلاجات كان لها تأثير جانبي تمثل في قتل مليون عراقي فقط وبكل بساطة يظهر هؤلاء المجانين ويتم تصويرهم في عيادات نفسية تابعة للجيش الأمريكي وهم يعتذرون لنا عن (أخطاء الحرب) هذه على أساس أن مكاسب الديمقراطية المجلوبة للعراق أكثر وأهم.
هذا ما يريدني الإعلام الأمريكي أن أصدقه بناء على إعتبارات الشفافية التي تسمح للكاميرات بدخول معسكرات العلاج النفسي للجنود... شخصيا أفهم أن الولايات المتحدة الأمريكية تريد مني كمواطن عربي أن أصدق هذا الفيلم الهندي لكن لا أفهم لما ذا تكرره على مسامعي محطة تحمل إسم العربية تحديدا يوم الإقتراع على إنتخاب رئيس في مصر؟

## بني إرشيد قادم بقوة

■ لا يمكنك في الأردن العثور على صورة للقيادي البارز في جماعة الأخوان المسلمين الشيخ زكي بني إرشيد إلا ومعها أو في هامشها مايكروفون لأحدى المحطات الفضائية فالرجل مطلوب بشدة لكاميرات الفضائيات التي ترصده لأنه يشبع غرور الكاميرا والمراسلين بالكلام الدسم والمثير.
لذلك تشاهد إرشيد مرة في محطة دبي وأخرى في محطة الجديد اللبنانية وثالثة أمام كاميرا فضائية السودان خلافا بطبيعة الحال للجزيرة والعربية وحتى فضائية المستقبل.
والكاميرا الوحيدة التي لم يقف أمامها بعد هذا القيادي الشاب للتنظيم الأكثر أهمية في الأردن هي كاميرا التلفزيون الأردني فرغم معرفة الجميع في البلاد بأنه الشخص الأكثر تأثيرا في الحركة الإسلامية وفي ساحات الفعل السياسي حتى على المستوى الإقليمي لا زال يجلس بإسترخاء في القائمة السوداء التي يقاطعها تلفزيون الحكومة لسبب مجهول وغامض علما بأنه واحد من ثلاثة قياديين في الحركة الأخوانية يمكن اعتبارهم المسؤولين تماما عن منع التحول لهتاف يطالب بإسقاط النظام أو الوصول بالحراك الشعبي لمنطقة الصدام.
الجديد في الموضوع أن بني إرشيد وبموجب القرارات الأخيرة لمجلس شورى جماعة الأخوان المسلمين أصبح ممرا إجباريا لكل وسيلة إعلام تبحث عن جواب لأي سؤال يتعلق بالأخوان المسلمين فقد قرر المجلس تسمية إرشيد ناطقا إعلاميا بإسم الجماعة ورئيسا لمكتبها السياسي إضافة لموقعه الأساسي وهو نائب المراقب العام.
ذلك لا يعني إلا أن بني إرشيد القيادي الشاب والمسيس الذي يمتلك مهارة التواصل الإعلامي يستحكم في ثلاث مقاعد أساسية في قيادة الصف الأخواني والأهم أن الجماعة تقدم للإعلاميين بعد اليوم خبرا سارا فبني إرشيد الذي يميل إلى التعاون مع الإعلام ويجيده هو المعني بالنطق الإعلامي وتلك بكل الأحوال رسالة سياسية بإمتياز تعني بأن الحركة الأخوانية بصدد ترك سياسات التحفظ ومخاطبة الإعلام بكثافة في المرحلة المقبلة فالناطق الإعلامي السابق كان يجيب عندما يلاحقه الصحفيون على نصف سؤال من كل عشرة أسئلة أما إرشيد فهو من الطراز الذي يجيب على السؤال حتى قبل طرحه وأحيانا قبل التفكير به.
ومن نافلة القول أن وجود إرشيد في موقع النائب للمراقب العام ورئاسة المكتب السياسي يمكنه من الإطلاع على كل التفاصيل المتعلقة بالأخوان المسلمين بعد الآن ويؤهله لنطق إعلامي لا يقبل الإلتباس في التعبير عن عقل الجماعة وأولوياتها.
إنه بإختصار تغيير ثوري في قيادة الأخوان المسلمين يوحي بمرحلة جديدة فعلا وخبر تعيين الناطق الإعلامي الجديد للأخوان المسلمين ينطوي على بشرى سارة للأسرة الإعلامية والتلفزيونية الباحثة عن كل ما هو جديد في الأردن لكنه خبر بطعم العلقم بالنسبة لمن يحرسون القوائم السوداء في التلفزيون الأردني فهؤلاء يستطيعون الإسترسال في لعبتهم القديمة بمنع ظهور الشيخ بني إرشيد على شاشة الأردنيين للتحدث معهم وفقا للمقتضيات المهنية لكن ذلك لا يعني إلا ان فضائيات العالم ستكون متاحة أكثر لصورة الرجل وصوته رغم كل القمع في بلاده فكل ممنوع بالداخل مرغوب بالخارج خصوصا عندما يتعلق الأمر بوجه يجيد التعامل مع الكاميرا مثل الشيخ بني إرشيد.

## لقطة أردنية

■ يصر عضو البرلمان الأردني يحيى السعود على البقاء في دائرة الأضواء بأغرب طريقة يمكن أن تخطر على بال بشر.. الرجل تظهر صورته على شاشة جو سات المحلية لأغراض الترويج مع عبارة شهيرة يقول فيها: والله لازم إحنا الأردنيين ندفع ثلث رواتبنا للنظام حتى يستمر بقبول حكمنا.
الفضائية الأردنية لم تفوت الظهور الأخير لصاحبنا فأصرت على بث اللقطات التي ظهر فيها وهو يتهيأ للقفز على أحد قادة الأحزاب السياسية في إطار حوار برلماني مع الأحزاب ولكن على الطريقة الأردنية.
أمين عام أحد الأحزاب وخلال حوار مع لجنة برلمانية تبحث قانون الإنتخاب وصف مجلس النواب الحالي بأنه (مزور) وهو وصف يردده النواب أكثر من الشعب أصلا.. أقل من دقيقة زمجر النائب المحترم وإنقض على القيادي الحزبي ساعيا لضربه وتهشيمه عقابا له على كلمة (برلمانكم مزور)..
هذا ألطف حوار بنسخة محلية يمكن رصده على الكاميرات ولولا النواب المتواجدين في المكان لفتك النائب بالمواطن الحزبي.
قبل ذلك حطم النائب نفسه كاميرا ووجه أحد الزملاء المراسلين خلال مشاركته جماعة الولاء ضد جماعة الحراك بعدما إعتدى بالضرب على شرطي سير في المكان.
ويذكر الأردنيون نائبهم الظاهرة وهو يرتدي زيا عسكريا تحت القبة مهددا بنتف لحية الشيخ حمزة منصور ولاحقا مهددا على شاشات الفضائيات المعارض ليث الشبيلات بإستئصال لسانه من جهة اللغلوغ على طريقة عادل إمام قبل محاولته الإنقضاض على زميل له إختلف معه بإجتهاد تشريعي ثم إقتحامه مقر وكالة الأنباء الفرنسية وتقدمه بطلب غريب من الملك شخصيا في إجتماع رسمي حيث قال: سيدي أرجوك هل تسمح لي بإحراق مقرات الأخوان المسلمين؟

* مدير مكتب «القدس العربي» في عمّان

وارضيات

# علي فرزات وعماد حجاج في كاريكاتيرات يومية من سكاي نيوز عربية

ابوظبي ـ من فاطمة عطفة:

في خطوة جديدة على القنوات الإعلامية بدأت سكاي نيوز عربية في عرض رسوم كاريكاتيرية لأبرز رسامي الكاريكاتير العرب الفنان علي فرزات من سورية، والفنان عماد حجاج من الأردن، وسوف تغطي هذه الرسومات التطورات الإقليمية اليومية على موقع القناة، وسيعمل الرسامان فرزات، وحجاج، على تقديم الرسوم الكاريكاتيرية حصريا للقناة.

وذلك لتسليط الضوء على القضايا الاجتماعية السياسية والاقتصادية التي تؤثر في العالم العربي، في خطوة تعد الأولى من نوعها، نظراً لاعتماد القنوات الإخبارية الإقليمية عادة على الرسوم الكاريكاتيرية من مصادر خارجية.

وينص الاتفاق – بين سكاي نيوز عربية وعلي وعماد– على تقديم رسوم كاريكاتيرية يومية يتم عرضها حصرياً على موقع القناة، وعدم عرضها على أي من المواقع الإعلامية أخرى غير الموقعين الشخصيين للفنانين.

وعمل علي فرزات، سوري المولد، على تأهيل نفسه، ليس كأحد أبرز الفنانين في المنطقة فحسب، بل تم إدراجه ضمن لائحة أكثر الأشخاص نفوذاً في مجلة «تايم» عام 2012. وهو يشغل حالياً منصب رئيس رابطة رسامي الكاريكاتير العرب، حيث تم نشر أكثر من 15,000 كاريكاتير له حتى الآن.

وعبر علي فرزات عن سروره بالعمل إلى جانب عماد حجاج مع سكاي نيوز عربية بالقول: «أتشرف بالعمل مع سكاي نيوز عربية نظراً لتعدد الوسائط الإعلامية المتقدمة والمتكاملة في القناة».

كما عرض الرسام عماد حجاج أعماله في عدد من المعارض في مختلف أنحاء المنطقة مثل الأردن ولبنان والإمارات العربية المتحدة. أما عماد فتم إدراجه ضمن لائحة مجلة «أريبيان بزنس» لأكثر الشخصيات العربية نفوذاً لعام 2012، لابتكاره شخصية «أبو محجوب» الذي يمثل واقع حياة الأردنيين، ووصفه الدقيق للشؤون الاجتماعية والسياسية.

وقال عماد: «توفر الاتفاقية مع سكاي نيوز عربية فرصة جديدة لعرض أعمالي الفنية، والتعاون مع فنان معروف مثل علي فرزات. لقد ميزت القناة الإخبارية – التي تعمل على مدار الساعة – نفسها في المنطقة من خلال تقديم الرسوم الكاريكاتيرية الحصرية، وإدراكها دورها الفعال في تغطية الأخبار».

وقال نارت بوران، مدير عام سكاي نيوز عربية، عن سعادته بتعاقد القناة مع فنانين مشهورين ومحبوبين من جمهور العالم العربي، والاحتفاء بالمواهب التي يمكن لجمهورنا العربي متابعة أعمالهم والتواصل معهم.

## تغطية لرحلة الفائزين بمسابقة «حريم السلطان» وحوار خاص مع كيفانج تاتليتاغ مع ديالا مكي

# «مشاهير» في حلقة خاصة من تركيا على شاشة تلفزيون دبي

دبي – «القدس العربي»:

حلقة خاصة من برنامج (مشاهير) على تلفزيون دبي ستبث مساء الثلاثاء (29 مايو)، وتتناول زيارة البرنامج لأهم المناطق الأثرية قصور السلاطين ومراكز التسوق الراقية، مع تغطية شاملة لرحلة الفائزين بمسابقة المسلسل التركي المدبلج (حريم السلطان).

البداية مع الحوار الخاص مع (Fusun Sonmez) مديرة مهرجان اسطنبول للتسوق والتي تتحدث عن تفاصيل هذا المهرجان الكبير، كذلك حوار مع (Tolga Engin) مدير عام مركز (Istinye Park) الذي يضم أشهر الماركات العالمية وفروع المحلات المعروفة في أنحاء العالم بالإضافة إلى الماركات التركية الشهيرة، وحوار آخر مع (Arhan Kayar) حول نشاطات شركة (Dream Design Factory) واهتماماتها وانجازاتها، كما تلتقي ديالا مع المصمم الشهير (Hamdi Levent Seyhan) في حوار حول المصوغات الفضية والنحاسية والذهبية في مدينة طرابزون التركية المشهورة بمواقعها السياحية المختلفة.

في الوقت الذي تتجول كاميرا (مشاهير) في متحف (Topkapi) أو قصر الباب العالي والذي يعد أشهر المعالم الأثرية الشاهدة على تاريخ الدولة العثمانية، وحوار مع المؤرخ التركي الشهير الدكتور (Iuber Ortayli)، على أن تختتم هذه الحوارات الخاصة مع اللقاء الخاص بالممثل التركي كيفانج تاتليتاغ والذي يصور حالياً مسلسل جديد يحمل عنوان (شمال جنوب/ Kuzey Guney) سيعرض حصرياً على شاشة تلفزيون دبي، وتقرير مفصل عن الفائزين بمسابقة (حريم السلطان) وزيارتهم لأهم المعالم التاريخية لمدينة اسطنبول مثل توب كابي ودولما باتشي وموقع تصوير المسلسل التركي المدبلج الذي نال نسب مشاهدة عالية أثناء عرضه على شاشة تلفزيون دبي، فضلاً عن التذكير بعنوان صفحة البرنامج على (الفيس بوك) ومواقع التواصل الإجتماعي.

تبث هذه الحلقة على تلفزيون دبي، مساء الثلاثاء (29 مايو) الساعة: 19:30 بتوقيت الإمارات، الساعة: 15:30 بتوقيت غرينتش، والإعادة الأربعاء (30 مايو) الساعة: 12:00، والأحد (3 يونيو) الساعة: 05:00 بتوقيت الإمارات، كما يمكن للمشاهدين التواصل والنقاش مع البرنامج عبر البريد الإلكتروني: (mashaheer@dmi.ae) وعبر موقع التواصل الإجتماعي عبر الرابط: (www.facebook.com/mashaheer.) dubaitv)، وتويتر (@dialamakki)، أو متابعة هذه الحلقة في أي وقت عبر خدمة (شاهد عبر الإنترنت) على الموقع الالكتروني الخاص ببرامج مؤسسة دبي للإعلام: (www.vod.dmi.ae)

ديالا مكي مع كيفانج تاتليتاغ

## تكريما لدور مؤسسة ومركز الحسين في علاج مرضى السرطان

# ملك الأردن يقلد الأميرة غيداء طلال وسام الاستقلال من الدرجة الأولى

عمان ـ «القدس العربي»:

تسلمت الأميرة غيداء طلال، رئيسة هيئة أمناء مؤسسة الحسين للسرطان وسام الاستقلال من الدرجة الأولى من الملك الأردني عبدالله الثاني. وكان ذلك خلال حفل عيد الاستقلال الذي أقيم يوم الجمعة 2012/5/25 في قصر رغدان ، بمناسبة عيد الاستقلال السادس والستين للمملكة الأردنية الهاشمية.

وقد تم تكريم مؤسسة ومركز الحسين للسرطان تقديرا لدورهما الكبير في علاج مرضى السرطان في الأردن والمنطقة وفق أفضل الطرق والأساليب والبروتوكولات المتبعة عالميا.

وفي هذه المناسبة، عبرت الأميرة غيداء طلال عن فخرها واعتزازها بتسلم وسام الاستقلال من الدرجة الأولى. وقالت: «يشرفني تسلم هذا الوسام الذي يكتب سطراً جديداً في كتاب تاريخ هذه المنارة الأردنية التي لا تزيدها الأيام إلا تألقاً. كما أهنئ جميع العاملين في هذا الصرح العظيم والذين بجهودهم أصبح المركز مفخرة طبية لجميع الأردنيين والعرب لما وصل إليه من درجة عالية من التميز الطبي وتوفير أفضل سبل العلاج الممكنة لمرضانا وإعطائهم فرصة جديدة للحياة.»

وأضافت الأميرة: «إن هذا الإنجاز لم يكن ليحصل لولا المثابرة والجهد اللذان بذلهما جميع من عملوا في هذا الصرح المميز منذ وضع اللبنه الأولى له وبالأخص سمو الأميرة دينا مرعد، المدير العام لمؤسسة الحسين للسرطان، والدكتور عاصم منصور، المدير العام لمركز الحسين للسرطان، وهيئة أمناء داعمة. وإن كل إنجاز تحققه المؤسسة والمركز يرتب علينا المزيد من الأعباء والمسؤولية لأن مرضانا ينتظرون منا المزيد والمزيد من العناية و الرعاية و لا يمكننا في حال من الأحوال أن نخيب أملهم فينا.»

ويأتي هذا الاحتفال الملكي الذي يعد عرفاً سنوياً والذي حضره، الملكة رانيا العبدالله، والأمير الحسين بن عبدالله الثاني ولي العهد، وعدد من الأمراء، وكبار المسؤولين المدنيين والعسكريين، وعدد من المدعوين، لتكريم عدد من المؤسسات الوطنية وكوكبة من رواد العطاء والانجاز تقديراً لتلك المؤسسات وانجازاتها وجهودها.

الملك عبدالله يقلد الأميرة غيداء طلال وسام الاستقلال

# ما هي «أسوأ ردة فعل» للمطربين في حلقة جديدة من «صولا» مع اصالة نصري

دبي – «القدس العربي»:

تستضيف النجمة أصالة في حلقة جديدة من الموسم الثاني من برنامج (صولا) والتي ستبث مساء اليوم الأربعاء (30 مايو) على تلفزيون دبي، كل من الفنانين: لؤي وآدم وأحمد سعد، وذلك ضمن أجواء من العفوية والغناء الطربي الأصيل.

ويحمل عنوان هذه الحلقة (أسوأ ردة فعل)، فما هي أسوأ ردة فعل قمت بها، وما الفعل الذي دفعك للقيام بها..؟!

موضوع شيق تتحدث عنه أصالة بمهارة، ولكن لماذا طغى على حديثها التأكيد على أهمية كبت النفس والتحكم بنقاط الضعف وعدم كشفها للآخر، وما هي المواقف التي تعرضت إليها وكانت سبباً رئيسياً لردة فعل سيئة كانت سبباً في الخسارة، وما هو الأهم والأغلى في حياة أصالة..؟!

تبث هذه الحلقة من برنامج (صولا) على تلفزيون دبي، مساء الأربعاء (30 مايو) الساعة: 22:30 بتوقيت الإمارات، الساعة: 18:30 بتوقيت غرينتش، والإعادة الخميس (31 مايو) الساعة: 17:30، والجمعة (1 يونيو) الساعة: 05:00 بتوقيت الإمارات، كما يمكن متابعة حلقات البرنامج الجديد في أي وقت عبر خدمة (شاهد عبر الانترنت) على الموقع الإلكتروني الخاص ببرامج مؤسسة دبي للإعلام: (www.vod.dmi.ae).

# البنك الافريقي للتنمية يتوقع نمو اقتصاديات القارة 4.5% في 2012

■ أروشا – رويترز: قال البنك الافريقي للتنمية امس الإثنين إنه يتوقع أن ينمو اقتصاد القارة الافريقية بمعدل 4.5 بالمئة هذا العام و4.8 بالمئة في 2013 لكنه حذر من أن أزمة منطقة اليورو قد تضر بالطلب على الصادرات الافريقية.

ونما اقتصاد افريقيا بمعدل 3.4 بالمئة في 2011 إذ حقق اقتصاد شمال افريقيا نموا بنسبة 0.5 بالمئة بينما بلغت نسبة النمو في دول أفريقيا جنوبي الصحراء الكبرى أكثر من خمسة بالمئة.

وقال البنك في تقريره السنوية عن التوقعات الاقتصادية لافريقيا «التوقعات الاقتصادية لافريقيا مازالت إيجابية. ومن المتوقع أن تحقق الاقتصادات الغنية بالموارد الطبيعية أداء أفضل من الاقتصادات الناشئة الأكثر نضجا.»

# السعودية: ليس هناك سقف زمني لدخول المستثمر الأجنبي سوق الأسهم

■ الرياض – د ب أ: قال عبد الله السويلمي الرئيس التنفيذي للسوق المالية السعودية «تداول» إنه ليس هناك سقف زمني لدخول المستثمر الأجنبي سوق الأسهم السعودية.

قال السويلمي إن 60% من أسهم الشركات في المملكة المدرجة تعتبر أسهم مصدرة تملكها الدولة وجهات حكومية رسمية، بينما الأسهم الباقية المتاحة للتداول تمثل 40% فقط.

ونفى السويلمي حسب ما نقلته صحيفة (الرياض) امس الاثنين وجود رابط بين انضمام السوق السعودية لمؤشرات مورغان ستانلي ودخول المستثمرين الأجانب في السوق.

كانت السوق المالية السعودية وقعت نهاية نيسان/أبريل مع مؤسسة مورغان ستانلي اتفاقية تطوير المؤشرات المالية. وبموجب هذه الاتفاقية يمكن للشركة تطوير وتوزيع مؤشرات مالية خاصة بها تتكون من معلومات السوق المالية السعودية.

# ارتفاع عجز ميزان لبنان التجاري

■ بيروت – يو بي اي: قالت الجمارك اللبنانية امس الاثنين ان عجز الميزان التجاري اللبناني بلغ 6051 مليون دولار خلال الثلث الأول من عام 2012، مقابل 5734 مليون دولار في الفترة نفسها من العام 2011 أي بارتفاع 317 مليون دولار.

وبلغ عجز الميزان التجاري اللبناني في نيسان/ابريل الماضي 1229 مليون دولار بينما كان سجل في آذار/مارس الذي سبقه عجزا بلغ نحو 1346 مليون دولار . وكان العجز في نيسان 2011 بلغ نحو 1126 مليون دولار.

وكان عجز الميزان التجاري اللبناني بلغ عام 2011 نحو 15893 مليون دولار بينما كان بلغ 13539 في عام 2010.

من جهة أخرى بلغت العائدات الجمركية في الثلث الأول من عام 2012 نحو 729 مليار ليرة بينما كانت بلغت في الفترة نفسها من عام 2011 نحو 639 مليار ليرة أي بارتفاع 90 مليار ليرة .

وسجلت تلك العائدات في نيسان الماضي 175 مليار ليرة بينما كانت سجلت في الشهر الذي سبقه 189 مليار ليرة، ونحو 179 مليار ليرة في نيسان 2011 .

وبلغت الواردات الجمركية عام 2011 نحو 2909 مليون ليرة لبنانية بينما كانت الدولار يساوي 1500 ليرة.

# سوريا: تخصيص 60 مليار ليرة لشراء القمح من المزارعين

■ دمشق – يو بي اي: خصصت الحكومة السورية نحو 60 مليار ليرة سورية (حوالي مليار دولار بالسعر الرسمي) لشراء القمح من الفلاحين والمزارعين للموسم الحالي.

ونقلت وكالة الانباء السورية (سانا ) عن مدير المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب سليمان الناصر إن «الحكومة خصصت 60 مليار ليرة سورية لتسديد قيم شراء القمح من الفلاحين والمزارعين للموسم الحالي، تم اليوم تحويل 10 مليارات ليرة لحساب المصرف الزراعي لتسديد قيم الأقماح المسلمة إلى المؤسسة عن طريق فروع المصرف الزراعي في المحافظات «.

وتوقعت وزارة الزراعة السورية إنتاج نحو 3.7 مليون طن من القمح هذا الموسم وتسويق نحو 2.4 مليون طن لمراكز الشراء التابعة للمؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب والباقي يحتفظ به الفلاحون لتوفير احتياجاتهم الغذائية علما أن الوزارة خططت لإنتاج 4.6 مليون طن لكن قلة الهطل المطري في معظم المناطق الداخلية وخاصة في مناطق الاستقرار الثانية والثالثة أثر بشكل سلبي وكبير على زراعة الأقماح .

وكان انتاج سوريا من القمح لعام 2011 بلغ نحو 3.6 مليون طن .

الدولار الامريكي يعادل 63 ليرة .

# المخاوف بشأن بنوك اسبانيا تدفع الأسهم الأوروبية للهبوط

■ لندن – رويترز: أغلقت الأسهم الأوروبية على انخفاض امس الاثنين مبددة مكاسب حققتها في وقت سابق من الجلسة وسط تعاملات هزيلة إذ عاودت مخاوف بشأن البنوك الاسبانية السيطرة على عقول المستثمرين.

وأغلق مؤشر يوروفرست300 لأسهم الشركات الأوروبية الكبرى منخفضا 0.1 بالمئة عند 983.58 نقطة بعدما ارتفع في وقت سابق إلى 993.21 نقطة مدعوما باستطلاعات للرأي أظهرت أن الاحزاب المؤيدة للتقشف في اليونان قد تتمكن من تشكيل حكومة ملتزمة بالبقاء في منطقة اليورو. وأغلق مؤشر الأسهم القيادية في بورصة اثينا مرتفعا نحو سبعة بالمئة.

لكن التعاملات كانت هزيلة بسبب اغلاق عدد من الأسواق الأوروبية مما أدى لتضخم تحركات الأسهم.

وكان مؤشر الأسهم الأسبانية أكبر الخاسرين وانخفض 2.2 بالمئة تحت ضغط أسهم بنوك ذات ثقل مثل سانتاندر وبي.بي.في.ايه حيث تأثرت المعنويات بتنامي تكاليف انقاذ بنوك البلاد على الخزانة العامة للدولة. وقال مصدر بالحكومة الاسبانية إن اسبانيا قد تستخدم ديونا سيادية لاعادة رسملة مصرف بنكيا المتعثر والذي طلب الأسبوع الماضي حزمة انقاذ بقيمة 19 مليار يورو لتغطية خفض قيمة رهون عقارية.

واستقر مؤشر فايننشال تايمز 100 البريطاني دون تغير يذكر بينما انخفض مؤشر داكس الألماني 0.3 بالمئة وكاك 40 الفرنسي 0.2 بالمئة.

# احتياطيات النفط والغاز في الجزائر تساوي 4 مليارات طن معادل نفطي وخطط لزيادة الاستثمار وانتاج القطاع

■ الجزائر – يو بي اي: كشف عبد الحميد زرقين، رئيس مجموعة سوناطراك الوطنية عملاق الصناعة النفطية الجزائرية، أن احتياطات البلاد من النفط والغاز تقدر بـ4 مليارات طن معادل نفطي.

وقال زرقين، في حديث نشره الموقع الإلكتروني لصحيفة (المجاهد) الحكومية الجزائرية التي تصدر باللغة الفرنسية، إن استثمارات الشركة في الفترة ما بينة 2012 – 2016 تقدر بـ68.2 مليار دولار أمريكي» مشيرا إلى أن الهدف من هذه الإستثمارات هو «تجديد احتياطي النفط والغاز».

وأوضح زرقين أن «توسيع حقيبة نشاطات الإستكشاف انتقلت من 30 مجال بحث سنة 2011، إلى 57 مجالاً و15 مجال تنقيب سنة 2012» مشيرا إلى أن «79 مجال بحث مقررة في 2014».

وأضاف أن «البرنامج التوقعي للاستكشاف للفترة 2012 – 2016 يشمل ما يعادل 10 آلاف كلم مربع بخصوص الإرتدادات الثنائية الأبعاد، و18 ألف كلم مربع بخصوص الإرتدادات الثلاثية الأبعاد».

وأكد زرقين أن «أكبر جزء من هذا البرنامج التوقعي أي 86 % ستتكفل به سوناطراك بجهودها الخاصة».

وقال «إن البرنامج سيتعلق بإنتاج أولي للمحروقات يقدر بـ234 مليون طن معادل نفط سنة 2016 أي بارتفاع تقدر نسبته 11 % »، مشيرا إلى أن الحجم الإجمالي المسوق للمحروقات يقدر بـ148 مليون طن معادل نفط تم تصديرها.

وقدر زرقين حجم النفط المكرر بمحطات التكرير بشمال البلاد بـ21 مليون طن.

واستثمرت سوناطراك 12 مليار دولار العام 2011 في مجال توسيع شبكات النقل والتسويق الداخلي والخارجي بارتفاع بلغت نسبته 3 % مقارنة بعام 2010، وهي تسعى إلى رفع قدرات الإنتاج إلى 246 مليون طن معادل نفط العام 2012.

وكشف زرقين أن سوناطراك خصصت 4.2 مليار دولار لتجديد ثلاثة مصانع للتكرير وتتطلع لبناء خمسة جديدة ما يتيح لها قدرة إضافية من التكرير تصل إلى 30 مليون طن.

من جهة ثانية أشار زرقين إلى أن سوناطراك تدرس فرص الاستثمار في مجالي الاستكشاف والإنتاج بعدد من دول غرب أفريقيا موضحا أن الشركة ستستأنف نشاطها بليبيا قريبا.

وأنتجت سوناطراك 206 ملايين طن معادل نفط العام 2011، منها 148 مليون طن أنتجته بقدراتها الخاصة.

وبلغت عائدات سوناطراك الإجمالية 72 مليار دولار أمريكي العام 2011، مقابل 57 مليار دولار العام 2010، بارتفاع قدر بـ26 % .

منشأة غاز البترول المسال في منطقة أرزو الصناعية في غرب الجزائر

# خبراء اقتصاديون جزائريون يحذرون من خطورة السياسات الإقتصادية المتبعة على مستقبل البلاد

■ الجزائر – يو بي اي: حذّر خبراء اقتصاديون جزائريون امس الإثنين من خطورة السياسات الإقتصادية التي تتبناها الحكومات الجزائرية المتعاقبة على مستقبل البلاد بكل أبعاده.

وقال الخبراء في تقديمهم للتقرير الجزائري الخاص بـ»التنمية الإقتصادية وخلق مناصب الشغل» الذي أعده أصحاب مبادرة المواطنة المسماة (نبني) ونشرته صحيفة (الشروق) الجزائرية «إن الجزائر في مواجهة مع الحائط، ما يستدعي تحركا عاجلا لمنع الإنهيار نتيجة رفض النظام (الحاكم) بشكله الذي تأسس منتصف خمسينيات القرن الماضي بروز قوى اقتصادية تنافسه وقد تهدد وجوده».

ومن بين هؤلاء الخبراء محافظ بنك الجزائر الأسبق عبد الرحمن حاج ناصر، والبروفسور عبد المجيد بوزيدي، والخبير الاقتصادي حسن بوكلية، والأستاذ يوسف بن عبد الله من المدرسة العليا للإحصاء.

وانتقد حاج ناصر السياسيات الاقتصادية والاجتماعية المنتهجة خلال العقد الأخير على الأقل قائلا «إنه يستحيل شراء السلم بالأموال إلى الأبد» معتبرا أن «الدولة تسير اليوم بعقلية الأملاك الشاغرة التي كانت سائدة خلال السنوات الأولى للاستقلال، وخروج ألاف المعمرين (المستوطنين) من البلاد الذي خلف سباقا محموما من الجميع للحصول على ما يعتبرونه حقا طبيعيا لهم».

وقال «إن العودة إلى ممارسات السنوات الأولى من الاستقلال يفسره الغياب المطلق للإحساس بالمسؤولية من الجميع حكاما ومحكومين، الكل يتصرف بمنطق أنه غير مسؤول بما في ذلك من هم في السلطة، مما يتطلب حكامة في القمة وليس في القاعدة وضرورة مساءلة الأجيال السابقة وليس الوقوف موقف المتفرج من إخفاقاتها المتكررة».

وأشار حاج ناصر إلى أن «السلطة الحالية فوّتت على البلاد منذ 2008 فرصا تاريخية برفضها إطلاق صندوق سيادي» بهدف توظيف احتياطاتها النقدية الفائضة (حوالي 205 مليارات دولار بنهاية 2012) في فرص خارجية ذات قيمة مضافة عالية مثل شراء أصول مختلفة من شركات تكنولوجية وغيرها.

وتساءل»لماذا فوتت السلطة فرصة شراء شركة فولفو أو ساب السوديتين ثم أصبحت تستجدي رينو الفرنسية لإقامة مصنع سيارات في الجزائر».

واعتبر حاج ناصر أن «السلطة الحالية تعتقد، وهي خاطئة، أنها قادرة على رشوة فرنسا وأميركا بمنحها 25 أو 30 مليار دولار سنويا في شكل واردات أو احتياطات في بنوك هذه البلدان...إننا لا نزن أي شيء بالنسبة لهذه الدول».

من جانبه انتقد البروفسور بوزيدي ما أسماه بسياسة «الترقيع» التي تنتهجها الحكومات المتعاقبة في القطاع الاقتصادي، داعيا الحكومة إلى «التخلي نهائيا عن القطاع الاقتصادي العمومي، والانتقال بسرعة إلى بناء اقتصاد يقوم على المبادرة الخاصة مع اعتماد أعلى معايير الشفافية والحكامة والتنافسية والفعالية الاقتصادية والاستفادة من العولمة الفوقية ووقف استنساخ نماذج الفشل التي كلفت كثيرا منذ سبعينيات القرن الماضي».

أما الخبير الاقتصادي ناصر بوكلية فدعا إلى «وقف الصيغة الكارثية المعتمدة في إعداد الموازنة السنوية من قبل الحكومات المتعاقبة».

وقال «إن تحضير قانون موازنة على أساس عجز ثم اللجوء إلى صندوق ضبط الموارد (صندوق تذهب إليه فوائض عائدات النفط فوق سعر 37 دولارا للبرميل) لتغطية العجز هي صيغة تجاوزها الزمن بعد دخول البلاد في مرحلة عجز هيكلي منذ 2009، ما يتطلب إعداد موازنة على أساس السعر الحقيقي للنفط في السوق الدولية وليس على أساس 37 دولارا».

يشار إلى أن اقتصاد الجزائر مبني في معظمه على عوائد النفط والغاز التي تشكل 97 بالمئة من إجمالي صادرات البلاد وعائداتها من العملة الأجنبية.

# ارتفاع اسعار النفط بسبب مخاوف بشأن ايران

■ سنغافورة – ف ب: واصلت اسعار النفط ارتفاعها امس الاثنين في آسيا بسبب مخاوف بشأن الملف النووي الايراني بعدما فشلت طهران والقوى العظمى حتى الان في التوصل الى اتفاق.

كذلك تأثرت اسواق النفط باخر استطلاعات الرأي في اليونان التي تشير الى ان حزب الديمقراطية الجديدة اليميني المحافظ المؤيد لخطة التقشف التي تطالب بها الجهات الدائنة لليونان هو المرجح للفوز في الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في 17 حزيران/يونيو المقبل.

وكسب برميل النفط الخفيف (لايت سويت كرود) تسليم تموز/يوليو 84 سنتا ليصل سعره الى 91.70 دولارا في المبادلات الصباحية. كما زاد برميل نفط البرنت المستخرج من بحر الشمال تسليم تموز/يوليو ايضا 55 سنتا ليبلغ سعره 107.38 دولار.

وقال غاستن هاربر المحلل لدى اي جي ماركتس في سنغافورة «ان المأزق (في الملف الايراني) يبدو من الصعب تجاوزه».

فقد رفضت ايران امس الاول التخلي عن تخصيب اليورانيوم بنسبة 20 % كما طالبتها القوى العظمى اثناء محادثات بغداد من اجل تسوية الازمة حول البرنامج النووي الايراني عبر التفاوض.

وتخصيب اليورانيوم يثير مخاوف الغرب بشأن الهدف من البرنامج النووي الايراني الذي تؤكد طهران انه سلمي بحت فيما يشتبه الغربيون بانه يخفي مآرب عسكرية.

واليورانيوم المخصب بنسبة 5 % يستخدم وقودا لمحطات نووية وبنسبة 20 % لمفاعلات الابحاث. لكن ان تجاوز تخصيبه نسبة 90 % يمكن ان يستخدم لصنع القنبلة الذرية.

وتهدد ايران التي تخضع لعقوبات بزعزعة عرض نفط الشرق الاوسط في حال قررت الدول الغربية اتخاذ تدابير جديدة حيالها.

ولفت هاربر الى «ان ايران تريد قطعا ان تستعيد العائدات النفطية وتأمل ان يؤدي موقفها الاكثر تهاودا الى رفع فوري للعقوبات»، «لكن ذلك لم ينجح وهناك عودة الان الى موقف انعدام الثقة».

ولجهة منطقة اليورو تشير استطلاعات الراي الى ان حزب الديمقراطية الجديدة اليميني المحافظ اليوناني هو المرجح للفوز في انتخابات 17 حزيران/يونيو. لكن المستثمرين يخشون وصول حزب اليسار الراديكالي سيريزا الذي يرفض خطة التقشف الى الحكم.

وفي نيويورك زاد برميل النفط الخفيف تسليم تموز/يوليو الجمعة 20 سنتا قياسا الى يوم الخميس ليبلغ سعره 90.86 دولارا.

وفي لندن اقفل سعر برميل نفط البرنت تسليم الشهر نفسه على 106.83 دولارات اي بزيادة 28 سنتا.

# الحكومة التونسية تدرس عزل محافظ البنك المركزي وسط خلاف حول الصلاحيات

■ تونس – رويترز: قال مصدران حزبيان ان الاحزاب التي تشكل الحكومة الائتلافية التونسية اقترحت عزل محافظ البنك المركزي في خطوة قد تثير قلق المستثمرين الذين يشعرون بتوتر بالفعل بعد الثورة التي وقعت هناك العام الماضي.

وانتهجت تونس التي تناضل من اجل الخروج من الكساد مسارا ثابتا بشأن التضخم واسعار الفائدة واسعار الصرف، حتى في الاضطرابات التي اعقبت الاطاحة برئيسها، ولكن الحديث عن عزل محافظ البنك المركزي يشير الى انه ربما يكون من الصعب عليها التمسك بهذا الخط.

وظهرت توترات خلال الاشهر القليلة الماضية بين الحكومة والبنك المركزي بشأن من الذي يملك الكلمة الاخيرة في السياسة النقدية.

وكشفت الحكومة عن هدف للتضخم، ولكن محافظ البنك المركزي مصطفى كامل النابلي رد بقوله ان هذا الرقم يحدده البنك المركزي وانه لن يقبل تدخلا سياسيا في عمله.

وعزل النابلي من سلطة المجلس التأسيسي (برلمان تونس المؤقت) ومن ثم لايمكن للحكومة نفسها ان تعزله ولكن الحكومة تملك اغلبية في المجلس .

وقال مسؤول في حزب النهضة الاسلامي المعتدل الذي يهيمن على الحكومة الائتلافية انه يوجد اقتراح من الاحزاب الثلاثة لتغيير محافظ البنك المركزي. واضاف ان هناك اتجاها لمناقشة هذا الاقتراح في المجلس التأسيسي الذي يملك حق اجراء هذا التغيير .

وأكد مصدر في حزب المؤتمر من اجل الجمهورية، وهو ثاني اكبر احزاب الائتلاف الحكومي، ان عزل النابلي نوقش خلال اجتماع للائتلاف ولكنه امتنع عن اعطاء اي تفاصيل.

وصرح متحدث باسم البنك المركزي بانه لا يعرف شيئا عن اي خطة لعزل النابلي وان البنك يعمل كالمعتاد. ولم يصدر تعليق فوري من حزب التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات وهو ثالث اكبر حزب في الائتلاف الحاكم.

# تونس تتوقع إرتفاع محصولها من الحبوب إلى 2.5 مليون طن خلال الموسم الحالي

■ تونس – يو بي اي: قال وزير الزراعة التونسي، محمد بن سالم، إن بلاده تتوقع إرتفاع محصول الحبوب خلال الموسم الحالي إلى 2.5 مليون طن مقابل 2.3 مليون طن خلال الموسم الماضي.

وحذر الوزير التونسي في كلمة ألقاها امس الإثنين، أمام أعضاء المجلس الوطني التأسيسي خلال جلسة عامة خُصصت لبحث واقع قطاع الزراعة في البلاد، من مخاطر ضياع نسبة من هذا المحصول أثناء عمليات الحصاد.وأوضح أن نسبة هذا الضياع تتراوح بين 10 و15 % ، بما يساهم في خسارة بقيمة 230 مليون دينار(151.31 مليون دولار).

وأكد أن وزارته إتخذت «التدابير الضرورية لتأمين الصابة (القش) وحمايتها من كل أشكال التهديد من ذلك الحرق»، داعياً في هذا السياق إلى مقترحاً في هذا السياق تفعيل الإجراءات المتعلقة بتجريم حرق الصابة.

وكان عمر شوشان، الرئيس المدير العام للديوان التونسي للحبوب، قد أعلن في منتصف الشهر الجاري، أن مخزون تونس من الحبوب يكفي تغطية الحاجات الإستهلاكية للبلاد لمدة شهرين فقط.

وقال إن «تونس لديها حالياً إحتياطي من الحبوب يغطي شهرين من الإستهلاك الوطني»، وذلك قبل أن يؤكد إرتفاع كميات الحبوب التي سيتم تجميعها خلال الموسم الحالي (صيف 2012) نظراً لمؤشرات الموسم الفلاحي الجيدة».

وأضاف أنه رغم هذا الإرتفاع المتوقع، فإن تونس ستكون مع ذلك في حاجة إلى شراء كميات من القمح من السوق العالمية لتلبية إحتياجات السوق المحلية «لأنه في أحسن الحالات يمكننا توفير 70 % من حاجيات السوق المحلية».

وتعتبر تونس أحد أكبر مستوردي الحبوب في شمال أفريقيا، وهي تحتاج سنوياً لحوالي 2.5 مليون طن من الحبوب لتلبية حاجيات الإستهلاك المحلي.

# ليبيا تطلب عشرة الاف صياد مصري للعمل فيها

■ طرابلس – د ب أ: اختتمت يوم الاحد اعمال اجتماعات الدورة الحادية عشرة للجنة القنصلية المصرية الليبية المشتركة .

ورأس الجانب المصرى في الاجتماعات السفير احمد راغب مساعد وزير الخارجية للشئون القنصلية والمصريين بالخارج فيما رأس الجانب الليبى السفير محمد البدرى ضو ابراهيم مدير إدارة القنصلية بالخارجية الليبية .

وقال راغب فى تصريحات صحافية ان هذا الاجتماع هو اول اجتماع للجنة القنصلية المصرية الليبية المشتركة بعد الثورة فى كلا البلدين مؤكدا على الاهمية الكبيرة لانعقادها فى ضوء البعد الاستراتيجى لعلاقات البلدين .

وأشار الى انه تم التباحث بشأن موضوع التأشيرات وموضوع المواطنين المصريين الذين كانوا فى ليبيا اثناء الثورة الليبية بشكل عام وخاصة ممن فقدوا متعلقاتهم قائلا «اننا وضعنا أقدامنا فى هذا الموضوع على بداية الطريق» .

وفيما يخص العمالة أوضح راغب انه لن يغادر عامل مصرى الى ليبيا الا اذا كان هناك عقد عمل من القوى العاملة ويتم إرسال العقد للسفارة الليبية .. وعلى أساسه يتم حصوله على التأشيرة .

وفيما يخص موضوع الصيد اعلن السفير احمد راغب ان الجانب الليبى اشتكى من ذلك الملف بسبب الصيد الجائر من الصيادين المصريين .

وقال راغب «اننا نناشد الصيادين المصريين بعدم الصيد فى المياه الليبية بدون تصريح .. وسيتم دراسة اقامة شركة او شركات مشتركة للصيد بين الجانبين .

وذكر مساعد وزير الخارجية ان الجانب الليبى طلب خلال اجتماع اللجنة إرسال ما بين ثمانية الى عشرة آلاف صياد مصرى بطريقة ملحة .. بحيث يعمل الصيادون هناك . وحول تهريب السلاح من ليبيا الى مصر قال» اننا اتفقنا على التعاون الآمنى فى هذا المجال وان يتم تطوير منفذ مساعد بالسلوم وعقد لجنة جمركية مشتركة للنظر فى مسائل الجمارك وتطوير المنفذ» .

وحول القضايا العالقة بالنسبة لأموال وأصول النظام الليبى السابق فى مصر قال راغب ان مثل هذه الموضوعات تسير وفقا للقانون الدولى والاتفاقيات المبرمة فى هذا الموضوع .

من جانبه اكد السفير محمد البدرى انه تم الاتفاق على تطوير الية للعمل لاستجلاب العمالة المصرية وفق آليات متطورة من خلال الربط الالكترونى بين وزارتى القوى العاملة فى البلدين منوها بان المشكلات التى تقع تأتى نتيجة السماسرة والتلاعب فى التأشيرات وتزوير التأشيرات.

# تغطية اصدار حقوق كيوتل القطرية للاتصالات بقيمة 1.87 مليار دولار

■ دبي – رويترز: قالت اتصالات قطر (كيوتل) في بيان امس الاثنين انها جمعت 6.8 مليار ريال (1.87 مليار دولار) من اصدار حقوق جرى الاكتتاب فيها بالكامل.

ووفقا لاشعار أرسلته الشركة الى بورصة لندن حيث لها سندات مدرجة سوف يستخدم رأس المال في الاغراض العامة للشركة واعادة تمويل الديون.

وقال الشيخ عبد الله بن محمد بن سعود آل ثاني رئيس مجلس ادارة كيوتل إن الشركة مستمرة في تحسين هيكل رأسمالها لضمان الكفاءة المالية للشركة في حين تحقق أهداف استراتيجيتها.

وبنك قطر الوطني هو المدير الرئيسي للاكتتاب.

كانت كيوتل قالت في ابريل نيسان انها لا تحتاج لاعادة تمويل الديون وانها ستسدد الديون التي استحقت اجالها من مالها الخاص في أعقاب تقارير عن طلبها قرضا بملياري دولار للمساعدة في اعادة تمويل التزام بثلاثة مليارات دولار يستحق في تشرين الاول/اكتوبر.

وقالت كيوتل في بيانها المالي للربع الاول ان سيولتها النقدية وما يعادلها بلغت 21.1 مليار ريال في نهاية آذار/مارس. وجاءت نتائج الشركة التي كانت تحتكر الاتصالات في قطر افضل من توقعات المحللين للربع الاول رغم اعلانها انخفاضا نسبته 12 في المئة في صافي الارباح بسبب خسائر النقد الاجنبي. وأغلق سهم كيوتل امس مرتفعا 0.8 في المئة معززا مكاسبه في 2012 الى 22 في المئة.

الدولار يساوي 3.6407 ريال قطري.

### المحللون والاسواق يتشككون بقدرة الحكومة على مواجهة الازمة

# إسبانيا: نطلب مساعدة مالية من الاتحاد الأوروبي لإنقاذ بنوكنا

■ مدريد – د ب أ – اف ب: نفى رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي امس الاثنين أن إسبانيا تخطط لطلب مساعدة من صناديق إنقاذ أوروبية لبنوكها المتعثرة ودعا الاتحاد الأوروربي «لتبديد كل الشكوك بشأن اليورو».

قال راخوي إنه «لن تكون هناك أي برامج إنقاذ للبنوك الإسبانية» وذلك على خلاف ما أوردته تقارير بأن الحكومة تدرس طلب مساعدة من الاتحاد الأوروبي. غير أن راخوي اعترف بأن ارتفاع تكاليف الاقتراض يجعل الأمر «صعبا جدا» على البلاد للعثور على تمويل في الأسواق الدولية.

جاءت تصريحاته بعد أن وصلت علاوة المخاطرة للاستثمار في السندات الإسبانية – والتي يتم قياسها بالفارق بين عائد السندات الإسبانية ونظيره الألماني القياسي إلى مستوى 513 نقطة أساس (5.13%).

قال رئيس الوزراء إن الاتحاد الأوروبي في حاجة لأن يوضح أن اليورو «أمر لا رجعة فيه» داعيا إلى «تحرك واضح ومؤكد ونشط» من أجل اليورو. كما دعا إلى إندماج مالي ونقدي وسياسي أكبر بين دول الاتحاد الأوروبي. وقال «يجب على اوروبا ان تبدد كل الشكوك حول اليورو».

واضاف «هناك شكوك كبيرة تسود منطقة اليورو وذلك يجعل من علاوة المخاطر في بعض البلدان مرتفعة جدا ولذلك من المهم جدا اصدار اعلان واضح حول عدم امكانية التراجع عن اليورو». من جهة ثانية نفى راخوي أن تكون أسواق المال تتحرك كرد فعل على إنقاذ مصرف بنكيا رابع أكبر البنوك الإسبانية والذي طلب مساعدة حكومية بقيمة 19 مليار يورو (24 مليار دولار) يوم الجمعة الماضي.

يأتي ذلك إضافة إلى 4.5 مليار يورو كان تم ضخها بالفعل في بنكيا بما يجعل قيمة إنقاذ البنك تصل لأكثر من 23 مليار يورو وهو ما يعد أكبر برامج الإنقاذ تكلفة على الإطلاق في إسبانيا.

وأوضح راخوي أن إنقاذ بنكيا وإجراء إصلاحات مالية حكومية أخرى كان «ممارسة للشفافية» ما خلق «هدوءا»، متعهدا بمواصلة التركيز على خفض عجز الموازنة الإسبانية .

غير ان راخوي بدا غير متأكد تماما بشان الديون العامة عندما دعا الى «عدم الدخول في تكهنات» ذلك «لاننا لم نتخذ بعد قرارا بشان الاجراء» الذي يجب المصادقة عليه من اجل دعم بانكيا، ثالث مصرف في البلاد من حيث عدد الاصول.

ويرى الاقتصاديون ان انقاذ الدولة مصرف بانكيا سيؤدي الى ارتفاع الديون الاسبانية الى اكثر من 79.8% من اجمالي الناتج الداخلي الذي تتطلع اليه مدريد مع نهاية 2012.

كما يرى هؤلاء ان انقاذ مصرف بانكيا ادى الى زعزعة موقف اسبانيا في الاسواق المالية وزاد من احتمالات ان يلجأ الاقتصاد الرابع في منطقة اليورو الى طلب مساعدة خارجية لتمويل مصارفه.

وكما كان متوقعا فتحت بورصة مدريد جلستها امس على انخفاض وانهارت اسهم بانكيا بنحو 30%.

وفي دليل على الشكوك المحدقة بالمصارف الاسبانية، تأثرت حتى المصارف الاكثر متانة مثل سانتاندير او بي.بي.في.ايه.

وقال مكتب الوساطة لينك سيكوريتيز انه «يتعين ايضا الان تحديد طريقة تمويل عملية» انقاذ مصرف بانكيا و«هذه اللحظة هي التي ستشد اهتمام المستثمرين خلال الايام المقبلة» الامر الذي قد يزيد في زعزعة موقف اسبانيا في الاسواق.

ويفترض ان يتدخل الصندوق الحكومي للمساعدة، لكنه مع اقل من خمسة مليارات يورو ما زالت متوافرة لديه «لا يملك المبلغ الكافي»، كما اشار محللو بانكنتر.

وفي «هذه الظروف تتمثل خطة الحكومة في تقديم المساعدة عبر ضخ ديون عامة مباشرة في مصرف بانكيا الام (بنكو فينانسييرو دي آوهوروس: مصرف الادخار المالي) لتفادي طرح ديون في الاسواق» من اجل الحصول على هذا المبلغ في حين ارتفعت فيه نسب الفوائد بالنسبة لاسبانيا بشكل كبير جدا.

وبحسب هؤلاء المحللين، فان مصرف بانكيا قد يطلب من البنك المركزي الاوروبي مبادلة تلك الموارد مقابل سيولة، وهي طريقة تمويل غير مباشرة لانقاذ الهيئة الاوروبية.

لكن ذلك لن يمنع الديون العامة الاسبانية من الارتفاع الى اكثر من 79.8% من اجمالي الناتج الداخلي الذي تتطلع اليه مدريد مع نهاية 2012.

وقال خوان خوسيه توريبيو الاستاذ في معهد الاعمال في مدريد «في اخر خطوة هناك امكانية ان تلجأ الحكومة الى آلالية الاوروبية للاستقرار المالي». لا سيما وان الفاتورة قد تتفاقم. وقالت صحيفة (الموندو) انه سيكون على الدولة ان تضخ ثلاثين مليار في «كاتالونياكاخا» و«نوفاكاخاغاليسيا» و«بنكو دي فالنسيا» وهي ثلاثة مصارف وضعت ايضا تحت الوصاية بسبب الصعوبات التي تواجهها.

وبذلك قد تبلغ الاموال العامة الضرورية للمصارف الاسبانية ما مجموعه خمسون مليار يورو، الامر الذي يثير شكوكا حول قدرة البلاد على توفير تلك الاموال بمفردها. واوضح مصدر حكومي لصحيفة الموندو (يمين وسط) انه اذا استمرت التوترات في الاسواق «فقد تضطر اسبانيا الى طلب مساعدة الصندوق الاوروبي للاستقرار المالي»، وربما حتى من صندوق النقد الدولي.

# ثقة المستثمرين في إيطاليا تبلغ أدنى مستوياتها منذ أغسطس 2009

■ روما – رويترز– دب ا: تراجعت ثقة المستثمرين الإيطاليين في أيار/مايو إلى ادنى مستوياتها في نحو ثلاث سنوات مع تراجع الطلبيات وتوقعات الانتاج بدرجة كبيرة ما يشير إلى أن الركود الذي تشهده البلاد منذ عام يزداد عمقا.

ويثير ذلك قلق رئيس الوزراء ماريو مونتي الذي تراجعت شعبيته منذ أن اشيد به كبطل بعد ان حل محل سيلفيو برلسكوني في تشرين الثاني/نوفمبر لمعالجة أزمة الديون المتفاقمة في البلاد.

وعادت تكاليف الاقتراض التي انخفضت باطراد منذ بداية العام إلى ارتفاعات مقلقة في الأسابيع القليلة الماضية إذ اثار احتمال خروج اليونان من منطقة اليورو وتصاعد أزمة البنوك في اسبانيا مخاوف المستثمرين بشأن مستقبل منطقة اليورو.

امس الإثنين أظهرت بيانات مؤشر ثقة المستثمرين التي يصدرها مكتب الاحصاءات الوطني الإيطالي تراجع المؤشر إلى 86.2 من 89.1 في نيسان/ابريل وهو أدنى مستوياته منذ آب/أغسطس 2009.

من جهة ثانية ارتفعت تكاليف الاقتراض لأجل عامين بالنسبة لإيطاليا امس وسط مخاوف المستثمرين من تداعيات الخروج المحتمل لليونان من منطقة اليورو وكذلك الضغوط المتزايدة على الدين العام الإسباني.

قالت وزارة الخزانة الإيطالية إن البلاد باعت سندات لأجل عامين بقيمة 3.5 مليار يورو (4.4 مليار دولار) بسعر فائدة بلغ في المتوسط 4.037 % .

وكان سعر العائد في مزاد مشابه في 24 نيسان/أبريل يبلغ 3.36 % .

وأضافت الوزارة أن مقدار السندات المباعة امس يتفق مع الحد الأقصى المستهدف وبلغت نسبة تغطية المعروض 1.66 مرة مقارنة مع 1.8 مرة في 24 نيسان الماضي.

وعقب نتائج المزاد وصل عائد السندات العشرية الإيطالية 5.7 % في ختام الجلسة الصباحية مقارنة مع 5.57 % عند الافتتاح.

وبلغ الفارق عن السندات العشرية الألمانية القياسية 435 نقطة أساس(4.35 % ) بعد أن بلغ عند الافتتاح 414 نقطة. وينظر إلى المستوى البالغ 500 نقطة أساس بأنه غير محتمل للدول بأن تقترض أموالا من أسواق المال.

# استطلاعات اليونان تدعم اليورو وسط توقعات بتباطؤ ارتفاعه

■ لندن – رويترز: انتعش اليورو عن أدنى مستوياته في عامين امس الإثنين بعدما أظهرت استطلاعات رأي في اليونان أن الأحزاب التي تفضل الالتزام بخطة الانقاذ الدولية تحظى بتأييد ما دفع المستثمرين إلى خفض مراهناتهم القياسية على انخفاض العملة الموحدة.

وكان أغلب المستثمرين متشائمين بشأن استمرار هذا الانتعاش لفترة طويلة إذ يقلق الكثيرون من ضعف النمو في أوروبا وهشاشة القطاع المصرفي الاسباني. ودفعت هذه المخاوف اليورو للانخفاض 4.7 بالمئة في أيار/مايو وتركته في طريقه لتسجيل أسوأ أداء شهري منذ ايلول/سبتمبر الماضي.

ودعم اليورو استطلاعات رأي أظهرت احتمال فوز الحزب الديمقراطي الجديد المحافظ في الانتخابات اليونانية المقررة يوم 17 حزيران/يونيو. وهو ما يزيد من احتمالات أن تلتزم الحكومة اليونانية القادمة بخطة الانقاذ المتفق عليها مع الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي ما مكنها من البقاء داخل منطقة اليورو.

وأدت هذه التوقعات إلى ارتفاع اليورو 0.7 بالمئة إلى 1.2595 دولار مبتعدا عن 1.2495 دولار الذي سجله يوم الجمعة وهو أدنى مستوياته منذ تموز/يوليو 2010.

وارتفع اليورو كذلك أمام الفرنك السويسري إلى 1.2030 فرنك بعد ان قال توماس جوردون رئيس البنك الوطني السويسري إن بلاده تضع خططا لإجراءات طارئة منها رقابة على رأس المال إذا انهيار اليورو.

وتراجع مؤشر اليورو الذي يقيس سعره امام سلة عملات من أعلى مستوياته منذ أيلول 2010 الذي سجله يوم الجمعة ليسجل 81.958 بانخفاض 0.5 بالمئة خلال اليوم.

وخسر الدولار كذلك 0.3 بالمئة أمام الين ليسجل 79.40 ين.

# الصين ستسرع إجراءات الموافقة على المشروعات الاستثمارية الكبرى وتسهيل مشاركة القطاع الخاص فيها

■ بكين – د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية امس الاثنين أن الصين قررت تسريع إجراءات الموافقة على المشروعات الاستثمارية الكبرى في ظل اتجاه بكين إلى الاستثمار لإنعاش الاقتصاد المتباطئ.

وفي أعقاب الدعوة التي أطلقها مجلس الدولة (الحكومة الصينية) الأسبوع الماضي من أجل «استقرار النمو الاقتصادي» وضع العديد من الوزراء في الصين سياسات تستهدف السماح بدخول القطاع الخاص إلى قطاعات كانت محتكرة من جانب الدولة أو خاضعة لسيطرتها بنسبة كبيرة. وذكرت صحيفة (تشاينا تايمز) الصينية أن شهر أيار/مايو الحالي شهد سرعة كبيرة في موافقة لجنة التنمية الوطنية والإصلاح وهي أكبر سلطة للتخطيط الاقتصادي في الصين على المشروعات الاستثمارية المقدمة إليها.

وأضافت الصحيفة أن اللجنة وافقت على أكثر من 100 مشروع في يوم 21 أيار/مايو الحالي فقط أغلبها في قطاعات الطاقة النظيفة. وهذا الرقم يعادل تقريبا إجمالي عدد المشروعات التي تم إقرارها خلال العشرين يوما الأولى من الشهر.

ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) عن لين لينغ المحلل الاقتصادي في إقليم سيشوان الصيني إن النمو المستقر هو الهدف الرئيسي لحكومة الصين الحالي وأن إنعاش الاستثمار والإنفاق الاستهلاكي من العناصر الأساسية في هذه السياسة.

وتضغط الحكومة الصينية من أجل إطلاق مشروعات كبرى في مجالات السكك الحديدية والحفاظ على الطاقة وحماية البيئة والبنية الأساسية والرعاية الصحية في المناطق الريفية وفي غرب الصين مع تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في هذه المجالات.

# مطار دبي يتوقع تسجيل 56 مليون مسافر خلال العام الجاري

■ دبي – د ب أ: توقعت إدارة مطار دبي الدولي امس الاثنين أن يصل عدد المسافرين المستخدمين للمطار خلال العام الجاري الى 56 مليون مسافر، وقالت انه تم استقبال اكثر من 4.5 مليون مسافر خلال الشهر الماضي، بزيادة نسبتها 7.8 % عن الشهر نفسه من العام الماضي.

قال جمال الحاج مسؤول شئون العلاقات الدولية والاتصال بمطار دبي للصحافيين امس الاثنين إن «الزيادة الكبيرة المسجلة خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الجاري ساهمت في ارتفاع اجمالي أعداد مستخدمي المطار الى 18 مليونا و 828 ألفا و 279 مسافرا خلال الربع الأول من العام الجاري، بزيادة 13.9 % مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي، التي وصلت فيها أعداد مستخدمي المطار الى 16 مليونا و 525 ألفا و 376 مسافرا.

وتصدرت منطقة دول مجلس التعاون الخليجي قائمة مستخدمي مطار دبي مسجلة أعلى معدلات النمو في أعداد المسافرين في نيسان/ أبريل تلتها منطقة أفريقيا ثم أوروبا الغربية.

وأظهرت احصائيات المطارات ارتفاع حركة الاقلاع والهبوط عبر مطار دبي الى 28503 ألف رحلة الشهر الماضي بزيادة 7.2 % مقارنة مع 26597 رحلة في الشهر ذاته من العام 2011.

وأضاف الحاج «لقد تجاوزنا للشهر الرابع على التوالي منذ مطلع العام الجاري، حاجز 4.5 مليون مسافر، وهذا مؤشر ايجابي على اننا سنحقق رقم 5 ملايين مسافر خلال فترة الصيف المقبل حيث ترتفع معدلات السفر بشكل قياسي وبالتالي الوصول إلى رقم 56 مليون مسافر بنهاية العام الجاري، مقارنة مع 51 مليونا في 2011».

وتستخدم أكثر من 150 شركة طيران مطار دبي حيث توفر رحلات ربط إلى أكثر من 220 وجهة حول العالم.

وتتوقع ادارة مطار دبي ارتفاع الطاقة الاستيعابية للمطار إلى أكثر من 75 مليون مسافر سنويا مع افتتاح مبنى الكونكورس3 المخصص لطائرات الايرباص العملاقة من طراز ايه 380 العام المقبل.

مشهد بانورامي لاحد مدارج مطار دبي

طالع «القدس العربي» على الانترنت يوميا... موقعنا متجدد على مدار الساعة.. حيث احدث الاخبار وتقارير المراسلين

www.alquds.co.uk

ربما نكون ممنوعين في بعض الدول العربية... لكننا مقروؤون في 192 دولة في العالم

# الديوك الفرنسية تعود من بعيد وتعبر ايسلندا بالثلاثة وديا

■ فالينسيان ـ د ب أ: حافظ المنتخب الفرنسي على مسيرته الخالية من الهزائم ونجح في تحويل تأخره بهدفين نظيفين أمام ضيفه ايسلندا إلى الفوز 2/3 في المباراة الودية التي جمعت الفريقين في فالينسيان.

وتقدم المنتخب الايسلندي بهدفين حملا توقيع ارمان بيورنسون وكولبيينن سيجثورسون في الدقيقتين 28 و34.

وأعاد ماثيو ديبوشي الديوك الفرنسية للمباراة بهدف في الدقيقة 52 إثر هجمة مرتدة سريعة.

وفي الدقائق الخمسة الأخيرة من المباراة أدرك فرانك ريبيري صانع لعب بايرن ميونيخ الألماني التعادل للمنخب الفرنسي.

وخطف عادل رامي نجم بلنسية الأسباني هدف الفوز القاتل للمنتخب الفرنسي في الدقيقة 87.

ويلتقي المنتخب الفرنسي يوم الجمعة المقبل مع نظيره الصربي وديا، بعد أن ظل 19 مباراة دون أي هزيمة.

ويلعب المنتخب الفرنسي في نهائيات كأس الأمم الأوروبية (يورو 2012) التي تقام في بولندا وأوكرانيا خلال الفترة من الثامن من حزيران/يونيو وحتى الأول من تموز/يوليو ضمن المجموعة الرابعة بجوار إنجلترا وأوكرانيا والسويد.

# المنتخب الالماني يتدرب بصفوف مكتملة استعدادا ليورو 2012

■ توريت (فرنسا) ـ د ب أ: اكتملت صفوف المنتخب الألماني لكرة القدم قبل تدريباته الاثنين وذلك بعد انضمام لاعبي فريق بايرن ميونيخ الألماني إلى صفوف الفريق الذي ينتظم حاليا في معسكره التدريبي بمدينة توريت الفرنسية استعدادا لبطولة كأس الأمم الأوروبية القادمة (يورو 2012) ببولندا وأوكرانيا.

ويخوض الفريق بقيادة مديره الفني يواخيم لوف تدريبين الاثنين في أول تدريبات له بعد الهزيمة القاسية 5/3 التي نالها أمام مضيفه السويسري أمس الأول السبت بمدينة بازل.

وأظهرت الهزيمة أمام سويسرا أن لوف بحاجة إلى مزيد من العمل مع الفريق قبل خوض مباراته الأولى في يورو 2012 أمام المنتخب البرتغالي في التاسع من حزيران/يونيو المقبل.

وافتقد لوف في المباراة أمام سويسرا جهود لاعبيه من أعضاء بايرن ميونيخ والذين انضموا للفريق مساء أمس الأول بعد أسبوع واحد فقط من مشاركتهم مع بايرن في لقاء تشيلسي الإنجليزي بالمباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا.

واللاعبون المنضمون من بايرن هم فيليب لام قائد الفريق وباستيان شفاينشتيجر وتوماس مولر وتوني كروس وجيروم بواتينج وهولجر بادشتوبر وحارس المرمى مانويل نيوير.

وقال لوف «استعدادات يورو 2012 بدأت الآن. لا أخشى تأثر لاعبي بايرن بهزيمتهم في نهائي دوري الأبطال».

وقال سامي خضيرة لاعب خط وسط ريال مدريد الأسباني والمنتخب الألماني «لاعبو بايرن تركوا انطباعا جيدا ويريدون تحقيق أهداف كبيرة بجوارنا».

وأوضح لوف أيضا أن الهزيمة في مباراة المنتخب السويسري لم تغير نظرة الفريق إلى بطولة يورو 2012 التي تقام من الثامن من حزيران/يونيو إلى أول تموز/يوليو المقبلين.

ويخوض المنتخب الألماني فعاليات الدور الأول في يورو 2012 ضمن المجموعة الثانية الصعبة (مجموعة الموت) التي تضم معه منتخبات هولندا والدنمارك والبرتغال.

وقال لوف «نحن فريق بارز لديه هدف كبير» في إشارة إلى رغبة الفريق للفوز بلقبه الأوروبي الرابع في تاريخه والأول له منذ فوزه بلقب يورو 1996 .

وقال لوف إن مباراة بازل كشفت العديد من نقاط الضعف في الفريق بداية من افتقاد اللاعبين للتركيز وحتى الدفاع الهزيل ولكن الوقت ما زال كافيا لتصحيح الأوضاع.

وقال لوف «العديد من الأمور لم تكن على ما يرام. ولكنني لا أشعر بقلق بالغ لأنني أعرف أن مستوى الفريق سيتطور بشكل معقول».

ويخوض المنتخب الألماني مباراة أخرى قبل مشاركته في البطولة حيث يلتقي نظيره الإسرائيلي يوم الخميس المقبل بمدينة لايبزج الألمانية.

ولكن لوف يحتاج أولا إلى استبعاد أربعة لاعبين من القائمة الأولية للفريق والتي تضم حاليا 27 لاعبا يجب تقليصهم إلى 23 لاعبا في القائمة النهائية للفريق بالبطولة قبل منتصف يوم غد الثلاثاء.

ويرى البعض أن أرقام قمصان اللعب من 24 إلى 27 التي ارتداها اللاعبون جوليان دراكسلر ومارك أندري شتيجن والتوءم زفن ولارس بيندر في مباراة السبت الماضي أمام سويسرا تمثل إشارة إلى أنهم اللاعبون الأربعة المنتظر استبعادهم من القائمة.

# اليويفا يجري اختبارا للكشف عن المنشطات على عشرة لاعبين بالمنتخب الأسباني

■ فيينا ـ د ب أ: أجرى الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) الاثنين اختبارا مفاجئا للكشف عن المنشطات على عشرة من لاعبي المنتخب الأسباني والذي ينتظم حاليا في معسكر تدريبي بالنمسا استعدادا لبطولة كأس الأمم الأوروبية القادمة (يورو 2012) .

وبعد المران الصباحي للفريق ، اختار المسئولون عن الاختبارات عشرة لاعبين لأخذ عينات منهم.

واللاعبون هم ، إيكر كاسياس وراؤول ألبيول وخوردي ألبا وألفارو أربيلوا وألفارو دومينيجيز وتشابي ألونشو وخافي جارسيا وبرونو وألفارو نيجريدو وخوان ماتا.

ومن جهة اخرى دافع المهاجم الأسباني الدولي فيرناندو توريس الاثنين عن أسباب انضمامه لقائمة منتخب بلاده لبطولة كأس الأمم الأوروبية القادمة (يورو 2012) ببولندا وأوكرانيا مؤكدا أنه انضم إلى القائمة بجهده وما قدمه من عروض في الفترة الماضية.

وصرح اللاعب ، على هامش معسكر الفريق التدريبي المقام حاليا في النمسا ، قائلا «لا يمكنني إيقاف ما يتردد من جدل. أعتقد أن جميع اللاعبين المتواجدين في معسكر الفريق انضموا للقائمة بجهدهم. أحرزت (مع تشيلسي) لقبي كأس الاتحاد الإنكليزي ودوري أبطال أوروبا. أرى أن نهاية الموسم لم تكن سيئة».

واستغل توريس الفرصة أيضا للإعلان عن مستقبله مع تشيلسي قائلا «أتحدث حاليا إلى مالكي نادي تشيلسي وهم يثقون بي. لديهم ثقة تامة بي ، وما أحتاجه فقط هو مواصلة الكفاح واستمراتر المساهمة بشكل فعال مع الفريق». وعن منتخب بلاده الذي يسعى إلى الدفاع عن لقبه القاري في يورو 2012 ، قال توريس «غياب (كارلوس) بويول مؤثر للغاية».

وأضاف «إنه (بويول) قائد داخل وخارج الملعب. لديه الكثير من الخبرة ويحظى بثقل كبير في الفريق».

# الشرطة الايطالية تعتقل ماوري قائد لاتسيو وتداهم معسكر المنتخب

■ روما ـ د ب أ: ذكرت تقارير إعلامية أن الشرطة الإيطالية اعتقلت الاثنين اللاعب ستيفانو ماوري قائد نادي لاتسيو الإيطالي لكرة القدم كما داهمت موقع المعسكر التدريبي لمنتخب إيطاليا المقام استعدادا لبطولة الأمم الأوروبية المقبلة «يورو 2012» ، وذلك في إطار تحقيقاتها في اتهامات التلاعب في نتائج المباريات.

كما أصدرت هيئة الإدعاء في مقاطعة كريمونا مذكرات اعتقال بحق 18 شخصا آخرين من بينهم لاعب فريق جنوة السابق عمر ميلانيتو ، الذي يلعب حاليا مع فريق الدرجة الثانية الإيطالي بادوفا.

وذكرت وكالة الأنباء الإيطالية «أنسا» أن الشرطة أخبرت أنطونيو كونتي مدرب نادي يوفنتوس المتوج حديثا بلقب الدوري الإيطالي بأنه أيضا سيخضع للتحقيق في القضية نفسها.

كما تم إخطار مدافع إيطاليا دومينيكو كريشيتو ، الذي يلعب بصفوف بطل الدوري الروسي زينيت سان بطرسبرج ، رسميا بأنه هو الآخر يخضع للتحقيقات وذلك عندما وصلت الشرطة مقر معسكر المنتخب الإيطالي في كوفرتشيانو ، بإقليم توسكانيا ، في تمام السادسة والنصف من صباح امس بتوقيت إيطاليا (الرابعة والنصف صباحا بتوقيت جرينتش).

وكان من المتوقع أن ينضم كريشيتو إلى قائمة منتخب إيطاليا النهائية المكونة من 23 لاعبا التي من المقرر أن تخوض نهائيات يورو 2012 والتي سيعلنها تشزاري برانديللي مدرب الفريق في وقت لاحق اليوم.

ومن الواضح أن الشرطة قامت بتفتيش غرفة كريشيتو عندما وصلت معسكر كوفرتشيانو.

كما ترددت أنباء عن تفتيش منزل كونتي الذي قاد فريق سيينا للتأهل إلى دوري الأضواء في الموسم السابق لهذا الموسم ، ويبدو أنه يخضع للتحقيق مع ما يزيد على مئة شخص آخرين.

وصرح محققو كريمونا لمحطة «راديو راي» الإذاعية بأنهم يشكون في قيام مجموعة من وكلاء المراهنات المجريين بالاتصال بلاعبين لتحقيق نتائج بعينها في مباريات بدوري الدرجتين الأولى والثانية في إيطاليا.

# البنزرتي يسقط الترجي في عقر داره ويشدد الخناق على صدارة الدوري التونسي

■ تونس ـ د ب أ: وجه البنزرتي ضربة قوية إلى الترجي التونسي وفاز عليه بهدف نظيف على ملعبه بالمنزه في لقاء مؤجل من المرحلة الثامنة عشر من الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم ليقلص الفارق في الصدارة إلى نقطة واحدة وينعش بالتالي آماله في إحراز اللقب.

وفشل الترجي المتصدر في تحقيق الفوز في المباراة الخامسة على التوالي ليتكبد الهزيمة الثانية بعد هزيمته الاخيرة أمام الصفاقسي 2/1.

وكان الترجي قد فسخ عقده مع مدربه السويسري واستلم مدرب الشباب بالنادي العربي الزواوي مقاليد التدريب مؤقتا في انتظار عودة نبيل معلول لمقعد القيادة.

وبدأ الترجي مباراته بشكل جيد لكن البنزرتي فرض إيقاعه على أجواء اللقاء وبادل الترجي الهجمات إلى أن خطف هدف الفوز.

وسجل هتان البراتلي هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 73 من ضربة جزاء ليرفع البنزرتي رصيده إلى 45 نقطة في المركز الثاني ويصبح على بعد نقطة واحدة من الترجي المتصدر.

وأشهر حكم اللقاء البطاقة الحمراء في وجه لاعب الترجي خالد القربي لحصوله على انذارين.

يذكر ان الفريقين سيلتقيان للمرة الثالثة هذا الموسم ضمن الدور السادس عشر من مسابقة الكأس.

وضمن المرحلة ذاتها فاز النجم الساحلي على مضيفه مستقبل قابس 2/1.

وسجل جوستان مونجولو في الدقيقة 12 وامين العمراني في الدقيقة 32 للنجم الساحلي وقلص ايمن الشاذلي الفارق لمصلحة قابس في الدقيقة 68.

ورفع النجم رصيده إلى 34 نقطة في المركز الخامس فيما بقي قابس متذيلا للترتيب برصيد 18 نقطة.

وعاد الإفريقي بانتصار ثمين من ملعب شبيبة القيروان 2/1.

وافتتح محمد علي اليعقوبي التسجيل في الدقيقة 41 للافريقي ورد حسام الحمزاوي للقيروان في الدقيقة 78 بضربة جزاء.

وأعاد اسكندر الشيخ الافريقي للمقدمة في الدقيقة 81 من ضربة جزاء ليرفع الفريق رصيده إلى 31 نقطة في المركز السادس فيما بقي شبيبة القيروان في المركز الثامن برصيد 24 نقطة.

ومن جهة اخرى قال المدرب التونسي نبيل معلول الذي يستعد للعودة للإشراف على الجهاز الفني للترجي الفائز معه بثلاثة ألقاب تاريخية العام الماضي انه اتفق مع رئيس النادي حمدي المؤدب على كل الاشياء التي تخص مستقبل الفريق ? ?ونقل موقع الترجي عن معلول قوله «اتفقت مع رئيس النادي حمدي المؤدب على كل الجوانب بخصوص تعاقدات الفريق مع اللاعبين ووجدت انه بالفعل جهز كل شيء والآن علينا العمل معا لتقوية الفريق ? ?وكان الترجي ضم الى صفوفه خالد غرسلاوي المهاجم الصاعد لفريق قوافل قفصة لمدة خمسة مواسم كما اتفق مع المهاجم الجزائري يوسف بلايلي لتعزيز صفوفه لمدة ثلاثة مواسم. ? ?وأضاف معلول الذي يعمل محللا فنيا في تلفزيون الجزيرة الرياضية « سأسافر للاتفاق مع تلفزيون الجزيرة على فك الارتباط والعودة لتدريب الترجي?».?

وكان الترجي أقال مدربه السويسري ميشيل ديكاستل بعد ان توقفت فجأة سلسلة انتصاراته وعجز عن تحقيق الفوز في أربع مباريات متتالية?.?

ويتصدر الترجي جدول الترتيب برصيد 46 نقطة متقدما بفارق نقطة واحدة على البنزرتي ملاحقه المباشر

وقاد معلول (50 عاما) الترجي لاحراز ثلاثة ألقاب تاريخية العام الماضي بعد تتويجه بلقبي الدوري والكأس المحليين وبطولة دوري أبطال افريقيا

# ريكيلمي يقود بوكا للاقتراب من احراز لقب البطولة الختامية في الارجنتين

■ بوينس ايرس ـ رويترز: هيأ خوان رومان ريكيلمي ثلاثة أهداف لزملائه ليقود بوكا جونيورز للفوز على جودوي كروز 3–صفر ويوسع الفارق الذي يفصله عن اقرب مطارديه في صدارة البطولة الختامية للدوري الارجنتيني لكرة القدم الى ثلاث نقاط.

وتعادل تيجري الذي ينافس على لقب البطولة الختامية ويصارع في الوقت ذاته للافلات من الهبوط الذي يتحدد بناء على النتائج في ثلاث سنوات مع مضيفه اتليتيكو رافائيلا 1–1 بينما انعش سان لورينزو آماله في البقاء بين الكبار بعدما حول تأخره بهدفين الى فوز 3–2 على نيويلز اولد بويز.

وارسل ريكيلمي الكرة من ركلة حرة من فوق الحائط ليستقبلها زميله المدافع خوان اينسورالدي بالرأس ويضعها على القائم القريب ليحرز الهدف الاول لبوكا في الدقيقة 13.

وقبل ثلاث دقائق على نهاية الشوط الاول افلت صانع اللعب الزئبقي من رقيبه ومرر الكرة الى زميله داريو سفيتانيتش الذي سجل الهدف الثاني في الشباك الخالية.

واكمل بابلو موتشي الثلاثية من تمريرة حريرية اخرى لريكيلمي في الدقائق الاخيرة من المباراة رغم وجود شبهة تسلل.

ويملك بوكا المدافع عن اللقب 32 نقطة من 16 مباراة قبل ثلاث جولات على نهاية البطولة الختامية وهي الثانية للموسم المعقد في الارجنتين بعد البطولة الافتتاحية.

ويملك تيجري 29 نقطة بعدما منحه اللاعب ماريانو ايتشفاريا التعادل 1–1 امام مضيفه اتليتيكو رافائيلا الذي كان قد افتتح النتيجة عبر اليكس كاسترو.

لكن تيجري تراجع الى المركز 19 في ترتيب الفرق بقائمة الهبوط الذي يتحدد بناء على نتائج الفرق على مدار ثلاثة مواسم وهو ما يضعه في دائرة الخطر.

وارتقى سان لورينزو الى المركز 18 وهو مركز يؤهله لخوض جولة فاصلة للبقاء بعد فوزه الرائع على نيويلز اولد بويز الذي تراجع بفارق اربع نقاط عن بوكا في ترتيب البطولة الختامية.

وتقدم نيويلز 2–صفر بعد نصف ساعة بعدما سجل بابلو بيريز من تسديدة بعيدة المدى وتابع فابيان مونوز بنجاح كرة شتتها دفاع سان لوينزو بشكل خاطيء.

لكن سان لورينزو وهو واحد من اكبر خمسة اندية في بوينس ايرس ادرك التعادل في غضون تسع دقائق من بداية الشوط الثاني بعدما سجل ايمانويل جيجليوتي بالرأس مستفيدا من ركلة ركنية اضافة الى هدف زميله كارلوس بوينو وهو من اوروجواي.

واهدر الفريق صاحب الضيافة العديد من الفرص قبل ان يحرز جيجليوتي الهدف الشخصي الثاني له والثالث لسان لورينزو بضربة رأس قبل ثلاث دقائق على النهاية.

# فيدرر يصعد مع ازارينكا إلى الدور الثاني في بطولة رولان جاروس للتنس

■ باريس ـ د ب أ: استهل السويسري روجيه فيدرر المصنف الثالث على العالم مسيرته في بطولة فرنسا المفتوحة للتنس (رولان جاروس) ثاني بطولات الجراند سلام الأربعة الكبرى البالغ مجموع جوائزها 7ر18 مليون يورو (23 مليون و375 الف دولار) بالفوز على الألماني توبياس كامكي 2/6 و7/5 و3/6 الاثنين ليعبر إلى الدور الثاني للبطولة.

كذلك صعدت البيلاروسية فيكتوريا ازارينكا المصنفة الأولى على العالم إلى الدور الثاني للبطولة.

ونجحت ازارينكا في تحويل تأخرها في المجموعة الأولى أمام الإيطالية البرتا بريانتي إلى الفوز بنتيجة 7/6 (8/6) و4/6 و2/6 اليوم الاثنين في الدور الأول للبطولة.

وتجنبت ازارينكا الخروج من الدور الأول للبطولة عبر استعادة توازنها في المجموعتين الثانية والثالثة.

يذكر أنه لم يحدث وأن خرجت المصنفة الأولى على العالم من الدور الأول لبطولة فرنسا المفتوحة، منذ انطلاق البطولة في عام 1925.

ولحقت الصينية لي نا المصنفة السابعة بازارينكا في الدور الثاني عبر الفوز على الرومانية سورانا كيرستيا 2/6 و1/6

وعبرت السلوفاكية دومينيكا كيبولكوفا المصنفة 15 للبطولة إلى الدور الثاني بفوزها على الفرنسية كريستينا ملادنوفيتش 2/6 و1/6.

وفازت التايوانية تشان يونج جان على الأوكرانية كاترينا بونداريتكو 1/6 و7/6 (8/10) فيما تغلبت الأمريكية فانيا كينج على الكازاخستانية جالينا فوسكوبويفا 4/6 و2/6.

كما تغلبت الأسبانية انابل ميدينا جاريجيوس على البريطانية لاورا روبسون 1/6 و1/6 والروسية ناديا بيتروفا على التشيكية ايفيتا بينسوفا 3/6 و3/6.

وفازت الصينية تشينج جي على الفرنسية اليز كورنيه 4/6 و4/6 والأمريكية لاورين ديفيز على الألمانية مونا بارثيل 1/6 و1/6 والصربية يلينا يانكوفيتش على النمساوية باتريشيا ماير اشليتنر 6/1 و1/6 و5/7.

كما فازت البيلاروسية اولجا جوفورتسوفا على السويسرية رومينا اوبراندي 4/6 و1/6 والبلغارية سيسيل كاراتانتشيفا على المجرية تيميا بابوس 1/6 و6/صفر والكرواتية بيترا مارتيتش على الهولندية ميشيلا كرايسيك 2/6 و5/7.

وتغلبت الأمريكية كريستينا ماكهال على الهولندية كيكي بيرتينس 2/6 و4/6 و4/6 والجنوب افريقية شانيلي شيبيرز على الأسبانية لاورا بوس تيو 4/6 و2/6 و1/6 والتشيكية بيترا كيتكوفسكا على الرومانية سيمونا هاليب 1/6 و2/6.

وفي فئة الرجال تأهل السلوفاكي مارتين كليزان إلى الدور الثاني بعد انسحاب الكندي فرانك دانسفيتش.

كما تأهل الفرنسي فلورنت سيرا إلى الدور الثاني بعد انسحاب الأسباني فيلسيانو لوبيز المصنف 15 للبطولة.

وفاز الإيطالي اندريس سيبي على الروسي نيكولاي دافيدنكو 3/6 و6/7 (5/7) و5/7 والتونسي مالك الجزيري على الألماني فيليب بيتشنر 3/6 و5/7 و6/7 (7/9) والبولندي لوكاس كوبوت على السلوفاكي كارول بيك 5/7 و2/6 و5/7.

كما فاز الأسباني مارسيل جرانوليرس على البرتغالي جواو سوسا 2/6 و6/3 و3/6 و4/6 والكازاخستاني ميخائيل كوكوشكين على اللاتفي ارنستس جولبيس 4/6 و6/7 (4/7) و7/5 و6/2 و4/6 والسلوفيني بلاز كافسيتش على الأسترالي ليتون هيويت 6/7 (2/7) و3/6 و7/6 (7/4) و3/6.

وتغلب الروماني ادريان انجور على الأرجنتيني ديفيد نالبانديان 3/6 و7/5 و4/6 و5/7 والأرجنتيني هوراسيو زيبالوس على الفرنسي ايريك برودون 7/6 (10/8) و3/6 و3/6 و2/6 والأمريكي جيسي ليفيني على الألماني بنيامين بيكر 5/7 و2/6 و4/6.

# زيدان وعبد ربه في صفوف الفراعنة استعدادا لموزمبيق بتصفيات المونديال

■ القاهرة ـ د ب ا: اكتمل معسكر المنتخب المصري لكرة القدم بوصول محمد زيدان المحترف في صفوف ماينز الألماني وحسني عبدربه المحترف في صفوف اتحاد جدة السعودي وذلك في إطار استعدادات الفريق للمباراة المرتقبة أمام موزمبيق في بداية مشوار التصفيات الافريقية المؤهلة إلى كأس العالم 2014 بالبرازيل.

أكد سمير عدلي المدير الاداري للمنتخب المصري لكرة القدم أن القوة الضاربة للفراعنة اكتملت بعد انتظام زيدان وعبد ربه في تدريبات الفريق باستاد برج العرب بالاسكندرية.

أضاف أن الجهاز الفني للمنتخب المصري بقيادة الأمريكي بوب برادلي حريص على مشاهدة مجموعة من شرائط الفيديو الخاصة بفريق موزمبيق حتى يتسنى له التعرف على نقاط القوة والضعف في صفوف الفريق المنافس واللعب عليها في المباراة المرتقبة.

أشار عدلي إلى أن الجهاز الفنى حرص على مشاهدة شريط مباراة مصر وموزمبيق فى بطولة كأس الأمم بأنجولا 2010 والتى انتهت بفوز مصر بهدفين نظيفين حيث يراها الجهاز الفني بمثابة فرصة لكشف عيوب الفريق الموزمبيقي.

ومن جهة اخرى رفض أحمد السيد التجديد للنادي الأهلي المصري لموسم اخر بسبب ضعف المقابل المادي المقدم له الأمر الذي دفع اللاعب لتكليف وكيل أعمال بسرعة البحث له عن عرض آخر خلال الفترة المقبلة.

أكد مصدر مسئول بلجنة الكرة بالنادي الأهلي المصري أن أحمد السيد اعترض على المقابل المالي الذي سيتقاضاه نظير البقاء داخل القلعة الحمراء لموسم اخر.

أضاف أن من مخاوف أحمد السيد أيضا تضاؤل فرص مشاركته أساسيا في صفوف الفريق خاصة وأن حسام البدري المدير الفني الجديد للأهلي اعتاد على الاستعانة بلاعبين شباب وهو ما يتوافر بالفعل حيث يتواجد الثنائي رامي ربيعة وتاحا.

# الوصل الاماراتي يرفض التعليق على التفاوض مع دروجبا

■ دبي ـ د ب أ: رفض مصدر في نادي الوصل الاماراتي لكرة القدم التعليق على ما تردد حول وصول النادي الى مراحل متقدمة في التفاوض مع الايفواري ديديه دروجبا نجم تشيلسي الانكليزي.. بشأن انتقاله الى صفوف فريق كرة القدم بداية من الموسم المقبل.

وذكرت صحيفة البيان الاماراتية الإثنين ان النادي اقترب من انهاء الصفقة حيث بدأت المفاوضات مع اللاعب بعد اعلانه الرحيل عن صفوف تشيلسي المتوج بدوري ابطال اوروبا لاول مرة في تاريخه على حساب بايرن ميونخ الالماني.

وقال المصدر بنادي الوصل الاثنين.. لا استطيع ان اعلق على الخبر سواء بالنفي او بالايجاب.

يذكر ان احد الاندية السعودية دخل في مفاوضات جادة مع دروجبا ،اشترط اللاعب خلالها ان يحصل على مليون ريال عن كل مباراة يلعبها، ما يعني 26 مليوناً مع نهاية الموسم المقبل من الدوري السعودي.

# العداء الاثيوبي جبرسيلاسي يفشل في التأهل إلى اولمبياد لندن

■ هينجلو (هولندا) ـ د ب ا: فشل العداء الاثيوبي هايلي جبرسيلاسي الفائز بميداليتين اولمبيتين في سباق 10 الاف متر عدو، في التأهل إلى اولمبياد لندن 2012.

وحل جبريسيلاسي /39 عاما/ في المركز السابع في لقاء هنجيلو الهولندي لألعاب القوى، الذي يتأهل من خلاله العداؤون الإثيوبيون إلى أولمبياد لندن. وفاز تاريكو بيكيلي بلقب السباق بفارق تسع ثوان أمام جبرسيلاسي، فيما حل ليليسا ديسيسا بنتي في المركز الثاني.

وحصل كينينيسا بيكيلي شقيق تاريكو، على البطاقة الثالثة الأخيرة للتأهل إلى أولمبياد لندن.

# ديوكوفيتش يواصل تصدره للتصنيف العالمي لمحترفي التنس

■ برلين ـ د ب أ: واصل النجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش تصدره للتصنيف العالمي للاعبي التنس المحترفين الذي صدر الاثنين دون أن يشهد أي تغيير في مراكزه العشرة الأولى ، وذلك مع انطلاق مشوار اللاعب الصربي نحو إحراز لقب الجراند سلام الوحيد الذي لم يفز به من قبل في بطولة فرنسا المفتوحة (رولان جاروس) الحالية.

واحتل ديوكوفيتش المركز الأول بالتصنيف برصيد 11800 نقطة متقدما على الأسباني رافاييل نادال الذي حل في المركز الثاني برصيد 10060 نقطة والسويسري روجيه فيدرر صاحب المركز الثالث برصيد 9790 نقطة.

وكانت بطولة الجراند سلام الثانية بالموسم قد انطلقت منافساتها في باريس.

وجاءت بقية المراكز العشرة الأولى بتصنيف الرابطة العالمية للاعبي التنس المحترفين الذي صدر اليوم الاثنين الموافق 28 أيار/مايو كالتالي:

البريطاني آندي موراي في المركز الرابع 7500 نقطة والفرنسي جو–ويلفريد تسونجا بالمركز الخامس برصيد 4965 نقطة والأسباني ديفيد فيرير في المركز السادس برصيد 4640 نقطة والتشيكي توماس بيرديتش في المركز السابع برصيد 4515 نقطة والصربي يانكو تيبساريفيتش بالمركز الثامن برصيد 3110 نقطة والأرجنتيني خوان ديل بوترو بالمركز التاسع برصيد 2910 نقطة والأمريكي ماردي فيش في المركز العاشر برصيد 2625 نقطة.

## حوار في قضية اليوم

### استقالة غليون لن تحل مشكلة المعارضة السورية

■ لا يقع انسجام مع تفرق السبل والهدف وكذالك الدافع، فالمعارضة السورية تغني نشيد الانقسام على الارض، وليس الانقسام الفكري فقط، ومنذ تأسيس المجلس الوطني كان بالامكان البحث عن حلول وسطية بين الفرقاء واقصد النظام والشعب المضطهد، وطرف ثالث عابث بالبلاد الا وهو الخارج. فلو ان المجلس الوطني احكم القرار وتوجه الى مناطق دعم النظام مثل روسيا وطهران وبكين بحضور تركي مصري في مؤتمر تحت قبة الامم المتحدة ورعاية دولية لتحقق الكثير من طموحات الثوار، ولكن سياسة المغالبة والاستئثار بصنع القرار اربكت التوجه وقلصت فرص النجاح الدبلوماسي واهدرت الدماء بزيادة. وارى ان تخوف لجان التنسيق امر بديهي لتجارب الثوارت في بلاد الربيع السابقة، ولو انهم شاركوا جميعا لنجحت الثورة في توحيد الصف الداخلي والخارجي ولكن المغالبة في طبيعتها تؤدي الى ابطال التوافق.

**احسان مسعود**

### الصراع اكبر من استقالة غليون

■ لن تحل استقالة غليون مشكلة الانسجام بين اطياف المجلس الوطني السوري لان الصراع اكبر من استقالة غليون.الصراع بين العلمانيين المدعومين من الغرب علنا وبين السلفيين المدعومين من حلفاء الغرب من العرب والغلبة للسلفيين لان الغرب مل من ضعف العلمانيين وبدأ يدرك اهمية دعم السلفيين، فهم مقاتلون مجربون في الميدان والقاعدة تشهد لهم بذلك. ليست المشكلة في التوافق بل بجهات الدعم المختلفة ونوايا كل جهة، فالعرب مستعجلون لاسقاط الاسد لغرائز انتقامية تسيطر عليهم، بينما الغرب يفكر بمصلحة اسرائيل ويخشى من انتقال سلاحه الكيمياوي للمقاومة البطلة في لبنان وفلسطين.

الخوف من الاخوان يكمن في انهم ممولون خليجيا ويخطعون لاجندة طائفية بينما لجان التنسيق ليبرالية تؤمن بالديمقراطية للوصول الى السلطة، بينما الاخوان يريدون اقامة خلافة اسلامية من العصور المظلمة.

**جميل السيد**

### ليس وقت خلاف الان

■ أقول للمعارضين السوريين ليس هذا وقت الخلاف، اتفقوا أولا حول الهدف المرحلي وهو اسقاط النظام وهو هدف يستحق الوحدة والاتفاق. واذا كان لا بد من الخلاف، فهناك متسع من الوقت بعد انجاز المهمة الأولى التي تبدو حتى الآن مستحيلة في ظل الفرقة والاختلاف. الاختلاف حول الرؤى السياسية ومستقبل سورية أمر طبيعي ولكنه سابق لأوانه بكثير، وليس من المنطقي وضع العربة أمام الحصان!

**محمد توفيق**

### العرب لا يعترفون بالاخطاء ابدا

■ هذه مشكلة ستظل تعود لنا بأشكال وأنماط وفي أوقات مختلفة فعلى مر التاريخ لم يعترف اي من العرب باخطائه. المشكلة في الجذور، حيث تكمن العقلية المتحجرة التي يجب الان ان نتعامل معها بجدية وأن نواجه أنفسنا ونعترف بالاخطاء التي نعتقد أنها صحيحة، رغم أنها تثبت فشلها يوما تلو الآخر لمئات السنين ونتعامل معها بكل جدية، بدلاً من دفن رؤسنا في الرمال وأن نتوهم أنها غير موجودة، أو لو نتجاهلها الى مدة طويلة فإنها ستزول من تلقاء نفسها.

نحن في الدول العربية والاسلامية ليس لدينا مبدأ واضح وثابت لتوجيه حياتنا في كل مناحي الحياة وحالة التخلف التي نمر بها في بلادنا دليل قاطع على ما أقوله!

**برهان السرميني**

### الفلسطينيون ينتظرون الرئيس المصري

■ حينما طالب الفلسطينيون من الوفد المفاوض الى مؤتمر الصلح ان يطرحوا القضية الفلسطينية على طاولة المفاوضات جاء رد زعيم الوفد وقتئذ سعد زغلول مخيبا للامال فقال سنبحث في قضيتنا فقط وبعد ثلاثة عقود من مؤتمر الصلح في باريس حمل الجيش المصري راية الجهاد بسلاح خفيف وذخيرة شحيحة وبقي الشعب المصري من تلك اللحظة حتى اليوم يرنو نحو تحرير فلسطين فحكامه كانت لهم نظره مغايره تماما الكرسي وامتصاص دم الشعب والمتاجرة بالقضية الفلسطينية اما اليوم فمصر على ابواب انتخابات رئيس جديد يكون للشعب المصري فيها الكلمة الفصل وقد تستبعد وجوه كانت محسوبة على النظام السايق وايضا اسماء محسوبة على حركة الاخوان المسلمين اذن النمط الانتخابي المصري الجديد ذلل العقبات امام الناخب المصري في ظل اسماء كثيرة ولكن من منهم يكون قريب للقضية الفلسطينية اكثر ؟ الحركة الليبرالية المصرية والحركات المستقلة في مصر جربها الشعب الفلسطيني ووقفت بين مستكر وشاجب للاجرام الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني وبلغ سقف المساعدة المصرية هو التنفيس فقط على الشعب الفلسطيني احيانا عبر الحدود المصرية المتاخمة لقطاع غزة لكن الشعب الفلسطيني كان يراهن وما زال بعد الربيع العربي على الاخوان المسلمين في ظل عالمية الحركة وضمن ابجدياتها وهي تحرير فلسطين هكذا كانت الصورة الاخوانية ظاهرة للعيان لكن المعطيات بعد الثورة اختلفت لحد كبير فجاء الاسلام الساسي التي تعتبر حركة الاخوان المسلمين جزءا منه لينادي بتعديل بنود السياسة الخارجية حسب الفكر الإسلامي الصحيح ليحقن بابر اجلوكوز غربية لحد ما فباتت الحركة تطالب حماس بتعديل نهجها القتالي الى اسلوب قريب من تسيس القضية الفلسطينية بمنأى عن المقاومة لهذا برزت الخلافات داخل حماس تطفو على السطح واتسعت دائرة الخلاف حول الفكر وخصوصا فكر المقاومة نتيجة ذلك جمدت العمليات العسكرية ضد اسرائيل واضحت الامور في حماس قريبة من كسر الرؤوس فهنالك من نادى أي في حركة حماس بعدم ترك فريضة الجهاد والاستمرار حتى تحرير فلسطين كاملة وهذا فكر الاخوان القديم ومنهم من سار ينادي بالمظاهرات السلمية كأسلوب لتحرير الاراضي التي احتلت عام 67 فهذا الفريق الذي يترأسه خالد مشعل قد فهم اللعبة السياسية جيدا وعرف من اين تؤكل الكتف وبقي الفريق الاخر يبحث عن طرق للحفاظ على كرسيه ومصالحه وفي الوقت نفسه فهم مغزى خطاب الاخوان مع محاولته المستمرة الحفاظ على ماء الوجه والمناداة في الخطابات السياسية او على منابر المساجد بالتمسك بالمقاومة هذا المشهد السياسي الحمساوي بكل إيجابياته وسلبياته يبقى يتلقى الاوامر من حركته الام لكن مع اقتراب نتائج الانتخابات المصرية واستبعاد فرص فوز الاخوان ستبقى القضية الفلسطينية عنوان ضمن فصول وابواب في كتاب خلاصة القول ان الرئيس القادم لمصر لديه من الهموم المصرية ما يكفي امامه الاتفاقيات التي ابرمها مع اسرائيل وموقف الشعب منها حيث ينتظره الجوع والبطالة وهموم الشباب فضلا عن تغيير بعض بنود الدستور ما اود قوله في ظل المعطيات التي ذكرتها انفا سوف ينجب صندوق الانتخاب المصري سعد زغلول اخر للشعب الفلسطيني.

**فتحي احمد**

### محاكمة الشريف

■ جلس في المقهى، طلب قهوة، أخرج ورقة وكتب توصية: «بائع وطنه من أجل بطنه» يعدم شنقا ويبقى عبرة. لم يشرب القهوة، التفت يمنة ويسرة ثبت الورقة على حائط المقهى وخرج بصق على المخبرين وذوي الوجهين والوصوليين والانتهازيين والخونة، واصل سيره إلى المكتبة وجد نفسه في المحكمة وبشرف الانتماء حوكم.

**أحمد حمودة – تونس**

# القادم الاصعب لأنظمة الحكم العربية؟

■ هم حرامية أم لصوص.. كلاهما سيان، فلا يهم من يكونوا فهم ليسوا شرفاء، ولكن الأهم بأنهم سوف يشعلون أزمات عارمة قريبا في أنظمة ما تسمى بـ« الحكم الرشيد « العربية بعد أن تخلط الأوراق من قبل أطراف ذات مصلحة منفردة.

الأدهى أن هذه الأنظمة في حد ذاتها تعتبر بان محرك الأزمات ما هو إلا «أصابع شيطانية» وان كل ما مرت هذه الأصابع على ضرب أوتار «مقامات عبدة الدرهم والدولار» تفجرت ثورات كالبركان.

عرابو الأنظمة اعتبروا ما بدأ من ثورات عام 2011م أمر مجرد بدون تفصيل، ووصفت أبواق السلطات الإعلامية بان ما يحدث هو نتيجة أياد خفية، فمن يثق بهؤلاء الذين يجيدون ممارسة «من أين تؤكل الكتف»؟

تعرية المواقف سيكون له وقته المناسب، وإيضاح الحقائق لا يمكن أن يكون إلا عندما تقتضي الحاجة، حيث أن المواقف تختلف بقوة الحدث «وليس كما يقولون هم»عندما تتحالف الشياطين» حتى تتلى آياتهم الشيطانية.

لا بد أن جميع الأفعال السيئة «للأنظمة العربية» هي ضرب من ضروب الجنون في عصر التحرر، حيث انه سيكون الواقع أليما لأغلب تلك الأنظمة، بعد أن يتبلور الوضع السياسي الحالي ليتحول إلى مشهد حقيقي يتمثل في مطالبة الشعوب باستحقاقاتها لنيل العدالة والمساواة.

فمن وحي القراءات والتحليلات السابقة، والنظر لمؤشرات المشهد السياسي على ساحة الأحداث، يُخيل أن هذا العام، وما تتليه من أعوام قادمة، ستكون زاخرة بأمور عِظام ستوجد إشكالية في التمازج السياسي بين الحراك الشعبي والأنظَمة المتبقية الهرمة التي ستعجز عن تنفيذ أدنى سقف لمطلب شعوبها.

وعليه، فان السؤال المتاح والذي يشغل أذهان الكثير من الناس هو: من سيتحمل أعباء عجز الأنظمة عن مجاراة الحراك الشعبي؟

في هذه الساعة دلت عملية التحول في اغلب الدول التي شهدت هبوب رياح الربيع العربي بان الأعباء تحملتها الشعوب، بدلا من أن تتحملها الأنظمة أو حتى النخب السياسية، وهذا الأمر إذا ما استمر فانه سينعكس سلبا على علاقة الشعوب بنخبها السياسية إذا ما سلمنا بان الأنظمة أصبحت فاقدة لشرعيتها أو عاجزة عن مجاراة ما يحدث على ارض الواقع.

وبديهيا، فان الحالة التي ستعيشها المجتمعات العربية ستؤدي إلى مطالبات المكون الشعبي في بناء حرمه السياسي الذي يغاير الهرم السياسي للنخب السياسية، ويؤدي بدوره إلى مجمع سياسي يحدد المسئوليات والصلاحيات بشكل يتم فيه ضمان وضع فواصل للعلاقات التي ستقوم بين أنظمة الحكم الجديدة وبين المكون الشعب.

لا نريد أن نخطي إذا قلنا أن الشعوب العربية تريد من حراكها السياسي وتحملها أعباء ثوراتها أن يتم «وضع موانع حافظة» أو «فلترة» تجعل السلطة بيد الشعب.

فقضية «الفواصل» ستكون في الأساس قضية مكون يمنع أي تراجع يحصل داخل أطراف التيار المدني الذي قد يحمل «رمزيته الثورية» أو يحمل «رمزيته الدينية»، واكبر دليل على ذلك ما حصل في مصر بعد أن حلت الرمزية الدينية (سلفية وأخوانية)، واستطاعت السيطرة على عقلية رجل الشارع، وحققت لها مكاسب خارج منظومة مكاسب «الهرم السياسي» الذي هو هدف مبدئي لجميع الثورات.

خلاصة القول إن الرمزية الثورية لا يمكنها أن تكتمل بوجود رمزية دينية تسيطر على الساحة السياسية، بل إنما يجب أن تكون هناك مشاركة من قبل الرمزية الشعبية «أساس الثورات» حتى يمكن بناء دولة حديثة يعيش الجميع عليها وفق مبادئ العدالة والمساواة.

**ماجد محمد الفيحاني – البحرين**
majedalfaihani@gmail.com

# بانتظار الجمهورية المصرية الثانية

■ الانتخابات الرئاسية المصرية الأولى من نوعها بعد الإطاحة بنظام حسني مبارك تحضى بمتابعة دولية واسعة من جميع الأطراف، نظراً للثقل التي تشكله مصر على المستوى الإقليمي والدولي.

وفيما ينتظر الزعماء الغربيون معرفة الرئيس القادم ومدى إمكانية حماية مصالحهم الإستراتيجية في المنطقة، ينتظر الشارع العربي بشوق النتائج النهائية التي ستحكم على نجاح الثورة من فشلها. فبعد النجاح النسبي للنموذج التونسي والذي ما زال أمامه الكثير، يبقى للنموذج المصري الدور الأكبر في استجلاء ملامح المستقبل القريب للأنظمة العربية، خاصة بعد ما يمكن أن نسميه «احتواء» الثورة اليمنية من طرف أزلام النظام السابق بمباركة من أمراء الخليج، واستمرار الانتفاضة السورية بشكل درامي كما هو الحال لنظيرتها البحرينية وإن بشكل أقل.

وما يبعث على التخوف هو مشاركة رموز من حاشية مبارك إذ يتنافس على المنصب الأول كلٍ من أحمد شفيق وعمرو موسى اللذين يعتبر إنجاحهما إفساداً للثورة وخذلاناً لأرواح الشهداء وآلام الجرحى.

وفي الطرف الآخر نجد أنصار التيار الإسلامي ممثلين أساساً في الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح العضو السابق في مكتب إرشاد الإخوان المسلمين، والذي يعول عليه الكثيرون في جمع شمل التيارات المتنافسة المختلفة، والدكتور محمد مرسي المرشح الرسمي لحزب الحرية والعدالة الذراع السياسي لجماعة الإخوان المسلمين، والأستاذ محمد سليم العوا نائب رئيس الإتحاد العالمي لعلماء المسلمين، الذي ليست له حظوظ كبيرة للمرور حتى للدور الأول!

وفي هذا الطرف أيضاً نجد أنصار التوجه الليبرالي واليساري الذين قد يعتبرون الملجأ الأخير للمتخوفين من الاكتساح الإسلامي وعلى رأسهم يظهر بقوة حمدين صباحي وبدرجة أقل خالد علي.

لكن الذي يبعث على الاشمئزاز من رموز شاركوا بقوة في التأطير والمدافعة في ميدان التحرير وغيره من ميادين التغيير في كل المدن المصرية، هو هجومهم الشرس على الإخوان المسلمين ومرشحهم الدكتور محمد مرسي.

وإذا كنت شخصياً أقدر الدكتور عبد المنعم أبوالفتوح وأعتقد أنه سيحقق رتبة متقدمة في الرئاسيات إن لم يفز بمنصب الرئيس وهو على أي حال يستحقه! فإن ما لا أستسيغه هو أن أصدقاء من شباب ثورة 25 ، يهاجمون بشراسة حملة الإخوان ومرشحهم بكل الوسائل، على الرغم بأن بعضهم تخرج بنفسه من مدرسة الإخوان المسلمين، الذين أبلوا البلاء الحسن في خدمة الشعب المصري منذ نحو قرن من الزمن، ولم يتوانوا في أي لحظة من لحظات تاريخ مصر المحروسة عن تقديم التضحيات والشهداء والسجناء.

كان الأجدى في نظري أن يركزوا في الحملة على البرنامج الانتخابي الخاص بالدكتور أبي الفتوح أو غيره، وإن كان لا محالة فليهاجموا فلول النظام البائد وليفضحوا خططهم ومكائدهم.

الإخوان المسلمون مدرسة تربت على يديها الحركات الإسلامية في كل ربوع العالم، وإن أخطأوا فهم بشر اجتهدوا وحصلوا أجراً واحداً على الأقل.

لا يجب عليهم أن ينسوا أن أستاذنا الدكتور عبد المنعم قد نشأ وتربى في مدرسة الإخوان المسلمين.

أقول لإخواننا المصريين، عذراً على التطفل، وأرجو ألا تقولوا هذا مغربي لا يفهم ما يقع هنا! قلوبنا ودعواتنا معكم وننتظر بفارغ الصبر نجاح تجربتكم، لتكون لنا شعاعاً نستضيء منه في نضالنا من أجل الحرية والكرامة. وفقكم الله وحفظكم وأخلص نياتكم!

المهدي الصالحي – المغرب

# متى نتوقف عن تقديس الاشخاص؟

■ مضحكة مبكية قصة خالي وهو يروي كيف كان في طفولته يظن أن الرئيس عبد الناصر هو جده الأكبر حيث كانت صورته تتصدر مجلس بيت العائلة في الغربة وكذلك بيت عمه المجاور لبيتهم، وكان جدي يفرض على البيت حظر الكلام والحركة أثناء خطاباته، بل ان خالي تأثر وهو يمسح دموع والده عند وفاة عبد الناصر، والتي أصيب بعدها بمرض السكري!

كبر خالي وعرف أن عبد الناصر ليس جده ولا أحد كبار العائلة ولكنه بالرغم من ذلك كان الأب الروحي للشعب الفلسطيني والأمة العربية ومحط الآمال لتحرير فلسطين، وحتى عندما ضُيعت فلسطين باللاحرب والأسلحة الفاسدة وثبت تفريط عبدالناصر وفساد قيادته العليا للجيش وجد الشعب العربي له مئات التبريرات ورفضوا تنازله المسرحي عن السلطة وما زالوا على حبه وتبجيله بعد أن ولى زمنه وكشفت كتب التاريخ والسياسة ما خفي على الناس وقتها!

بعد سنين وبعدموت جدي، وبعد قراءة تاريخية مطولة ابتداء من كتب هيكل مرورا بكتب أحمد رائف ومذكرات اعتماد خورشيد وكتب الإخوان، لعبت ذات اللعبة مع جدتي تعلق صورة عبد الناصر وانزلها تعلق وأنزلها اخبئها وتجدها حتى اذا طال الخلاف رميتها من النافذة فحطت على الأرض قطعا، ظننت أننا جيل توقف عن وراثة الخيبات في الرؤوساء وإعادة استهلاك الأساطير والخرافات التي حكمتنا لسنوات.

وهذه ليست تجربة شخصية بل حالة عامة يعيد العرب تصنيعها بين فترة وأخرى وكأننا لا نستطيع أن نعيش من غير صنم بشري نصنعه ونوليه مصيرنا ورقابنا ليتحكم فيها! العرب عاطفيون في الحب والحرب والسياسة وقلوبهم سريعة الاستلاب بالشعارات الرنانة ويتقنون الحرب بالوكالة وينتظرون المخلص الذي سيأتيهم بالنصر على البارد المستريح ! ولكن زمننا لم يختلف عن زمن خالي وجدي، اختلف اسم الرئيس ولكن لعبته في الاحتيلال على القلوب العربية باستغلال العروبة والقضية الفلسطينية كانت نفسها، وثمن الثقة كانت بضع صواريخ في الصحراء كانت كفيلة بأن نرى صورة صدام معكوسة في القمر، هذه الإشاعة سمعتها بإذني وقتها، بل حفظوه القرآن وجعلوه ممن يصلون بسورة البقرة، وغيرها من الحلقات التي اكتملت بقدوم الاحتلال الذي حوله الى ناسك زاهد ثم الى شهيد! بل إن مقارنة ما بين عهده والعهودالتالية جعلته قديسا مقارنة مع من خلفوه والأوضاع التي عاشها العراق والعراقيون بعده، وكأن قدرنا أن نقارن بين السيء والأسوأ ونفاضل بقبول أقل السيئين!! وحال الفلسطينيين ليس أفضل مع زعيمهم الراحل فخطاياه في إسقاط خيار المقاومة وتحرير فلسطين من البحر الى النهر والقبول بالكانتونات الفلسطينية والفساد المالي تصنفه مع سابقيه ممن لا يستحقون الزعامة، ولو لم يكن من خطاياه الا توريث القرار الفلسطيني لمن وصفهم هو نفسه ذات مرة بالجناح الاسرائيلي في منظمة التحرير ممن خلفوه الآن في السلطة الفلسطينية لكفاه، فالزعيم الصالح يترك وراءه اثرا عظيما وهذا ما خلف لنا الا المفسدين!

لست سياسية لأفهم بالسياسة ولكني أفهم أن زعماء يعذبون ويقتلون شعوبهم دون وجه حق لا يستحقون أن يصبحوا أسطورة أو رمزا، زعيم يسمح لجنوده بارتكاب الفواحش ليلة نكسة فلسطين ويضحي بصغار الجنود في الحرب والأسر ليعيش الضباط الكبار بين أحضان المغنيات والراقصات ،وزعيم يطلق أيدي أولاده وخاصته ليعيثوا في الأرض فسادا لا يمكن أن يستحق احترام الشعوب، ولوصف الكلام صفا ونظمه شعرا فكل خطب الزعماء لم ترجع شبرا من فلسطين ولم تحفظ كرامة شعوبها التي سحقت بكافة الوسائل الإجرامية التي اقتربت من الابادة بالأسلحة المحرمة!

لماذا تنسى الشعوب هذا التاريخ وما فرخه في الحاضر وتستمر في تضليل نفسها طواعية وتتعامى عن قصد عن الإجرام الذي يحصل في سورية مثلا بحجة ان نظامها نظام ممانعة ومقاومة وعروبة وقومية! أي ممانعة هذه التي لم تنجح حتى في تحرير بقية أرضها وما فعلت من شيء سوى انها حفظت لاسرائيل حدودا آمنة وبقيت على كرسيها تتعالى فوق جثث الشعب قديما وحديثا؟!

إن الله لا يجري الحق والعدل والنصر على أيدي الفاسدين والقتلة والخونة ومن أسقطه الله من حسابات القبول لا ينبغي للشعوب أن ترفعه في قلوبها أو ذاكرتها.

**د.ديمة طارق طهبوب**

# خادم الصعيد والدلتا

■ ما الذي نريده من الرئيس القادم؟ يجب علينا أن نفكر فرادى وجماعات في الذات التي سنعطي صوتنا لها في انتخابات الرئاسة القادمة؟ يجب أولا أن نحرص على عدم صناعة فرعون جديد أو المشاركة في تصنيع ديكتاتور غاشم وغشيم، فعلينا أن ندرس الشخصيات المرشحة دراسة جيدة وكل من رأينا فيه امارات الفرعنة وعلامات الاستبداد، علينا أن ننحيه جانبا ونصون صوتنا عن التلطخ باسم مستبد جديد، وعلينا ونحن ندرس الشخصيات أن ندرسها دراسة موضوعية دون أن يكون «الموطن» المرشح دخل في التصويت، فكلهم أبناء مصر ولنتجنب العصبية والتعصب قدر الإمكان.

وعلينا أنْ نفرِّق بين الدين نفسه الذي نؤمن به جميعا ويوحدنا وبين الشخص المتحدث باسم الدين أو الذي يرفع شعارا دينيا، فالدين لا يمكننا الخلاف عليه أو الاختلاف فيه أو النفور منه.

ولكن الشخص المتحدث باسم الدين يمكن أن يكون فهمه للدين صوابا ويمكن أن يكون فهمه للدين فهما خاطئا ويمكن أن يكون الشعار الذي يرفعه شعارا صحيحا يحقق المصالح العامة للناس ويمكن أن يكون شعارا زائفا أو غير صحيح أو شعارا يمثل حقا لكن المقصود منه باطلا، وفي مثل هذه الحالة فلا حرج من أن نقول لمثل هذا الشخص «لا» لأن كلمة لا ستكون موجهة لهذا الشخص وليست موجهة للدين وستكون كلمة «لا» موجهة ضد استخدام الشعار الديني بشكل مقلوب وخاطئ ومخطىء وغير صحيح.

في انتخابات الرئاسة القادمة لا نريد «أسماء» تلمع وتستبد بل علينا أن نبحث عن برامج المرشحين ومن ثم دراستها واختيار أفضل البرامج وأقربها لتحقيق النفع والمصلحة العليا لمصر كل مصر.

في انتخابات الرئاسة القادمة لا نريد فرعونا يستعبد المصريين أو يستعلي عليهم أو يستخف بهم، ولا نريد سارقا رئيسا أو خائنا رئيسا إننا نريد مواطنا مصريا مخلصا شريفا يكون خادما للصعيد والدلتا معا، حارسا للحدود، راعيا للقيم، مدافعا عن حق المواطنة، عادلا ملتزما بالقوانين والدستور يُقرِّب أهل العلم ويأخذ بيد من حديد على الظلمة والفاسدين والمرتشين، فبالعدل وحده تنزل البركة من السماء بل البركات وتخرج الأرض خيراتها وطيباتها لنكن واعين مبصرين وأنا متفائل بخير الأيام القادمة وهي إن شاء الله أيام خير وحب وبركة ما دامت ضمائرنا حرة ومتيقظة مترفعة عن الصغائر وتوافه الأمور.

محمود الأزهري

## ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

# الانتخابات لم تكن حرة...
# الثورة المصرية والمزيد من الخيارات الصعبة

**د. يحيى مصطفى كامل***

■ ليست هذه بالمرة الأولى التي يضعنا فيه النظام المصري (شأنه شأن أي نظام عربي آخر...) أمام خيار صعب، فقد عودتنا هذه الأنظمة على الثنائيات الممضة، أحلاها أمرّ من العلقم من قبيل «الانقلاب» أو «الفوضى» و«الممانعة المشفوعة بالقمع» مقابل «الحرية النسبية في حضن التبعية»، وقد كتبت عن ذلك مراراً مديناً ومتبرماً...إلا أنني أؤكد أن الخيار بين شفيق ومرسي الذي بات من شبه المؤكد أنه سيطرح قريباً لهو أمرها وآلمها جميعاً وعلى الرغم من كوني راهنت كما راهن الكثيرون غيري على حتمية الإعادة بين مرشح إسلامي وآخر فلولي، فإن ذلك لا ينفي أن ما آل إليه حراك الشعب المصري يثير الحزن والمرارة العميقين...

أجل، لم تأت هذه النتيجة مفاجئة أو غير متوقعة البتة، ولم يحتج التنبؤ بها إلى ذكاء خارق أو فراسة غير عادية وإنما إلى قدر بسيط من الحيادية والجرأة على مواجهة واقع قبيح تتشكل ملامحه أمامك ببطء دون التشبث بما تسقطه الأماني العذبة الطيبة والأحلام الساذجة من صورة وهمية على ذلك الواقع...فقد كانت كل الدلالات تشير إليها كما مهد لها الطريق ما يزيد على العام من أحداث ومكائد وتفاعلات شكلت مادة وذاكرة الثورة المصرية الوليدة وكنا جميعاً شهوداً عليها.

وبعيداً عن القنوط والاستسلام لليأس والحزن (على وفرة المبررات) أو المفاخرة الفارغة بتساؤلات لا تخلو من معنى الاتهام كأن أقول «ألم أقل لكم أن الثورة سلبت وترهلت؟» فإنه من المفيد، بل من الواجب علينا طرح العديد من التساؤلات عن الكثير من المفاهيم بالإضافة إلى تقييم أحداث تلك الفترة المنصرمة من عمر الثورة وتحديداً التجربة «الانتخابية» كونها مليئة بالمغازي والدروس والعبر الإيجابية على الرغم من طغيان النتيجة المحبطة الماثلة أمام الجميع.

بداية يتعين علينا طرح التساؤل حول مفهوم «الثورة» وإعادة تقييم الكيفية التي تم تداوله بها حيث إني لأزعم أن الخلط فيه تسبب في سلسلة من الأخطاء أوصلتنا إلى ما نحن فيه من انتكاسة (أجل انتكاسة دون أدنى مبالغة) خطيرة...لا أذكر مَن القائل مِن كبار الثوريين بأن الثورة ليست تطريزاً او عملاً فنياً (لعله لينين أو ماو تسي تونج) وبالطبع فليس المقصود من وراء ذلك أن تكون دموية بالضرورة وإنما هو تأكيدٌ على كونها صراعاً شاقاً وطويلاً...وعلى ذلك فهي إذ تتطور تستغرق وقتاً طويلاً يقاس بالسنين وقد يتشكل مسارها في فصول وحلقات متتابعة، ولكي يسمو حراكٌ ما إلى مرتبة الثورة بجلالها وعظمتها ولا يتعثر فيضحي محض انتفاضة أو «هوجة» يتوجب أن يحدث قطيعة صارمة مع الماضي ويقوم ببناء مجتمع جديد ذي بنية وتوازنات طبقية جديدة مع ما يتناسب مع ذلك مِن ثقلٍ اقتصاديٍ، ولن نجدَ مثالاً أدل على ذلك من قانون الإصلاح الزراعي الذي شرعته ثورة 23 يوليو وشكل صدوره هدماً لطبقة ملاك الأراضي الكبار في مصر وضرباً لجذرهم الاقتصادي...وغنيٌّ عن الذكر أن شيئاً من ذلك لم يحدث في مصر منذ تفجر الحراك الثوري حتى الآن، فالمصالح والامتيازات الاقتصادية الكبرى، تلك التي تشكلت ونمت في ظل تفريط شبكة التسهيلات والحماية النهبية لنظام مبارك، مازالت قائمة على حالها لم تمس، والمنظومة الأمنية مازالت متماسكة فضلاً عن كون أفرادها لم يحاسبوا على قمعهم وإفسادهم، والفلول (وعلى رأسهم أحمد شفيق) لا يكتفون بالانتشار في كل مكان كائدين متآمرين عابثين بمصائر الناس ومصير الثورة وحسب وإنما ها هم يترشح اثنان منهم لمنصب الرئاسة ويكاد أن يفوز أحدهما به...لقد كان من السذاجة المفرطة تصور أن ثمانية عشر يوماً تكفي لأن تكون هي كل الثورة وأنها ستجتث الأربعة العقود الماضية هكذا بكل بساطة، والحقيقة أن المسؤولية عن سوء الفهم والخلط ذاك إنما تقع على عاتق المثقفين والكتاب إما عن حسن نية وجهل في أفضل الأحوال وإما لأغراضٍ خبيثة تهدف إلى تحجيم الثورة والحيلولة دون تطورها..

لا أبالغ مطلقاً إذ أؤكد أن ذلك الخطأ شكل الأساس لسلسلة الأخطاء والانكسارات التي لحقت بالثورة، إذ لما تم حصر مفهوم الثورة في اللحظة اليتيمة التي تمت فيها الإطاحة بمبارك ورموز عهده كأوراقٍ ميتة تثقل هامة النظام مهد ذلك الطريق أمام الثقة المفرطة والغَبية في قادة المؤسسة العسكرية دون أدنى إدراك لطبيعة تكوينهم ووضعهم الملتبس من الثورة ودورهم...

أجل، أدى ذلك الفهم الخاطئ لمعنى الثورة إلى عدم إدراك الحقيقة الصارخة المتجسدة في كون المؤسسة العسكرية هي الرافعة التي ستقيل النظام ومنظومته الأمنية من عثرتهما وتطلق يديهما لإعادة إنتاج النظام بصورة تتلاءم والمرحلة أو بالأدق ترميم النظام...لم تعد الثورة عملية حيةً تنمو وتتطور وتطهيراً لجهاز الدولة وإعادة بناء وإنما حدث تاريخي تم وانتهى، وفي مؤامرة باتت مكشوفة تماماً الآن تم تحميل الثورة تبعات كل الفساد والفوضى والانفلات الأمني المتعمد الذي ساد الساحة طيلة الشهور الماضية...

مما يقودنا إلى النقطة الأكثر محوريةً ألا وهي أن الانتخابات الحرة (والتي لن أطعن في نزاهتها من الناحية الإجرائية) لم تكن حرةً تماماً...لقد كانت أسيرة الخوف ونقصان ثورة لم تكتمل ولم تجهز على النظام القديم...أسيرة جحيم انعدام الأمان والفوضى التي أطلقها النظام على الشعب لتكويه بنارها...أسيرة عملية تشويه ممنهجة على أيدي الأمن وإعلام منحط...أسيرة تقاليد ومفاهيم بالية تراكمت عبر ما يزيد على الثلاثة عقود من الكذب والإفقار اللذين لم تزحهما الثورة بعد...

لكنني لست متشائماً...يجوز أنني أشعر بالغيظ والقرف من هذه النتيجة إلا أنني أرى الجانب الإيجابي في الأمور، إذ أنني على قناعة تامة بأن الشعوب تتعلم بالتجربة والخطأ، خاصةً في حالة شعب حديث العهد بالحرية وتحمل مسؤولية حكم نفسه، كما أنني أرى أن هذه الانتخابات على علاتها تكشف لنا بشكل أصدق من أي وقت مضى طبيعة مجتمعنا وإشكالياته كما لم نعرفه من قبل؛ هي نوعٌ من استطلاع الرأي لم يكن من الممكن إجراءه في الأزمنة الخوالي يكشف لنا مزاج والأنماط الانتخابية لشرائح وقطاعات شعبنا وكيفية تعاملها مع مؤثرات متباينة من قبيل الإعلام والشائعات، كما أنها لم تخل من مفاجآت سارة من قبيل حصول مرشح كحمدين صباحي على نسبة عالية من الأصوات.

بصراحة شديدة أنا لست على استعداد البتة لتأبين ثورتنا بعد على الرغم من إدراكي لما حل بها من تعثرٍ وترهل، وذلك لعلمي اليقيني أن كل ما مر لا يعدو أن يكون حلقة من حلقات الثورة وأن ما تكسر وتشظى من هيبة النظام وصورته بإسقاط مبارك ورموز حكمه وظهورهم في قفص الاتهام من المستحيل ترميمه مهما بذل النظام من الجهد ومهما مارس من القمع..

ليس من ثورة في التاريخ لم تُحارب ولم تعرف الانتكاسات، إلا أن الثورات تستمر وكذلك الثورة المصرية ستستمر.

* كاتب مصري

# خمسة وأربعون عاما على هزيمة العرب الكبرى

**د. عبدالله تركماني***

■ لم يمض سوى عقد من الزمن على هزيمة ألمانيا واليابان في الحرب العالمية الثانية حتى لملمتا جراح هزيمتيهما وانطلقتا في إعادة بناء نفسيهما، انطلاقاً من استيعابهما لموازين القوى ولروح العصر بعد الحرب، إلى أن أصبحتا عملاقتين اقتصاديتين يُحسب لهما في موازين القوى الدولية. أما نحن فما زالت هزيمة 5 حزيران/ يونيو 1967 تلاحقنا حتى اليوم!

إنّ تاريخ العالم العربي المعاصر عامة، والمشرق العربي بوجه خاص، هو سلسلة من الأحداث التي تشكلت وانتظمت باعتبارها نتائج تلك الهزيمة. لقد ولّدت الهزيمة آثاراً عميقة في الحياة العربية كلها، فهي لم تكن هزيمة عسكرية مُنيت بها الجيوش العربية فقط، وإنما هزيمة شاملة لكل بنى المجتمع العربي، إذ كانت اختباراً لـ «الاشتراكية» التي بُنيت، ولـ «التنمية» التي تحققت، ولـ «الدولة الأمنية» التي تم تشييدها. ومهما يكن من أمر، فإنّ الهزيمة كانت إيذاناً بتغيير مجرى الأحداث نحو المزيد من الانحدار العربي، ومنعطفاً تاريخياً بدأت ديناميته تتضح وضوحاً جلياً منذ سبعينيات القرن الماضي حتى اليوم.

لم تكن الهزيمة لحظة عابرة في الحياة العربية، فقد وضعت الشعوب العربية كلها على منحدر، من ذلك أنّ المجتمعات العربية، التي أصابت شيئاً من التحديث، انتكست إلى أسوأ ما في تاريخها، أي إلى نمط من الحياة السياسية أقرب ما يكون إلى نمط الحياة في العصر المملوكي، الذي أبرز سماته انفصال الحكم عن الشعب وانفصال المجتمع عن الدولة، وركود المجتمع وتخثر تاريخه الداخلي، وهيمنة أيديولوجية تقليدية تعزز التبعية والامتثال والعجز والعزوف والخوف، الخوف من الدولة ومن الحقيقة ومن الحرية، والخوف من مواجهة الذات ومن مواجهة الواقع، والخوف من المستقبل.

ومما لا شك فيه أنّ إسرائيل قامت على أسس دينية وأيديولوجيا عنصرية، ولكنّ هذه الأسس وتلك الأيديولوجيا كانت قاعدة للتأسيس. ومما لا شك فيه أيضاً أنها دولة توسعية، بوحي من أيديولوجيا التكوين، وهذا شيء مفهوم، ولكنّ السؤال المطروح هو: كيف استطاعت أن تصبح قوة في كل المجالات، بحجمها الصغير وعدد سكانها القليل، تحقق أحلام أيديولوجيتها المؤسسة، فيما جيرانها من العرب، بكل تراثهم وتاريخهم وثرواتهم وأعدادهم ومساحاتهم الشاسعة، غير قادرين على فعل شيء؟

ويبدو أننا بمجرد أن نعرف أنّ سبعاً من جامعات إسرائيل صُنفت على أنها من الأفضل في العالم، وبمجرد أن نعرف أنّ إسرائيليين حصلوا على جائزة نوبل في العلوم، يكفي لوضع النقاط على حروف متفرقة، لنصنع منها جملة مفيدة في النهاية.

وفي المقابل، على طول المسافة الممتدة من «الأيديولوجيا العربية المعاصرة» كتاب عبدالله العروي، إلى كتاب محمد جابر الأنصاري «مساءلة الهزيمة»، مرورا بكتاب «الهزيمة والأيديولوجيا المهزومة» لياسين الحافظ، لم يكف الخطاب العربي عن طرح التساؤل النهضوي المضاعف: لماذا تخلفنا نحن وتقدمت إسرائيل؟

لعل ثقافة المراجعة النقدية، التي أطلق إرهاصاتها ربيع الثورات العربية في تونس ومصر وليبيا واليمن وسورية، تساهم في توقف التراجع العربي، وتنحّي جانباً ما يسميها المغفور له خلدون حسن النقيب «ثقافة التخلف وثقافة الذل»، تمييزاً لها عن تخلف الثقافة الذي يمكن استدراكه، أما ثقافة التخلف التي تؤبد التخلف وتمجد الطاعة فيجب أن تتوجه إليها الأسئلة، القديمة منها التي لا تزال ناجعة في قراءتها لظاهرة التخلف، والجديدة التي من شأنها أن تجعل من مساءلة الهزيمة رؤية معرفية تنحّي جانباً الرؤية الأيديولوجية التي ما زالت تعشش بين ظهرانينا.

الوقت حان للانتهاء من آثار 45 عاماً ثقيلة على العرب، إذ أصبح يتعين علينا أن نقف، بموضوعية وواقعية، أمام روح العصر شركاء فاعلين فيه لا متفرجين سلبيين عليه. فلقد آن الأوان لكي يعكس العرب إمكاناتهم الحقيقية على سياساتهم، حتى لا يعود من جديد شبح ذلك الماضي الكئيب ليطل على الأمة من جديد، وكي يتمكن الشعب الفلسطيني من نيل حريته واستقلاله وبناء دولته المستقلة القابلة للحياة، وعودة الجولان المحتل إلى سورية، واستكمال تحرير مزارع شبعا اللبنانية.

إنّ ربيع الثورات العربية يواجهنا بتساؤلات جديدة، وتحديات وفرص جديدة أيضاً، مما يتطلب قدراً كبيراً من العمق في المراجعة ونقد الذات وإعادة الصياغة الفكرية والسياسية للقضايا العربية، باعتبارها تمثل مسائل جوهرية عديدة تتداخل فيها مهمات التحديث الفكري والسياسي مع مهمات النهوض الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وهو ما يفترض ممارسة الديمقراطية كمنهج للتعامل السياسي على صعيد الدولة والمجتمع، منطلقين من أنّ مسألة إنجاز الدولة الحديثة، دولة كل مواطنيها، هي جوهر تلك القضايا.

وعليه، فإننا لسنا بحاجة لشعارات من أجل التعاطي المجدي مع التحديات الكبيرة المطروحة على أمتنا العربية، بل الارتقاء إلى مستوى التحديات، في برامجنا ووسائل عملنا، بما يخدم مصالح الأمة ويضمن حقوقها الأساسية في السيادة والحرية والاستقلال. إنّ مشروع النهضة العربية كان ولا يزال في حاجة إلى فكر الأنوار والحداثة، وكذلك استيعاب التحوّلات والتغيّرات التي تطرأ على الساحتين الإقليمية والدولية. ومن أجل ذلك، تبدو الديمقراطية في رأس أولويات التجديد العربي، فالمسألة تستدعي مقولات جديدة: المجتمع المدني، الديمقراطية، الدولة الحديثة، المواطنة.

ولعلنا بذلك نفتح من جديد باب التاريخ وندق أبواب المستقبل وننهض لإطلاق خطاب عربي عصري، مع آليات فاعلة لتنفيذه، عناوينه في توجهاته ومضامينه وفي تجديدنا له، يحتمل دائماً التأويل والتعديل لصالح شعوبنا العربية. إنها إعادة قراءة واجبة، ليس فقط في تجديد هذا الخطاب وإنما في تجديد العقلية العربية المدعوة إلى خوض مغامرة المستقبل بأدوات جديدة، تتجاوز أدوات الهزيمة، وأفق مفتوح وحوار دائم على المصالح والأهداف والممكن والمستحيل.

باختصار، لقد حدثت هزيمة العام 1967 لأنّ العنصر الحقيقي في حسم الصراع، الذي هو الإنسان، كان دوره مغيّباً بالكامل. وقد أثبتت نتائجها، بشكل لا لبس فيه، أنه لن يعاد للأوطان اعتبارها إلا إذا أعيد الاعتبار للإنسان العربي.

* كاتب وباحث سوري مقيم في تونس

# معركة الثورة ليست الانتخابات

**نتالي ابو شقرا***

■ لم تكن النتائج التي وصلت لها الانتخابات الرئاسية في مصر مفاجئة. من كان يدرك عمق تغلغل الشبكات الرأسمالية المتوحشة ونفوذها في المجتمع المصري كان يتوقع وصول أداة العهد السابق الى هذه المرحلة. لم تكن المبادئ الأخلاقية التي أدت بحصول أحمد شفيق على هذا الكم من الأصوات بل أصحاب المصالح وطبقة رجال الاعمال الأثرياء و«المرحرحين» التي ولدتها مرحلة الساداة وما بعد الساداة وهم من أكثر المتضرّرين بآثار الانتفاضات في المنطقة.

لا شك بأن الحزن ينتاب كل ثوري ملتزم قضايا وهموم شعبنا العربي. لا عيب في الحزن، فالآمال والأحلام التي ملأت فضاء ساحة التحرير لم تتوقع الاختيار بين أداة العهد الماضي ومرشح يستمد شرعيته من خلال ايديولوجية دينية مبهمة والذي كان حليف النظام في مراحل متعددة. ولكن لا يجوز ان نسمح لليأس أن يمحو التاريخ الذي كتب بدماء شهداء التحرير والنضال في سبيل «العيش والكرامة والعدالة الاجتماعية».

لا يتوقف النضال على مرشح رئاسة او على نتائج الانتخابات. العدو الحقيقي ليس الرئيس القادم بل نخبة سياسية هدفها القضاء على شتى انواع المقاومة الشعبية والمدنية متخفاة وراء قناع الحداثة و«التحضّر». ترى تأثير سياساتهم في صناعة ثقافة تتجسد معالمها على شاشات روتانا ومازيكا وميلودي في فيديو كليبات مبتذلة لا تعكس ثقافة الشارع وهدفها تغريب المُشاهد عن واقعه السياسي والاجتماعي. ولكن انتهت مدة تأثير هذه النُخب حين اصبحت عاجزة عن تخدير الشعب وهذا هو الانجاز الأهم للانتفاضات. وتكمن المسؤولية الأكبر في خلق ثقافة مقاومة من شعاراتها العدالة الاجتماعية والمساواة بين كل أفراد المجتمع بغض النظر عن الخلفية الدينية والإثنية والجنسية واللون والجندر، تُقدس الحرية الفردية الشخصية وتركز بؤرتها على تحرير فلسطين من سطوة الكيان الغاصب العنصري والتخلص من كل نظام عربي يحتضنه ويحميه.

معركة الثورة الرئيسية ليست في الاختيار بين شفيق ومرسي ولا أي كائن سلطوي آخر. معركة الثورة الحقيقية هي الابداع في خلق واقع بديل جوهره وعي ثوري تحريري وجدانه ناصري وثقافته فن تحريضي يتبنى قضايا المنكوبين والمضطهدين والمطحونين. فلا تبيعوا دماء الشهداء وارفضوا ان تكونوا «سلعة مقايضة» في ايدي المستبدين. الحدوتة لسى ما خلصتش.

* ناشطة مستقلة من لبنان/طالبة دكتوراه في معهد الدراسات الشرقية والافريقية في لندن

# ربيع عربي، شتاء اسلامي: الى اين تمضي مصر وسورية؟

**د. سهير ابو عقصة داود ***

متى ينهي هذا الشتاء الرهيب؟ هكذا تساءل الراحل العربي الكبير محمد الماغوط في نهاية كتابه «ساخون وطني» وطن القمع والبؤس والكرامة المسلوبة والحرية المغتالة ومعتقلات الاسيد وقلع الاظافر والخيانة والانتهازية من اليمين ومن اليسار؟

ويبدو ان الربيع العربي، الذي يسميه البعض الشتاء الاسلامي والبعض الاخر لا يؤمن بتسمية تأتي من الخارج، وهؤلاء انفسهم يتبنون كل شيء اخر يأتي من الخارج من ايديولوجيات وتكنولوجيا وافلام وألف شيء وشيء، قد انتهى بسرعة ككل ربيع يزهر ويطل جميلا ونديا ومليئا بالدف والامال، يليه تقلبات اخرى كصيف حارق وخريف جاف وشتاء رهيب اخر.. ولكن هذه النتيجة طبيعية جدا ولا يمكن لأحد يعي التاريخ ان يعتقد ان التغيير الثوري سيؤتي ثماره بدون ثمن كبير او ان الثورات تتحقق بسهولة وتؤتي ثمارها بين يوم وليلة!

فاذا كانت الثورة الفرنسية، التي تعد اعظم ثورة في التاريخ 1789، قد اجهضت على يد الثوار انفسهم بتدشين عصر ارهاب الدولة الذي لم يعرف له مثيل وسريعاً لسيطرة العسكري نابليون بونابارت الذي الغى الجمهورية الاولى واقام الامبراطورية الفرنسية. والثورة البلشفية في روسيا التي فجرت حرباً اهلية دموية دامت اربع سنوات الى ان تمكن الجيش الاحمر من دحر الجيش الابيض المدافع عن النظام القيصري والنبلاء والكنيسة الارثوذوكسية. والثورة الصينية ايضاً تسلحت ودخلت حرباً اهلية لاربع سنين انتهت بفوز ماوتسي تونغ ودحر القوميين الى تايوان. ولم تستقر الديمقراطية في فرنسا الا بعد الحرب العالمية الثانية وتأسيس الجمهورية الخامسة والثورتان البلشفية والماوية اسستا لانظمة شمولية والاهم لثقافة سياسية شمولية نرى نتيجتها في لعبة بوتين – مدفيدف حتى بعد انهيار الاتحاد السوفييتي.

ومن المثير ان استطلاعا للرأي اجري قبل عامين في روسيا الاتحادية قد افرز جوزيف ستالين كواحد من اعظم من حكم روسيا على الاطلاق وهذا رغم استبداده والملايين التي قضت في عهده مما يدل على ان الروس بشكل عام لا زالوا يفضلون حاكما قويا يضع روسيا في صدارة الامم ويحقق الانتصارات والاقتصاد القوي على مبدأ الحرية. وباختصار، ان الربيع ليس ضماناً لما قد يأتي بعده ولكنه لا يلغي عظمة تحرك الشعوب ضد الظلم والاستبداد. ولكل ثورة ظروفها الداخلية والخارجية وفشل الثورة في تحقيق غاياتها لا ينتقص قيد انملة من عظمة الالاف والملايين التي تخرج في لحظة تاريخية مثيرة لتتحدى القديم ولتنادي بالتغيير وبالحرية. وبغض النظر الى ما سيأتي بعد هذا الربيع العربي الجميل الذي فاجأنا وايقظنا من سباتنا وجعل اولوياتنا بناء الوطن والتحديات المصيرية وجعلنا نناقش ونفكر ونتأمل ونصبح شعباً يبحث عن رؤية ويخلق اجيالا جديدة ثورية مليئة بالحماس بعد ان كنا قبل الثورات العربية غارقين في اليأس من ان اي شي قد يتغير من حولنا، وبعد ان كانت القنوات الفضائية تفرغ الشباب من عقولهم وتستنفذ طاقاتهم بالسخافات، اتت انتفاضات الشعوب العربية لتخلق لهم امالا جديدة وطاقات جديدة. وهذه الثورات التي لم تنته بعد وعليها ان تمتد الى كل قطر عربي لأن جميع الدول العربية هي دول استبدادية من الفها الى يائها واذا كانت لبنان هي الدولة الوحيدة التي لا يحكمها استبداد سياسي الا انها تحتاج الى ربيع ينتهي نظامها الطائفي واستبداد زعماء الطوائف والا لكان مصيرها اسوأ من الدول العربية الاستبدادية.

افرزت الثورة في مصرانتخابات رئاسية في ظل عدم وضوح نظام الحكم المقبل وكان هذا خطأ فادحاً. واتت نتيجة الدورة الانتخابية الاولى بصدمة تقدم رجل النظام، ولا اقول القديم، لأن الثورة المصرية اخطأت خطا فادحاً واستراتيجيا حين لم تقتلع من الاساس النظام السابق ودستوره واركانه لتؤسس نظاما جديدا، وما السماح لاحمد شفيق وعمرو موسى بخوض الانتخابات الا دليل على هذا الفشل الاستراتيجي وبقاء الجيش في الصدارة. ويبدو ان شباب الثورة لم يعتقدوا ان النظام السابق له كل هذه الجذور فكانت النتيجة صدمة للجميع.

ولا حل في مصر الا بواحد من اثنين: ان يستثنى شفيق لانتمائه لنظام الفساد المالي ويذهب مرسي وحمدين صباحي الى جولة الاعادة الثانية او وقوف القوى الثورية وراء مرشح الاخوان، رغم الامتعاض من هذا السيناريو، من اجل قطع الطريق على اركان النظام السابق مع اتفاق مسبق يكون به حمدين صباحي رئيسا للحكومة او نائبا فعليا للرئيس مع ضمانات اخرى للقوى العلمانية والثورية بما فيها دستور علماني يضمن فصل السلطات وفصل الدين عن الدولة.

اما الحديث عن 4 نواب منهم قبطي وليبرالي وامراة وغيره غير مجد، لأن وضع قبطي لا يضمن بالضرورة حق الاقباط ولا تعيين امراة في منصب ليضمن حقوق النساء. الضمانات تأتي من وضع دستور يضمن الحقوق، ومن تأمين آليات لتنفيذ الدستور وليس لركنه على الرف. لأن دستورا متقدما ضامن للحريات لا يعني بالضرورة تطبيق ضمان الحريات. الحديث يتمثل باعادة خلق منظومة جديدة من الاسس بين مؤسسات الدولة وبين الدولة والمواطن. ومن هنا ايضا ليس مهما كثيرا اذا كان النظام المقبل رئاسيا (كالولايات المتحدة) ام برلمانيا (كبريطانيا) او مختلطا (كروسيا وفرنسا) بقدر اهمية بناء ثقافة سياسية جديدة تبني مواطنا يقبل بالتعددية الفكرية وبانتقال السلطة السلمي، والاهم بناء ديمقراطية الاغلبية التي تحترم ونأخذ بعين الاعتبارحقوق الاقليات العددية والدينية والعرقية (ديمقراطية ليبرالية). والنوع الاخير من الديمقراطية هو الذي سيكون ضمانة لانشاء مجتمع مدني متعدد متماسك وطنيا تهمش فيه النزاعات العرقية او الدينية. وحتى لو توفر هذا النوع الاخير من الديمقراطية فهو ايضاً غير كاف.

لأن الديمقراطية هي مجرد نظام حكم: له ايجابيات وله سلبيات وهو ابداً ليس نظاما مثاليا والمطلوب نظاماً ديمقراطيا تسانده دولة رفاه اجتماعي تضمن خدمات اساسية عامة وشاملة لكل المواطنين كالتعليم المجاني والصحة والسكن والبطالة والتقاعد لبشعر كل مواطن انه لن يموت على باب المستشفى لانه لا يملك ثمن العلاج او يموت جائعاً اذا بلغ سن الشخوخة. يجب منح المواطن شعور الكرامة وان الدولة عليها ان تلتزم تجاهه وان دفع الضرائب لن يذهب سدى.

اما الحالة السورية فهي بالتأكيد قفزت قفزا عن مرحلة الربيع لأنها منذ بداياتها حتى اليوم لم تشهد الا الوحل والغرق في المزيد من الاوحال. ورغم ذلك تبقى نقطة الضوء حاضرة وهي قوة الاحتمال والاستمرار رغم كل القمع للمتظاهرين والثائرين بقول لا لحكم ازداد همجية وقمعا وبشكل طبيعي ديماغوغية وكذبا.

والذي لا يزال يصر على ان الثورة السورية ما هي الا مؤامرة لا يمكن الا القفز عنهم لأنهم يعيشون على هامش التاريخ اما كمنتفعين او كجاهلين متجاهلين. ويبدو ان السيد حسن نصرالله اختار انكار الثورة السورية بشكل فظ ليتحدث عن فهمه للوضع الاقليمي والدولي، وكأن على الشعوب ان تقبل طواعية ان تضرب بالجزمة والمدفع لأن الولايات المتحدة تستهدف ايران وتستهدفه. هو يريد ان يدفع الشعب السوري دمه ليظل السلاح يمر من ايران الى حزب الله والباقي غير مهم. فقد نصرالله الكثير من شعبيته من خلال موقفه وزاد ذلك بعد مدحه الاسد لجهوده تحرير المختطفين اللبنانيين ولم يكن ينقص الا ان يبايعه كمرشد عربي اعلى!

ولكن في الحالة السورية ليس النظام هو الطرف الوحيد فيها طبعاً. فالمعارضة السورية في الداخل لها الحق الاساسي في الدفاع عن نفسها ضد اجرام النظام وبالتسلح للدفاع عن المواطنين كما حدث في معظم ثورات العالم ولكن حين تتحول بعض الجهات المعارضة المسلحة في الداخل الى عمليات تستهدف مدنيين فلا تسمية لهذا النوع من الاعمال الا بالارهاب واخص بالذكر حادثة اختطاف المدنيين اللبنانيين، وبالمناسبة كل تفاصيل هذه القصة لا تدخل الى عقل، الذين يجب ان يطلق سراحهم فورا بدون شروط وما اسخف واتفه ما صرح به رئيس الجيش السوري الحر ورئيس حزب الاحرار على ان عملية تحريرهم تأجلت بسبب مدح نصرالله لبشار الاسد! ولماذا على المختطفين ان يدفعوا ثمن شيء لا علاقة لهم به؟ اما معارضة الخارج وبالذات المجلس الوطني الحر قد خسر منذ البداية المعركة وجاء تنحي غليون عنه متأخرا جدا وفي رأيي لم يكن عليه ابدا منذ البداية في الدخول في هذه اللعبة التي خسرها وكانت اخطاءه استراتيجية وتصريحاته ضد ايران وحزب الله وتقربه من تركيا والولايات المتحدة والدول العربية التي لا تريد خيرا لسوريا خطا قاتلا في مسيرته.

ستشهد المنطقة المزيد من التوتر بفعل هذه الثورات ان كانت ربيعا مؤقتا ام شتاء غارقا في الوحل ولكن بغض النظر عن التسميات على الجميع ان يبقى متيقظا لأن الثورات قد تنتهي نهايات مأساوية ولكنها ايضا قد تخلق مجتمعات جديدة اكثر عدلاً وحرية، والوحيد الذي يقرر الاتجاه هي الشعوب نفسها: هي قررت ان تخرج الى الشارع وعليها ان تبقى مستعدة لتظل او لتعود للشارع حتى تتحقق لها ما قدمت من اجله التضحيات.

* محاضرة في العلوم السياسية، جامعة كوستال كارولينا–الولايات المتحدة

# هل تآكلت العملية السياسية في العراق ؟

**د. مثنى عبدالله***

■ راهن الكثيرون على العملية السياسية في العراق، في لحظة غيبوبة عن الوعي السياسي وأنتشار أمية المفاهيم الخاطئة والعاجزة عن وصف الحالة التي يمر بها الوطن. كان بعضهم كتاب ومثقفون ورجال دين وشيوخ قبائل ووجهاء إجتماعيون وسياسيون من كل الاطياف الفكرية، رهنوا أقلامهم وتصريحاتهم وأفعالهم لدى الممولين الدوليين والاقليميين الراعين لهذه العملية الفاسدة، حتى بات كل من يعارض هذا المنهج السياسي التدميري، ويوضح حجم الاخطار الناتجة عنه بصيغة أستحقاقات سياسية وأقتصادية وأمنية وأجتماعية وتربوية سيدفعها الشعب والوطن، هدفا لحملاتهم المنظمة بقوة المال السياسي وأجهزة السلطة القمعية وهوس الانتماءات الطائفية والعرقية.

ولأن قراءة التاريخ ليست حكرا على أحد، لكنها عملية شاقة تتطلب من القائمين عليها عقلا وضميرا يستطيع أستخلاص الدروس والعبر كي يوظفها في عملية أستشراف المستقبل، فقد صدقت كل الاستنتاجات التي رصدت الانحدار الحتمي للخط البياني للعملية السياسية منذ اليوم الاول لانطلاقتها، والتي كان الكثير من الانتهازيين والنفعيين ولصوص المال العام يعتبرون تلك القراءة الواقعية مجرد أضغاث أحلام، وأن الولايات المتحدة الامريكية هي صمام أمانها وديمومة أستمراريتها، فشاحوا بأبصارهم عن كل الجرائم التي أرتكبت بدعوى صنع العراق الجديد، وصموا أذانهم عن التصريحات الواضحة والجلية لشخوص العملية السياسية، الذين نعوها مرات عديدة وعابوها سواء بدوافع حقيقية أو أنتهازية.

وعلى الرغم من أرتفاع الغبار السياسي الذي يلف المشهد العراقي نتيجة أنهيار أركان الهيكل السياسي على رؤوس رموزه، نجد أن البعض مازال مصرا على التبشير بالنهج الذي تسير عليه (الدولة العراقية) منذ العام 2003 وحتى اليوم، لأنهم لايمتلكون ثقافة المراجعة، ولا شجاعة العودة عن الخطأ، وباتت العملية السياسية بالنسبة لهم مجرد ساحة مراهنات لايستطيعون مغادرتها، بعد أن رهنوا فيها حاضرهم ومستقبلهم.

وأمعانا منهم في تكبيد الشعب والوطن المزيد من الخسائر المادية والمعنوية مقابل ثرائهم وأستمرار مناصبهم، راحوا اليوم يتقافزون للالتفاف على الانهيار الاكيد بأنتاج خارطة تحالفات سياسية جديدة، محاولين التبرؤ من كل الاعباء التي تحمّلها المواطن على أنها أخطاء شخص واحد وحزب واحد، بينما الجريمة كانت مشتركة من قبل الجميع في التخطيط والتنفيذ وفي الاصرار على أستمرار النهج.

إن الحالة السياسية الراهنة في العراق تعيدنا بالذاكرة الى ماجرى بعد الانتخابات الاخيرة عشية تشكيل الحكومة الحالية، حينما برز نفس السيناريو الحالي مترافقا مع الكثير من الشتائم والاتهامات، والتهديد بتحريك المليشيات وما يسمى القطعات العسكرية والاجهزة الامنية بين الداعمين للمالكي والمعارضين له، بل ذهب أحد قادة القائمة العراقية الى مدى أبعد في التهديد، حينما قال لن يعود المالكي رئيسا للوزراء ولو على جثتي، مما أعطى المتفائلين بأمكانية تعديل العملية السياسية من الداخل كما يزعمون، زخما أكبر لإستمرار التبشير بنظريتهم العمياء عن الواقع.

لكن المالكي عاد مجددا برغم كل ماقيل لأن من قالوا وهددوا وتوعدوا ليسوا صُنّاع العملية السياسية الحقيقيين، بل هم أطراف لايملكون حيزا أكبر مما هو مرسوم لهم وللمالكي أيضا، ولاحظنا كيف أن الظرف الذي كان سائدا في الحكومة المالكية الاولى، عاد الى تسّييد الواقع العراقي في ظل الحكومة المالكية الثانية، بنفس الزخم الانحداري السياسي والامني والاقتصادي والاجتماعي، الذي كان سائدا أن لم يكن أكثر سوءا من سابقه، بل عادت الصراعات السياسية بزخم أكبر من السابق حتى أصبح مفتوحا على كل الاحتمالات المتوقعة والمفاجئة.

إن القوى التي صنعت أتفاقية أربيل التي وضعت الطالباني رئيسا للجمهورية، والمالكي رئيسا للوزراء، والنجيفي رئيسا للبرلمان بصفقة واحدة، والتي هدأت كل ذلك الصراع الذي دار لمدة تسعة أشهر في لحظة واحدة، هي مازالت موجودة على الساحة السياسية، وهي وحدها التي لازالت تملك عملية صنع القرار في العراق. فما الذي يدعو الدبلوماسية الامريكية في عمان هذه الايام للتحرك بهدوء تام على عدد من السياسيين العراقيين الذين تولوا مناصب سابقة في الدولة العراقية، لإستمزاج أرائهم فيما هو مقبل في العراق من خلال سؤال واحد محدد تم طرحه عليهم هو، لو كنت رئيسا للوزراء في العراق فما هي التشكيلة الوزارية التي ستشكلها، وهل سيكون الطاقم الوزاري من نفس الاحزاب الحالية؟

ثم ما الذي يدعو المرشد الاعلى الايراني لإرسال أقرب مساعديه في زيارة سرية الى العراق في الايام القليلة الماضية، باحثا مع من التفاهم عن النسيج السياسي الطائفي المطلوب في التشكيلة الوزارية القادمة؟

إن السؤالين أنفي الذكر المطروحين من قبل الامريكان والايرانيين والذي يمكن أكتشاف القاسم المشترك الاعظم بينهما بسهولة تامة، أنما يدلل بأن هاتين القوتين مازالتا ممسكتين بكل تفاصيل الحالة العراقية، على الرغم من أن بعض حلفائهم في العملية السياسية يتظاهرون بأنهم قد شقوا عصا الطاعة عليهم في بعض الاحيان من خلال تصريحات يتيمة هنا وهناك. لكن ذلك لايؤثر في قوة نفوذهما، لأن الزخم الامريكي والايراني بات موجودا في البنية الهيكلية لمؤسسات الدولة العراقية وليس في الوجوه المتواجدة في الساحة، وأن من الخطأ التصور أن صناع القرار الامريكي والايراني قد وضعوا كل بيضهم في سلة هذا وذاك من أطراف العملية السياسية.

عليه فإن هذا التحرك يؤكد مجددا وجود تفاهم أمريكي أيراني مشترك على الابقاء على حدود مصالحهم متوازية وليست متقاطعة في العراق، وأن القادم يجب أن يكون متفقا عليه بين الطرفين، كما أن حدود الفوضى السياسية القائمة الآن في المشهد العراقي هي لازالت في حدود ما يسمى الاضطراب المسيطر عليه، والتي قد يتخيل البعض خطأ أنها دليل على أنحسار النفوذ الخارجي في العراق. لكن ذلك لايعني بأي حال من الاحوال بأن العملية السياسية كمنظومة هي في حالة صحية جيدة بل على العكس من ذلك، فلقد عقد الامريكان العزم على التضحية بعدد من شخوصها في سبيل أنقاذ هذه المنظومة، وسوف لن يكون طارق الهاشمي أول الشخوص المُضحى بهم على أعتاب العملية السياسية، الذي صمت الامريكان عن التدخل في موضوعه، بل سيتبعه أخرون من الطرف الاخر لتحقيق التوازن حتى في مسألة التخلص من القيادات النافقة.

وكذلك لتحقيق حالة من الرضا لدى الطرف الذي كان يدعي الهاشمي تمثيله، للحفاظ على حالة توازن الرعب التي خلقها الامريكان بين أحزاب الاسلام السياسي الطائفي. فهل سيكون نوري المالكي في منأى عن عملية التشذيب التي يقودها الامريكان لتجديد ثوب العملية السياسية، أي أنه سيكون مشمولا بهذا التوجه أيضا؟

* باحث سياسي عراقي

# انتخابات تأسيسية لوطن وتيار

**معن بشور***

■ حين تحدثنا عشية الانتخابات الرئاسية عن «ظاهرة حمدين صباحي» ظن كثيرون ان الدافع وراء هذا الحديث هو انتماؤنا مع المرشح الرئاسي صباحي الى تيار فكري وسياسي واحد، كما الى مؤسسات عربية ودولية جامعة، وظن البعض ان الصداقة مع حمدين والتي تعود الى ثلاثة عقود ونيّف هي التي دفعتنا الى كلام دعاوي متفائل عن ترشيح حمدين.

لكن الملايين الخمسة الذين منحوا حمدين صباحي 20 % من الكتلة المقترعة في الانتخابات الرئاسية المصرية، وكاد من خلالهم ان يتجاوز حاجز الاعادة ليصبح احد مرشحين رئيسيين لرئاسة مصر، أكدت ان تحليلنا حول هذه الظاهرة كان يستند الى معطيات موضوعية.

ومن يتابع القنوات الفضائية المصرية المتعددة، سواء ببرامجها الحوارية، او بمقابلاتها مع المواطن المصري يكتشف دون صعوبة ان حمدين صباحي لم يكن مجرد مرشح بل بات حالة شعبية تكبر كالثلج لدرجة ان كثيرين قالوا لو ان موعد الانتخابات تأخر اسبوعاً واحداً لكان صباحي في الطليعة.

لا بل ان من يدرك حجم الموارد المالية المحدودة، بل الشحيحة، التي كانت تتحرك من خلالها حملة صباحي مقارنة بحملات اخرى، يدرك تماماً ان النتائج التي حققتها كانت مذهلة، كما كانت مفاجأة، لكثيرين على غرار المفاجأة التي اطلقها نجاح ثورة 25 يناير نفسها، كيف لا وكل اهل حملة صباحي جاءوا من قلب الثورة، ومن قلب الحركة التي مهدت للثورة، ومن قلب الحركة التي سعت لحماية الثورة فيما بعد...

ولعل ما ميّز الكتلة الشعبية الضخمة التي منحت تأييدها لحمدين صباحي، انها كتلة عابرة لكل مكونات المجتمع المصري الجهوية، والدينية، الاجتماعية والعمرية، فكان بين المؤيدين مسلمون وأقباط، متدينون وعلمانيون، فقراء وأغنياء، قوميون ويساريون، مثقفون كبار ومواطنون عاديون، رجال ونساء، شيوخ وشباب، بل ان اهم ما في هذه الظاهرة ان صباحي تفوّق بشكل كاسح على منافسيه في المدن الكبرى اي القاهرة والاسكندرية وبورسعيد، ناهيك عن محافظتي كفر الشيخ (مسقط رأسه) والبحر الاحمر الى درجة ان البعض وصفه برئيس المدن الكبرى في مصر.

غير ان هذا التفوق لم يكن كافياً ليتجاوز صباحي تراجع اصواته في الصعيد والدلتا حيث لم يكن ممكنا لحملة انتخابية محدودة الامكانات ان تصل خلال اسابيع ثلاثة الى كل النجوع والعزب والقرى والبلدات وهي بالاساس مناطق خاضعة للاستقطاب الحاد بين الاخوان المسلمين وانصار النظام السابق حسب خصوم الفريق احمد شفيق، او انصار «الدولة» حسب محازبي شفيق، وهو الذي كاد ان يفقد فرصة الدخول الى الاعادة لصالح صباحي لولا نسبة محدودة من الاصوات التي تسعى الآن حملة صباحي للتوثيق في حجم التجاوزات التي رافقت حصوله عليها قبل الاعلان الرسمي عن النتائج يوم الثلاثاء القادم.

ان هذا التأييد العارم، خارج التوقعات والاستطلاعات، لحمدين صباحي، وقبله لعبد المنعم ابو الفتوح، هو في جوهره تأييد لتيار اكثر منه لشخص او تنظيم او مجموعة، هو تأييد لخيار ثالث في مصر يرفض العودة بالبلاد الى النظام السابق، كما يحذر اي اتجاه نحو الاستئثار بالسلطة او احتكارها لصالح حزب او جماعة او أقصاء الاخر الديني او الفكري او السياسي وهو تيار ديمقراطي في مظهره، وطني مصري وعربي قومي في نواته الصلبة.

وأيّاً يكن الشخص الذي سيتبوأ منصب رئاسة مصر، فان أحدا لا يستطيع ان ينكر جملة حقائق افرزتها هذه الانتخابات:

أولها: ان لا أحد في مصر، حزباً او جماعة او نظاماً، يستطيع ان يحتكر السلطة في المرحلة القادمة، وان صناديق الاقتراع وحركة الشارع ستكونان له بالمرصاد اذا خرج عن روح التوافق الوطني والسياسي في مصر القائم ليس فقط على فكرة قبول الآخر، بل على أخذ هذا الآخر بالاعتبار في كل قرار او ممارسة.

ثانيها: انه بات لدى الشعب المصري من الوعي الوطني والديمقراطي، ومن السيولة السياسية في الانتقال من تأييد جهة الى تأييد الاخرى، ما لن يسمح لأي محاولة لاستعادة الهيمنة او التسلط على الشعب المصري.

ومن يدرس الارقام بهدوء وتجرد بالنسبة لارقام استفتاءات او انتخابات سابقة سواء في نسبة المقترعين او في توزعهم بين منطقة وأخرى يلاحظ، دون صعوبة، تبدلات هامة في المشهد السياسي والانتخابي تشكل تحذيرات للبعض كي لا يسترسل في تفرده، وفرصاً للبعض الآخر كي لا يفقد مكاسب كبرى حققها عبر الانزلاق الى سياسات قصيرة النظر وحسابات ضيقة الافق تتجاهل الطابع التأسيسي الحقيقي لهذه الانتخابات الرئاسية التي لم تكن نصراً لمصر فقط، بل كانت مدخلاً حقيقياً لحياة ديمقراطية اصيلة، ولمزاج وطني حقيقي عابر لكل انواع العصبيات.

انه تأسيس لوطن... بل تأسيس لتيار داخل الوطن

* كاتب لبناني

رأي القدس

# السعودية ودعم الانتفاضة السورية

■ الشعب السعودي يتابع الوضع في سورية عن كثب، البعض يقف الى جانب الانتفاضة التي تريد الاطاحة بالنظام لاسباب عديدة ومنها يعود الى مناهضة الديكتاتورية ومصادرة الحريات واهانة النظام للشعب السوري على مدى اربعين عاما حسب قناعتهم، والبعض الثاني يريد وقف اعمال القتل وسفك الدماء، والبعض الثالث ينطلق من منطلقات طائفية صرفة.

الاعلام السعودي، وقناة «العربية» على وجه الخصوص يتبنى بالكامل المعارضة السورية ضد النظام، ويطالب بالتدخل الاجنبي على غرار ما حدث في ليبيا كمخرج وحيد من الازمة وحماية الشعب السوري من اعمال القتل التي يتهم النظام بممارستها.

هذا الموقف متوقع ويعكس سياسة سعودية رسمية، فالامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي خرج على تقاليد المملكة في التريث والتفكير بعمق قبل اتخاذ اي مواقف تجاه قضايا عربية ساخنة او باردة عندما غادر غاضبا من اجتماع لوزراء الخارجية العرب في تونس قبل بضعة اشهر داعيا الى تسليح المعارضة السورية كطريق وحيد لحماية المدنيين.

مجموعة من العلماء الاسلاميين البارزين في المملكة شكلوا لجنة لجمع التبرعات من الشعب لمساعدة الانتفاضة السورية وتأكيد مساندتهم لها بالتالي، وحددوا مسجدا كمركز لتلقي هذه التبرعات، وكان من بينهم اسماء مشهورة مثل الدكاترة علي الربيعي، وسلمان العودة، وناصر بن يحيى الحنيني، وعبد العزيز الطريف، وعلي عمر بادحدح واخيرا الدكتور محمد العريفي الذي بادر باطلاق هذه الدعوة على موقعه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر).

جهاز الامن الداخلي السعودي «المباحث» استدعى هؤلاء الشيوخ جميعا وطلب منهم ليس فقط التوقف عن جمع التبرعات، وانما ايضا توقيع تعهد مكتوب بعدم الاقدام على هذه الخطوة مستقبلا، وقد اعلنوا جميعا الالتزام بهذا التعهد على حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

هذا الموقف يبدو متناقضا مع الموقف الرسمي الذي تتبناه السلطات السعودية تجاه الانتفاضة في سورية، فكيف تقدم السعودية المال والسلاح للمعارضة والجيش السوري الحر، وتؤيد التدخل العسكري الاجنبي، وتعارض في الوقت نفسه السماح لبعض مواطنيها بالتبرع بالمال لهذه الانتفاضة على غرار ما حدث للمجاهدين الافغان في الثمانينات ولثوار البوسنة في التسعينات والامثلة كثيرة؟

هناك عدة تفسيرات شبه رسمية اولها ان السلطات السعودية تخشى ان تذهب هذه الاموال الى جهات لا تريدها، وخصوصا تنظيم «القاعدة»، وثانيها الخوف من حدوث حالة من الفوضى المالية، وثالثها تحذيرات امريكية.

من المؤكد ان هؤلاء المشايخ الكبار الذين يحظون باحترام كبير في اوساط السعوديين اقدموا على هذه المبادرة انطلاقا من حسن النوايا والرغبة في مناصرة من يعتقدون انهم بحاجة الى النصرة، ولذلك سيتخذون كل الاحتياطات اللازمة لوصول المساعدات المالية الى الجهات المرسلة لها اساسا.

المشكلة تكمن في تردد السياسة السعودية الرسمية تجاه الازمة في سورية ويتضح ذلك في التراجع عن التصريحات حول تسليح المعارضة والقول بان القصد لم يكن اقدام المملكة على التسليح وانما الدعوة له، وكذلك عدم الرغبة في اتخاذ موقف يغضب امريكا التي تريد هي، اي امريكا ان تكون المشرفة على تنسيق ارسال الاموال والاسلحة الى المعارضة السورية.

هناك من يقول في جلساته الخاصة انه لو علمت السلطات السعودية ان النظام سيستمر في السلطة لاكثر من عام لترددت في دعم المعارضة السورية، فهي ليست حريصة على الديمقراطية في سورية او في اي مكان آخر في المنطقة، وان كانت تريد اسقاط النظام دون ادنى شك بسبب علاقته التحالفية اللصيقة مع ايران وحزب الله والحكم الحالي في العراق.

# التحية لإخوان مصر... وللديمقراطية

د. عبدالوهاب الأفندي*

■ لا بد أن أعترف بأنني أكثرت، مثل آخرين كثر، من انتقاد حركة الإخوان المسلمين المصرية على خلفية ما رأيناه ممارسات سالبة وفهماً يقتضي شيئاً من التقويم. ومثل هذه الانتقادات تنبع من الحرص على الإسلام أولاً، وتبرئته من أي تشويه يقع باسمه، ثم الحرص على مصر وشعبها واستقرارها ودورها الإقليمي، ثم على الدور الريادي لحركة الإخوان وتراثها ومساهماتها في الإحياء الإسلامي والبناء الوطني. ولكن لا بد، في هذه اللحظة الحاسمة والفارقة، من أن نتوقف برهة لنرفع القبعة تحية لهذه الحركة التي قلبت كل التوقعات، وتغلبت على كل التحديات التي سعت لضربها وإقصائها خلال ثمانية عقود، لتثبت أنها عصية على كل محاولة تجاوز.

ذلك أن الانتخابات الأخيرة تحولت إلى صراع إرادات بين الإخوان ومؤسسات النظام القديم، وعلى رأسها المجلس العسكري، من أجل رسم مستقبل مصر. ورغم أن الانتخابات البرلمانية والرئاسية كانت نزيهة بشهادة الجميع، إلا أن رسم قواعد اللعبة وإجراءات الترشيح كانت خاضعة لكثير من المناورات، قصد منها تضييق خيارات الشعب. فقد وقعت مناورات شبه مكشوفة لإبعاد مرشح الإخوان خيرت الشاطر بذرائع مثيرة للجدل، في نفس الوقت الذي دفع فيه بنائب مبارك السابق عمر سليمان للترشيح بطريقة أظهرت انحياز أجهزة الدولة الفاضح له. بنفس الطريقة تم سحب ترشيح سليمان مع استبعاد الشاطر لإدراك من وقفوا خلفه أن استمرار ترشيحه يستفز الشعب وقد يكون له أثر عكسي. واكتفى المناورون بإبقاء رجل النظام السابق أحمد شفيق في قائمة المرشحين، أيضاً بمناورة مكشوفة تشكك في العملية برمتها. لم يكن من طرحوا ترشيح شفيق يتوقعون له فوزا، لأنهم أعلم بأن فوز شفيق مستحيل أولا كما أنه لو حدث بمعجزة قد يفجر ثورة أخرى تدمر ما بقي للمؤسسة العسكرية من رصيد، وتهدد بإلحاق قادتها بمبارك في قفصه. ولكن يبدو أن بعض اللاعبين من وراء ستار صدقوا «استطلاعات الرأي» التي كانوا من مؤلفيها، وهي استطلاعات تفتقد العلمية والمهنية حتى وإن صدقنا بجديتها، واعتبروا أن مرشحهم سيكون في ذيل القائمة مع مرشح الإخوان «الثانوي».

وعلى هذا الأساس ستكون المنافسة النهائية بين عمرو موسى وعبدالمنعم أبو الفتوح. وعندها سيكون من السهل حشد الدعم لموسى بمختلف المبررات، وبالتالي تضمن استمرارية النظام في نسخة معدلة و «معتدلة» بما يرضي الكثيرين.

ولكن يبدو أن من رسم هذا السيناريو لم يحسب حسابات تقلبات الرأي العام المصري، كما لم يحسب ثباته. فمن جهة، كانت هناك عوامل كثيرة لم تكن محسوبة، مثل الإقبال المفاجئ على دعم المرشح الناصري حمدين صباحي، وهو دعم جاء بلا شك على حساب مرشحين آخرين، من أبرزهم عمرو موسى وأبو الفتوح.

من جهة أخرى فإن المراقبين والمتآمرين من وراء ستار لم يعطوا حركة الإخوان المسلمين حقها، حيث أن الحركة أثبتت أولاً قدرة لافتة للانتباه على حسن التنظيم والدعاية لمرشحها، وثبات ولاء مؤيديها من أعضاء وأنصار ومتعاطفين. فبالرغم من التحديات التي واجهتها الحركة، وليس أقلها شأناً وجود مرشح منافس من قيادييها السابقين، كان الانطباع بأنه يحظى بقبول شعبي أوسع بكثير من مرشحها. فقد كان من المنتظر أن يدفع هذا العامل بكثير من أنصار الحركة، بل حتى أعضائها، إلى دعم ذلك المرشح باعتباره الاستخدام الأفضل لأصواتهم، والضمان لأن يفوز مرشح إسلامي من أبناء الحركة. ولكن الحركة أثبتت خطأ منتقديها من داخله وخارجها حين حققت فوز مرشحها بالموقع الأول رغم كل هذه التحديات والعقبات، ومنها شراسة الإعلام المضاد، وفشلها في وضع مرشحها المفضل على القائمة، وتخوف كثيرين من ردود الفعل الداخلية والخارجية على فوز مرشحها.

بالمقابل فإن كثيراً من المراقبين لم يحسب حساب ثبات أصوات «الفلول» ومؤيدي النظام السابق. صحيح أن بعض من أيد المرشح أحمد شفيق لم يكونوا كلهم من مؤيدي النظام السابق الخلص، لأن هناك دلائل على أن بعض المتخوفين من التيار الإسلامي، مثل كثير من الأقباط وبعض مؤيدي الطرق الصوفية، إضافة إلى بعض المستفيدين اقتصادياً، دعموا شفيق.

ولكن هذا لا ينفي أنه، وبالرغم من نجاح الثورة، فإن النظام السابق لم يكن بلا أنصار، خاصة في بعض المناطق الريفية. ولكل هذا لم يكن من الحكمة في شيء إهمال وجود هذا القطاع المؤيد للعهد السابق أو تناسي دوره وتأثيره.

مها يكن، فإن هذه المناورات جاءت بأثر عكسي على أصحابها، حيث أنهم لا بد يعضون أصابع الندم حالياً لحرصهم على إبقاء أحمد شفيق في قائمة المرشحين حفظاً لماء الوجه، لأن الوضع الذي خلقه هذا القرار جعل من المؤكد فوز مرشح الإخوان بالرئاسة الآن، وهو آخر نتيجة كان من يقف حول هذه المناورات يريدها. ولا أستبعد أن نرى مناورة أخرى تعلن بموجبها المحكمة الدستورية صحة قانون العزل، ويتم بموجب ذلك استبعاد شفيق بأثر رجعي، حتى تكون المنافسة النهائية بين صباحي ومرشح الإخوان محمد مرسي. (بعد أن فرغت من كتابة هذه السطور، تكشفت تكتيكات أخرى، لتصحيح خطأ استبقاء شفيق، منها الطعون في النتيجة، والتحقيق في اتهامات الفساد ضده. وما خفي أعظم). ولكن حتى في هذه الحالة فإن فوز مرسي أيضاً سيكون مؤكداً، لأن أصوات الإسلاميين ستتوجه لصالحه. وقد دفع هذا بالبعض لمطالبة مرسي بالتنحي لصالح صباحي.

ومهما تكن النتيجة النهائية لهذه العملية، فإن حقائق لا جدال فيها قد أثبتت، وأولها أن حركة الإخوان المسلمين وقيادتها الحالية حققت نقلة إعجازية من حركة سعت كل الأنظمة المتعاقبة على وأدها إلى حركة أصبحت هي «النظام». وإنها لنقلة كبيرة من حركة كان إعلام النظام السابق لا يتحدث عنها إلا بصفة «المحظورة»، وبعضهم كان يستخدم الصفة كاسم للحركة، ولم يكن يسمح لقادتها بالظهور في الإعلام الرسمي، حتى لرد الاتهامات ضدهم، وكانت الحكومة تحظر حتى على الدول الأجنبية التعامل معها. وقبل ذلك سعى نظام الرئيس جمال عبدالناصر لاستئصال الحركة، بدءاً بإعدام قادتها، مروراً بتغييب كل كوادرها في السجون بصورة مؤبدة، والتعسف تجاه كل من يسعى لتقديم الدعم، حتى لو كان إنسانياً لأسر المعتقلين. ولكن الحركة عادت أقوى مما كانت، مما دفع بنظام السادات، ومن بعده مبارك، إلى محاولات ثبت فشلها لإعادة التنظيم إلى القمقم.

ولا بد هنا من التنويه هنا بأن الحركة لم تكن تواجه فقط الأنظمة، بل كانت تواجه حركات سياسية واجتماعية قوية، من بينها حركات إسلامية. ولعلنا نذكر بأن حركة الإخوان لم تكن هي التي قادت «الصحوة الإسلامية» التي شهدتها مصر في آخر عهد عبدالناصر وبداية عهد السادات، ببساطة لأنها كانت وقتها غائبة مغيبة، حيث لم يطلق سراح قادتها من السجن إلا في عام 1973. فقد كان في قيادة الصحوة من جهة شخصيات فكرية وإعلامية تحولت من العلمانية إلى التوجه الإسلامي، أو قيادات دينية من الأزهر أو على هامشه، مثل الشيخ متولي الشعراوي، إضافة إلى التأثير الخليجي. أما من جهة أخرى فقد نشأت الجماعات الإسلامية المستقلة وسط الطلاب، وخاصة في صعيد مصر، إضافة إلى بعض الحركات السرية المتشددة. وبخلاف ما يتردد كثيراً في الإعلام وحتى في بعض الكتابات الأكاديمية، فإن هذه الحركات لم «تخرج من عباءة الإخوان»، بل كانت مستقلة عنها ومنافسة لها. ولكن حركة الإخوان حققت نجاحاً مزدوجاً، حيث استغلت التيار الإسلامي العام لصالحها، وقامت في نفس الوقت بضم بعض أجنحة الجماعات الإسلامية إلى صفها على طريقة استحواذ «الشركات القابضة»، فعززت مكانتها على حساب تلك الجماعات التي أضرت بنفسها حين اتجهت إلى العنف والتطرف.

ولكن حتى في المواجهات الانتخابية الأخيرة، كانت الحركة تواجه تيارات إسلامية، من بينها تحالف نادر بين التيارات السلفية والمتشددة من جهة، والتيارات الإسلامية «المستنيرة» من جهة أخرى (ومعها قوى ليبرالية وحتى بعض قطاعات شباب الإخوان) يدعم المرشح الإخواني المنشق عبدالمنعم ابو الفتوح. إضافة إلى ذلك واجه الإخوان التيارات اليسارية والليبرالية ومؤيدي النظام السابق. من هنا فإن تحقيق السبق على كل هذه التيارات، وفرض الإخوان كخيار وحيد للرئاسة، إضافة إلى تحقيق دعم خالص بلغ ربع حجم الناخبين. وهذه المرة ليس هناك أي لبس حول أن هذا الدعم هو دعم خالص للحركة وقيادتها، وليس للتيار الإسلامي العام أو تعبيراً عن الاحتجاج ضد شيء ما.

ولكن هذا النجاح يفرض على الحركة مسؤوليات كبرى، ويجبرنا على استعادة بعض نصائحنا السابقة حول ضرورة ابتداع صيغة أفضل للتعاون مع القوى السياسية المنافسة. وهذا موضوع غاية في الحساسية ويستدعي الكثير من الذكاء السياسي. على سبيل المثال نجد أن «المرونة» التي أبداها الإخوان في التعامل مع المجلس العسكري، وهي مرونة كانت ذات دوافع مقبولة وفيها الكثير من الحكمة، فهمت من قبل دعاة الاندفاع الثوري باعتبارها نوعاً من «التواطؤ» والتراجع عن الثورة. وهذا يعكس فشلاً في إدارة الحوار والتواصل. نفس الشيء يقال عن فشل الإخوان في التوافق مع بقية القوى السياسية حول هيئة صياغة الدستور وإدارة الشؤون البرلمانية عموماً، وهو أيضاً يعكس إشكالية حكمة سياسية. وليس من حاجة هنا لمقارنة الوضع بما شهدته تونس وتركيا، بل يكفي أن ننظر إلى نجاح قيادي الحركة السابقة أبو الفتوح في كسب ثقة كافة القوى السياسية. وليت الحركة دعمته، إذن لكانت وفرت على نفسها ومصر متاعب كثيرة.

ما تحتاجه الحركة الآن، أكثر من أي وقت مضى، هو المزيد من المرونة، ولكن في موضعها. وقد كررنا مراراً بأنه كان يكون من الأفضل لو أن الحركة تبنت في برنامجها القضايا التي ينعقد الإجماع عليها، وتركت القضايا الخلافية التي تهدد الوحدة الوطنية. عندها لن تكون بحاجة إلى عقد صفقات تطرح من التساؤلات أكثر مما تحقق من إجماع. فالعملية الديمقراطية هي في نهاية المطاف عملية توافقية، تستند على إجماع حول الثوابت، وتراعى فيها مصالح وقيم وكرامة ومكانة كافة مكونات المجتمع. وليست الديمقراطية حرباً أهلية تستخدم فيها العملية الانتخابية بديلاً عن السلاح لتدمير الخصوم، وإنما هي تستخدم كأداة للتداول ولحسم الخلافات داخل إطار الإجماع. والتحدي في مصر اليوم هو بناء أرضية الإجماع هذه عبر تنازلات من الفئات الأقوى لصالح الأضعف.

التحية إذن لإخوان مصر على انتصارهم المستحق، ولكن التحية الأكبر هي للديمقراطية التي أتاحت لهم هذا النصر، مما يضع عليهم عبئاً أكبر في الدفاع عنها.

* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

# حصة المقاومة من الصراع على السلطة في العراق

عوني القلمجي*

■ خلاف على المناصب واتفاق على خدمة المحتل، هذا هو عنوان الصراع الدائر بين متزعمي الطوائف والمليشيات المسلحة داخل الحكومة البرلمان. واي تصور اخر فانه يجانب الحقائق والوقائع. فالمناصب في عهد الاحتلال الامريكي اصبحت تجارة رابحة ومضمونة، ويصل مردودها الى مئات الملايين من الدولارات، واحيانا الى عدد من المليارات، مقابل تقديم الخدمات للمحتل لتكريس احتلاله للعراق الى امد غير منظور. ومن هذه الخدمات، وعلى سبيل المثال لا الحصر، الموافقة على عقد الاتفاقيات المذلة في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والامنية، وقد نجد نموذجا عنها في الاتفاقية المشؤومة، التي وقعها رئيس الحكومة نوري المالكي مع رئيس امريكا جورج بوش في نهاية ولايته الثانية عام 2008، والتي جعلت من العراق ولاية امريكية بامتياز.

بصرف النظر عن النتائج التي سينتهي اليه هذا الصراع، فان ما تميز به، هذه المرة وبوضوح اكثر من اي وقت مضى، ذلك الانحدار السياسي والاخلاقي الذي وصلت اليه الاطراف المتصارعة، فبالاضافة الى تبادل الاتهامات والشتائم المبتذلة، جرى استغلال الدم العراقي، كوسيلة لاثارة عواطف الناس لكسب تأييدهم لصالح هذه الجهة او تلك. فنوري المالكي قد شق الجيوب ولطم الخدود على الضحايا الابرياء والقى بحملها على شريكه في «العملية السياسية» طارق الهاشمي نائب رئيس الجمهورية، ووعد بالقصاص منه دون رحمة، في حين فسح له المجال للهروب الى شمال العراق واكتفى باعتقال حمايته، تحسبا من قيام الاخير بفضح جرائمه اذا ما جرى تقديمه الى المحاكم المختصة. لتنتقل عدوى الاتهامات الى الاخرين، حيث مسعود البرزاني وصف المالكي بالدكتاتور والكذاب والطائفي وخائن العهود، ردا على اتهام الاخير له بانه آوى الهاشمي ورفض تسليمه «للعدالة»، وانه سرق عائدات نفط كركوك، وانه يسعى الى الانفصال عن العراق والعمل على تقسيمه، ومن الطريف ان كليهما وقع على الدستور الذي قسم العراق الى دويلات على عدد محافظاته وفق المادة 118 منه. وهكذا الامر فيما يخص اياد علاوي ومقتدى الصدر واسامة النجيفي.

هذا الصراع وبهذا المستوى المتدني، قدم خدمة كبيرة ومجانية للمقاومة العراقية، فما حدث قد كشف، وعلى الهواء مباشرة، بان اطراف الصراع في الحكومة والبرلمان، هم من ارتكب الجرائم بحق المدنيين الابرياء وليست المقاومة العراقية كما روج الاعلام الامريكي واجهزته العملاقة طيلة سنين الاحتلال، بل وصل بهم الحال لان يفضح كل منهم الاخر بالادلة والارقام ونوع الجرائم ومكان حدوثها والجهات الخارجية التي تعاونت مع هذا الطرف او ذاك للقيام بهذه الجرائم البشعة، فهذا يؤشر على ايران وذاك على السعودية وثالث على تركيا ورابع على الموساد الاسرائيلي وهلم جرا.

وبذلك تكون هذه الاعترافات قد برأت ساحة المقاومة من تلك الجرائم، ونفت عنها تهمة الارهاب التي عانت منها طويلا وحرمتها من نيل الاعتراف بها من قبل دول العالم، باعتبارها مقاومة مشروعة ضد الاحتلال، كما نصت عليه مواثيق وقرارات الامم المتحدة، التي تجيز للشعوب مقاومة المحتل بكل الوسائل المتاحة بما فيها الكفاح المسلح. بل اصبح من الصعوبة بمكان الاستمرار في تشويه سمعة المقاومة، من الان فصاعدا، بعد ان تبينت الحقيقة ساطعة كما الشمس التي لا يغطيها الغربال..

بالمقابل وعلى الجهة الاخرى، فقد كشف هذا الصراع، حقيقة الادعاءات الزائفة التي صورت العملية السياسية والدستور والديمقراطية والانتخابات على انها دعائم العراق الجديد، الذي سيصبح منارة تهتدي اليها شعوب المنطقة.!!، حيث اثبتت مجريات الصراع بان كل هذه الادعاءات ليست سوى اكاذيب جرى تسويقها بين الناس في غفلة من الزمن. فشهود اهل البيت قد اعترفوا بفشل العملية السياسية، فمنهم من وصفها بالهزيلة واخر وصفها بالعرجاء وثالث قال عنها بانها ولدت ميتة، اما الدستور فقد وصفه احدهم بالملغوم والاخر بالمشوه والثالث بالمتناقض الخ، بل ان بعضهم اعترف بان الامريكان هم من كتبوه، وانهم وقعوا عليه بعد اضافة مواد ضمنت مصالح هذه الجهة او تلك.

وعن الديمقراطية، التي صدعوا رؤوسنا بها، فقد كذبها عتاولة العملية السياسية امثال مسعود البرزاني واياد علاوي ومقتدى الصدر، حيث اجمعوا على ان النظام في العراق ليس نظاما ديمقراطيا، وانما نظام دكتاتوري يقوده المالكي بوسائل اكثر دموية من جميع الانظمة الدكتاتورية التي شهدها العراق. اما الانتخابات «الحرة والنزيهة» فقد تبين انها مزورة وان المناصب وزعت باتفاق فيما بين المالكي ومسعود قبل تشكيل الحكومة، وفق اتفاقية جرى التوقيع عليها في محافظة اربيل والتي نشرها البرزاني قبل عدة ايام، لاثبات تنصل المالكي من تنفيذ بنودها، وهي في مجملها فضيحة مدوية للنظام الديمقراطي المزعوم.

لكن الاهم من كل ذلك في حصة المقاومة من هذا الصراع، استعادة المقاومة مكانتها، اكثر من اي وقت مضى، بين عموم العراقيين، جراء انسياق شرائح منهم وراء الوعود والعهود والاحلام الوردية، حيث توصلوا الى قناعة اكيدة، كما عبروا عنها في وسائل الاعلام المختلفة، بان هؤلاء الحكام ليسوا سوى مجموعة من الكذابين ورؤساء عصابات ومليشيات مسلحة، لا هم لهم سوى الاستحواذ على السلطة والتمسك بها وسرقة اكبر قدر من المال العام وتخريب البلاد وتمزيق وحدته الوطنية وتقسيم العراق الى دويلات هزيلة. بل ان مطبلي الحكومة، الذين يعتاشون على فتات موائدها، لم يعد بامكانهم الدفاع عنها او الدفاع عن رموزها وتسويق اي منهم كرجال وطنين حريصين على العراق واهله مهما استخدموا من وسائل الدجل والتزييف اوشراء الذمم او الترهيب.

لا نعني هنا بان المقاومة العراقية، بعد ان منحها القدر مثل هذه الفرصة الثمينة، اصبح بامكانها الانقضاض على العملية السياسية والتفرغ لهزيمة ما تبقى من قوات الاحتلال، فالمحتل لن يقف مكتوف الايدي امام التدهور الذي جرى لعمليته السياسية، والفضائح التي تلبس بها اقطابها، فهذه العملية هي السلاح الذي تعتمد عليه امريكا في المرحلة الراهنة للوقوف بوجه المقاومة العراقية من جهة، وتضليل الناس وخداعهم بالجنة الموعودة لتجنب حدوث انتفاضات شعبية واسعة من جهة اخرى، وبالتالي سيعمل المحتل بكل الوسائل والسبل على ترميمها واحيائها وتحصينها، سواء بالتي هي احسن كما يقال، او باستخدام العصا الغليظة لاجبار تلاميذه المتصارعين على الصلح، وهذا ما عبر عنه التصريح الذي ادلى به السفير الأمريكي في بغداد جيمس جيفري الاحد، والذي ينطوي على تهديد واضح لعتاولة العملية السياسية حين قال، «ان الديمقراطية نجحت في العراق، وان ذلك النجاح كلف بلاده الكثير». ليس هذا فحسب، وانما سيجبر المحتل الحكومة وبرلمانها على تحقيق بعض احتياجات العراقيين الضرورية لتخفيف معاناتهم، بهدف تشجيعهم على الالتفاف حولها، على امل عزل المقاومة العراقية عن محيطها الشعبي الذي يعد لحمتها وسداها.

اذا نجح المحتل في مسعاه، وهذا محتمل جدا، من خلال توحيد سكان المنطقة الخضراء ونبذ خلافاتهم والاكتفاء بما سرقوه من المال العام، فان جبهة المحتل السياسة تكون قد توحدت والى امد طويل، وبالتالي فان الرد المناسب على ذلك ينبغي على الاقل ان يكون مماثلا او شبيها به، ونقصد بذلك، رغم التكرار الممل، توحيد معسكر المقاومة العراقية عسكريا وسياسيا واعلاميا.

ولا نمل ايضا من التأكيد على الاسراع في تحقيق هذا الهدف النبيل، كونه الطريق الاوحد لتحرير العراق، خاصة وان بعض القوى الهشة في معسكر المقاومة وبعض القوى الانتهازية والوصولية التي تلبس عباءة المقاومة، ستستغل هذا التشتت لتبرير انتقالها للعملية السياسية، وليست مصادفة عابرة ان يجري الترويج هذه الايام لمقولات من قبيل، لقد ادت المقاومة المسلحة واجبها وانتهى دورها بعد «الانسحاب الامريكي» وجاء دور العمل السياسي، ولا ينسى احدهم ان يكافئ المقاومة بعد «انتهاء» واجبها بالسماح لها بالاحتفاظ بسلاحها، ولا ندري ما المقصود بذلك، هل هو من اجل الذكريات، ام ليبقى السلاح جاهزا اذا ما فشل هؤلاء في تحقيق المكاسب الفئوية الضيقة؟

وفق مقولة الوقائع دائما عنيدة، فان الاحتلال الامريكي لم ينته بعد، وانما غير من خططه واستراتيجيته وآلية عمله، فبالاضافة الى القوات العسكرية المتبقية في العراق، والعديد من القواعد العسكرية العملاقة، والـ 20 الف جندي في السفارة الامريكية، هناك جيش الاحتياط المنضوي تحت خيمة الشركات الامنية، والذي يتجاوز عدد منتسبيه عشرات الالوف من المرتزقة المحترفين في حرب المدن، الذين يفوق تدريبهم وكفاءتهم، في هذا المجال، تدريب وكفاءة قوات المارينز الامريكي. وهذا يعني بان حرب تحرير العراق لا تزال تدخل في خانة الحروب الطويلة الامد، وان الفوز بها لن يتحقق الا من خلال المقاومة المسلحة.

هنا لا نتجاهل الخيارات والوسائل الاخرى، سواء كانت سياسية او اجتماعية او ثقافية او اعلامية او فنية، على ان يصب ذلك في خدمة السلاح وليس العكس. وبهذه المناسبة، ولحين تحقيق وحدة فصائل المقاومة، ندعو قادة هذه الفصائل الى تشكيل جناح سياسي للمقاومة يمثل كل فصائلها، عبر ممثلين عنها ممن كشفوا عن اسمائهم وهوياتهم واصبحوا معروفين من قبل المحتل الامريكي وعملائه، الامر الذي يمكن المقاومة المسلحة من تحقيق العديد من المهمات، ومنها التعبير عن هوية المقاومة واهدافها النبيلة وتعبئة الناس باتجاه دعمها ومساندتها، وزج العراقيين في المعارك الوطنية ضد المحتل واعوانه، ومنها ايضا ايجاد منافذ لخرق الحصار السياسي والاعلامي المفروض على المقاومة عربيا واقليميا وعالميا، ومنها كذلك، اقامة افضل العلاقات بين المقاومة وبين حركات التحرر في العالم لكسب التاييد والدعم والاسناد. لكن الاهم من ذلك كله، فان تشكيل الجناح السياسي للمقاومة يعد الاداة الفعالة لاقامة الجبهة الوطنية العريضة المناهضة للاحتلال، ويسهل مهمة توحيد فصائل المقاومة العراقية وتشكيل قيادة مشتركة عسكرية وسياسية.

شعب العراق وشعوب العالم تتطلع الى المقاومة العراقية، فانتصارها يعد انتصارا لكل شعوب الارض، وهزيمتها تجعل من امريكا القوة الاعظم والقادرة على التحكم بمصير ومقدرات شعوب الارض قاطبة.

* كاتب من العراق

# دعما لرفض الشباب الدروز للخدمة العسكرية

نبيل عودة

■ الشاب عمرو سعيد نفاع ابن الثامنة عشرة ما زال مصرا على رفض التجنيد في جيش الاحتلال الاسرائيلي، ويواجه من سجنه العسكري بقامة شامخة السلطات العسكرية الاسرائيلية وقانون التجنيد العسكري الاجباري الذي فرضته اسرائيل بغفلة من الزمن على الفلسطينيين من ابناء الطائفة العربية الدرزية، في أقذر لعبة سياسية اثنية يمارسها الفكر الصهيوني السلطوي السائد على ابناء الأقلية العربية الفلسطينية الباقية في وطنها، منذ عاصفة النكبة.. من اجل زيادة بعثرتهم الى طوائف بلا تواصل بينها، وبلا رؤية وطنية توحد نضالها، ليسهل التلاعب بحقوق هذه الأقلية الصامدة، وخاصة بالحقوق الوطنية والحقوق اليومية.

الشاب عمرو سعيد نفاع يجري تجديد سجنه مرة وراء أخرى بهدف كسر موقفه الوطني برفض خدمة اخر احتلال في تاريخ البشرية وأقذر الاحتلالات بما يميزه من احتلال يمارس نهب الأرض ونهب ثرواتها وقمع اصحابها وتشريدهم للمرة الثالثة او اكثر، وحرمان الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه المشروع، اسوة بكل شعوب الأرض، بالتحرر من آخر احتلال في تاريخ البشرية، واقامة دولته المستقلة الديمقراطية : دولة الشعب الفلسطيني.

الشاب عمرو نفاع هو اسم واحد ضمن مئات الأسماء لشباب عرب دروز يرفضون خدمة جيش الاحتلال وممارسة قمع ابناء شعبهم بتوفير الحماية لسوائب المستوطنين ولسياسة التنكر للحقوق الفلسطينية، حقوق ابناء شعبهم. ربما بالصدفة ان والد عمرو نفاع هو عضو الكنيست سعيد نفاع، المعروف أيضا ككاتب قصصي ومحام.

حتى هنا تبدو هذه الحالة مسألة دارجة وليست وحيدة بمضامينها.

السؤال الذي لا بد من طرحه، هل تعتبر التنظيمات السياسية العربية الدروز جزءا من الأقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل؟ ام ان تنظيماتنا الحزبية قد رفعت الرايات البيضاء اقرارا بفصل نهائي لابناء الطائفة العربية الدرزية عن شعبهم وثقافتهم ولغتهم وانتمائهم؟

ليس سهلا واقع هذه الطائفة العربية التي تواجه عملية فصل رسمي مبرمج وخلق هوية قومية مشوهة لأبنائها. بل وخلق ما يسمى ثقافة درزية وتراث درزي ومأكولات درزية.. بمهزلة لا اعرف شبيها لها في عالمنا المتنور والحضاري، بل الأصح ان أقول لا اعرف جرائم اثنية بهذا المستوى الذي تمارسه اسرائيل الرسمية بحق طائفة يجري تشويه شخصيتها وتشويه هويتها التاريخية ودفعها الى زاوية سياسية يجب ان تثير قلق كل صاحب ضمير انساني، وخاصة ابناء الشعب العربي الفلسطيني الذي تجري هذه الممارسات بحق طائفة من طوائفه، عرفت في تاريخه كله بمواقفها الوطنية ودورها في النضال التحرري من الاستعمار وقدمت للشعوب العربية في جميع اماكن تواجدها شخصيات لعبت دورا هاما في كل التاريخ القومي العربي ومنهم على سبيل المثال سلطان باشا الاطرش وكمال جنبلاط.

لا نتجاهل النجاح الكبير للسلطة الصهيونية وفكرها الإمبريالي الإستيطاني، في الفصل بين الطائفة الدرزية وسائر ابناء الأقلية العربية، ويؤلمني تماما ان هناك ما يشبه الاستسلام والقبول النسبي بأن الدروز في اسرائيل ليسوا عربا وليسوا فلسطينيين.

السؤال الذي لا بد من طرحه، ويطرحه الشباب الدروز رافضو التجنيد العسكري الاجباري لخدمة جيش الاحتلال، أين صوت الجماهير العربية ومؤسساتها المدنية في جعل نضال الشباب الدروز واجهة من واجهات المسؤوليات السياسية الأكثر اهمية في هذه المرحلة الحرجة؟

ان افشال عملية سلخ طائفة عن سائر ابناء شعبها هي مهمة وطنية وثقافية وحضارية لم يعد من الممكن التغاضي عنها وتأجيلها.

اعرف ان هناك نجاحا نسبيا لسياسة الفصل الإثنية التي تمارسها اسرائيل ليس ضد الطائفة الدرزية تحديدا، انما فصل يلحق الضرر الخطير بمكانة الأقلية العربية كلها بكل طوائفها. وهذا هو الهدف الإستراتيجي من سياسة الفصل الطائفي التي تمارسها اسرائيل ضد الأقلية العربية.

نشاهد أمورا صعبة على الاستيعاب. اتجاهات التصويت السياسي لأبناء الطائفة الدرزية مقلقة جدا. لا الوم المجتمع الدرزي بشكل مباشر. في واقع اهمال التنظيمات السياسية لتبني اكثر صلابة وعمقا لمعركة اعادة الدروز لحضنهم القومي والثقافي تتحمل هذه التنظيمات جزءا كبيرا من هذه الظاهرة المقلقة.

على المستوى الثقافي هناك ظاهرة رائعة باندماج ثقافي ابداعي يشكل الدروز حصة هامة فيه، باسماء يكفي ان اذكر منها على سبيل المثال الشاعر سميح القاسم والكاتب محمد نفاع وهناك اسماء بارزة كثيرة أعتذر عن ذكرها حتى لا اسيئ الى احد باسقاط اسمه.. وهي تشكل مع سائر المثقفين العرب العمود الفقري لثقافتنا المحلية. واستعراض النشاط الابداعي يظهر ان نسبة المبدعين الدروز في الثقافة العربية الفلسطينية هي نسبة كبيرة بالقياس العام. كيف نكرس هذه الظاهرة لخلق تيار سياسي درزي وطني مواز لها؟

بالطبع لا اتجاهل «لجنة المبادرة الدرزية» ولا تنظيم «ميثاق الأحرار العرب الدروز». وهي ضمن الظواهر الايجابية الهامة جدا التي يجب البناء عليها ودعمها لتصبح الصوت الأقوى في الوسط الدرزي.

السؤال الذي يقلقني أكثر: ما هي النشاطات التي قامت بها الأحزاب العربية لمواجهة فصل ابناء الطائفة المعروفية (الدرزية) عن سائر جماهير شعبهم؟

طحنا نسمع دائما. خطوات عملية لا ارى خططا واجندة سياسية برؤية استراتيجية مناسبة لكسر تشويه شخصية ابناء شعبنا الدروز.

هذه المسألة لا تلاقي حماسا بسبب اهمالها الطويل وحالة عدم اليقين من استعداد الطرف الآخر (المجتمع الدرزي) لاعادة اللحمة الوطنية مع سائر ابناء الشعب الفلسطيني. ولكن ما يجري السنوات الأخيرة من رفض واسع للخدمة العسكرية، واندماج متزايد في الساحة الثقافية الوطنية، واقامة تنظيمات درزية بهدف التواصل القومي غير الكثير من المعادلات وخلق اجواء جديدة الويل لنا سياسيا ووطنيا اذا لم نعمل على التواصل معها ودعمها اعلاميا وسياسيا.

الموضوع ليس عمرو سعيد نفاع. وليس عشرات او مئات الشباب الدروز رافضي الخدمة العسكرية الاجبارية في دولة تحتل ارض شعبهم وتقمعه.

وارى ان هذه المعركة تندرج ضمن معركتنا الحقوقية والوطنية العامة. وضمن نضالنا المشروع من اجل الاعتراف بنا كأقلية قومية وليس طوائف بلا حقوق قومية، ومن أجل المساواة في حقوقنا المدنية وحقوق المواطنة، ومن أجل السلام والإعتراف بحق الشعب الفلسطيني (شعبنا وشعب ابناء الطائفة الدرزية) بالتخلص من الاحتلال والاستيطان الاستعماري، وممارسة حقه المشروع ببناء دولته المستقلة. ورفض سياسة المغامرات العسكرية لحكام اسرائيل، ضمن سياسة رفض امتلاك اسرائيل لأسلحة الدمار الشامل، وفتح مشاريعها النووية للرقابة الدولية اسوة بسائر الدول من أجل شرق اوسط نظيف من السلاح الذري.

* كاتب فلسطيني

القدس العربي AL-QUDS AL-ARABI

يومية سياسية مستقلة

الناشر: مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط).

فاكس: 8902 741 0208

مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco

Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

Tel/Fax: (009626) 5066089

Al-Quds Al-Arabi

Daily Independent Newspaper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief

ABDEL BARRI ATWAN

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

السنة الرابعة والعشرون ـ العدد 7139 الثلاثاء 29 ايار (مايو) 2012 ـ 8 رجب 1433هـ

AL-Quds Al-Arabi Volume 24 - Issue 7139 Tuesday 29 May 2012

# نسبة كبيرة من البريطانيات العاملات يعتزمن ترك وظائفهن بسبب المضايقات الجنسية

■ لندن ـ يو بي اي: أظهرت دراسة جديدة الاثنين، أن نسبة كبيرة من النساء البريطانيات العاملات يعتزمن ترك وظائفهن بسبب المضايقات الجنسية التي يتعرّضن لها على صعيد يومي من قبل زملائهن الذكور.

وقالت الدراسة، التي نشرتها صحيفة (ديلي ميرور)، إن 40 % من البريطانيات العاملات يتعرّضن للّمس من قبل زملائهن الذكور بطريقة تجعلهن يشعرن بعدم الإرتياح، مثل لمس مؤاخراتهن أو أفخاذهن.

ووجدت أن 50 % من البريطانيات العاملات يتعرّضن لمضايقات على أساس يومي، بما في ذلك التعليقات الجنسية وجعلهن موضع سخرية شوفينية.

وأضافت الدراسة، التي شملت 3434 موظفة بريطانية، أن 27 % منهن تعرّضن للتقبيل من زملائهن الذكور من دون رغبتهن، و66 % إلى تعليقات غير لائقة عن ملابسهن من أرباب العمل أو غيرهم من الموظفين الذكور.

وأشارت إلى أن 46 % من الموظفات البريطانيات تعرضّن للتوبيخ من قبل أرباب العمل بسبب نوعية الملابس التي يرتدينها.

وقالت الدراسة إن المضايقات الجنسية جعلت 33 % من البريطانيات العاملات تفكّر بترك العمل، و25 % تعاني من مشاكل في الصحة العقلية والجسدية.

وأضافت أن مئات الآلاف من البريطانيات العاملات يعانين من نوع من التمييز على أساس الجنس، ولا تعرف غالبيتهن أين تذهب لطلب المساعدة.

ومن جهة اخرى أظهرت دراسة جديدة الاثنين، أن البريطانيات تتمتّعن بأفضل آداء جنسي في حياتهن عند بلوغهن سن الـ28. ووجدت الدراسة، التي نشرتها صحيفة (صن)، أن البريطانيات تحصلن على أكبر قدر من الجنس في سن الـ25، أي بعد 8 سنوات من فقدان عذريتهن في سن 17 عاماً، في حين تتمتّعن بأفضل آداء جنسي في حياتهن عند بلوغهن سن الـ28.

وقالت الدراسة إن الرجال البريطانيين في المقابل، يفقدون عذريتهم في سن الـ18، ويصلون إلى ذروة نشاطهم الجنسي في سن الـ29.

وأضافت الدراسة، التي شملت 1281 شخصاً من الجنسين، أن 40 % من الرجال البريطانيين في سن الـ29 أكدوا بأنهم يحصلون على أفضل الجنس الآن، في حين اعترف نظراؤهم في الخمسينات والستينات من العمر بأنهم مارسوا أفضل الجنس في سن الـ46 من العمر.

ونوّهت الدراسة بأن نتائجها تتناقض مع بحث سابق إعتبر أن الرجال يبلغون ذروتهم الجنسية في سن الـ18 والنساء في سن الـ30.

وأشارت إلى أن البريطانيات يفقدن عذريتهن غالباً عند بلوغهن سن الـ17، في حين يفقدها الرجال في سن الـ18.

## اسئلة الثورتين المصرية والسورية

هواء طلق

**الياس خوري**

الأسئلة الكبرى حول مستقبل الثورات العربية تدور في المركزين المصري والشامي، وهي تشير في مجملها الى ان عملية التغيير التاريخية لا تزال في مراحل تبلورها الأولية، والى ضرورة بلورة وعي سياسي يُخرج الثورة من تخبطاتها، ويضعها على طريق بناء مشروعها السياسي والاجتماعي والثقافي الجديد.

في مصر جاءت نتيجة الجولة الاولى من الانتخابات الرئاسية لتشير الى ثلاثة عوامل:

1– نجاح السلطتين التقليديتين المتعارضتين اللتين تمثلان النظام السابق، اي الجيش والاخوان في حسم الجولة الأولى من الانتخابات لمصلحتيهما وان بفارق ضئيل. فبدا ان النظام المصري الذي اسقطت الثورة رأسه، لم يزل في السلطة. ديكتاتورية الجيش يمثلها الفريق شفيق في مواجهة مع احتمال استبدادية الاخوان التي يمثلها محمد مرسي. يشير هذا النجاح الى ان القوتين المنظمتين في مصر نجحتا في استخدام الانتخابات الرئاسية من اجل تأكيد سلطتيهما. وهو تأكيد يحمل مخاطر عديدة، يبدأ من احتمال انفجار الخلاف بينهما، لينتهي الى احتمال بناء تحالف لا تزال ملامحه بالغة الغموض، وسبق للطرفين ان سعيا اليه بطرق موارية منذ اندلاع شرارة الثورة.

2– غياب اي مرشح ليبرالي جدي، فالسيد عمرو موسى لم يستطع ان يعبىء الفراغ الذي خلفه غياب البرادعي عن المشهد الانتخابي، لأن صورته كمرشح لم تستطع ان تحجب صورته كجزء من النظام السابق. كما ان النظام القديم قرر في النهاية خوض المعركة بجنرال حقيقي وليس بقناع مدني للجنرال. فالبرادعي الذي بدا في بدايات الثورة وكأنه قادر على بناء تحالف ثوري عريض يضم الليبراليين واليساريين، خبا صوته وانسحب من صراع بدا له غامضا وشرسا وصعبا.

3– خروج قوى الثورة من المنافسة في الجولة الثانية. حمدين صباحي الناصري المدني حلّ ثالثا وعبدالمنعم ابو الفتوح الاسلامي المدني حلّ رابعا. وفشلت جميع محاولات جمع الرجلين في قائمة رئاسية واحدة، كأن يكون احدهما رئيسا والثاني نائبا له. لا يمكن ان يُعزى هذا الفشل الى الأنانية والشخصنة فقط، بل يعبر ايضا عن التباس موقع الرجلين السياسي والفكري. صباحي ناصري وشعبوي وابو الفتوح اسلامي معتدل ومنفتح على الليبرالية. وبدا ان صفات المرشحين لم تتجسد في مشروعين سياسيين واضحين، ابو الفتوح ارهقه السلفيون بتأييدهم وصباحي بدا مرشحا اعتراضيا اكثر من كونه صاحب مشروع سياسي جديدا.

غير ان الخريطة التي رسمتها النتيجة شبه الرسمية للجولة الولى من الانتخابات الرئاسية المصرية، تشير من جهة اخرى الى ان مصر دخلت عصرا جديدا، لم يعد احتكار السلطة من اي طرف ممكنا، فالتوازن الذي اعلنته الانتخابات ليس ثنائيا بل صار ثلاثيا، هناك الجيش ممثلا بشفيق والاخوان عبر مرسي، وميادين الثورة من خلال الاصوات التي نالها صباحي وابو الفتوح. لعبة معسكري السلطة تكمن في شطب هذا العامل الثالث وطرده من المعادلة، وهنا سوف تقع المعركة الأساسية. غير ان قدرة ميادين الثورة على البقاء والمقاومة مرهونة اليوم ببلورة مشروعها السياسي المختلف عن المشروعين السلطويين، وبذا تستطيع ان تفرض منطق ان الرئاسة كانت مجرد جولة، وان الأفق المصري الجديد يولد خارج معسكري الاستبداد.

اما في سورية فان المسألة تبدو اكثر تعقيدا، بعدما اصطبغت البلاد بدماء الشهداء، عبر متابعة النظام لنهجه الوحشي في احراق المدن والقرى، وتحويل الشام الى مقبرة كبيرة. فبعد مجزرة الحولة الوحشية صار النظام في مقلب الجحيم، واعلن استعداده للذهاب الى حرب مفتوحة يستخدم فيها جميع اسلحته وفي مقدمتها السلاح الطائفي.

في مواجهة هذه الوحشية يعبر المشهد السوري عن تناقض غريب بين المشهد الشعبي والمشهد السياسي. ففي حين يواصل الشعب ثورته محولا اياها الى ملحمة بطولية تفتح القرن الحادي والعشرين باحتمالات الحرية، تبدو النخب السياسية المعارضة خارج الاطار بشكل محزن.

الروائي خالد خليفة يعتقل وتكسر يده قبل ان يتم اطلاقه، والمجلس الوطني السوري عاجزعن بلورة مشروعه السياسي، ويتخبط في صراعات داخلية لا معنى لها، بينما لا تزال هيئة التنسيق تائهة تبحث في موسكو عن مخرج لا يريده الرئيس الروسي الا ملائما لحليفه الديكتاتور السوري.

هذا الافتراق بين الثورة السياسية التي يخوضها الشعب وبين سياسة الثورة التي تحاولها النخب المعارضة، يشير الى ان ازمة القوى الثورية في سورية مشابهة للأزمة الثورية المصرية، مع فرق شاسع يتمثل في دور الجيش والاخوان في مصر الذي حافظ على بنية الدولة فيما يقوم النظام الاستبدادي في سورية بتحطيمها.

ولم يكتف النظام الاستبدادي السوري بتحطيم سورية، بل سعى ويسعى الى تعميم تجربة الخراب في بلاد الشام. واذا كان قد فشل حتى الآن في تفجير لبنان طائفيا، فانه لن يتوقف عن المحاولة، معتقدا انه لا يزال قادرا على جعل الخراب المعمم معبره الى التفاوض مع القوى الغربية الخائفة من الاصولية، ووسيلته الى ان يكون اداة تطمين لاسرائيل.

الاستبداد في المركزين الشامي والمصري يعيش مأزقه الأخير، وهو رغم كل المظاهر في افول حتمي. فلا القتل الاجرامي في سورية ولا رقصة الصراع بين الاستبدادين في مصر سوف تخرجه من مأزقه.

اما الثورة فانها تعيش آلام الولادة، والولادة صعبة وقاسية وتفترض بناء وعي جديد ورؤية سياسية واضحة المعالم، آن لها ان تبدأ تبلورها الفكري والتنظيمي على اسس جديدة، وهذه مسؤولية ناشطي الثورة ومثقفيها.

## قطيع أبقار يقتحم حفلاً.. ويشرب الجعة

■ بوسطن ـ يو بي اي: إقتحم قطيع من البقر في ولاية مساشتوستس الأمريكية، حديقة كان يقيم فيها شبّان حفلاً، فشربت الأبقار كلّ الجعة والكحول التي كان سيتناولها المحتفلون.

وذكرت صحيفة (بوسطن غلوب) أن الشرطي جيمس رايتر في بوكسفورد كان يحوّل مرور السيارات حول القطيع على الطريق، حين اقتحمت الأبقار حديقة أحد المنازل.

وقال رايتر «سمعت صراخاً يأتي من المنزل»، وقال إن «الأبقار أبعدت مجموعة من الشبان عن طاولات كانوا يجلسون حولها، وراحت تشرب الجعة التي كان يتناولها الشبان»، مشيراً إلى أن الأبقار أوقعت الأكواب والزجاجات وراحت تشرب الجعة عن الطاولة.

وأشار إلى أن الشرطة اتصلت بأصحاب القطيع الذين أتوا وجمعوا الأبقار.

## وفاة صبي أطلق والده النار عليه في النمسا

■ فيينا ـ د ب أ: لقي صبي /ثمانية أعوام/ حتفه إثر قيام والده بإطلاق النار عليه في رأسه في شمال شرق النمسا الأسبوع الماضي، بحسب ما أكدته مصادر طبية.

وقالت الشرطة إن الأب، وهو رجل تركي /37 عاما/ ذهب إلى مدرسة الصبي في بلدة سانكت بويلتين وأطلق النار عليه في رأسه ثم انتحر بعد ذلك.

ونقل الصبي إلى مستشفى محلي في حالة حرجة حيث خضع لعملية جراحية يوم الجمعة.

وكان الأب قد تلقى أوامر من الشرطة بمغادرة منزله بسبب ارتكابه عنفا أسريا قبل بضعة أيام.

وذكرت إذاعة «أو.آر.إف» إن الرجل ذهب إلى المدرسة ليأخذ ابنه وابنته / 7 أعوام/ من فصليهما يوم الجمعة، قائلا إنه يريد التحدث معهما، وأخذهما إلى إحدي الحجرات ثم سحب مسدسه وأطلق النار على الصبي، فيما لم تصب الفتاة بسوء.

## اودري.. بطلة «الحب»

النجمة اودري تاتو بطلة فيلم «الحب» الحائزعلى السعفة الذهبية جائزة مهرجان كان السينمائي الدولي في دورته الـ 65 التي انتهت ليل الأحد.

## احوال الناس

● قدم واحد وخمسون عضوا في حزب الوفد بمصر استقالتهم منه واتهموا الحزب بأنه خان تعهده بمناصرة المرشح الرئاسي **عمرو موسى**.

● **محمد الأصفر** الروائي والكاتب الليبي سيكون اليوم الثلاثاء ضيفا على مدينة العرائش المغربية في لقاء مفتوح حول روايته «فرحة» يديره الشاعر المغربي **ادريس علوش**

● المستشار **اسامة الصعيدي** رئيس محكمة استئناف القاهرة تسلم من المكتب الفني للنائب العام ملف التحقيقات التي اجرتها النيابة في البلاغ الذي تقدم به عضو مجلس الشعب عن حزب الوسط **عصام سلطان** ضد **احمد شفيق** المرشح لانتخابات رئاسة الجمهورية واتهمه فيه بالإضرار بالمال العام وكان النائب العام قد طلب من وزير العدل ندب أحد قضاة التحقيق لتسلم الملف والتحقيق فيه فأحاله الوزير الى رئيس محكمة الاستئناف.

● مجمع البحوث الاسلامية في مصر التابع للأزهر، أكد ان قانون الخلع يتماشى مع القرآن الكريم والسنة النبوية وان اول خلع فى الاسلام تقدمت به امرأة **ثابت بن قيس بن الشماسي** وذكره البخاري والنسائي عن **عبد الله بن عباس** واعلن المجمع رفضه لمطالب بعض اعضاء مجلس الشعب من السلفيين بالغائه.

● ينظم اتحاد كتاب المغرب بعد غد الخميس لقاء تأبين لفقيد الأدب والصحافة وعضو الاتحاد، الأديب والصحفي الراحل **عبد الجبار السحيمي** بالمكتبة الوطنية للمملكة المغربية.

ويشارك في اللقاء أسرة الراحل، اصدقاؤه، وسيتم عرض ألبوم لصوره، وتقديم الكتاب الذي أصدره الاتحاد بالمناسبة ويتضمن شهادات وقراءات وأشعاراً ومرثيات.

**سوزان .. ملكة جمال المانيا**

الجميلة الألمانية سوزان هنري تتوسط وصيفتيها بعد فوزها مساء الأحد بلقب ملكة جمال ألمانيا في المسابقة التي أقيمت بمدينة هال في شرق المانيا.

## جدل بين سعودية والشرطة الدينية حول طلاء الاظافر

■ الرياض ـ ا ف ب: دافعت مواطنة سعودية عن نفسها بقوة عندما طلب منها عناصر هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الخروج من احد مراكز التسوق في الرياض بسبب استخدامها طلاء الأظافر، بحسب شريط يوتيوب شاهده حوالى مليون ومئة وخمسون الفا.

ويظهر شريط مدته ثلاث دقائق ونصف بثه موقع يوتيوب عناصر الهيئة ودورية من الشرطة طلبتها المرأة لنجدتها عندما أصر عناصر الهيئة على خروجها من المركز التجاري خلال المواجهة التي حدثت قبل ايام.

ويقول رئيس دورية الهيئة للمرأة «اخرجي من هنا هيا!» لكنها تصرخ بوجهه قائلة «لن اخرج سأبقى هنا اريد معرفة ماذا تستطيع ان تفعل (...) سأقول لك من سيخرج من السوق. لا دخل لك اذا كنت اضع» طلاء على الأظافر.

وتضيف المرأة بحدة «انت لست مسؤولا عني لأنني اضع المناكير (...) لقد منعت الحكومة المطاردات. عملكم الآن هو توجيه النصح الى الناس ليس اكثر».

وفي حين تصر الهيئة على خروجها ترد قائلة «يجب ان تعلم ان الفيديو اصبح على تويتر والفيسبوك وكلمة واحدة سيصل الى الشيخ عبد اللطيف آل الشيخ ويعرف كل خرابيطك».

وقد انتقد حوالى سبعة آلاف مشاهد للشريط المرأة وتصرفها ب»وقاحة»، في حين اعرب حوالى الف وخمسمئة عن اعجابهم بها.

وكان الرئيس العام لهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ عبد اللطيف بن عبد العزيز آل الشيخ منع في 21 نيسان/ابريل الماضي «اي مطاردات لأشخاص سواء متهمين او مخالفين».

وهدد «من يخالف هذا التوجيه باتخاذ الاجراءات الحازمة».

ويأتي القرار ضمن اجراءات اتخذها الرئيس الجديد للهيئة منذ تعيينه في منصبه مطلع العام الحالي لاعادة هيكلة الجهاز.

وتتولى الهيئة السهر على تطبيق الشريعة الاسلامية وتسيير دوريات لاغلاق المحلات خلال اوقات الصلاة ولرصد الخلوات غير الشرعية بين رجال ونساء.

ويتأكد عناصرها المعروفون بالمطاوعة من عدم اقدام المراة على قيادة السيارة واحترام ارتداء العباءة السوداء وتغطية الرأس، وحتى الوجه احيانا.

وتمنع الهيئة ايضا تنظيم حفلات موسيقية عامة ويعمد عناصرها في بعض الاوقات الى الكشف على هواتف الشباب الجوالة بحثا عن رسائل او صور يعتبرونها مخالفة للشريعة.

لكن تعيين آل الشيخ لقي ترحيبا في الوسط الاعلامي حيث اكد معظمهم انه «مؤشر على مزيد من الانفتاح» في المملكة.

## بيع لوحة رقم سيارة بـ173 ألف دولار

■ كوالالمبور ـ د ب أ: كشفت إدارة النقل البري في ماليزيا الاثنين عن بيع أغلى لوحة أرقام سيارة في البلاد في مزاد علني، حيث دفع الفائز في المزاد أكثر من 173 ألف دولار مقابل شراء اللوحة.

وقالت الإدارة إن المزايد العاشق للسيارات سلطان إبراهيم إسماعيل، من ولاية جوهور الماليزية، فاز باللوحة التي تحمل الرقم «دبليو دبليو دبليو 1»، التي تنافس عليها شرائها أكثر من تسعة آلاف مزايد.

يذكر أن إقامة المزادات الخاصة ببيع لوحة الأرقام «دبليو دبليو دبليو 1» ولوحات أخرى تحمل المقطع الأولي «دبليو دبليو دبليو»، وهي ثلاثة أحرف ترمز إلى شبكة الإنترنت، بدأت في 30 نيسان/ أبريل الماضي وانتهت في 14 أيار/مايو الجاري.

## الهنديات ينجبن أطفال البريطانيات

■ لندن ـ يو بي اي: وجدت دراسة جديدة أن نحو 2000 حالة ولادة عن طريق الحمل البديل جرت في الهند خلال العام 2011 الماضي، وان نصف المواليد نقلوا إلى بريطانيا.

وذكرت صحيفة «تلغراف» البريطانية أن الطبيب رادهي شارما الذي كلفته الحكومة الهندية بدراسة ازدهار علاجات الخصوبة في البلاد، وجد أن قرابة ألفي حالة ولادة جرت في الهند خلال العام الفائت عن طريق الأمهات البديلات.

وقال إن نصف هذه المواليد نقلوا إلى بريطانيا.

وأشار إلى أن النساء الهنديات يتلقين قرابة 9 آلاف دولار مقابل التبرع ببويضات وحمل المواليد.

وقالت الصحيفة إن مسألة أن يصبح البريطانيون أهلاً عن طريق الحمل البديل، تكلفهم قرابة 40 ألف دولار.

ولفت الباحث إلى وجود 600 عيادة للتخصيب الاصطناعي في الهند.

وقال الطبيب آنوب غوبتا، مدير مركز دلهي للتخصيب الاصطناعي، إن المركز لا يقدّم مثل هذه العلاجات لكنه أشار إلى أن آخرين يفعلون.

ولفت إلى أن بعض النساء لا يمكنهن الحمل، لكن بإمكان بعضن الحصول على مولود عن طريق الحمل البديل، مشيراً إلى أن المثليين أيضاً الذين يرغبون بأن يصبحوا أهلاً، يختارون متبرعة للبويضة وأماً بديلة لتحمل بالجنين.

## الرياضة البدنية تحسن نتائج الطلاب المدرسية

■ واشنطن ـ يو بي اي: كشفت دراسة سويدية أنّ تكثيف التربية البدنية لدى الطلاب يساعد في تحسين نتائجهم المدرسية.

ونقل موقع «هلث داي نيوز» الأمريكي عن علماء سويديين قولهم إنّ تعزيز مستويات التربية البدنية لدى الطلاب يساعد في تحسين نتائجهم الدراسية.

وتابع العلماء أكثر من 200 طالب على مدى تسع سنوات، خضعت مجموعة منهم لدروس تربية بدنية 5 ايام في الأسبوع، بالإضافة إلى تمارين إضافية في التوازن والتنسيق، وخضعت المجموعة الأخرى لمستويات عادية من التربية البدنية.

وأظهرت الدراسة أنّ 96 % من طلاب المجموعة الأولى أحرزوا نتائج جعلتهم مؤهلين للانتقال الى المرحلة الثانوية العامة، بالمقارنة مع 89 % من طلاب المجموعة الأخرى.

وبرز الفرق بشكل خاص بين الفتيان (96 % في المجموعة الأولى و83 % في المجموعة الثانية). حيث حصل الفتيان في المجموعة الأولى على نتائج أعلى في اللغتين السويدية والإنكليزية والرياضيات والتربية البدنية والصحة مقارنة مع الطلاب الآخرين.

وقالت معدة الدراسة انغريد اريكسون من جامعة مالمو السويدية «نؤكد علمياً أنّ التربية البدنية اليومية والمهارات الحركية المكيفة لا تحسن مهارات الطلاب الحركية فحسب، بل نتائجهم الدراسية أيضاً».